


بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۱۶ - ۳۷

۳۷۵۹ خز

کتابخانه مجلس شورای ملی		 شماره ثبت کتاب ۵۰۸۱۰ ۹۲۴۵
کتب شرح خطی مؤلف سید کاظم رشتی موضوع		
شماره قفسه ۸۴۷۰		

تلفظ فهرست شده
۸۲۷۰

المستطاب

۳۰

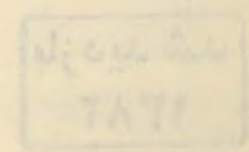


تو
طوبه
مکرم

۳۷۵۹

۵

۹۰



لیکن در فهرست شده

۸۲۷۰



فصل
در
تاریخ
ایران

۱۲۶۹



فصل فرست شده
۸۲۷۰



نسخه فرستاده

۸۲۷۰





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
 فيقول العبد الفقير الحقير الفاني محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسين بن
 هذا هو الخبر الثاني من شرح الخطبة الشريفة المشهورة بالفتحية لولادنا سيدهما
 وأما أصور المؤمنين على محمد وعليه وزوجه الصدوقه وابنائهم العصور
 صلوات الله على الأئمة من آل البيت ولعن الله على أعدائهم وبغضهم جميعين
 من الأولين والآخرين فالعليه الصلوة والسلام ولقد علمت بحججنا على الله
 ما لا يعلم إلا الله لما بين عليه السلام وأدفع مقلده ما تحببه إلى الأسماء المحلقة
 من الأنبياء والرسلين والملائكة المقربين والمؤمنين المتقين وسائر المؤمنين
 والصالحين من أسرار وآلاء الله الطاهرة في تلك الأمان المقدسة التي هي ذات
 الله العليا وسجرة طويحي وسدرة المنتهى وجنة المأوى من تفاصيل مراتب الجحيم
 الأسماء والكواكب على جهة الأجمال واللفظ والأيام والبيوت والنبوت
 والفرج والأشلاء والعبادة بما لا يمكن بيان الكل وإتم من ذلك بحيث قطع حجة
 كل حجة وأثبت على الخلق طابان من سبب تحجير الخلق مع وضوح الأمر وبين الخير
 لأهل الحكمة بايضاح الصبح الطاهر من شغل الأرب بقوله عليه السلام إن الأمل والالتفات
 وأدراج الفكر من أهل الوعظ الحسن مما قد يعجزهم من السنة العلية عن الحزن والكل
 وبقية بقوله عليه السلام وإن الشئ من عجز بهاءه وقطع عليه السلام حجة

والحجة

الحجة من أهل المجادلة التي هي أحسن قول على الإسلام ولا اصطلاح له على ما دل
 عليه الكتابان ونطق به الكتابان كما هو الظاهر لأهل الساهدة والعيان
 والأشارة إلى ما ذكرنا في قوله عز وجل وإليه لهم الأرض السابعة أحيانا هاهنا
 منها جافند بالكون الأرض هاهنا من الجوار وجوهها بأسرف في الرجحان الظاهر
 من شمس الوجود الراج عليها والجحيم يخرج منها هو بحر الحجة وهو ما ذكر في الزمان
 وهو الوجود المقيد بمشكال الألوهية وحججنا إلى اسم الحسن والأمان العلية والكل
 والأمان من ذلك الوجود والكل كل من جرد مشهود ولم يفقود وبه أملاهم ومنه
 استمدادهم وعليه جردهم ومعادهم وجعلنا فيها جنات من نخيل وأغاب بغربنا
 فيها من العيون الخجبات في العوالم المحصلة من ذلك الحجة في قوله عز وجل فاجبت
 أن أعرف النخيل هي عالم العقل إلى عالم الأرواح وهي إلى عالم النفس إلى الحلق الأول
 من عالم الغيب والأغاب هي عالم الطبايع والمواد إلى عالم الأسماء بجميع مراتبها
 وأفلاكها ومضاهرها وهي الحلق الثاني إلى عالم الشهادة والعيون الفجة هي مواضع
 الأمنيات الواقعة على إرب من الاستعدادات على جسمها كما ما أعز وجل أنزلنا
 ماء فصلت أروية بقدرها في العالمين من الغيب والشهادة والعوالم التي تحصل من
 العالمين من ميل الغيب إلى الشهادة وميل الشهادة إلى الغيب والروابط الحاصلة
 كلها من بني آدم تلك العيون وهي إما تحصلت من ذلك الماء النازل من السماء
 المنجزة في الأمر من الظاهر يخرج إليها عيوننا مختلفة فالعين الوردية لأهل عالم
 الغيب والعيون الجسمانية لأهل عالم الشهادة وبينهما مراتب كثيرة وأحوال عجيبه

عربية فاشارة سبحانه وتعالى الى الكون الاول الكون وهو الواقع الاول ^{مختلف}
في هذا الكون ولا اضطراب واشارة سبحانه بالغير المتكلم معه غيره الى ما قاله السبعون
عليه السلام ان السور في زمانها واما في زمانها وفيه الاكاليات في الاصبع فاشارة
سجانه الخلد والعالم بعلمها وبها من الفاعلية والمادية والصور في ولادها
شرح كيفية الاشارة لطال الكلام واما يقتضيه المقام الا انه يظهر ما ذكرنا
وما ذكرنا الله تعالى في هذا العالم الشان اليه وهو الواقع الاول هو العباد
يوم الاخره عند خروج كل شئ الى اصله في اشارة سبحانه الى العالم النفس الاخر ^{في}
ومكالات العالم الاول بل ومما انه يكون الاول مقصودا بالعرف الثاني فبقا
عرف على انما جعل هذه العوالم اليها كونه من شئ وما علمت ايدى ان لا يتكبر في العوالم
هو مقتضى الاحمال والسيولات الى ما خلق الاجل ما شرب ظهور من الخوض
الكثرة وهو الثاني في المحل العالم البدني وما طلع شجر الرقيم الذي لعمام الاثيم
كانه رؤس الشياطين وهذا ان كان في مركزه وفي اصله الذي هو جبال جهنم يكون
ايضا البدن في الاجساد اذ كل فيه لا بد له لاحد من ظله تعالى وكل جنة لها
فان تضاده الا ان كلا منهما في رتبته ومقامه واما اذا جاء حكم الاختلاف
على ما فسرها فيكون يحصل العالم الشاوي الاكام هي الاكام النفسية الا
التي هي الواقع الثاني او الثالث ومن هنا بدو وقوع الاختلاف وظهر
النقصان في الوجود من اول ما خرج آدم عليه السلام من الجنة الى
يوم قتل ابليس سيد النسي على الله عليه السلام وبعد ذلك يرجع العود كالبدر كما

تعود

تعودون وما علمت الا الذي علمت ما هو قوله في الاشياء المنتسبة الى القابلية
واضاه الطلقات والتموهو المنسب المنفصل اسم الفعول على الحكم الوضع واليه
الاشارة في كلام امير المؤمنين عليه السلام حيث عرفت فيها ان الله
عرفه على سائر الى العوالم بقسميه الواقع والنفس الاخرى الى مقام الترتيب
الذي هو مقام العزة وظهور الولاية بقوله سبحانه الذي خلق الارض
كلها ما انتسب الارض من انفسهم الاطراف هي مرتبة لا تكون كلها السا
انفقوا عليه من ان كل شئ رزق تركيبي والارض هي ارض القابلية ومقام الحق
والهيكل والهيئات النفس هي ومبداء الله ومدد الله وانه وهو مواد الاشياء
واقطابها ونقطة دويرها وانما تفاصيل كيفية خلق الارض وبها استقرت
الأكوان والاميان وكل التباينات منها وابها وما اجمع الموجودات والجميعات
التي في كل الموجودات جلال دارها في شرايع منسجبة منها كما ذكرنا وذكرنا
نعم في هذه الآية السجدة جميع ما ذكر عليه السلام من اول الخلق الى هذا المقام ثم
لما بين عليه السلام هذه الاطراف والاطراف في الاكوان والادوار والادوار على السلام
الى سره وهوان السافل وان بلغ ما يبلغ ما يصل رتبة ظهور العالم الى كل مقام
يصل يرى ظهوره ومقاما اعلى وهكذا فلا يتبع الى من هو في مقامه انظر الى الوجود
في الامثلة فان الوجود في كل مقام يبلغ يظهر الوجود في رتبة بانفسه اليه رتبة
اخرى وهكذا الى ما لا يانده اذ كل رتبة في الوجود ظهوره ووجهه العالي فلا
يحصره وهو معنى قوله عليه السلام لا يبرز الى المخرج من خلقه والمخاطب هو القائل

الخلق في رتبة الخلق الذي هو ضبط وجوده ونقطة ارتقاء تكوينهم لا الآيات العجيبة
 وتعالى ولا الفعل المطلق ولا المعقول المطلق في المراتب الطولية وإنما هو ما يتجلى
 كالواحد الذي بين يدي الأعداء فكما رتبة يصل اليه العبد بكون الواحد بين يديه
 فلا يحق السائل ظهور العالمين وهذا في كل مقام في معرفة العالم ومعرفة كبريات
 الأشياء فإن الكاتب الأبداع بفعل الصنع والأخراج من دابة الخلق والعلم في لوح الكائنات
 والمبدعات يكتب فيها الأبرار فلا جفاف لذلك المولد ولا انقطاع في اللوح من جهة
 الاستعداد ولا تعب الكاتب لسر الامداد وهذا رقا ما لا يفاد كل يوم هو في شأ
 قالت الهم في بلاد الله مغلولت ايدى بهم ولعنوا بما قالوا بل يراه مسيطران يتفق منهما
 كيف يشاء كلان نعم لهم علما وضعت لهم حل السير في غاية ولا نهاية ومع ذلك
 فقد جفت القام بما هو كائن في العالم وان وصف نفسه وصف غيره للسائل لكن
 ذلك الوصف ليس الا ما يقتضي مقام السائل لا مقام العالم ولا كان عبثا فلما
 وصف عليه السلام الخلق بمراتبه ومقاماته لشيعة اراد ان يبين لهم ان ذلك
 قطرة من شئ ما يقع منه عليهم كمالا على السلام ليعلم لما قالوا لست بصاحب سره قال عليه
 السلام بل في كل رشح عليك ما يقع في هذا الرشح هو الرشح الذي به يد الخلق من انبياء
 وغيرهم الا انهم يختلفون بالرشح وشرح الرشح وشرح الرشح وهكذا فلا يصلح الخلق
 نهايات هذا الرشح وان بلغوا ما بلغوا ولما الله عليه السلام اسرار بعض مقامات
 ومرتبه التي جعلها الله خزانة لا لغيره وبعض احوال المخلوقات المتقوية بقبول
 الله الطاهرة فيه عليه السلام اراد ان يبين لهم مقامه عليهم ومقامهم ان ما ذكرت

ليست

ليس غايه على وضعتي فمضى وبلغ ادراكى فقال عليه السلام ولقد علمت من عجائب خلق الله
 ما لا يعلم الا الله بيانا للخلق في خلق الارواح كلها مما ثبتت الارواح ومن انفسهم
 وما لا يعلمون فين علي السلام انه يعلم ذلك لان الله سبحانه جليل المعصومين على السلام
 اصفا والمخلقة واسما واعلمهم وحفظه من روادى بهم ملا سانه وارصد حنة
 ظهر لانه الله الا هو كمال الحق المستطاع على الله فوجه كاي انشاء الله لذلك
 زيادة بيان واما قوله عليه السلام ولقد علمت انه فله معيان كالاها اريد ان احدها
 ان ما عليه السلام من عجائب ابداع الخلق وصنوف غرائب احوالهم لا يعلم احد
 من الخلق سواء عليه السلام وسوا الامنة الطاهرة من ولده عليه السلام فان الشبهة
 الكلية الكونية قد علق بحقيقتهم فهم على طبقها في الاكوان كل واحد مسروق
 للآخر كالسكر والاكسار وكالحيدة الحارة بالنار ولا يريد بالحدود هي الحدود
 الموقوفة وانما هي قابلية ظهور النار فيها والموقوفة حاملة لها كالحاجة للزراعة
 والى سرفاد كمال اشار الخلق في حارة الحدود القدي ما وسعى ارضي ولا سما في بل
 وسعى قلبه عبد الخلق من وذلك العبد هو تلك الحقيقة القدسية التي هي حقيقة
 الياقوت لقولهم عليه السلام نحن محال شئنا الله والسنة ارادة وارجاز حبه
 وهذه الشبهة الطاهرة في هذه الحقيقة القدسية لها وجود وروى في كثير يتفق
 كل وجه بكل فرد في احوال وجودات فردات وصفه وذلك الرأس هو شئنا الله
 الخاصة بذلك الفرد وهذه الشبهة الخاصة ارضي حقيقته هو قطرة ونقطة ارتقاء
 وجودها وحل الامدادات الواردة عليها بجميع احوالها وحوالها في قواها ومسا

وذلك القطب هو متقوم بذلك الرأس وهو حرفيا مضافا إلى الفعل المطلق وهو كناية
 ان جزمها العنوا أكبر جامع لكل تلك الحروف والمخارج جميع افرادها كلمة واحدة وكل
 فرد منه حرفها على طبق الفعل لأنه في الوجودية والمفعول في العبودية وما في
 في الوجودية أصيب في العبودية لكن كل مفعول يحكي الوجه المحقق به من الفعل الكلي
 كالكتابة بالنسبة إلى حركة بلا الكاتب ولذلك الذي هو كونه باعتبار بعد
 جهات المفعول باعتبار اسبابه ونشأته ومقوماته من الوجود والماهية
 والزمان والمكان والحقيقة والربوبية والكيفية والوضع والوجود والكتاب والادب
 وغير ذلك ونهايات تلك الأشياء المذكورة وأعرافها وأشعتها إلى انقطاع وجودها
 كل واحد معلق وجهه فخص به من ذلك الرأس المخصص بذلك الفرد من الفعل الكلي النسبة
 كل وجه إلى ذلك الرأس كسبته ذلك الرأس إلى الفعل الكلي فهذه حروف هذه الكلمة والكلمة
 الجزئية حروف الكلمة الكلية ولما كان الشيء لا يجازي بعدد ولا غير الألف في نفسه
 كان كل فرد من افراد الوجودات يحكي مثال ذلك الوجه الخاص به على مقتضى هيئته كسبته
 لا غير معرفة العالي وأما معرفة سائر الموجودات فمقطوعاتها بقدر معرفته لأن
 مداركه كلها متقومة بالمدرك الأعلى وهو بذلك حامل ظهور ذلك الوجه كالفردية
 والقيام لتمام والقوى لتفعل وهكذا في غيره من غير كونه ومساخه فكلها في
 الأعداد تحت الأعلى ولا شك أنه لا يساوي الكل ولا بعض لعدم المادة الكلية
 والوجود والماهية هو تميز الأشياء على ما هو عليه لا على ما هي عليه كاهو الظاهر
 المعلوم فالتدراكات ليست هي الأسس بل هي حركاتها التي تظهر على ما هي عليه

ما هو عليه

ما هو عليه وكل منها الديرية ولا يوصف ظهوره أو غير ذلك من سائر الديرية
 ولا تعرف الواحدة ما عليه الإنسان من حيث هو كالفرد فانه لا يحكي إلا الضارب
 والمفرد لا يحكي إلا الخاص والقيام لا يحكي إلا العام وهكذا كل فرد من الوجود الخاص
 الكلي لا يحكي إلا ذلك الوجه الخاص فلا يحيط كل واحد بالجميع وما عليه معرفة الديرية
 جواهر العلم وسائر العلويات وهكذا الحكم بالنسبة إلى صفة الصفة وشعاع الشعاع
 فان الخطبة فيه اعظم اذ نسبة ذلك الوجه إلى الشعاع والصفة كسبته الفعل الكلي
 إليه وهكذا إلى أسمى سلسلة الموجودات في الشعاعية والوصفية إلى نهاياتها
 فهنا مقامان أحدهما نسبة قوة ذلك الوجه إلى معرفة والادراك الذي هو ذلك الفرد وهذه
 النسبة نسبتا لواقع إلى السبق وهذا الكلام يفرج لكن هذه عبارة عن الحقيقة
 بسهولة العصر والعدم ولا على واحد يرفى إلى ما لا نهاية لأن الوجه غلام السرد والأثر
 من عالم الزهر ولو فرضنا سرمدية كسبته متأخر عن علة الفهر كادى من السلام
 وكل درهم ماء الفضة وهكذا إلى سائر النسب من قوة الكم والكيف والنورانية والقوة
 وغيرهما والربوبية الثانية التي هي رتبة الشعاع نسبتها إلى ذلك الوجه ملاحظة
 جميع تلك النسب المتقدمة أي ضربها في نفسها فان كانت سبعين ضربها في نفسها
 وان كانت ثمانية الف كلفي مثلها لربما أقل يتضاعف الثانية بالضم في نفسها
 سبع مرات فيبلغ إلى امر عظيم فتكون الثانية واحدة من المجموع وهكذا الرتبة الثالثة
 فيتضاعف المجموع هناك بالضم سبع مرات فتكون الثالثة واحدة من المجموع وليس
 لي الآن إقبال صبط هذه الأعداد مع الله لا بما به فيه المطلوب هو الإشارة إلى

المسئلة لا استقصاها احد ودها فانه لا يمكن في مثل هذا الشرح وهذا الذي ذكرنا
هو من القوة والضعف في الشيء الواحد والذات للوجه وذو الوجه الواحد في مقام
العبودية جوهرة كنهها الربوبية فاذا قال الامام عليه السلام جدي قائم وقلت انت زيد
قائم فالحكم ان نسبة قولك الى قوله عليه السلام في الرقة والطائفة والمخة الدال على
والفهوم منه والخوف به نسبة الواسع الى المقتصر والمائة الف في نفسها سبع مرات
ثم كل انظر تأمل وتدبر فيه اعرف مقامك وعرفك بالنسبة الى الامام عليه السلام
فستعلم لكما يقول لأن الانبياء وجوه واسعة لهم عليهم السلام فلا انسان رتبة وعالي
الانبياء كما ذكر غيرهم فلا قال عليه السلام لا تكلم بكلمة واريد بها انك تجوز بها
الحل منها المخرج وتالي عليهم السلام ان مدينا صعب فصعب جدي كريم فكون مفتوح
لا تخجله لا ملك يقربه جدي من الله عز وجل المحقق بالله الايمان هذا في الرتبة
الجامعة وقال في مقام القرآن مدينا صعب فصعب لا تخجله احد متى الملك
والنبي المرسل والمؤمن المحقق قيل من تخجله قال عليه السلام في فخار رتبة من شئنا
فلا يطعن تطاع معرفة كلامهم وحمل ظهور المعاني المطوية فيه ان كان لهم عليهم السلام
مع شيعتهم ومنهم مقامان مقام اجتماع مع الانسان في النفس الناطقة القدسية
ومع الانبياء فيها ايضا على الحقيقة الاولى ومقام افتراق في النفس المكتوبة الالهية
التي هي ذات الله العليا وخبرة طوبى كما مر ان كلامهم عليهم السلام فيهم العوام فظاهر
ما ظهر لهم من الاشعار والاصواف والادبار والخوام والخصيص معيرون والاهنة على
حب مقامهم ومرتبتهم الى ان ينتهوا فيهم وينفذ وجودهم ونظرهم في معانيه عين الفؤاد

الى ملائكة

الى ملائكة له فبكل نظراتهم معنى صديك لي وهو قوله عليه السلام في آية من آيات
فلا ينتهي الى حد فاذا انتهت ألوان هذه الرتبة وانقطع وجودهم الى مقام الانبياء
عليهم السلام في النظرية على مراتبهم ومقاماتهم الكبرية العظيمة في أطوار الظاهر والباطن
وباطن الباطن وهكذا الى مراتب السبعة والسبعين فتقطع وجوداتهم عند ظهور
الكروبيين الذين هم رجال شبيعة مير الواسين عليه السلام ثم يرجع كلامهم اليهم
ما عرفوا حقيقة المراتب منه وهو قوله في آية من آياتهم ومع ذلك
نقول انهم عليهم السلام يحيطون بظاهر القرآن وباطنه وباطن باطنه فلا يند
عنهم منه شيئا لأن القرآن انما نزل روح القدس على قلب النبي صلى الله عليه وآله
بأذن الله عز وجل وروح القدس في جنات الصافون داف من حداتهم الباطنة
وهي اول الشرة والقرآن ينجلي الله عز وجل لهم عليهم السلام في مقام قلوبهم وارتقاء
فرادهم الذي هو حقيقة القرآن هو تفصيل مقامات التوسيد والبركان
وسرناطة في العوالم الستة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك وجمع
الحق هو قول لا اله الا الله فانزل الله عز وجل على قواده بكلمة لا اله الا الله
وعلى قلبه صلى الله عليه وآله روح القدس مع القرآن وحقايقه العنوية
وعلى صدره بالروح الذي هو خزانة هذه الصور والهيئات العرفية
فالغالب على هدايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهم الانبياء صلى الله
عليهم وعلى رسالته صلى الله عليه وآله واسطة جبريل عليه السلام هذا الاضاف
المخصوصة فهو وهم المؤمنين والطيبين اولادها عليهم السلام يحيطون بحقيقة

الانوار العادوة عن الشخص فانه لا يدرك شيئا منها سواء وشئوا ما قبله فلا يعرف
 المقود ولا الاكل ولا الشرب والصائب وغير ذلك وانما الحصر ذكره ومعرفة
 في القسام والقائم خاصة فاحق واقفي نسبة قيام من الخلق الفاعل المطلق منه
 بخلاف قلب زيد فانه ما مل الجميع الظهورات والانوار والاصحاح فلا يصدر شي
 من زيدا الا بالحركة القلبية ثم الحركة النفسية ثم الحركة الجسدية من العضلات
 والشرائين والعصاير ثم الظاهرية من اللسان واليد والرجلين وامثال
 ذلك فاذا صح ثبت ان محمدا واهل بيته صلى الله عليه وسلم جميع محال مشيئة الله
 والسنة ارادته وتراجمه وحججه فلا بد من شئ في الوجود الا بهم ومنهم
 ومنهم صلوات الله عليهم فهم المحيطون بكل دائرة الاكوان وكلها عندهم كالنقطة
 في الدائرة وكان لهم بين يديهم ما لا ينبا عليهم السلام لما خلقوا من شعاع
 انوارهم كانت علومهم بالنسبة الى علوم انتماء عليهم السلام نسبة الشاهي الى الغير
 المتناهي ولذا ورد في الحديث ان معناه ان موسى وحضرهما اجتماعا كانا على سائر
 البحر انظر الى البحر على سائر البحر فذاخذ بمقار فطرة من البحر فرمى بها
 نحو المشرق واخذ فطرة اخرى ورمى بها نحو المغرب فاخذ فطرة اخرى ورمى
 بها نحو السماء واخذ فطرة اخرى ورماها في البحر فخرج موسى وحضرهما من وما
 عرفا لادب الله لادب احيا داء على سائر البحر فقال لهما ما بالكما متجربان قالوا
 السلام في الغيوب وما تعلم فقال ذلك الصياد ان الطير يريد بذلك ان ينبا
 ببعض في اخر الزمان له وصي على ما وعلم من في المشرق وعلم من في المغرب وعلم

من في السماء وعلم من في الارض بالنسبة الى النسبة الفطرة الى البحر المحيط بهذا
 المثال يقرب ويغيب اذ لا يمكن العبارة الا هكذا والا فلا اراهم واعظم
 وقد قال هولينا العبادق علي السلام لو حضرت موسى وخضر لا خبرنا
 باي علم منهما والمواد من هذا الحضور هو الحضور الجسدي العنصري في اللباس
 العنصري والافاق ما لا يراه وبانته وبانته عليهم السلام وهذا الاعلان كما
 تقول الله اعلم فانه لا يخرج بالامر من صلبه ولا يخرج من استحقاقه فلهذا قال
 صلى الله عليه واله ان يهوديا اني اريد اني اكون عليه واله فقال اني اريد اني اكون
 الى ان تقول اني اريد اني اكون افضل من موسى وعيسى فقال صلى الله عليه واله
 يا يهودي اما اولك اني اريد اني اكون افضل من موسى وعيسى
 فلا ينبغي ان اصغرهما عظمة الله في حق خلقه اذ اني اريد ان افضل من الانبياء
 كفضلهم وادركهم في خلقهم فذا خلق الله خلقا من خلقه ما لا تسعه
 الوفاة ونسبة الانسان الى الانبياء في العرف والعلم نسبة الانبياء اليهم عليهم السلام
 فاذا كان ما عند الانبياء عليهم السلام وجهان وجه تجليهم فمهم بهم كاقا
 بالنسبة الى القيام والقاعد بالنسبة الى القعود وهم عليهم السلام محمدين الله فلا
 منها شئ الا بهم من كل الوجود فالحق سائر الخلق ونسبة علومهم وانوارهم وادراكهم
 اليهم عليهم السلام فقد علم ان عجايب خلق الله عز وجل وعرايب صنعه واعجابه
 ما لا يعلم الا الله لانهم عبيد حريون بنسبتهم وكلا الخلق اليه جازة نسبة الكلام
 الى الحكم وما احقر الكلام بالنسبة الى الحكم فالحق كلهم من العلى والعقول والاعمال

ثم الله عز وجل بها يظهر فعله وحدوث صفته ولذا قال عليه السلام ان الغلة
صغر عظمة الله عز وجل فم سلم الله عليهم مع ما هم عليه من الجلالة والعلوية
والهيبته في كل حال الا احوال فقر التجا حوز لا يكون لانفسهم نفع ولا ضررا
ولا موتا ولا حيواتا ولا شوقا لهم لما انحصروا في العفر والعبودية ولا ذنبا
رب العزة فشرهم الله وعظمهم وفضلهم ما لم يبلغ به احد من الاولين الا من
فقد الا فضل الله ما لم يبلغ احد بل هو الى ما لم يبلغ اليه خلق وعلى ما لم يبلغ
ا من الخلق فقد علموا من حجاب خلق الله ما لا يبلغ الا الله الله عندهم
سلم الله عليهم الاسم الذي رآه الخلق في القدر بعد الله عليه السلام قال الله
تبارك وتعالى خلق اسماء الحروف غير مصوت وبالفظ غير منطوق وبالشخص غير
وبالتشبيه غير مصوت وبالدون غير مصبوغ منفي عن الاقطار مجد عنده
الحدود وجو عنده حرك لا متوهم مستتر غير مستور فجعل كلمة تامة على الرتبة
اجزاء معاليس منها واحد قبل الاخر منها الثلثة اسماء التامة اليها وجه
منها وهو الاسم المكون المحزون وهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو ذلك
وتعالى عن سائر سائر تلك الاسماء اربعة اركان ذلك اشاعتها
ثم خلق الله ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوب اليها فهو الركنان الرحيم الملك القدوس
الحق الباقى المصور المحي القيوم لا تافئه صفته ولا من العلم الجبر السميع العليم
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السليم المذل للمعجزين الباري
المتكبر البديع الرقيب الجليل الكريم الرزاق المحي المميت الباعث الوارث هذه الاسماء

وملك

وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فمستند هذه الاسماء
وهذه الاسماء الثلاثة اركان ومجالات الاسم الواحد المكون المحزون وهذه الاسماء
وذلك قوله تعالى ان ادعوا الله ودعوا الى دينه فادعوا الى دينه فادعوا الى دينه فادعوا الى دينه
كانت الاسماء كلها ظاهرة معقولة ولا الاسماء الواحد كانت ايضا كذلك
قد قد من الله ان السمي هو الظاهر بالاسم بالذات ولما كانت الاسماء كلها
قائمة بالاسماء في مقام التفصيل والاجمال والاسماء بذات الاسماء والاسماء
عند محمد واهل بيته عليهم السلام كانت الاسماء كلها حاضرة لديهم ورواها
وكل من عنده من عنده من ذلك العلم فلهذا العلم والحق وما سويهم الجزاء الجزئي
واين الجزئي من الحق والجزء من الحق فاذنبت وضح ان هذا الامر الغروري
الامر لهم تسليما ولا زينة تبارك ما يرد عليك مما تكتب اليهم من غير دليل الا عدم العلم
لانك ما اوتيت العلم الا قليلا وروى العلم في القدر الذي يصير قال وحدثني
عن النبي عليه السلام فقلت فذلك الذي من الله عز وجل هذه الاسماء
كلاهما قال فرجع عبد الله عليه السلام سرا بينه وبين بيتنا فاطلع فيه ثم قال
يا ابا محمد من عبادك قال فقلت جعلت في الشئ شيئا فخر فخر ان رسول الله
صلى الله عليه واله علم مقيا بالانبياء ففتح الله له باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول
الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام الغيايب ففتح الله له باب الغيايب قال فقلت هذا
واقدر العلم قال ففتحت ساحة في الارض ثم قال علي السلام الله اعلم وما هو براك
قال ثم قال يا ابا محمد يدك عن الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال فقلت جعلت

السميات

وروي

فذلك وما الجامعة فلا حقيقة طوبى لها سبعون ذراعا من ذراع رسول الله صلى الله عليه
واله وآله من فلكه فخط على يمينه فيها كل حلال حرام وكل شئ يحتاج الناس
اليه حتى العرش من تحت يمينه الى فقال له ناد في يا ابا محمد قال قلت جعلت
لذلك انما ذلك فاضع ما شئت قال فخر بيده وقال جئت ارس هذا كما غضب
قال قلت ان هذا والله العلم قال لا تعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ذلك
عندما الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال عا من ازم فيه علم بينين
والوصيين وعلم العلم الذي مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم
قال عليه السلام انه علم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا المصحف فاطمة
عليها سلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال عليه السلام مصحف
فيه مثل قرآنكم هذا قلت مرات فاطمة ما فيه قرآنكم فخر واحد قال قلت هذا لا
العلم قال عليه السلام انه علم وما هو بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم
ما كان وعلم ما هو كائن الى ان يقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا هو
هو العلم قال لا تعلم وليس بذلك قال قلت جعلت فداك فاقى حق العلم قال
عليه السلام ما حدثت بالليل والنفاد الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة
ويا لى هذا الحديث بيان انما الله تعالى في الايام يسير قال قلت فابا بصير
ويحيى الخ زود اورد كثير من مجلسي رسول الله عليه السلام اذ خرج النيا وهو غضب
فلما اخذ مجلسه قال يا ايها الاقوام يزعمون اننا علم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل
لقد علمت بغير جاري فلانة فخرت في ما علمت في ابي يومئذ الذي قال يسير

ان اقام

ان اقام من مجلسه فصار في منزله وقت فابا بصير ومسير فقلت له جعلت فداك
سمعناك قلت نقول لك انك في امر جانتك ونحن نعلم انك تعلم على الكثر والاسرار
العلم الغيب قال فقال عليه السلام يا سيدنا لم تقرأ القرآن قلت بل في حال فعل وموت
فيما قرأت تركت الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انما انك بد قبل ان يزل
اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال عليه السلام فعلت من الرسل من قبل
علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال عليه السلام قد قرأته
من الماء في البحر الا خسرنا يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك
ما اقل هذا فقال عليه السلام يا سيدنا ما اكثر هذا ان ينسب عنده خبر قبل العلم
الذي خبره به يا سيدنا فهو وجوب فيما قرأت تركت الله عز وجل ايضا قال قلت
يا خد شيدنا بغيره وبسكم وخر عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك
قال من عنده علم الكتاب كله الا هم ام عنده علم الكتاب وبعضه قلت لا بل من عنده
علم الكتاب كله قال فاما ما عليه السلام بيده المصدر وقال عليه السلام علم الكتاب
واحد كله هذا علم الكتاب والله لا عندي ام الكتاب في الظاهر هو اللوح المحفوظ
وفي الباطن هو على حلية السلام والذي عنده علم من الكتاب هو اصف بن برخيا
وصي سليمان على نبي الله وعليهما السلام وقد وصف عليه السلام هذا العلم بما وصف
من قلته وصفه بما وصف وذلك العلم هو الاسم الاعظم وذلك هو ظهور
ما استوعب في سائر صف من صف الولى عليه السلام الذي هو ظهور اسم الله وهو تعالى
سم الابرة وقوله عليه السلام وعلم الكتاب والله لا عندي الا الله عليه السلام من حقيقة علمه

لقد ولد عليها السلام في الظاهر الباطن ثم حقيقة واحدة عند كل واحد من
 الآخر وعليهم السلام على ما اشتهر في ذكرها فيما عدا ذلك الله تعالى وانما ان
 الغير عليه السلام والى بصيغة الحكم وصره في قوله عليه السلام ولقد علمت بناء على ان
 حقيقي لا اضافي لان الائمة عليهم السلام كما ذكرنا لهم مقامان مقام تفصيل
 اجمال جمع في المقام الثاني يتعلق بالجميع الحقيقة الحدية وهو قوله عليه السلام
 كلما محمد ولما محمد واخرنا محمد صلى الله عليه واله فان حقيقة واحدة وقوام
 واحد وكلهم واحد في الحقيقة الواحدة فها طين بربع عشر لسان كلها
 ما فعل الى نفسه فالظهور بان الحقيقة لتلك القضية في اربعة عشر عقدا الظهور
 الثاني في اربعة عشر سراجا الحقيقة الواحدة والظهور بان الحقيقة وعلة الاختلاف
 في تلك الحقائق المقدسة ضعيفة جدا لا تكون سببا لاختلاف الآثار والاحوال
 كما في ظهور الانسان في رتبة عمره وان علة الاختلاف فيها رتبة فلا يجوز على احد
 حكم الآخر ولا كذلك اختلاف جماعات الائمة عليهم السلام بل جميع الاحوال الجارية
 على احد علم السلام هي الجارية على الآخر فاذا نسبت اليه صدقت ولما ورد
 عنهم عليهم السلام انهم رخصوا شيعتهم ان يسندوا الحديث الذي قاله احدهم عليه السلام
 وهكذا بالعكس الى الآخر فنقول انما قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى
 عليه واله وقال امير المؤمنين عليه السلام وهكذا بالعكس لان الاختلاف بينهم ضعيف
 وحكم الاتحاد واحد جاز عليهم السلام على الحقيقة على مناد الأفراد والجمع ولا
 فان قوله عليه السلام علمت هو معنى قوله عليه السلام فانهم والمقام الاول اي مقام التفصيل

ملاحظة

ملاحظة جهة الاختلاف ونهايت ضعيفة فان الاختلاف يستلزم الفرق والبعد
 وزيادة التركيب وقلة امتثال ذلك حيث كانوا عليهم السلام كائنة واحدة حكم بها
 الحق من غير ما نزع وطعاده لاهل البيت وكانت الكلمة متفاداة الحكم في النقطة والاف
 والحروف واجتماعها في الهيئة المناسبة للمعنى المطلوب وكان الالف ظاهرا
 من النقطة ومنبسطا عنها والحروف منقطعة من الالف والكلمة مجمعة من الحروف
 كانت حركاتهم عليهم السلام تختلف في عالم التفصيل فيكون رسول الله صلى الله
 عليه واله هو النقطة التي لا يدور عليها الكلمة كما قال صلى الله عليه واله انما
 الشجرة وعلى اصلها وفاطمة فرعها والائمة اعضاؤها فقول صلى الله عليه واله
 القطب الذي يدور عليه الرمح وهو النبي المجتبي ص وعلى صلى الله عليه واله هو
 الالف المنبسط من النقطة كما قال عليه السلام انما من محمد كالقوس من القوس هو عليه
 على الانبساط والظهور بالسكون والاقطار وحامل الواو والحروف المنعجة
 منهم الائمة عليهم السلام ولا حركت الحكة في قولهم منهم عليهم السلام فلو انهم
 ظاهرا باطنيا وان كان عليهم السلام امير المؤمنين بغير المؤمنين الذين هم الائمة عليهم
 السلام العلم والامامة والولاية ونحوها من الامام والاحوال والامانة الجامعة
 هي مولانا فاطمة عليها السلام لان الائمة عليهم السلام كلهم قد اجتمعوا فيها وتفرقت
 منها عليها السلام كما في تفسير قوله تعالى واذا استغنى موسى وهو رسول الله صلى الله
 عليه واله لقومه اي الائمة فقلنا انهم بعصا كالحجوة مع في علي عليه السلام
 والحجوة فاطمة عليها السلام فخرجت منه استغنى عنه الائمة عليهم السلام

فهم يعرفون ذلك الحق فاذ كان كذلك فعلى صلوات الله عليه هو المقرب بالعلم
الفصيل حقيقة أما سائر الأئمة وفاضل علمهم لم يفقه عليه السلام أصول الدين
استفادوا من مولاهم وسيدهم وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فظهرت تفاصيل
علومه على عليه السلام لأنه الطائف حول جلال القدره ويأتي ذلك الله تعالى
بيان هذه السلسلة محلها فعلى عليه السلام هو المقرب بعرفه عجائب العلم وعزها
في مقام التفصيل وفي قوله عليه السلام على أشعار الخ لكان العلم مقام
النفس والنفس الخ لكانت ظهرت في عليه السلام فهو الوقع المحقق والكتاب السطو
وكل شيء حصينه في امام مبين في كل شيء حصينه كما بأوقان العالم برأنا
تأني الأثر من نقصها من طرأها قال عليه السلام بعينه بمرتبة العلم ما فهم قال عليه الصلوة
والسلام وعرفت ما كان وما يكون وما كان في الدنيا من نقصهم مع آدم
الأول أول هذا تنبيه الكلام السابق وبيان وتفصيل ما كان هذا جامع
القول وخلاصة ما تقدم من ذكر العوالم والآثار والآثار والآثار والآثار
الكبرى والسياسة العظمى والرحمة العظمى وجامع مظاهر الصفات والاسماء
أما إن الأمام عليه السلام يعرف ما كان وما يكون فما لا أشكال لا ينظر في الأجزاء
صحيح الاعتبار واستعمل العقل المستبين بنور الله عز وجل وعبارة العباد والخلق
فمن الأضداد ما في الكائنات سيف التمار قال الكنايع أبو عبد الله عليه السلام وبما جنة
من الشيعة في البحر فقال عليه السلام علي بن الحسين عليهما السلام وبما جنة
فعلنا ليس عليا من فقال عليه السلام وبما جنة وبما جنة ثلاث مرات لو كنت

بين موسى

بين موسى والخضر لأخبرنا في علمهما ولا نبأ أنما بالشيء في يد بهما لأن موسى والخضر
عليهما السلام اعلموا ما كان ولم يعلموا ما يكون وما هو كائن حق نعم السلام
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه وفيه من عدة من أصحابنا منهم
عبد الأعلى وأبو عبيد وعبد الله بن جبر الخنفي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول
إني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما في
ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيهة فزاد ذلك كبر على سمعه فقال ما كنت
ذلك ركنا لله عز وجل أن الله عز وجل يقول فيه نبيا مني وفيه عرض من
الكناسي قال سمعنا جعفر عليه السلام يقول وعنده أناس من أصحابه عجبت فيهم
يتولونوا ويجعلوننا أئمة ويعفون أن طاعتنا مفقودة عليهم كطاعة رسول
الله صلى الله عليه وآله والوهم يكرهون جنتهم ويحسبون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصوا
حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أن
إن الله تبارك وتعالى فرض طاعة أوليائه على عباده ثم تخفى عنهم أحوال السموات
والأرض ويقطع عنهم مناد العلم بما روي عنهم فافهم فافهم وفيه عز وجل
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا أبدا ما نسبوا جاهلا
بشيء ثم قال عليه السلام إن الله عز وجل ما عز وجل أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه
علم سائده وأرضه ثم قال عليه السلام لا يحب ذلك منه وفي الحديث المتقدم من القصة
عليه السلام قال ذلك عند ما علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة وفيه
عنه عليه السلام في وصف محض فاحتملها السلام إلى أن قال عليه السلام أما الله ليس شيء

من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وفي الحقيقة السجادة يا من حق محمد وآله
بالكرامة وجاءهم بالرسالة الى ان قال عليه السلام وعلمهم علم ما كان وما بقى جعل نبيه
من الناس محققا على العلم لئلا وفي القرآن الحيد عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من رضى من رضى رسول الله عز وجل فلا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وعزب الينا
عليه السلام في خبره الى القدر علوم ما في الكافي ان رسول الله صلى الله عليه واله
اسروهم لم يهبط حتى علم الله من ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير عليه
ذلك مما ياتي تفسيره في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام يدرى علم ما علم
وياتي تفسيره في ليلة القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه واله الى ان قال
قال السائر ابا جعفر اريدت السجدة صلى الله عليه واله يا نبي في ليلة القدر شئ لم يكن
عليه السلام عليه السلام لا يحل لك ان تسأل عن هذا ما علم ما كان وما سيكون فليس
بشي ولا وصي الا الوصي الذي بعده بعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله
عز وجل الجان يطلع الاوصياء عليه لا انفسهم الحديث واما هذا الاجاب ان كثرة
وهذه الاخبار عامة في علم الله عز وجل علم ما كان وما يكون
وهذا اجاب اخر تدل على انهم عليهم السلام يرون في كل يوم جعفر وفي كل يوم في
كل ان ودقيقة وقد قال عز وجل لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ولا لشئ ان الجاهل
بالعلم ليس هو الذات التي عز وجل اذا جعلت السجدة من هذا كما هو الاصل فيه واما
جعلت منقطعاً فالعلم انهم عليهم السلام لا يحيطون بعلمه الا بما شاء ولا لشئ انهم عليهم السلام
من علمه لحدوث الفقه وهو الذي في الكتاب وهذا الكلام لوجهان احدهما انهم عليهم السلام

يحيطون

يحيطون ما شاء الله بالشئ الامكانية والكونية معا وايضا انهم عليهم السلام
يحيطون بما شاء الله بالشئ الكونية ويؤيد الثاني بل بحقيقة ويرجح قوله تعالى
قل رب زدني علما فان الاثنى عشر من الذات المجت مسجدة وعنده فيجوز
دون الامر ان لا يكون ذاته تعالى ولا يكون ما عنده واما السجدة في الامكان
فلا تصح ارادة الغلبة الا في الذات في الكافي عن النبي صلى الله عليه واله
عليه السلام قال قال ابا جعفر ان لساني نبي الى الجمعة لسانا والبيان قال قلت
جعلت ذلك وما ذلك الشان قال عليه السلام في ذلك لا رواج الا ببيان الوحي
عليه السلام ولا رواج الاوصياء الوحي وروح الوحي الذي ظهر كسراج به الى السائر
حتى وفي عرش ربها فظنوه به اسبوعا وقيل عند كل فاعلم من واثم العرش
وكعتين ثم ترد الى الانبياء التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء وقد
ملأوا سرورهم وبعث الوحي الذي ظهر اشبه وقد روي في علمه مثل ثم الغيرة
من الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام مات يوم وكان لا يكتفي قبل ذلك
يا ابا عبد الله قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرور اقول قلت لولاه الله وما ذلك
قال عليه السلام ان كان ليلة الجمعة في رسول الله صلى الله عليه واله العرش وروى
الائمة عليهم السلام معرو وانبيا معوم فلا تردوا احدا الى انبياء الا يعلم سقا
ولا ذلك لا نغوا باو فبدا ايضا عن يوسف الفضل عن النبي صلى الله عليه واله عليه السلام
قال ما من ليل جمعة الا ولوا لبياد الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت ذلك
قال اذا كان ليلة الجمعة ولقي رسول الله صلى الله عليه واله العرش وروى

ووافيت معوم فادرج الاعلم استفاد ولولا ذلك لنعلم ما استفاد في غير زمانه
 قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا ان زاد لافدا ما قال قلت ترادون شيئا
 لا يعلم من حركه على الله عليه واله قال ما انما كان ذلك من عرض على رسول
 الله صلى الله عليه واله ثم صلى عليه السلام ثم انفق الامر بينا في الحديث المتقدم من باب
 بصير الخوان قال عليه السلام ان عندنا علم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة
 قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال عليه السلام الله اعلم ليس بذلك
 قلت جعلت فداك فاني سميت العلم قال عليه السلام ما يحدث بالليل والليل الا بعد
 الامر والشيء بعد الشيء اليوم الغيبة وفي غير سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 ان الله تبارك وتعالى علم على اظهر عليه ملكه وانبياءه ورسله فاعلم عليه
 ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلى استأذنيه فاذا بدا الله في شيء
 منه علمنا ذلك وعرض على الملائكة الذين كانوا من قبلنا وفيه ايضا عن مرسى قال
 سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل علم ما يكون وعلم ما يكون
 فاما المبدول فانه ليس بشيء على الملائكة والرسل الا عن علمه واما المكنون
 فهو الذي علم الله عز وجل في ام الكتاب اذا خرج فقد وعى ابي جعفر عليه السلام
 قوله تعالى علم الغيب فلا يطلع على غيبه احد الا من اراد في حق رسول قال عليه السلام
 وكان ذلك من محض توقيه واما قوله تعالى علم الغيب فان الله عالم بما غاب عن خلقه
 فيما يقدر من شيء وفي غيبه في علمه من ان يخلفه وقبل ان يقضيه الى الملائكة
 فذلك يا اخي ان علم موقوف هذه الية فيه المشيئة فيقضيه اذا اراد ويبذلها

للا تقيس

فلا يقضيه فاما العلم الذي يقدر الله عز وجل ويقضيه في غيبه فله العلم
 التي انتمو الى رسول الله صلى الله عليه واله ثم انبأ في غير عار السالك قال
 سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب قال لا ولكن اذا اراد ان يعلم
 الشيء اعلم الله ذلك وعندنا علم ان الامام اذا شاء ان يعلم علم هو الامام
 في هذه الغضا من كثرة فانما سمعت بعض الاخبار ما يخرجني الا ان فاسع ما
 ذكره الغيبة الظاهرة للسير الى القوي المباهكة التي تخفى واسا دنا اطل الله بها
 وجمع فداك في شرح الزيارات الجامعة عند قوله عليه السلام وفراوان العلم قال عليه السلام
 تعلم العلم الذي هم في ان العلم الحاد وهو علم موجه بالحق السعادت وهو
 قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني ان ما ليس من علمه ان يحيطوا
 بشيء به وليس المراد بهذا العلم الذي لا يحيطون بشيء منه هو القديم الذي هو الذات
 ليكون المحي ولا يحيطون بشيء من فداك الا بما شاء ان يحيطوا به منها وهذا من اجل
 بل المراد به شيان احدهما ان العلم الحاد الذي هو غير الذات منه يمكن مقدر
 غير مكنون ومنه تكون ومنه مكنون فالذي المقدر غير المكنون هو المكنونات قبل
 ان تكس طه الوجود في جميع مراتب الوجود فذلك يمكن مشاءه الا في امكانها فذلك لا يحيطون
 بشيء منه احاطة وجوده ويحيطون به احاطة امكانه لانه اذا كان مشاء مشيئة
 امكانه والتكوين المكنون وهذا يحيطون به لانه مشاء بنفسه ومحال ذلك والتكوين
 فاما مكنون مشاءه ومكنون مكنون مكنون المشاء يحيطون به لانه مشاء
 ولا يحيطون بالشرط الا بعد ان يكون مشاء والمكنون المكنون يحيطون به ثم

ثم ما كانوا يحيطون به تسامحهم كان وهم عليهم لم يحيطوا به انه كان ولا يحيطون
 به انه مستمر ومنقطع الا احاطوا اجزاء ونسبهم لكنهم يحيطون به احاطة
 اجزاء لا احاطة عيان فظهر من نظرنا بعض هذا التفصيل انهم علموا العلم لا يحيطون
 بشئ من علمه الذي هو غير ذاته الانياس ان يحيطوا به والذي ساء ان يحيطوا به
 ما سمعته في هذا التفصيل فانهم وثابوا ان ما احاطوا به وعلموا لم يكونوا علموا
 شيئا منه الا يعلم الله سبحانه ولم يكن يعلمهم ان الله اعلمهم ورفع برهم فيكون
 ذلك الشئ لا يحتاج الى الله من كان متفقا بشئ عند علموا كبريا ما علموا انما
 هو يعلم الله لا في لحظة بعد انهم اذا علموا ان عند تطلع الشمس ان الله ما ملكوا
 من هذا العلم شيئا الا لحظة عليهم بذلك حين علموا لا قبلها ولا بعدها ولم يعلموا
 بعد تلك اللحظة ما علموا من ان الشمس تطلع غدا ان الله لا يعلم مديد من وقتها
 كما هو حال الخناج الى الغنى المعلق وذلك العلم الدائم القائم حين يكون هو ما ساء الله
 وهو الذي يحيطون به وهو ما ملكوه من العلم فانهم فانه دقيق لطيف وشئ وعلم
 انهم قرأه هو هذا الشئ من العلم على نحو ما ذكرنا لا قبلها ولا بعدها طال
 الله عمر وعلى الله تعاسة وانا اعمل ذلك لافعالنا شرح به حقيقة الحال بلام موجب
 تحت هذه قاعدة كلية فاعرف منها في علم الامام عليه السلام بالكان وما يكون الى
 انقضاء الوجود فاقول علم ان الله عز وجل لم يزل متفرجا من وجوده لم يكن متعانة
 شئ من ان علمه كان ان يثبت له حاله لا يكون الا لا يثبت ان يكون اخره يكون
 ظاهرا قبل ان يكون بالها بل ان يثبت من اخره وظاهره نفسا لطيفة مشرقة

عالي الله

فهو

عين مفعولة وخفاء عين ظهوره ثم خلق محمدا واهل بيته الطيبين الطاهرين اولاد
 قبل كل شئ واكمل خلقهم واتم فرهم صلى الله عليهم اجمعين ثم يعبدون الله
 عز وجل كما عبدوا باعمالهم واعمالهم وقواهم وحركاتهم وسكناتهم وسائر اعمالهم
 وشئ فهم وتلك الاعمال والافعال والعباد استليت صادرة منهم بالاستقلال
 اولاد دخل لهم فيها يستلزم الاجبار واماد ذلك بسرا لا مبرر الا ان كماله في ذلك
 وحركاته وسكناته كمثل قيامك وقعودك وكلارك وشربك وكتابك ورسا
 اعمالك فان كلها اشياء وجودية قد قامت بك وبسيدك فاصفها الان
 الاشياء من تختلف في صدور الافعال عنهم باختلاف القدرة في قواها وضعفها
 وذلك الاختلاف من جهة اختلاف كسرات العالمين بقايلها ثم ولا ترى
 الملائكة تحرك الجبال والارض كلها وتدير الافلاك بامر الله وادبه وانذاره
 وانت ما تقدر على ذلك وليس ان الملائكة تجيرون في ذلك الا ان تجيرون فيها
 ذكرنا ان الجيود قد سبق من ان مبادىء مفعولة لا حقيقة لها في الواقع وان كان
 لها حقيقة في نفس الامر فاذا اتقنت هذا فاعلم ان الموجودات كلها اسمها
 وارضاء ومرضاها وكنها وملائكتها وبها وجوارها وبها يقاومها وهاها كلها
 يحصل من قواها وارضها وارضها وارضها وارضها وارضها وارضها وارضها وارضها
 والشارع وحقيقتهما وحقائق الانبياء وسائر ما خلق الله عز وجل كلها على احوال
 الاستغناء عن الحقيقة اللغوية لا العرفي بخلافه في صدور الانبياء المنسوبة اليها واما
 الافعال التي صدرت عن الله بها وجواسطها فليس لها الاحكام القسطة فلا تلبس

على الحقيقة كالحق والحق وليست هي مخافة في الأجزاء على أسباب الخلق والله
ان يجري انشاء الاسباب او لما كانت ان تها واهل بيته هم الباب الأعظم والسبب
الآتم وجل الله الموجودات بهم في جميع احوالهم فالأمام عليه السلام هو العلة والسبب
وليس بنبه الخلق اليهم كنسبة اعمالك وحرثك وسكنائك بل كنسبة اليه كنسبة الانقاذ
الالهية الى الملك فهو عليه السلام حامل اللزوم والذات في الوقت للشيء في العالم كله فيسند
الذخيرة بقدرة الله عز وجل وتعالى في العالم الاتي في الدنيا امره على حكم مقتضى
والاوضاع انشاء الله ما فيها ما خضعه لا في شيء من صورها الا في شيء من صورها
صاحب البيت ورسول الله صلى الله عليه وآله وآله خيرة وسيد وملك عز وجل في زمانهم
فيهم عليهم السلام ليسوا في الالباب عز وجل فلا عمل لهم الاله وبأمره كان كل شيء
وجل لا ينفون بالقول هم بامرهم يعلمون ويحكمونهم في الزود في ذلك تجريد
جهنم ذلك كجزء الطالين فظهرت قدرة الله عز وجل فيهم فخلقوا اواصر وقوا فيه
واما كماله الموجود في السرعية كلها كما قال في الحديث القدسي ما وسعني رضى
ولاسمائي وسعني قلب عبدي المحسن فم وسعوا جميع الاحكام الربوبية فظهرت
بهم احكامها وما انحصرت في العبودية وكواجا لا ينسب بلقوا مقام الحديث المحمية
نصار فعلهم فعل الله وقام قول الله وملكهم حكم الله وامرهم امر الله ودينهم دين
الله كما قال عز وجل فيهم الرسول فطاعوا الله ان الذين يحلوا بعبادته انما
يباعون الله بغير ثمن واما كان الحسنة انه هو الذائب للسفوف التي
الآتم الباقي فلا تنسب الاشياء في كل حالها الالهية فلا يفقد الاياه وما كانت الا

منقولة

منقولة بهم وبمبدئهم وصايرهم من الله لم يعلمهم الله وهم علم الله لا ينظر اليهم
نظرا استقلال فصاروا تعيموا تختلف بالنسبة اليهم عليهم السلام مرة بغيرهم
ومرة بالهوية ومرة بالعلم ومرة بالتوحيد ومرة بركن التوحيد ومرة بالجلل
ومرة بالجلال ومرة بالعظمة ومرة بالوحد ومرة بالوحد ومرة بالجنب ومرة بالاسم
ومرة بالغنى وهكذا في سائر التعيمات ومرجع كل ذلك الى ما ذكرنا في منسب الاربعين
الاربعين فاذا جاز ان الموجودات كلها انا الله الصادق عظمته عز وجل بالانصاف
فوجودها كلها عنده كالنقطة في الدائرة لانه لها كالتقطب بالنسبة الى المحيط ولا
ولا ريب ان المحيط عالم بجميع جهات المحيطات ما احده الله وما عظمته فيما بعد
وكل ذلك حاضر عنده موجود لديه لانه السبب الذي لا يورث الاثمنة وفي الزمان
ارادة الرب في مفاد يراد منه تعبد اليكم ويصدر منكم الصادق لما افضل
من احكام العباد والزياره والذوات والحقائق باسرها صديقه من الله تعالى بهم
فهم باسبب الغنى في الصدور والورود بالنسبة الى كل موجود والموجودات كلها
اعراض قائمة بهم عليهم السلام وهم عليهم السلام بهذا الاعتبار حلق من علم السموات والارض
وما كان وما يكون الى يوم القيمة والى ما لا نهاية له لانهم وجد الله الذي لا تعطل
في كل مكان ويد له السبوة بالقر والامنان ورحمته الواسعة وقدرته الحامدة انشا
ينفون ما يكون حين ما كان قبل ان يكون ولما كان الوجود دائم الغنى والوحد
النجدة والسبب كما في علمهم السلام يزدادون في العلم في كل ان من الامور المنحصرة
في الاكوان العزلة مطلقة من بحر الامكان فلا يعلمون علمهم السلام الا ما ظهر مكن في عالم

الاعيان واما الامكان فيعلم على ما هو عليه من عدم التخصيص والتعريف لما كان
ظهور الحق عز وجل لم قبل كونهم في غيرهم فهو سبحانه اقرب اليهم بالانهاية لانه بعد
كذلك فعملهم سبحانه الخلق في امكانهم وبنيتهم قبل خلقهم وخلقهم على ما علم بالانهاية
له ولما كان ظهورهم عليهم علمهم بالخلق كذلك كان تعليمهم الله سبحانه اياهم صفات الخلق
والاستقبال والماضي والحال قبل كون الخلق ومنهم ما لا نهاية له في رتبته وجوداته الخلق
لا قبلها فنسبهم عليهم علمهم بالخلق بنسب واحدة وكل الخلائق من علمهم علمهم بنسب واحدة
واحدة فيرون كل شيء في مكانة ووقته قبل وجوده حين وجوده لان التقديرات اقتران
والقديم والماضي والماضي من الحال ومعوق لان دفع الماضى والحال لا استقبال لان وقت الوجود
عرفوا الحقيقة الكبرى مثلا هو الوقت الذي عرفوا وجودهم اينما علم لان زمانهم
عليهم السلام سرمد بالنسبة الى الانبياء ورفعات الانبياء سرمد بالنسبة الى الانبياء والسرمد
انقطع عنده النهايات والبدويات والجهات الدهرية والذوق انقطع عنده كمال الوجود
الزمانية وكلها عنده كنقطة واحدة فالاشياء كلها في جميع احوالها من المعنى والاشياء
حاضرة لديهم معلومة لهم ونسبها هدى با حيز وجودها وصورها من البعد
ولذا قد خسر رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الاشياء حين خلقه الله عز وجل وخلق الجنة
والنار والحسين صلوات الله عليه وروى عن النبي صلى الله عليه واله مقوله
ومن بعد يوم شهادته وماله ما يشاء وشهادته الشهادة المستشهد من بيده
وسمي الناس وسائر احوال وهو صلوات الله عليه في الدنيا والآخرة كلها اتما جري

قلم الزبير

قلم الزبير على حكم الاختراع ما يقع في الحكمة ان يكون في الوجود كلها قد صار عند هبهم
وتعريفهم سلام الله عليهم بنسب في اللوح المحفوظ الذي لم يتغير ولم يتبدل
عز وجل واسم سمي عنده وهذا معنى في علمهم علمهم ما معناه ان الله عز وجل خلق
العلم وامره ان يكتب في اللوح فكتب ما كان وما يكون ثم جف ولم يخلق ابراهيم
هذا الذي ذكرنا من السر انهم ليسوا في علمهم السلام وعرفت ما كان وما يكون فعملهم
يشاهدون الاشياء بمراسمها التي هي في رتبته وما كان وما يكون فعملهم
وجوداتها على التفصيل حين وجودها قبل ان تخلق بالفكر وهو وهذا باب غامض
اهل الآخرة ولذا لما سئل السائل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه واله
هل كان ياتى في ليالي القدر فيرى ما يكون عليه قال عليه السلام لا يحل الا ان تمشي من هذا
علم ما كان وما سيكون فليس يرى شيئا ولا يرى الا الوحي الذي جده عليه اصابه
لستله ان الله عز وجل ان يطلع الارضاء عليه الا انفسهم الحرة فاهم والاعلم
الذي كتب ما كان وما يكون ثم جف هو عقلم عليهم السلام وهو روح القدس الذي
باتى في ليلة القدر منذ الامام عليهم السلام وهذا الروح قد قالوا عليهم السلام في روح القدس
في جنان الصاقورة وان من صفاتها الباكورة وهذا العالم الثاني هو ظهور العلم
الاول في مراتب تراتبه حسبها اليقظة الاشياء في مراتبها وحسب مقابلهما القوادة
القدر فليست القدر هي ليلة الجمعة التي تقدم في الحديث ثم عليهم السلام يروون
فيها ليلة الجمعة هي الاذن والاقانات التي يروون فيها انوار العلم لا تنقطع عنهم
صلوات الله عليهم والايام والاسبوع منقطعة عنهم وفوران الففيض الذي هو العلم

دائم القدرات عليهم كما هي عندنا الأيام والليالي والسنين فيقدر ذلك القدر فيها على
 حسب ما كذا الملك الذي على صفها من يادى في من على من كذا الملك الذي قد توها على
 ما خلقها بصلوكم وهذا هو صوت واحد غير منقطع على دائرة نصف النهار فاهل
 بكرة تبادوا بها سموا صوتا ووجدت عليهم صوتا الضمير وكذلك العصر المعرب والعشاء
 والصبح على هذه الأوقات وليس في هذه الأوقات عند الملك ولا عند الملك وإنما هي
 بالنسبة الى اهل الأرض فكل ذلك لئلا يقدروا بها لئلا يفاضلوا الضمير عليهم من فارة بعد
 الذي هو بحر مظلم كالليل الدامس كثر الحيات والحيات في فخره من ضيق البسج ان
 يطبق عليها الآواصر الضرد من تطوع عليها فقد ضاقت الله في ملكه وان اعلم في ملكه
 وما به مخلص في الله وما به جهنم وبئس المصير ولا مقطع لقول ذلك القدر ان
 الذين يرون ذلك القدر على تلك الامراض الطبية للعالميات الراجحة من كرات ان
 يقبض ولولم تسم نار التائبين انما ان تسمى مرة بليدة القدر انما تسمى بليدة لان ذلك
 الذي راي الضمير في العلم الذي هو النقطة قد ظهرت في تلك الهيكل والحدود البنية
 الطاهرة فلما تلبسوا انما سبب القدر بعينه الضيق اسناد الى تهم تلك الاوارق
 ظهور الاسماء واجتماعها كلها في تلك العقائد القدسية الطاهرة واللاكنة ظاهر
 تلك الاسماء ويسمى مرة بليدة الحق اما التسمية فلما اشرا الى سببها واما الحق فلهذا
 القدر بل مع القدرات واصال الاسماء بالسميات والاسباب بالسميات وبغيره يظهر
 العالم في الامات في جميع الرقائق والسمات ليرى ان ذلك الذي في جميع المراتب
 وكل الاطوار في الاحوال وانما لئلا يقدروا بليدة تلت وتسمى من شهر رمضان اما

عليهم

عنت

شهر

شهر رمضان فلكونه من الشهر واول السنة حري الحزم البدئية ولذا وجب فيه
 وصيامه اما العشر الثالث منه اما في الظاهر هو تلك العوالم الثلاثة عالم الجرد
 العشر الاول منه وفيه الفيضات الواردة على العقول وعالم الملكوت وهو العرش
 الثاني منه وفيه الفيضات الواردة على القوس وما بعدها وعالم الملك وهو
 العشر الثالث وفيه الفيضات الواردة على الاجسام العلوية والسفلية وعالم الطقوس
 هو الثالث والبدن هو الاولان فلا تحقق الا ما جزم الاحكام عليها فوجبت يكون
 لاهل العالم الثالث الرتبة الثالثة فلان كان في العشر الثالث واسا في الحقيقة ليعلم
 الحكم في كل عالم ثلاث البدن ثلاث جهات جهة الى الله والثانية الى النفس والثالثة
 الى مشقته والاولى وطوره وطوره انارة والضمير في عالم التفصيل والتميز والظهور
 الفصح مشرع العلل بسبب الاسباب لا يكون ولا يتم الا في الرتبة الثالثة حري الحزم لئلا
 القدر في العشر الثالث مقترن بالثاني وانما ظهرت لئلا القدر في ذلك لئلا
 وكلت في الثالث لان تمام الشئ المبدى لا يكون الا بعد ايجاد سببه وقد مر حروبه
 والقضاء اي الحكم عليه باهو عليه من تلك الحدود والقام الاول مقام الشئ وبد الامانة
 والقام الثاني مقام القدر اي القدر من وضع الحدود والقام الثالث مقام القضا
 ومقام في اي صورة ما شاء وكيف كان تمام الفصح في هذا القام الثالث وهي
 الحكمة التي اذا مضت ظهر في السبعة ايام التبرع فلا يلزم ان يكون شئ في الارض
 ولا في السماء الا بغير شئ من الله وقدره تعالى واذن واجب وكما في علم الله
 بقدره على نقص واحدة فقد كثر في مائة اخرى فقد اشرك وانما كانت لئلا

تسعة عشر الأولى البنية لأنها مقام الواسية ولا تظفر بالشيء قبل العقل الذي هو صانع
أما هي بالأمية وتلك البنية مقام بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب المكتوب في ظهر الطاهر
مطابقا للباطن فإن البنية هي الذكر الأول وهذا مبدأ وجود الشيء لا يثبت عليه كمال ولا يظهر
منه أثر إلا بما بعد هذا من الواجب للحدود ثم البنية هي وعشرين لأن الواحدة كانت
بالأمية تظهر الحاف المستدرة على نفسها ثم أرمضت في الرتبة الثانية فليست العشر
مقام ظهور الحاف وليلة اربع وعشرين مقام التباين في التقدير لأن ليلة تسعة
عشر بالإناء البنية والعشر في مقام الإرادة وكلها في الليلة الأخرى وهي رتبة
القدر والتقدير بالأجل والأثر في وجود الطاهر ومثالها أن ليلة اربع وعشرين
أول البنية في العرش الثاني وفيه تسعة عشر مقام الأمر بالاطمئنان والعشر في الأمر
وظهروا على الملك الذي هو في الأشكال وهو الحولاني آدم على حوله وهو عليه السلام
فإنهم لما ظهرت ليلة الجمعة وبويعت في يوم السبت في اليوم السابع والستين
والسبعين في كل شيء كما قال عز وجل خلق السموات والأرض في ستة أيام واليوم العاشر
مقام الإجماع وتام الأمر السابع كالمظهر في مخرج العلل من الأسباب وهذا
الحكم يجرى في كل شيء من الموجودات العلوية والسفلية وما علم الأجسام على العناصر
كان عالم الرومان العلوية الكثيف ظهر في القضاء في ذلك اليوم ولذا كان عبد
لبنينا صلى الله عليه وآله والحمد لله لا تلتقي به ما ذكره عليهم السلام أن عندنا علم ما كان وما
يكون على مقتضى الأجزاء والكثرة المستقبلة وبين ما قالوا عليهم السلام أنا نزلنا في كل
ليلة الجمعة وما قالوا أنا نزلنا في كل أن وما قالوا أن السلافة بآياتهم ليلة القدر

ما يحدث في تلك السنة فإن المراد ما يكون من المحرمات والمكروهات والموقوفات وذلك
للإسلاف القطعي على أنهم عليهم السلام حاد ثوب والحادث لا يستغنى عن الإذن لو جاز أن يستغنى
أنا الجي والاشغاف إلى الإذن كما في منزه حالات الله تعالى فالحال الذي بآياته لو كان هو
الذي عنده كان تحصيله الحاصل ثم لا يتصور آياتان وهو المرفوع من قوله لكن عنده
كان فكما في حقدان بآيته لا يصح أن ياتيه شيء من الدواعي فكذلك على الكبرياء
فيجب أن يكون في المكان فيأتيه أشياء ليست عنده فاذن بحدودهم عليهم السلام
وأنهم مخلوقون ربوبون فيجب أن يأتيهم الأشياء ليست عندهم وهو قوله تعالى قل
ربهم دني علماء قال صلى الله عليه وآله اللهم في فيلست تجوز على هذا يجب
أن تقول أن عندهم عليهم السلام علم ما كان لأنه لا يكون شيء إلا لا شئدهم الله
خلقهم فلا يوجد إلا بشهادتهم عليهم السلام ولا يعمل عبد عملا الا بعد معرفتهم عليهم السلام
لأنهم المائة لأحوال الخلائق والأعضاء الذين يربهم فوام الأشياء عباد هذا صوره
فلا يشرعهم شيء موجود فلا يخلق لهم الجمل بل ما علم يكون فإن المحتوم منه الذي
لا مرد له يعلم به يعلم الله عز وجل وإنما ما سوى ذلك من الأمور المكننة فأنها تجرد
عليهم وإنما يفيض عليهم خبر الأماكن إلى سائر الأكراد والاعيان وهم عليهم السلام
حملة ذلك الفضل وذلك العلم وعلم ما في خبر الأماكن ليس إلا عند الله عز وجل فخرج
ما شئتوا حبيرون ذلك وذلك هو علم الغيب كما قال عز وجل قل ما علم الغيب فلا يظهر على
غيبه احد الا من رضى من رضى والمرضى من محمد صلى الله عليه وآله هو على علم
ولما سمى بالمرضى وقال عز وجل وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجزي

من سلسله زبانا. وهذا العلم الذي بانهم لا غاية له ولا نهاية له نظر محرم تحت جبل الكمال
على الارض قلوبهم الى البراءة لا ينظرون ذلك في العالم الزمانى الكمال هذه المقادير المحصورة
بالنسبة الى اهلها واما بالنسبة اليهم علم السليم فليست القدرة عليه المحصورة كما ذكرنا الا ان
الله من جهة اختلاف الاوقات يكون لشيء في البراءة صفة وفي اخرى ثبوت وفي اخرى
الاحاد وهكذا وكذا لشيء القدرة على التمسك بتختلف باختلاف المكان باختلاف
الاوقات فذلك على ما ذكرنا من وصوة الاخر ان اذن في لية القدرة باختلافه
بالفرايد والاعمال والارباب الاواحدة وما روى في خلق الرحمن من تفاوت فاعلمهم
وليس الغيب ما توهمه بعض الناس من انه الاخبار بما في القلوب والضرار والامثال
ذلك فانه ذلك غير مطابق لاحقيق والوجودات وقيمتها وجعلها او مجردها
ومادتها كلها حاضرة لديهم مشهورة لهم فلا غيب عنهم لانهم علم السليم وجدته
الله لا تعطيل له في كل مكان وان كان طرازا نزلت الى الارهاق والآذان بعد ان
نزلها عليهم فخرج منها القدرة لها والمستقبلات كلها حاضرة عندهم بروجها
ويشاهدونها في ما كانا دار فانها فلا يحق عليهم شيء من احوالها فلا ينبغي لامر من
لا يتبع في الاخبار ويعق نظرنا اعتبار ان يثبت ان عند علم السليم علم السليم في عالم الكون
فاذا سال السائل عن شيء الا اذا انما من قبل السائل يعلم انه يجمع احواله وما يريد
ان يسأله وما الذي تقتضيه الصلوة في حقه واما الاذن ذلك ليس بغير علمهم
السليم وانما هو لهما في عيان فلا شبهة ما ادعى اليهم لا يحلون الغيب فذلك قلت
فما في الحديث المتقدم من ان جبرئيل عليه السلام ان ضعفنا شيئا من ذنوبنا

انا نعلم

انا نعلم الغيب ولقد ثبت بغير جارية متى ما خادون ولم ادر في غاوية من البيت
الحديث فان ذلك مخالف لما في رتب من انهم علم السليم يعلمون جميع ما في علمه الكون
ويبدل ايضا على ان المراد بالغيب الذي لا يعلمه هو الغائب عن الابصار من احوال القلوب
والضرار والاعمال والارباب الاواحدة فليست المراد من الجبرئيل في قوله لا اله الا الله غير الجبرئيل
عليه وهو انه صرح في انه كان منه من نفيه من الذي كان في مجلسه فان نفي
الحديث ان ضعفنا شيئا من ذنوبنا الى المخالفين في ذنوبنا في ضعفنا الشيعة
لتأديهم منهم فينا رعون الى العامة انا نعلم الغيب بحيث ان يكون غير السليم
الى العامة المخالفين في رعون الفهم انهم يعلمون الغيب الى الاسرار والحوال والارباب
الغيب عن الخلق حتى انهم يقولون ان انا نعلم الغيب الى رعون الله صلى الله عليه
عليه واله من الاسرار وحوال العلوم اليها العلم والله عز وجل بدون قسطه
صلى الله عليه واله من العلوم المكتوبة وكما قال ايضا بعضهم لو كانت الاوقات من علم
من تفسير الخلافة في مقابلة قول علي عليه السلام لو كانت الاوقات من علمهم
باوهم الله وانما في ذلك ما يدعون من بعض الدعوى ويحتمل ايضا ان يكون خبرهم
واصحابهم علم السليم وانهم هو كوكب مطهر الكذب والحق والباطل والحق وشبهه
يعني انهم في تلك دار تبارك فينا نعلم الغيب في ذلك بل يجب اليقين والاعتقاد في ذلك
وقوله عليه السلام ولقد كنت بغير جارية متى ما خادون المراد بالغيب هو النوع
وكانت له علي السليم جارية ما سيرة اراة علي السليم ان يجعلها من نوع شيعة ومواليه
فما ثبت وقوله عليه السلام وانما في ذلك ما يدعون من بعض الدعوى في معنى ما بالية الى طريقته

والأخرى مختصة بالملك لكون الله عز وجل هو الذي يعلمهم علمه لأنهم بعينه علمه وحفظه
 لستره ومستودع حركته وحفظه كما قال عز وجل وما كان الله ليعلمكم على وجه
 ولكن الله عز وجل من وراء حجاب كما تقدم فان قلت ان ما في قوله عليه السلام ان الله
 نفوذ حقيقته في ما لا يهتد به الشريعة ان الله عز وجل علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
 ما في الأرحام وما ترى نفس مازت نفسا وماذا يدرك نفس من عتات قلت
 معناه ان الله عز وجل يتقرب بها مستقبلا لكنه سبحانه لا يرقىها وعلوهم في العلم
 علم الساعة فانه على علمه السلام كما في قوله عز وجل ان الله عز وجل يعلم الساعة
 فيك يا علي سنة خصال من الانبياء ولكن منهم عيسى بن مريم فقال للشافعيون
 انه يحسنك بعد ابن عمه كما عرفت الصادق عليه السلام فاعز الله عز وجل والمغرب
 ابن مريم منك اذا فمك منه يصدرك وقالوا انما خبرهم هو ما خبره الله
 الاجل لا بلهم قوم حقرون ان هؤلاء بعد انما عليه وجعلناه مثلا لغيره
 وهم لا يحسنون العلم ولا يشاءوا لعلنا منكم ملائكة يخلفون والله اعلم الساعة فلا
 تمنون بها والصبر لا يخلو اما ان يرجع الى علمه السلام او الى عيسى وهو امران
 فعلى عليه السلام في الباطن عيسى عليه السلام في الظاهر ولا شك ان عيسى مثال
 له على علمه السلام فلو انما صار علم الساعة لظهر في العلم والعلو عليه السلام فانه
 تعلم وعنده علم الساعة يقع على علمه السلام هو الذي عنده كما قال عز وجل ومن عنده
 لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخفون قال مولانا الصادق عليه السلام نحن الذين
 عنده وقوله وعنده مفاتيح الغيب فما تخرج من اهل محمد عليهم السلام ثم اعلم قوله

وعنده

وعنده علم الساعة ان اريد بها الغيبة الكبرى او الصغرى اي قيام القائم عليه السلام
 والرجعة والاحوال الجارية فيها وتفاصيل ما يقع فيها فلا شك ان علمه السلام
 هو متوابعها وجرى احوالها وبيده الحيل كما قال عليه السلام لا تكشف الغطاء ما زلت
 يقينا وان اريد بها زمان وقوع الساعة ووقت قيامها فان ذلك لم يوجد
 ولم يحتم وهو بعد في عالم الامكان مشرودا متوقف لاننا لا نقول بحدوثه من الساعة
 ايان مر بها فمات من ذكرها الى ربك مشهورا وقال عز وجل وسئلونك عن الساعة
 قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة قريب وقد قلنا انهم علم السلام
 يعلمون ما هو موجود في الآكام وما سيكون من الخواتم الامكان وكذا ذلك القول
 في باقي الامور فان نزول الغيث لا يعلم عليهم السلام كما في الرواية وبكم ينزل الغيث فليسا
 كلها عندهم والمفاتيح بيدهم صلى الله عليه وسلم يعلمون اذن نزوله قبل نزوله
 حين نزوله يعلم الله عز وجل فانهم واما علم ما في الارحام ففي الرواية من الحجة
 عليه السلام اناسا نكحوا امكهم فيما اليكم التفويض عليكم التفويض الى ان قال عنده
 ما زودوا الارحام وما تفويض وكيف ذلك الولد لا يكون في بطن الام الا بعد
 اقراءه بولادة على علمه السلام والائمة او انما هو اياهم لخلق عبدا او شعبا لان الله
 من خلق في بطن امه والسفير بعد في بطن امه واما علم النيا فقد تواتر
 اخبارهم وشهدت انهم عليهم السلام بان عندهم علم البلياء والمنايا والوقائع لكم
 عليهم السلام في كل هذه العلوم مسبوقون مسبقون من الله وسعدوا ولا يحققوا
 بشيء من علمه الا بما شاء وكل ما هم في كل احوالهم مخدرون كما قال مولانا على عليه السلام

لولا انه في كنهه لا خبر تكبر بما كان وما يكون الى يوم القيمة وهذا دليل على انهم
 الاشياء كلها في مراتبها ومقاماتها اللهم ليسوا يستقبلون حتى ينزل عليهم بل الله عز وجل
 المستر فيهم وفي الاشياء فلا تخفى عليهم شيئا مما في السما والارض والارض جنة
 اليك لان ذلك صفة العبودية فان قلت ان كان عندهم علم الله علم
 كان وما يكون وكل الاشياء كانت حاضرة عندهم موجودة لديهم فما معنى ما ذكر
 ان علي بن الحسين عليها السلام اراد ان يقول للسلام ان ياتي لي بما تنوذا كاد ذلك
 عند موته عليه السلام فاق بالسلام بالسلام فقال ابو علي السلام اهرق دانت بصر
 فان الفارة قد ماتت فيني ولا يصلح للخصم هذا معنى الحديث ولا شك ان
 موت الفارة كان امرا جديا فقلت ان لهم عليهم السلام حالات ومقامات
 ودرجات ففي حالة البشرية حالة يتعلم شأن عن شأن فاذا تفقوا في
 الى جهة فلا يلتفتون الى الجهة الاخرى كما ان الانسان اذا التفت الى جهة غيب
 عنه المسئلة الاخرى حين التفاته اليها وليس هذا جهلا وانما هو عدم الالتفات
 والنظر فاذا التفقوا على ربه وطا وانما الجهل انما يتحقق فيما اذا التفقوا الى جهة واحدة
 مع قوام عليهم السلام اذا شئنا امرنا اذا شئنا كما تقدم ومن هذا المعنى قد عرفت
 بغية روح القدس عنهم فان قلت فاما معنى حديث الطست والابرين الذين فيهما
 جبرئيل من الجنة اعلم عليهم السلام بشوا حين شئت في وصونه ورجوع عليه السلام
 بشوا سريعا ويرجع الى المسجد ليدرك النبي صلى الله عليه واله الصلوة والحديث
 قلت ان هذا الحديث ليس على ظاهره وانما هو من الشيعة لان الشك لا يفتح

مشهور

ان يعجز

ان يعجز المعصوم عليه السلام فيجب تأويله فنقول انهم عليهم السلام قد نبسوا اليهم
 نقابا عن شيعتهم كما نبسوا اليهم ذنوب شيعتهم واستغفروا منها فغفرها الله كما في قوله
 تعالي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهم عليهم السلام نبسوا اعمالهم
 اليهم لانهم منهم كما قال الحق عليه السلام اللهم ان شيعتنا منا وخلقنا من فضل طينتنا
 بما ولايتنا ما غفرنا من الذنوب ما غفروا انما لا يحسد الدنيا وتلك ذات الشك في
 انما وقع عن بعض شيعته عليه السلام ولم يتدارك فدارك عليه السلام عند لا طمان تلك الفضيلة
 العظيمة التي خرق الاسماع وهذا الاصحاح من بيان الطست والابرين والماء الحية
 لوضوح عليه السلام في عالم البشرية وحالة الامامة فاقم فان قلت لو كان
 كل شئ يعلم الله عنهم حين اكوه وعلم الحسين عليه السلام انه يقبل يقينا وليس في عيال الله
 يستدرك انما هم انفسهم بايديهم الى التملكه حتى ذلك فخالفة الله عز وجل حيث يقول
 ولا تلتقوا بايديكم الى التملكه ان يمكن لمولينا الحسين عليه السلام ان لا يخرج ويباع خوفا
 كما باع وصالح اخوه عليهم السلام ولكن الحسين عليه السلام يمكنه ان لا يبيع في الماء
 السموي وكذا علي عليه السلام يمكن ان يمنع ابن ملجم من ضربته وكذا علي عليه السلام
 ولا شك ان محاسنهم لله عز وجل باطل لعصمتهم وطهارتهم فلا يبقى الا القدر في
 قلت جواب هذا من دليل الحكمة واضح بل اهل الحكمة نظر الى قوامهم لا يتكلمون
 في ذلك بل يوجوه بالضرورة فكما سلم على دليل المجادلة التي هي احسن فنقول
 لا شك انهم عليهم السلام كانوا يعلمون جميع ذلك وان تعدد الحسين عليه السلام
 فداخل على هؤلاء الانبياء والآباء وبكوا عليه وشاءوا عن الحق عليه السلام في الدنيا

من ثبات بكنه السماء ومنها ولا يدعى من عليها ولا ياطار لا يبرها من كان على السليم
قل خبر من لم يحلم ذلك الوقت الذي استشهد به عليه السلام بأراد الذي اصفى تحت عبادة
من السيف المسقى بالسم وكذا مولانا الزمنا عليه السلام حين تناول العنب وقبل ان يتناول
اخره لانه ذلك وهكذا سائر الأئمة عليهم السلام ولا ينبغي التشكيك فيه لقول الله تعالى
بل نزلها في ذلك واما ان الله لم يزل يبعث قبيل الفناء النفس الى الملكة واما
هو طاعة وامثال لا مرد لله عز وجل كمال الحبيب عليه السلام شاء الله ان يراني فينبلا
وان يراهم اسير وقله عز وجل في ذلك حكم ومصلح يشير الى بعضها ايضا بعد ان
تعالج لعدم الاقدام كان الانقاء الى الملكة فان الهلاك في مخالفة الله عز وجل
وذلك كالجهد فاذا امر الامام عليه السلام واحدا من رعاياه بان يقاتل حتى يقتل
ويرجع وجب عليه الاستئذان والطاعة ولا يجوز له الاعتذار بالادبة النورية
ولا تفردا بما يدعى الى الملكة وهذا ظاهر في الجملة يجب على المؤمن المحقق ان يعتقد ان
عليهم السلام يكون كل شيء بالاجمال والتفصيل والكلية والجزئية ولا يقول ان الأصل
عدم علمهم عليهم السلام لانه مسبوق بعدم الاذن في عدم علمهم قطعي واما علمهم الاشياء
كلها فمستلزم فيه ولا يخفى اليقين بالشك ابدان ذلك باطل لان الأصل علمهم
والعدم الامر في كلام من عرف ان العدم ان كان شيئاً لا يخلو اما ان يكون عارفاً
او قد يمارد الا فلا يعقل توصيفه بالانتمية فان الصفة فرع وجود الوصف وادراكه
وقد دلت الاخبار والتكليف والجموع الاعتبار ان الله سبحانه قد علمهم قبل ان يخلق
بالفد هو وكل وهو ماء الفضة او ثمانين الف سنة او مائة الف وعشرين سنة

فلا يظن

ولا يظن تلك الطفرة وعدم انشاق النظام كان جميع الخلق انما خلقوا من طينهم على السليم
فهم الشاهد في الاصل انهم حين خلقهم الى ستمائة اربعة الاف سنة لا تخلو اما ان يكون
على جهة الترتيل لا الجاهد كالعقل الذي هو اسفة النفس وايضا لا اما صاعداً عليها وكان
بالنسبة الى الجسم هكذا حكم بالثب بالنسبة الى غيره وكل دانبة بالقياس الى الجاهد
ولا يوجب ان يكون وساطتهم عليهم السلام في ايجاد الاشياء على جهة الترتيل لا كانت الحقيقة
المحمدية صفة الله عليه واله مادة كل الاشياء ومنه يلزم ان تكون الاشياء كلها من خلق
والله صلى الله عليه وسلم من خلق واحد وتكون على اختلافات في غاية الشدة والكمال
اللطافة لانها تفرقت اول ما خلق الله وتظهر بآية في مقام التفصيل ومنه
ذلك ان تكون الاشياء كلها على الصورة الانسانية لانها اشرف الكائنات التي هي
الخلق الاول ويلزم ان يكون الخلق كلهم معصومين حيث كانت المادة الواحدة
سارية في الكل وتلك المادة نورها هو يعني ما جاوره من الصور والكائنات كما
ان الوات وان تنزل التنزلات الكثيرة انصل الى مرتبة الصفات والاحكام
الملاعرض وتلك اللطيفة مخفوفة في كل السرات ثم يلزم ان لا تكون الحقيقة
المحمدية صلى الله عليه وسلم سراجاً واحداً وان لا يكون ذلك النور الاعظم والشمس
الضيئة المشتقة من ضياء النور فيكون لجمال الحق جمالاً وجمالاً جلالاً وجمالاً
جمالاً جلالاً وان لا يصدق قوله تعالى مثل نور كشمس فيها مصباح المصباح في
زجاجه الزجاجه كانه كوكب دري قد مر من شجرة مباركة تجري من تحتها مياه
ولا غريبة بها خزنها يعني في لم تستل نوراً على نور هيك الله تعالى

ويقرر الله الأسماء للكلية وقد جعل شيء لم يستفاد من الأجزاء بل وقد تفرقت بعض
عن الأسماء الأطوار على اسم أن مثل زينة يرد به محو صلا الله عليه وآله فإذا كان
الله عليه وآله هو السراج الوهاج فلا بد أن يكون له شعاع وهو لا يلام أن يكون سراجا
ولا يملك الشعاع والنور ليس امرأ متبادلا فهو راجع فيكون له تخففا ونا
في الوجود ولا شك أن النور والشعاع على هيولى السير ومثاله على قول المفسر بعضا
القابلية ونور زينة يكون ظهور المثل هناك كقول طائفة القابلية في بعض ما بين
ولما منع التعدد والوجود في الخلق الأول كان بساطة وقد كان صفات الأسماء
المكتوبة المتضادة وقوجه إلى المبدأ الحقيقي وعدم الالتفات إلى ما سواه لا يتعدى
ما يملك نفسه من التيقن اقتضى أن يكون واحدا قد ظهر في أربع عشرة طورا على
علاء من شعاع نور هذا طلة عكس ما ناله من بدات واليد تورد في قوله تعالى
في الحديث المشهور في خلق النور الحمد لله عليه وآله أنه لما أتم السباغة في
البحر الأسمى عشر قطرات منه ما دام في وجوده من القطرة خلق من كل قطرة
روح من الأسماء ولوح بلطف الإنسان إلى ما ذكرنا فإن القطرة ليست من حقيقة
دائه القدسية وإنما هي إرضاء عنها من أصلها بها وعن هذه القطرة قد تفرقت
بالشعاع كما قال مولانا الصادق عليه السلام في الذكرين أنهم في موضعين من الخلق
الأول جعلهم الله خلقا معروفا ثم فرما من صفتهم على أهل الأرض لكانهم ولما
سئل موسى ربه ما سأل من جلا منهم فخلق له بقدرتهم الأرض ذلك الجبل وفي
موسى صغافه وقد قالوا عليه السلام إنما سميت السبعة سمعة لأنهم خلقوا من شعاع

وقد قال أيضا

وقد قال عليه السلام على ما في الخلق أن الله عز وجل خلقنا من طينة مخزونة مكنونة
عنده ولم يجعل من مثل الذي خلقنا منه نصيبا لأحد وقال أمير المؤمنين عليه السلام
إن النقطة تحت السماء وإنما الزمان ورات الزمان في الزمان في الزمان في الزمان
فإذا ثبتت الموجودات كلها من فاضل أنوارهم ودرجوسات أنوارهم وراة
كثيرون هيئاتهم كالقيام بالنسبة إلى المقام كالقيام بالنسبة إلى الذات كانت كلها
على أطوارها صاعدة لديهم حاصل عندهم لا تعيب عنهم في حال الأحوال وهم
ناظرين إليها منظر القوم إلى المقوم بل لا يشيئة لها إلا ذلك التفرق وكيف يحيى
عليهم حال حالات الخلق من الموجودين المبرزين ليس الله قد استمد لهم خلق الخلق
وأنهى إليهم علمه ومعلمهم هذا عليهم فهم عندهم عليهم السلام كالأسماء من أرواحهم
فكيف يقال إن الأصل عدم علمهم مع ظهور هذه الأدلة للقدرة الحكيم مع أننا
نقول أيضا ولا ما ذكرنا قلنا أيضا إن الأصل علمهم عليهم السلام بحكم الاستحباب
كما ادعوا لأن الله عز وجل خلق العلم قبل الجهل والعلم صادق للحقيقة الشيء
وإنه بل هو عين دانه لأن الأشراف في الأجيال مقدم على الأدنى العزيم في العلم
الحقيقي خلق قبل العواير من الغفلة الموجهة للجهل بعد التبريل من العلم العلوية
إلى العالم السفلية على ما تشهد به الأجناد وول عليهم جميع الأنبياء وولهم كل أحد على
مقدار سعته وإحاطة في الوجود من الجبروت والخلق ما المنزلة إلى المقامات السفلية
إن كان معصوما مطهرا تمنع عنه وطهارة دليل على الاشتغال بما سوى الله
سجانه والأعراض عن العالم الأعلى وعدم الأفعال إلا الله الأعلى في ذلك عالم الأسماء

يدى

بالولادة الدنيا وبية الغاخرة وهو علم اهل زمانه لانه باق على العلم الا
حيث غفر الله جانه عليه وباق على الموتة الحقيقة الأصلية ولا يرى عيسى
عليه السلام لما ولد علم مع امه بانكم وعليها بما تغشيه وبما
تجوبه من قوتها وقال القوم اني عبد الله انما في الكتاب وجعلني اوجلي
مباركا انما كنت واصافي بالصلوة والزكاة انا وانا من علمها السلام
انت به الى العلم ليعلم قالوا العلم من الجود قال عليه السلام انما ما معناه علم
معناه كما هو مذكور في التوحيد وهكذا غيره وهذا ان العصور اذا قيل يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وبالجملة
امر معلوم فلا يحتاج العصور من علم السلام الى الكتب والعلوم والعالمات للعلم
لانهم على الفطرة الأصلية وما غيرهم فحصل لهم في اديانهم وزواجرهم انحاء
السهو والغفلات فينسبون ما كانوا عالمين به في الأول بالعلم الذي لا اله الا
فيحتاجون الى رغب الحج والعشوات لظهور ذلك النور من العلم الاصل وهو
يحصل بامر من هذا الكتب والعلوم وامثال ذلك وهم متفاوتون في ذلك
فمنهم من يظهر الامر سريعا في الدنيا بعلاج جزئي لصعف العوارض وقلة العوارض
ومنهم من يحتاج الى رغب علاج وكسب شديد لظهور العلم شي يسير من ذلك العلم في الدنيا
ومنهم من لا يحصل في الدنيا ويصل اليه عند موته وفي البرزخ ومنهم من لا يصل
اليه الا في القيامة والجنة فاذا كان العصور عليهم السلام لا يمنعهم القوس النورية
عن مشاهدة القوس الاولى الصغرى فيكون لأصل علمهم بالاحوال والآخرة

الوجودية

الوجودية الحقيقة الثابتة في عالم الآكوان وما ذكرنا ان ظهور العلم على
احاطة العالم ومقدار كنهه في اللوح المحفوظ على حسب الكلية والجزئية في الآحاد
من هو برة في شجرة الخلد ومنهم من هو من فيها ومنهم من هو نفس الشجرة
وتفاوت علومهم على حسب تفاوتهم في كونهم برة ونفسا وشجرة ويظهر علمه
على مقدار مادة وجوده انما مع سائر نبوتهم تساو علم العصور من كلام
من الانبياء والائمة الطاهرين عليهم السلام على مقتضى ما علموا من بقائهم على
الفطرة وعدم غفلتهم وبسبب انهم ما سبق عليهم من العوالم والقامات وهذا الذي
ذكرنا كلامه على ظاهر الحال حقيقة الماشاة والمراعاة مع اصحاب الجلال والاكرام
اعظم من ان يقال وان يحيط به القليل بالوجودات القائمة من الغيبية
والشهودية كلها متقومة بتجليات الامام عليه السلام ونصيراته اذا سكن
عنها انعدم العالم فنصيرهم علم السلام هو علم الكون كان نصيرك للكتابة
والقيام مثلا لعله لا يمكن تحقيقا بدونه فانه حقيقة الامر لا تنظر
الى خصوص العبادات فاما محاب ومقتضاه وانما هي تنبيه ببلوغ وانما
فكلما يفعل الانسان وغيره من ذوق الدواعي لا غيرهم من سائر الاشباح في
امالهم واقوالهم وسائر مقتضيات احوالهم انما يتحقق في الكون الخارجي بعد ما
ينزل من الخواص العليا او يتصاعد من الخواص السفلى بحكم وان من ثلث الاصل
خزانة وماتر لا لا بقدر معلوم وقدم تلك الخواص المنقسمة الى غيبية
الخواصين بالامام عليه السلام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وهذه الحقيقة

الغيبية

بشر الأبرار المؤمنين وإشارته إلى هذه الحقيقة بقوله الحق سبحانه وتعالى
إعقابهم وهم قد وثق بهم وأتوا بهم في الدنيا فإذن لا تخفى عليهم خاتمة
وقال عز وجل واسترقواكم أو صهروا به الله يعلم بامتنان الصدور الإيعاز من خلق وهو
اللطيف الخبير والها هو الخفيف من الله واليسير من لفظ الجلالة وإذا شيعت
كانت هو لأن الصم بالاشباع بولده منها الوار وهو الذي نزلت به رتبة الأسماء من رتبة
المسمى كان الاسم للقدس العلي ولذا قال عز وجل في شأن الرماذكري من غير الاشباع
في قوله والله في أم الكتاب لينا لعل حكيم ومع الاشباع في قوله عز وجل وهو العلي
العظيم يا فطهم فليقبض العنان فليحيها أذان قال الشاعر أخاف عليك خيرة
ومنى ومنك ومن كالك والرومان فلو أني جعلتك في حيوتى الميراث الغيرة
ما كفانى فليكنف بهذا المقدار الكلام فإن المراد لا ينفذ وسر لا ينفذ وقوله
عليه السلام وما كان في الزمان الأولى أعلم أن الذي علم مستقل خلقه الله سبحانه
بفضي قدرته وإقام الخلق فيه على مقتضى مشيئة وإرادته وهم على هيئة رتبة
الأس فكيف لهم بلسان مشيئة من لسان عباد مكرمون لا يبقونه بالقول وهم
بأمره يعملون واخذ منهم العهد والميثاق بربوبيتهم وبنو محمد صلى الله عليه وآله
وولادته على عليهم والأئمة الطاهرين واما حكمة الصدقة المطهرة عليها
وعليهم السلام الله إله التبرير قد تفق بوجود هذا العالم وهذا التكليف القوي
والأخبار المتظاهرة المتأخرة التي كادت أن تبلغ حد التواضع والنعوى والعقل
المستبين نور الله وقد المر وجود هذا العالم بعض الأجل المحرر الاستعداد من

الله

الله تعالى كيف يخلق الذر لا يتصور التكليف في خلقه وإنما الآن يكون الله
أقول عليك بعض الأخبار الواردة في هذا الباب ثم أشرح حقيقة الآية في هذا العالم
ومع قدرته وكيفيته وجوده وظهوره ليتكشف المراد ويرفع الاستعداد والاهل
الاستعداد ومن الله سبحانه المعونة والأمداد في كل ما عجز عنه من بعض
عليه السلام قال هو علم الناس كيف بدأ الخلق ما اختلف أئمة أن الله عز وجل
قبل أن يخلق الخلق قال كن ما عدا ما خلق منك جنتي واهل طاعتي وكن محيا
أخلق منك ناري واهل معصيتي ثم أمرها ما تريد من ذلك صار يلد المؤمن
الكافر والكافر المؤمن ثم خلقنا من آدم الأرض مع كبرها شديدا فآذاهم كالنم
يلد بون فقال أصحاب اليمين إلى الجنة بسلام وقال أصحاب الشمال إلى النار ولا آبا
ثم أمرنا فأسرفت فقال أصحاب الشمال ادخلوها فها وها وقال لأصحاب
اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كبروا وسلاما ماتت بردا وسلاما فقال
أصحاب الشمال يا ربنا قلنا فقال قلنا فادخلوها فدخلوها فها وها فثبتت
الطاعة والمعصية فلا يستطيع هو إلا أن يكونوا من هؤلاء وهؤلاء
ومع قدرته أن رجلا سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل وإذا ضربك
من نبي آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى إلى
أحرار الآية فقال عليه السلام وأبو يعى عليها ألم حدثتني أن الله عز وجل
قبض قبضة من رب الزبنة التي خلق منها آدم عليه السلام فقبض عليها إلى العرش
العرش ثم تركها أربعين صباحا ثم سمع عليها إلى اللوح الأجاج فتركها أربعين

فلما اخبرنا الطينة اخذها فوكلها كاشد لا يخرجوا كالارض من بينه وسماله
وامرهم جميعا ان يقيموا على النار فدخل اصحاب اليمين وصارت عليهم بردا وسلا
والاصحاب الشمال ان يدخلوها وفيه ايضا من ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عرف خلقا اراد ان يخلق ادم صلى الله عليه واله وادخل الماء الى الطين ثم قبض فيه
فوكاهم فزعموا فزعموا فزعموا فزعموا فزعموا فزعموا فزعموا فزعموا فزعموا
ان يدخلوها فذهبوا اليها وهاجروها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها
فدخلوها فامر الله عز وجل النار فمكنت عليهم بردا وسلا ما لم يزل ذلك
الشمال قالوا ربنا انما انا قال لهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها
ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها ادم عليه السلام وقال ابو عبد الله
عليه السلام خلق الله سبحانه هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء وهؤلاء ان يكونوا من
هؤلاء قال فخرجت ان رسول الله صلى الله عليه واله اول من دخل تلك النار فذكر
قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اولئك العابدين فيه ايضا عز وجل
عن عمران بن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا خلق
خلق ما عدوا مناه ما له اجابا ما ترجى الماء ان فاعظنا من ادم الا
فوكاهم كاشد لا فقال اصحاب اليمين وهم كاذبون الى الجنة سلم وقال
لا اصحاب الشمال الى النار ولا انا لهم قالوا لا استبرككم قالوا لا شهدنا ان نقرول يوم
القيامة انا كنا من هؤلاء فاطلن ثم انما الميثاق على النبي فقالوا لا استبرككم وان
محمد رسول الله وان هذا على اصير المؤمنين قالوا ابي فثبتت لهم النبوة واذا الميثاق

على اهل

على اهل العزم اني وبكم و محمد رسول الله وعلى اصير المؤمنين واصيائه من بعده
ولادة ارمي وقرآن على علم السلام وان الله استقره له في ظاهره وروني
وانقسم به من اهل البيت واعبد بطولها وكرها قالوا اقرر يا ابا عبد الله
ادم ولم يقر فثبتت الغيبة لهن الا الحسن في الهدى ولم يكن اذ هم على النار
به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فسيء لم يجدها قال انما
هو فذكر ثم امرنا ما حجت فقالوا اصحاب الشمال ادخلوها فهاجروها وقالوا اصحاب
اليمين ادخلوها فدخلوها فمكنت عليهم بردا وسلا ما فقال اصحاب الشمال
يا رب انما انا فقال فمكنتهم ادخلوها فهاجروها فمكنتهم فمكنتهم فمكنتهم
والولاية والفاصلة المعصية وفيه ايضا من حبيب السجدة قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم عليه السلام من ظهره
ياخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة للراعي فكان اول من فعله
عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ثم قال الله عز وجل
لا ادم انظر ما نرى قال فنظر ادم صلى الله عليه واله الى ذرية وهم قد قد ملوا
السماء قال ادم صلى الله عليه واله يا رب ما الكون مني ولا امرها خلقهم فما
تريد منهم يا خذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدوني لا يذكرون شيئا
وبن مني برسلني ويعتصمونهم قال ادم يا رب فالي ارجع بعض الذين اعظم بعض
وبعضهم له فمكتسب وبعضهم له فمكتسب وبعضهم ليس له فمكتسب فقال الله عز وجل
كذلك خلقهم لا يلوهم في كل حالهم الحديث وفيه ايضا من عبد الله بن محمد

الجحفي وعقبه جوعا من الجحفي عليه السلام قال لا والله عز وجل خلق الخلق خلقا من اجب
ما اوجب فكان ما اوجب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من بعض ما اوجب وكان
ما اوجب ان خلقه من طينة من النار ثم جعلهم في الظلال فقلت واذن في الظلال
فقال لا تر ظلك في الشمس لنا وليس يتي ثم بعث منهم النبيين فدعواهم الى الاقوال
بالله عز وجل وهو قوله تعالى ولئن سلمتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعواهم الى الاقوال
بالنبيين فاقرب بعضهم وانكروا بعض ثم دعواهم الى ولائنا فاقربوا واذن من اجب انكروا
من اجب وهو قوله تعالى ما كانوا ليزنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام
كان الكذب يبيح ثم وفيه ايضا عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض
فريق قال لرسول الله صلى الله عليه واله باي شيء سبقت الانبياء وابتعنت امرهم
وخاتمهم فقال ان كنت اول من ربي واجاب حين اذن الله ميثاقا للنبيين
واشهدهم على انفسهم لم يستبركتم انما اول من قال بل سبقهم بالاقرار
بالله عز وجل وفيه ايضا من عبد الله بن عباس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فلان الذي لا يرى بعض اصحابنا الى ان قال فقال عليه السلام لا تقوم لما ريت من رقب
اصحابك ولما ريت من حسن سيماهم خالفك ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق
ادم خلق تلك الطينتين ثم فرقها فخلق فقال لا اصحاب الذين كانوا خلقا باذني
فكانوا خلقا بمقتضى الذريرة وقال لا اهل الشمال كانوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمقتضى
الذريرة يخرج ثم رفعهم نادى فقال ادخلوها باذني فكان اول من دخلها احمد بن حنبل
عليه السلام ثم تبعه اولو العزم من الرسل وادبعياهم وادبعياهم الحديث وفيه ايضا

عن ابي بصير

عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذم قال عليه السلام
فيهم ما اذا سئلوا اجابوا بغيره في المناق وفي ذلك الاموال بالانسان عن سهل بن سعد
الانصاري قال سئلت رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله عز وجل وما كنت
بجانب الغرب اذا نادينا قال كبت الله عز وجل كما با قبل ان يخلق الخلق بالحق عام
في رقبته اسلجته ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان ربحي سبقت غضبي
اعطيتكم قبل ان تستلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيته منكم يهد
ان لا اله الا انا ومحمد عبد ورحمى اذ خلقته الجنة برحمي والاخبار الواردة
عن الأئمة الاطهار عليهم السلام كثيرة لا تحصى وهذا الذي ذكرنا جملة منها ما حصر في
الكتابة ولا معارض من باب وجه من الوجوه فطرح هذه الاخبار الكثيرة التي لا تعد
لها اقرى ولا مساو لحصى الاستبعاد خارج عن طريقة الاصفاء ولا كل صلب لها
معناه ومفهومه فان لم الحمد صلى الله عليه واله صعب من صعب لا تحمله الا
الملك المعقوب والنبى المرسل والمؤمن الذي آمن الله قلبه للامان والاصل
في المسئلة هو ان الذين في اصطلاح اهل البيت عليهم السلام علماءهم يطلق على
الامر الشايع المشايع في وعد او جنس الغير المميز بحدود الحدود والصلح لذلك
وقد عرفت عنه بوجهها بها ودليل ذلك ان رواية الذين ثبت المشيئة في الجوى
فان كل من منه يصلح للنعيم والنعيم بالعوام والحدود والكيفيات مع
عدم التمايز المعروف ولما ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق فقبض قبضه
بيمينه من الارض الطيبة المسقاة بالمال العذب الغرير وقبض قبضه اخرى

من الأرض الخفيفة السفاة بالماء المالح الأجاج ثم اختلط بهما وخرجا معا وكما
عركا شديدا فضع منهما هبولا للخلقين وموادها وحفاها فخرج فيهم الميرلات
والشوات المفقادة والشعور والحواس الأبركات وأقسام الأخيار وملك الحقا
حصص غير متمايزة فلا يعرف التي منهم من السعيد والطيب منهم من الخبيث ومجمع حقيقة
الخلق من ناقصها والوجود من زوجهما وكذلك الأقسام الهامة قبل التكليف
حصصا غير متمايزة فلا يميز بين الفرس والبقر والغنم والكلب والحية والذئب وغيرها
من الحيوانات من الدواب والحشرات والطيور وكذلك الأنواع النباتية من الأشجار
الثمرة وغيرها ووزنات الأثمار الطيبة الحلو والروية وسائر البقولان كلها
حينئذ واحدة غير متمايزة بالشخص والخصائص وكذلك الأجزاء والمعادن
من أنواع المعادن فلا تمايز بين لياقوت والزمرد والمروجان والألماس والبيريز
والبلور وسائر المعادن النظيفة وغيرها كعدن النفط والزيغ والمخ والمخس
ومثالها كانت طينة واحدة غير متمايزة والى هذا الإشارة بقوله عز وجل كان
امتدادا فيطلق الذر بهذا المعنى على كل الموجودات على الذرات قبل وقوع التكليف
عليها أما ما وقع التكليف عليها فاختلفت على حسب القبول على مقتضى اطلاع القبول
والأنكار على مقتضى الطوان وما سائر ذلك فخرجت الأخر على مقتضى حدودها بما يمتد
عملية القبول والأنكار فاختلفت الصور الإنسانية على مقتضى اختلافهم في قبول
التكليف قوة وضعفا وظاهرا وباطنا وكذلك الكثرة والذوئية والوحدانية
شرح حقيقة الأحوال المتعارفة وليس لي الآن ذلك الأقبال بالخلق قبل التكليف

كانوا مودعا

كانوا مودعا في زمان ذرات غير مصنوعة كل ذرة فصل للصور والصور التي تصور
بها صورها وهذا هو المراد في هذه الأجزاء المقدمة وليس المراد أن الخلق كالأجزاء
فذكر على هيئة الذر من العمل وغيرها كما هو واستقر به معنى القول ذلك لا يتوهم
فيه لأننا نقول بتكليف الذرات كالتامة وإباحتها وإرسال الرسل وإبلاغ الكتب عليها
ولكن هذه الهيئة المخصوصة وهذه الصور المخصوصة لا تقتضي الحكم أن الخلق
عليها في العالم الأول والأخير مائة مائة على ما يشاء الخلق ما يشاء كعبثا
أو نقول أنهم عليهم السلام عبر وأمر الخلق في تلك العوالم بالذرة كإدراكه بعد كل عالم
بالنسبة إلى الآخر فالتكليف لم يزل صغيرا كالذر بل هو رافق
وذلك كل مقام بالنسبة إلى مقام آخر الذي أقام المكلفين فيه وكلفهم وادعاهم
البيان بالمقاصد والنبوة والولاية من البعد فإن المسافة بين العالمين
الفد هو وهو مائة الف عام فيكون أهل كل عالم بالأصناف إلى العالم الآخر كالذرة
فعل ما ذكرنا بحجة الكلام وصح المقام وبقيت الأحاديث بعبارة صحيحة بل بظاهر
حقيقتها فلا عقل بالجزء ما ذكرنا بل العقول الصغرى وقوية ولا العقل
يعارض ما سطرناه ويبطل ما حصرناه فلم يبق إلا القول بأن كانت ذراتهم
ماتدا وإن لم يكن فهم فأنه عنا فأنهم إلا ما ذكرناه فاعلم عليه كمن قال
فيه كما كنا وما سطرنا عالم الذر بالذرة والذرة بالذرة فاعلم أن الله عز
وجل لما خلق الخلق أفاضهم في عوالم كثيرة ومقامات عديدة بل مراتب لا تحصى ثم أفاضهم
من عوالم إلى عوالم من عوالم إلى عوالم لا يزال ينقلهم من طور إلى طور ومن عالم إلى عالم

الحق يقضي الملائكة دخول الصلوات إلى الأقبال أو إلى الأدبار ثم ينقل المذبح من عالم
إلى أسفل من طرد إلى أنزل وينقل المقبلين ويصعد من عالم إلى عالم ومن طرد إلى
أشرف ولهذا النقل والأطوار لأن طبيعة جنان لا ينقطع وظل أمره لا ينقطع ولا
والله الإشارة في قوله عز وجل وان حشرنا الأسدنا آخر سنة وما نزل إلا بقدر
معلوم فالشيء في الطوارق وأما ما قيل من أن الله عز وجل لا يأنى وكل طوره لا يقتضيه
وأحكام وأما فلا يتوب تلك الأحكام والأثار على الشيء إلا بالتكليف لأن الله عز
وجل الكرم من الله بحسن العباد أو يظلم في البلاد بل هو سبحانه بأمره الفضل والسرور
والفضل كل قبل وطلبه أخذه وما ركب نظام للعبيد فإذا بطل الجبر لم يتوال
الاختيار ولم يكن لأن يعطى الأشياء على حسب ما يريد من الفضل وهذا لا يكون
إلا بالتكليف لولا التكليف لم يحقق الاختيار ولولا الاختيار لم يحسن الأجساد
لأن الله عز وجل الكرم وأشرف من أن يجبر الخلق إلى ما لا يريدون ويعطيهم ما
لا يخلون ويشد عليهم ما لا يطيقون أو جعل الاختلاف بينهم وهم لا يشعرون
فيكون فلا جرى فعله وظنه على غير وجه الكمال بل يقتضيه نقصان فان الاختلاف
مذموم والوعدة هي المحمودة ثم على فرض الاختلاف جعل الأشياء المختلفة وأختار
بعضها بما أحسن به دون غيره مع تساوي الجميع في الصلوحية والقبولية لا شك
أنه يرجح من غيره مع تنقيح ذلك الحكمة ويكون الخلق عبثا وهباء سجان
الله سبحانه وبك رب العزة عما يعصفون نعم الله لولا التكليف لم يحسن الأجساد فبما
نام الوجود وحصل الشهادة وظهر المعبر ولما كان الخلق له الطوارق والادبار

لهذا كل كرم ورحمة ذاتية جوهرية وطبيعية ومنعوبة إلى مبدئه وإلى
والمنع كان له تكليف بحسب ذلك الكرم والادب ونسبة مقامه والتكليف سبحانه
وتسبيح والعباد مسبوكان بالمادة والصور الموصفين المعبر عن كل حصه منها
بالدور فقدرة الذات التي إلى ما لا نهاية له والتكليف واقع عليهم في كل دور الزمان وهو
واحد من واحد يجري في كل عالم وكل دور تجسبه فلا نهاية للذرات بحسب العرض
تتوال الأطوار لا من جهة البدن ولا العود والخطاب التكليف الذي هو في الاستك
خطاب واحد منقطع يظهر في كل عالم وكل طوره على لسان أهله وهكذا الرسول الله
للخطاب أنما علم أن العوالم لا تنها على لأن فضل الله عز وجل لا ينسا في ذاته سبحانه
وبما لا ينسا في لا ينسا في فلو كان لأول الخلق نهاية زمانية للزم التخصيص
للمشرك وجبنا أظهر الفضل ما هو على جهة التكليف والاختيار فعدوا ذلك
إلى ما لا نهاية له لكن بعض الأجناد تشر إلى حركتها في بعضها أن تلك العوالم
الغالف طمأنينة في رواية جابر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الغلام أتم في آخر تلك العوالم والولاء الأديمين ولا شك أن كلامي في كل عالم
مكلف وما خروجه عليهم العهد والميثاق لقوله عز وجل وان الله يابن حشره ومن
ظهرهم من بينهم وأشدهم ساء فاعلم السبع كما إلى ويراد بآدم كآدم الأولين
الأنثى والذكور عز وجل وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه إلا آثم منها
ما خوطب في الكتاب سبني إلى يوم يحشرون وقال أيضا وإن من أمة إلا خلا فيها
نذير ما ثبت سبحانه أن كل ملة مكلف وكل مكلف قبل التكليف هباء من دونه وفي بعضها

العرضية وما السلسلة العلوية فالذي الأول في الحل الأول عالم الأمر عالم الوجود
المطلق بمراتب ظهوره وبطلانه وظهوره وبطلانه وهكذا إلى
مقام السر الجلي السراني في كل مقام من هذه المقامات وقع التكليف الآت
المراتب الخمسة التي تحصل في التكليف الخلف والحلف والتكليف والسبيل
والدليل كلها مبنية واحد بالوحدة الحقيقية التي لا تبلغ بها أطراف الروايات التي
في الوجود المقيد وعالم التبريد قبل عالم التكليف إلا أنه مسروق له من جرمه
والذي الثاني في الحقيقة المحورية صلى الله عليه واله لأنه صلى الله عليه واله
من أجاب إلى الحق حين قال أنت ربكم وفي تلك الحقيقة سبع مراتب وقع التكليف
عليها بالافتراف بعد حكم الاجتماع فحققت هنا سبع درجات الأولى الحقيقة
النورية صلى الله عليه واله حين ما يكاد منها ما يضيئ ولولم تسمه نارا والذات
الحقيقة العلوية عليه السلام حين وصول النور النوري عليها اسم الجلال والعظمة فيها
وقع التكليف على علمه السلام مقام ملبيا للراعي الحق وحاملا للكل المطلق
الذي ثالث الحقيقة الحسينية عليه السلام حين ظهور الجلال في علمه السلام ساجدا ملبيا
للسؤال حين قيل له كيف من الفضائل وذلك بعد سبعين سنة من ظهور النور العظمي
عليه السلام الذي الرابع الحقيقة الحسينية عليه السلام حين تشيع أمره والجلال والكرام
مقام عليه السلام ملبيا للذات حين قال له أنا الله فاعلم الجلال تحت مجاب الخضع
وأظهر الكبرياء والالتواء وأظهر التوحيد تحت مجاب المبالغة في رتبة التوهم المزدوي
إلى السجود الذي الخامس الحقيقة المهدوية عليه السلام المقام المنفرد على الله صريح حين

لأن ظهور النور من آياتها حين
مرى في القادسية

أشرف

أشرف أئمة القدر والعلية والاسنيلا فسمع داعي الحق ولباه نخل قوله عز وجل ليعبر
على الذين كفروا ولو كره المشركون الذين السادس بقية الأئمة عليهم السلام والذين السابع
الحقيقة العالمية الصديقة الطاهرة عليها السلام حين طوع في العظمة والبهمة
فلبت داعي الحق وصارت له الرعاة فنزل قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنزلنا
من قبلنا من فيها يعرف كل أركم وهذه هي مراتب كل مرتبة عالم مستقل بمراتب التكليف
والحكم والأمر إليها الإنسان في قوله عز وجل ولقد أنزلناك سبع مراتب والذين والذين
العظم والجليل عليه السلام من السبعة وكل تكليف مسبق في عالم الذكر كما ذكرنا في الذكر
الثالث في السلسلة العلوية مقامات الذكر ومن رتبة الأنبياء والمرسلين حين
أنزلنا صلى الله عليه واله السباحة في الأجر الأسمى من جرح ففطرت منه نظير
صلى الله عليه واله قبل أن تنقسم إلى مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة أو بعد
ذلك وقبل أن تنقسم هذه القطرات بعضها عن الآخر فإن الانقسام والتمايز
أما هو بالتكليف ملك الأوقات كما تشيع الله وتقدس سبحانه القد وهو إلى أن
أناهم النداء من الرب الأعلى بأمر الله وتحمده سجد على صلى والأئمة من ولد
وأما علمهم اسم أو ليا وحاشي وهو قوله عز وجل وأسل من آياته سبحانه قبل ذلك
وذلك لما جهم في المسجد الأقصى يوم الذي تنفخ الأذن العود من البعد واليقين
صلى الله عليه واله في ليلة العواج من على الأشياء كلها يوم خلقها الله عز وجل ولما
أمر الله عز وجل وقال يا محمد أدن من صاود قوصا الصلوة فجمع الأنبياء وسلمهم
بماذا بعثتم قالوا ربنا ما هذه إن لا اله إلا الله والله أكبر ولله الحمد وان على من يظن

عليه

الظهور

ولما قد واد محمد بن محمد بن الطبري طه خطب فوامرهم من الخلق الذين التزموا مع الوتر
الانسانية مقامات الرتبة حين وقع الماء الذي به حيوته كل شيء على الارض المبتدئة
وقبل ان يخرج الارض ثم ما دبت عشبها وشجرها لان الانسان مخلوق في التربة المبتدئة
وقبل ان يصل اليه الخلق في قبل ان تخلق على مقدار قبولها او طارها ان تصف با
والنق والحلاوة والملاحة وتختلف مراتب الخلافة في الشدة والضعف كاختلاف
مراتب المراتب وهكذا القول في الخامس الذي هو في رتبة الملائكة قبل وقوع الخلق
عليهم بالانبياء من الله ويقدر من رتبة ولايته محمد وعلي عليهما السلام يسبح الله باسمه
جميع خلق الله السادس الذي هو في رتبة الجن حيث خلق من ارض السجود
والله الساج الذي هو في رتبة الهام والمخلوق من الجن حيث وقع في رتبة الاشياء
الغيبية من رتبة الافلاك والكواكب على غيب الارض والماز اعا هو بالخلف كما
مر في الناموس الذي هو في رتبة النباتات حيث وقع اشعة الكواكب في الافلاك
على الارض الذي والسابع الذي هو رتبة الحيوانات حيث وقع اجتماع العناصر في
بعضها مع بعض وتخلق الخلق والعقد بين رتبتهما الى هنا انتهت الدرجات في
السلسلة العلوية وفي كل رتبة منها مراتب لا تحصى ولا تعد لانها لا نهاية لها
بدون حد فقولنا عليه السلام في قوله الاول في الطول يريد به عالم الوجود المطلق
وعالم الحقيقة فان هذا العلم هو الذي يتحقق به عليه السلام دون ما عداه اما رتبة
فلا نه عليه السلام حملها وجميع شئونات ظهورها واطوارها ونسبها عليه السلام اليها
كأنها كانت الى الكسرة والحديد والحجارة بالنار اليها كما قالوا عليهم السلام نحن محال
ونال الصدف

وقال الصادق عليه السلام في بيان سبل الشهادت عليها اسم الله في مقادير امور
تقبط اليكم ويعدون رتبهم تكلم الصادق بما فضل من احكام العباد وليس لأحد من العلم
بالشيء الا وجهه واحد من هذه الايام الى اصل النقام والقدر والحاصل لظهور الفاعل
واما هو عليه السلام فانه لكل المفعول به وهو محل كل جامع للظهور بكل المقامات كما
بالنسبة الى الفاعل لانه انما هو صيات وجوه الفعل وكل الاسماء وجوه الفاعل
ولما قال عز وجل في الحديث القدسي ما وضع رجلي في راسي ولا رجلي في رجلي فليعبدني
المؤمن والعبد المؤمن في الحقيقة ليس سواه ولما ورد في الخطابات القرآنية
ليس في كل موضع فيها يا ايها الذين امنوا لان عليا عليه السلام هو الخاطبة حقيقة
فقد التفت في جميع كل الشئونات الالهية والروحية والجانانية وغيرها ففهم
الظهور الحق الجامع الملك بيد فاحص الاشياء وعند اذنه الخلايق لان الله
اختاره ولباس العز فلا يحيط باحوال الوجود المطلق وذا رتبة سواه عليه السلام ومن
في صفته عليه السلام واما الحقيقة فمن عليه السلام وهو منه لا فرق بينهما الا
بالايمان والتفصيل والظهور والحق والافعال في الله يا علي ما عرفت الله الانا
وانت وما عرفتني الله وانت وما عرفتك الله لا انا وما عرفتني الله فليس علي
بالزاد اول عالم العقل الاول الحق حين وقع الوداد الاول والنفس الزمان في الشئ
في الداه الاول وليس في رتبة الجبروت بل في رتبة ظهوره بوقوع الماء الاول الذي به حيوته
كل شيء على الارض والماز من الوجود والراجح القابلية الاولى في الشجرة شجرة الخلافة
شجرة طوبى وسيرة السوء وجنة المارق والعقل الحق الذي يترجم القدس الذي

هو القلم هو اول من اذن شجرة الخلد واول من اذن الباكورة في جنان القضا
والقلم الذي يودي الى اللوع واول الملازمة العالين ودرجات الخلايق كلها تحت
هذا القلم التي حاضرة لديه حضور الاشعة للسر والاداء للبركات فاذا احاط
علما عليه السلام بالامر الاول في العالمين في المقامين فقد احاطا على جميع الوجود
الثانوية والثالثية وهكذا بالظن الاول لان العالم يحيط بالسائل من غير
وقوله عليه السلام وما كان في الامر الا ولى به عليه السلام باكان فيه من اقدار الميثاق
والعهد على الولاية فان الاقدار بالروية والنسبة من مخرج الاقدار بالولاية
لا سيما الجامعة لهما والولاية ما ظهرت الا في علي عليه السلام لان كانت له
صلى الله عليه واله ولما في الحديث المتقدم في حبيب جابر من النبي صلى الله عليه واله
ان اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر وكان يطوف حول جلال القدر ثم
سنة فلما وصل الى جلال العظمة خلق الله نور علي عليه السلام فكان نور علي يطوف
حول جلال العظمة ونور علي يطوف حول جلال القدر ٥ والقدر هي الولاية
المطلقة والسلطنة العظمى والرياسة الكبرى وهي القدرة اذ لا مقدور في الشئ
الثانية لان هذه القدرة في ثلثة مواضع الاولى في الذات التي تبارك وتعالى
اذ هناك قدرة ولا مقدور يصح ولا مسموع وعلم ولا معلوم وامثال ذلك وغيره
وذلك في الصفات كمال امل المؤمنين عليه السلام كمال التوحيد في الصفات وتلك
القدرة هي استجاب العلم والفهم فيها فلا تحوم حول معرفتها الاطوار ولا تسالها
فيها الخيال لانها لا تقبل الا بغير الوصف والوصف على كبر الشا في القدرة

في الحقيقة

في الحقيقة النبوية صلى الله عليه واله فانها مثال وصفه ولبا اية القدرة اذ لا
فالرعي فضا من هذه شج من شجرات انار جبريضة صلى الله عليه واله هذا الدليل
لا يجالفت الدول وهو عين ذاته صلى الله عليه واله في هذا المقام لا يفتح الطواف
ولا ينظر الجلال ولا يتحقق الاطوار والثالثية القدرة الظاهرة فيه لا رجب
كونه صلى الله عليه واله مثالا واية بل من حيث انه اقام الله عز وجل مقامه
في الآخرة ان كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار فمناك قد خرج العظم
ونظم الجلال فالقدرة هي الفعل الظاهر بالولاية المطلقة التي قد جئت هذه الآيات
واضحلت لديه الاطوار فهي هناك قدرة اذ لا مقدور كبريا وسعيا وان كان مقدرا
ذكر ان باب صلح النعلين وتحقق القدر في طواف الحقيقة على هذه القدرة في طواف
الحديد بالنار لما ظهرت فيها طواف الذكرك والكبر واستدارته عليه فهذا مقام
الواحدية ومقام الالف القائم في صلوات الله عليه في هذا المقام مستحلا لا يتقوى الوجود
من الغيب والشهود بحسب نوع عالمه تمام ظهور المؤمنين في محمد صلى الله عليه واله وهو تمام
ثانيه الف سنة على حجة البهجة والاعمال لا التفصيل فلما وصل الى مقام العظمة او تقا
ظهور الاسماء المقابلة المتفاد ومقام الكثرة المستلزمة للعظمة المستدعية للنسبة
والرسالة خلق الله عز وجل منه نور علي عليه السلام فابعث فيهم منه صلى الله
عليه البعثات الصغرى من الصغار في احوالهم صلى الله عليه واله كان حامل اللواء في طواف
حول جلال القدرة التي كانت محمد صلى الله عليه واله تتحقق له البرزخية الكبرى وكانت
بالرياسة العظمى والسلطنة العليا فاجل الله جلاله على كل الدنيا في اصاحته الشية

الاقرار ولا يند ولا يمتد ولا يفرغ الطاعة له لأن ولاية الله التي انقادت وحضت
 كل شئ لها انما ظهرت منه على التسليم فلا تجز مرتبة في الوجود من المطلق والمفرد الا ان
 عليا عليه السلام طاهر من انا في عود عنه واللفظ بظاهر المعنى وليس الوية وسر الوية
 ما ظهر الا فيد عليه السلام لفظا ومعنا كما ذكرنا من اولنا الى اولنا الرضا عليه السلام
 ان الله اختار لنفسه اسما ليدعو بها فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لأنه على
 على كل شئ باسمه العلي ومعناه الله ومعنى الله هو معنى هو وه هو العلي قال
 تعالى والله في ام الكتاب جيك يا علي حكم وقال بضاعتهم جلالا انزلناه في ليلة مباركة قد
 صرنا الليلة في رايات اهل البيت عليهم السلام بفاطمة وه هو الذي انزلناه فيها
 على عليه السلام لأن اذا السبعة تنزل بها الواو كما هو القاعدة في الاشباع من تولد
 الحروف المناسبة للحركة المشبعة فاذا نزلت الواو في الوية الثانية اي مقام الاسماء
 يكون خمسين والواو اذا نزلت يكون تسعين والمجموع مائة وعشرة وهو الاسم العلي
 فالعين تمام كل كن التي هي عالم الارز واللام تمام المقامات وتام عدد القابليات
 وتام دورة القروا الياء هي العشرة الحاملة الخمسة للصفات كما قال عز وجل واعلموا
 موسى ثلثين ليلة واثمناها بعشر ثم ميعات ربه اربعين ليلة فاللام والياء
 رتبة الخلق لانه لا يتم في كل احواله الا بالقبول المعبر عنه باللام لتسويلا يذكره
 الكلام والمقبول المعبر عنه بالياء فيستغنى عن المجموع اليم الذي هو اول ما ظهر في كلمة
 كن ولما كان محمد صلى الله عليه واله طائفا حول العقل في الظهور وبشكل الوجود جعلت
 اليم في اول السر الشريف ولما كان علي عليه السلام طائفا حول العزوة جعلت العين التي

هي

هي استئناف كلمة كن في اللاحقة الشريف ولما كان مقامه على السلام مقام التفصيل
 فصل مرتبة الخلق بالقبول يجعل بارزته اللام والمقبول يجعل بارزته الياء ولما كان
 مقام محمد صلى الله عليه واله مقام الاجمال لا التفصيل ما فصلت المرتبة في رتبة
 الله عليه واله فجعل في اول سره البارز اليم فاذا في قوله تعالى لا اله الا الله
 فبارك الله الذي هو الخالق وسخر من شئنا اجنه بغيرنا من الجبل لا يقين
 يقولون خبرنا نانت امينها ما انا ان صرتم بامين ومن هذه الدقة اللطيفة
 يظهر ان السر في ليلية الجوامع ان الله سبحانه خاضع بية على الله عليه واله لبيان
 على عليه السلام لأن كل مقامات الفرق والتميز مقام على عليه السلام وهو الباء وهو نقطة
 تحت الباء ومحمد صلى الله عليه واله هو النقطة المطلقة الحقيقية ومقامه مقام الباء
 واللام لا النقطة تحت الباء فانهم مقامات الوجود المطلق وجهه الاسفل هو مقام
 امية محمد صلى الله عليه واله وان صرقت الاسم لذلك المقام والوجه الاعلى منه هو الاء
 الالهية التي قد اشقت اسما بها منها كما قال عز وجل انا المحمود وانت محمد شققت لك
 اسما من اسمي وانا الاعلى وصيكت على شققت له اسما من اسمي وانا افاض السمع والاعتراف
 وابنتك فاعلم شققت لها اسما من اسمي وانا الحسن وسبطك الحسن شققت له اسما
 من اسمي وانا ازيد الاحسان وسبطك الآخر الحسين شققت له اسما من اسمي فقلت معنى
 الحديث هذه الاسماء هي المقامات العليا من الوجود المطلق وهي مقام الشق منه
 ولما في جمل الاستئناف كلام شريف فلا شرا الى بعض منه فيما تقدم ولا يجوز ففتح
 السر وانه الامر والله في التوفيق نفعي هذا ما ظهر مقام من المقامات الخلقية

في الظاهرية والباطنية والسموية والعلوية والسفلية والارضية والسموية
 الادراك لله عز وجل فيه الخلق والولاية على خلقهم فالميثاق المأخوذ والعهد الميثاق
 انما كان في الدنيا الاولى في السلسلين وظهور الموجودات وكنتم الامكان المهيمنة
 الاميان انما كان بذلك العهد واختلف الظهور انما هو اختلاف العهد بالعهد
 والقبول للبيان والعهد ايضا يختلف في المقامات في بعض المقامات العهد برلاسية
 لعل على العلم هو حصر التوحيد والتثنية والتقسيم وعدم ملا حقة في التثنية وفي
 بعضها الاعتقاد وفي بعضها الاموال وطرق الاعتقاد والاعمال بالاقوال والولاية
 على علم السليم كثيرة مختلفة جدا فريدي شرحها الى القول بما اوجاز في ولا واسطة
 في المقامين في هذا المقام قل خلق الله محمد واهل بيته عليهم السلام في خيرة القرون
 وضخاج الارض خاتمهم بلسانه الله هو حقيقة الظاهرية على علمهم السليم
 ومحمد نبيكم وعلي والاعنة الراشدون وفاطمة الصديقة ائمتكم فاذل مني
 هذا النداء رسول الله صلى الله عليه واله ثم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم القائم ثم الاعنة
 الثانية ثم الصديقة العظيمة عليهم السلام ملوك القرون لهذا التكليف وعلمهم على
 الولاية لما كانوا شيئا وما وصلوا الى ما وصلوا الله اعلم حيث يجعل رسالته وهذا
 التكليف هو الاستقامة المأمورة بها في قوله تعالى واستم كما امرت ولذا لا يمر على
 الصراط الذي هو ظهور وظهور في الولاية بهوله سواء علمهم السلام فانهم الاشارة
 وهذا الذي ذكرنا هو بعض ما كان في الدنيا الاولى وليس علم كله الا عند صلوات
 الله عليهم لان الله يظهرنا من فضائلهم بابل بلان من العلم وهذا هو الوقت

المحظوظة

المحظوظة وقوله عليه السلام في الدنيا الاولى محتمل ان يكون هذا هو الاول الذي لا ثاني له
 ولا اخر له اما الاول الذي لا ثاني له فهو الاول الذي لا يكون معه في صفته
 غيره والا كان ثانيا له اما كونه اوله لم يقدم عليه في تلك المرتبة شيئا والا
 لم يكن اوله واما الاول الذي لا اخر له فهو الذي لا ينقطع وجوده ولا يتغير هو
 فلا ينضم الى حد يكون ذلك اخر له فالذي ليس له اخر لعدم الانقطاع لا يكون له
 اول معنى ابتداء من انقطاع لان الذي ليس له اخر لا يخرج اما ان يكون مستمر بنفسه
 مستغلا بذاته او استمراره بالغير فان كان الاول بطلا انقطاعا على السب و
 اذا ابتداء بعد الانقطاع لا يكون من نفسه وانما يجب ان يكون غيره فاما
 كان من غيره بطل يقوم بنفسه او ما من الغير لا يقوم بنفسه اذ يجب ان يكون
 المستقل بنفسه لا اول له ولا لم يكن كل هف وان كان الثاني هو المقوم متناه
 في البديان لا فان كان الاول هو محتاج اليقيم اخر لما ذكرنا مع ان المقطع لا يكون
 ان يستمر هذا لان حكم البديان هو حكم العود قال الله سبحانه كما برقم تعودون فاذا انقطع
 او لا يجب ان ينقطع اخر لان الموجودات المستمرة الى الابد ايضا في سلسلة الترتيب
 وهو مستعمل الا ان يكون المبدأ البارز عابثا سفيها تعلم ذلك علما كبيرا
 فيجب ان يكون في سلسلة الصعود والنازل في الصعود يصعد الى مبدئه والى اصل
 حقيقة نادا اما مبدئه منقطع او يجب انقطاعه فاستمره الى الابد دليل ان
 المبدأ الذي هو ذاته وحقيقته لم يكن منقطعاً من الابد والالم يستمر الى الابد ثم ان
 المقوم العقيم ان كان غير متناه في البديان فلا معنى لتعظيم الفتيق الا اذا كان

مستكلاً من غيره وهو يستلزم النقصان وهو لا يكون متساوياً لعدم مبتدئيه
 واستقلاله بنفسه وأما ان يكون متساوياً فلا يصلح للبدئية كاقدم ولما جمع
 العقل على ان ما سبقه لعدم لحقه العدم وما لا اول له لا آخر وما لا آخر له لا اول
 وما لا اول له لا آخر له ولا استكمال في ذلك ولما كان في حق الله عز وجل لا يتساوى
 وهو سبحانه وتعالى ما لا يتساوى بما لا يتساوى كاستلزامه الاشياء في ذاتها ومقتضاها
 عين احسن منها وان عرفت لها الاولية والآخرية باعتبار الانشادات والقرائن
 وبالجملة فالاول لا يرد في كماله ونسبته بالاول لعدم تقدم شيء عليه لا في مقابلة
 هو عالم الوجود المطلق من عالم الامور فان البراءات والنهايات والاوليات
 والآخرات اشياء حدثت من امر تعالى في نفسه لكان في مرتبتها ولو كان في
 رتبته لا يعقل صدورها به وهذا الذي يجزئ من مقابله على علمه وصف متساو
 وهذا هو الذي كان في هذا الزمان وما الاصل الذي لا تالي له فهو المحمدية صلى الله
 عليه واله لانها ملائكة لا تاتي ولم يبق مكان يظهر فيه غيرها هالك على ما مال
 عليه السلام في الدعاء فهم ملائكة سماك فارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وكن لك
 حكم الاولية والآخرية في هذا فان الاول فيه هو عين الآخر وهو في ذاته
 كلها تحت تلك الحقيقة القدسية فلا يكون شيء هناك حتى يفصل بين اوله وآخره
 مع ان الآخر مستقلاً لما صلا غيرهما رفعة فلا يعقل ان يكون لها آخر
 غير اولها في قول ولا تزال باقية على اوليتها وآخر لا تزال باقية على مرتبتها
 انما هي التجهيزية بغيره واسكنها بوسنة فوجده واشرف عليها في الميزان والارباب

فيما لا يزال فقامها الامرية الثانية والله سبحانه منزه عن كل محاد هو امر لا امر
 والى هذا المعنى اشار مولانا الصالح عليه السلام في حديث الفضل الى ان تالاه عليه السلام
 بكنيسة كانت غير مكنين اربعين ارباب من بني نازا واليه يعود وهذا مع الجحش
 وهذه الكنيسة انما هي كنيسة حادثة وهي رتبة الفاعل ومقام الخالق في المراتب
 ومبدأ الالهية وقوله عليه السلام غير مكنين لان المكون هو يكون بعد وقوعه فلو كان
 عليه والواقف في هذا المقام روح القدس الذي دان من جنانهم الباكورة وهم عليهم
 اما فركن او التكوين وهو كائنات غير متقطعين اولا وما لا يكون في الوجود والراجح
 لوجود المتصفي وارتفاع المانع الذي هو انواع الروابط والشرائط الغريبة وهذا
 الاول هو عين الابد وهو الامر والابد الثابته اى اللامتناهية رتبة الخلق
 كما قال سيدنا اجري عن سلطانك عز لا اول له باقية ولا شئ له باقية مستقلة
 ملكك علوا سقطت الاشياء ودي بلوغ امدد ولم يبلغ اوفى ما استأثر به
 من ذلك اقصى نعمت السامعين ولا شك انهم عليهم السلام سلطان الله تعالى على كل
 وهم ملك الله اى ملكه وفدته التي سقطت الاشياء وديها والذي كان في هذا
 الزمان هو وهو بسلطنة على علمه وامره واستيلائه على كل شيء وبر
 وهو ظاهر معلوم ويحتمل ان يكون هذا الاول له تالي فيكون هو العقل الخلق
 والقلم الاعلى وثانيه الروح وثالثه الروح النفس ثابته الطبيعة وثابته المادة
 وثابته المثال وثابته الجسم ثابته الاعراض وهذه الرتبة اخر وان الاول
 وثابته وكل هذه الرتب على طوق الله الاول وفي كل واحد من الله عز وجل

والبيان على ولاية علي عليه السلام وان يطعمه ولا يخالفه كافي مدني الخ في الحديث عليه السلام
وقد طالعها وقال لها يا كبا ساء الم يا ريتا مير المؤمنين ان لا تفرقي الاعداء وادبها
تكون في كفارة لفرق بينه فابال هذا الرجل وكنت الجوارات والمعاون من الاجسام
وقد حرصت عليها الولاية قبلها بعض وانكرها بعض اخر وقد قال عز وجل يا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن منها وحملها الا
ان كان ظنن ما حوز لا ومن الذي كان في هذا الذي لا ذلك لا مند والبيان على الانبياء
والمرسلين واسماء اولي العزم من غيرهم كما قال عز وجل فاذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
وسكن ومن فيهم وبراهم ومنهم من يسيء واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسل العباد
عن صدورهم واعذ للكافرين من ذنبا باليمان وفي هذا العهد سكن ادم عليه السلام وقوف
على لقائه محلي في السلام الله فرجه وسكن يعقوب وتردد يوسف وفي سنه وسكن
ايوب وغيرهم من افاضل الانبياء وفي ذلك سر عجيب يذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى
في خلاص الكلام ومن اشرفنا الله به فيما قبل ولا تنوهم في الانبياء فيكون اوتورد
في ولاية علي عليه السلام في انه على انه لا يعنى عدم استمرار الاعتقاد بها كلاكه لو كان
الامتنان لك كلفوا وانما اراد من الشك معنى غير ما هو المعروف عند العامة لا بد
احادتهم عليهم السلام مستعجبة واليمان بها والتمسك بها اصبحت في الدنيا
الى صراط مستقيم وقوله عليه السلام مع من تقدم مع ادم الاول اعلم ان تمام الكلام
تمام الكلام الظهور في الاخر برتبة الاصل او اصل الاول او البرتبة التفصيلية من الاصل
الاول الذي هو الواحد وبيان ذلك بالايجال ان الواحد لما ظهر من نقطة الامتداد

ظهور

ظهور الواحد في رتبة الواحد تملكه نظر الى الواحد والعدد والمرتبة معا
لكن التثنية في غاية البساطة الامكانية بحيث لا يتغير فيه جهة الاخر حيث المثل في هذا
التثنية ما ظهر من الظاهر والظهور والمظهر لا يتحقق كون الاكوان الامكانية
والا تادوا رتبة والظهورات السجائية الا تملك الا لا يمكن تكون المكن بسببها
امكان شريك بالامر ولا يمكن ان يكون من الكون روجا والامكن متحققا اذ كل
من التثنية شرط لوجود الاخر وتحققه على جهة التوافق فلا لا الظاهر اتسع الظهور
والمظهر لولا الظهور واتسع الظاهر والمظهر لان الظاهر لم يكن ظاهرا الا بالظهور
كالضارب فان لم يكن ضارب الا بالضرب وليس الظاهر هو الذات كما ذكرنا مرارا
لان الذات هي الكثرة الخفية وانما هو العفنة وهي لا تقوم الا بغير من مقام الذات في الذات
العقلية كالقيام للقيام والضرر بالضرار والظهور الظاهر وامثال ذلك وذلك
لولا المظهر لم يكن الظاهر والظهور فان المظهر ليس الا وجهها فانهم ولذا كانت
التثنية اول الاعداد واول الاقوال والواحد هو التثنية لكنه غير متمايز والعدد في
الزمان والتفصيل لانه الحكم الفصل في التثنية في التفصيل هو الواحد في مقام الاجزاء
لان في الواحد تدعى عليه ظهور الامر في كثرته واظهر من وحدته والكثرة مضملة
مطوية كالكثرة المروعة المريبة فانها مركبة من العناصر لكن الجزء الناري من قلب
واستوى في الشيء المركب بسببه وكذلك الماء والنور والحرارة والواحد فانه تملك
لكن جهة الوحدة قد غلبت عليه كونه احدى مظاهر الاعداد فلا يتغير فيه النور وانهم
واثنان وبالجملة فالتثنية لا ظهرت جزئيا في مقام التفصيل لاظهار مبادي الوجود

في الواحد الذي هو الثلثة فكانت تسعة في تمام الأصل الأول الذي هو الواحد
 أظهرت كمالها الظهورى يكون خمسة واربعةين وهو تمام الوق في الشكل المثلث العدة
 فاذا استقطقت هذا الوق يكون آدم منسبهم للأصل الأول وإنما استغنى عن هذا
 الترتيب وتقدم الألف لبيان أنه الأصل الأول ثم الدال لبيان أنه خلق من العنصر
 الأربع من الأفعال وهو امر الفعل وبها قبول المفعول لفعل الفاعل فادرس
 القابلية الحافظة المسكة لنفس الفاعل ثم اليم لبيان التخيير اربعين يوما قال عن قول
 في الحديث القدسي خرجت طينة آدم بيدى اربعين جسدا فادام هو كل اصل قد تغيب
 منه فروع كثيرة فمنها هيبة وشكل الشكل المثلث وهو الأصل والشكل واصلها وكل
 شكل بما فرغ منه حتى التدبر فانه الوجه الأعلى من المثلث لكنه مقوم به كالفاعل
 المولى للفعل المفعول المقوم به وان كان في الدلالة والبيان أقوى وهو الشكل الثاني
 وهذا اذا ضلنا لأن التسعة ان كتبها في المثلث يحصل الوق في كل ضلع خمسة
 وهو جوا وهي الضلع الأيسر ادم من المثلث الثاني فلا يتم الاتجار ولا توجد قرأ الآ
 بادام ما نعلم على هذا فكل اصل ادم وهذا اللفظ الأصل المناسبة الآتية انما وضع له
 على الحقيقة لا على جهة الاشتراك ولا على التماثل والشك في ذلك ولا على العام والحاصل
 بل على الحقيقة بعد الحقيقة وكل اصل تسعة فان كان في عالم التميز والتفصيل
 مفقودة وان كان في جبرها من لاحت جهة التفصيل فمفقودة ولذا سميت الفقدانية
 الطاهرة على اسمها وبطلانها وبطلانها على اسمها بالظواهر لأن مائة هي الطاهرة
 الظهورية والشعورية وما اتفق اجتماع المائتين في حروف الحروف والآدمي هذا الاسم

المبارك

المبارك لهذا السر لأن رتبة الأعداد التي هي الأصل الواحد تنقسم في عالم الظهور إلى تسعة
 والظاهر جامع لها وفي حاد ووجه الرب الأحادية كلها فالظاهرة هي اصل الاسم والظهور
 هو مائة لأن المائتين الظهورية لكل حرف ان تزيد عليها الواحد ثم تقربه في نصف ذلك
 العدد فالحاصل هو المائتين الظهورية كالظواهر فاذلذت عليها اصد اكرين عشرة فاذ
 ضربت العشرة في نصف التسعة وهو الاربعة والنصف يكون الحاصل خمسة واربعةين
 فاستغنى فثمان مائة وانما هي بالمائتين الظهورية لأن هذا كمال ظهورها وذلك العدد
 في تلك المراتب والمائتين السبعين هو مجموع المائتين الظهورية بين الذين في ذلك الحرف
 والحرف التي قبلها كمالها التي قبل الظواهر كمالها الظهورية خمسة وثلثين فاذا جمعت مع
 خمسة واربعةين يكون الحاصل ثمانين فاستغنى فثمان مائة فاجامع المائتين
 هي فادام مع الظواهر كانت مائة فذلك هو النسبة لأنها عليها اسم اخر مراتب
 الأصل الواحد ادم هو مجموع المراتب ولذا نرى على الضرب يقولون انه
 يحصل من الأصل الواحد الذي هو المصد واد الفعل تسعة أصول وهذا
 هي تمام اصل ذلك الأصل الواحد ولولم يدر ما شرحه مفضل بطول الكلام والتسعة
 جعلها في الشكل المثلث يستخرج ادم من ضلعة الأيسر انما اول من ظهرت فيه ادم
 الألهية كشونات الرقائبة والعروش المسنونة للرحمن وبه ينشأ الفقيه وينشأ
 ابنه وفروعه وقواعدها بالبرية لا بالصفية ولا بالناكيد بل على جهة البر والكل
 آدم تألف مثال وصورة للأدم الأول وتفسيره بغير المائتين الأولى التي كانت مستقيمة
 فيه ومندرجة في غيرهما ما ذكرنا من الأدميين بعدد أصول الخلق وتعدد

الأول في التسعة في كل عالم هذه الأصول على وجهين أحدهما أصول كائنية
 جامعة شاملة لما تحتها من الأصول كالعقل الكبير الشجرة التي تنبت على مظهر
 كثيرة مشتقة منها أو رافدة منها وأما أصول عبادات العصور المستمدة على الأوراق
 لا على العصور فكل الأول يكن حصرها وتعدادها واختلاف الروايات عن الأئمة السادة
 عليهم السلام فيه لا ينظر فيها ويرجع لفظها وأما ما هو بآثارها وتوابعها التي ما وقع
 التفرع فيها من ما رواه الصدوق في آخر كتابه عن الباقر عليه السلام لما روي أن قال
 عليه السلام أرى أن الله ما خلق إلا عالما واحدا وادام واحد وخلق الله العقل
 عالم والعقل الخادم انتهى تلك العوالم والأدب في رواية أخرى ما
 خلق الله من الربيعي آدم أيضا وهذه المراتب الأربع مرتبة الأصول وهذه
 الأصول كلها انما نشأت من أصل واحد لا من عدة والأدب في الروايات على ما مر في كتابنا
 في الوحدة لا نشأ منها الكثرات ولا تفرق من الواحد في نفسه أو في غيره لا يورث
 شيئا بل النفس إنما هي الصفات وقراءات النسب والأوضاع وملاحظة النسب
 بعضها مع بعض فإدراك ما يورث من ملاحظة النسب من الأصول والواحد هو
 الثلاثة وهو العوالم الثلاثة هي عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك وفي كل
 عالم آدم هو الأصل ولما ولد تشعب منه ما من منخ ذاته أو من أمثاله وتشابحه
 فالآدم في الجبروت والعقل الخادم والعقل الجبروتية أشباح وأمثاله تدرج تحت منه
 وتعود إليه وادم الذي يكون أولاده من منخ ذاته في الجبروت هو النفس والواحد
 المنبثق من العقل الخادم في كل العقل الجبروتية متكون من أفراد العقل

أولاد أولئك النفس الخادمات من منخ ذاته وهو في عالم الملكوت هو النفس الخادمة وتحت
 الجبروتية المتكثرة الظاهرة في أفراد الخلق هي ظهورات تلك الكائنية وأمثاله آدم
 والآدم الثاني في هذا العالم كما ذكرنا في الجبروت وهو ما جرد في عالم الملك
 أولاد أجسام في الكائنية والولاد في الجبروتية بالغة الثاني وبالعلم الأول كما ذكرنا
 في العقل والنفس ثم إذا لاحظت نسبة هذه الثلاثة بعضها مع بعض إذا مرها بنبغ
 فإنا نقول إنها في أول الخلق تسعة وهي العوالم التسعة عالم القلوب وعالم العقل
 وعالم العقل وعالم العلوم وعالم الأدب وعالم الوجودات الثانوية وعالم الحيات
 وعالم الأخلاق وعالم الحيوة وفي كل عالم آدم هو أصل ذلك العالم ويكون ما سواه
 من الأجزاء الغير المشابهة كلها خروجه وشعبه وإنما وصفه أو مثله في بعض
 الذي ذكرنا بوجهيه ثم إذا أضفنا إلى هذه التسعة واحدا تنقلنا إلى المرتبة الثانية
 يكون عشرة وهي العوالم العشرة تلك التسعة المذكورة وعالم الأجسام إذا لاحظت
 نسبة هذه العشرة بعضها مع بعض فإدراك ما يحصل من ملاحظة هذه النسب مائة
 عالم وهو ظهور تلك العشرة في عشرة عوالم عالم الوجود المطلق وعالم الحقيقة الجبروتية
 صلوات الله عليه وآله وعالم الأنبياء وعالم الأنسان وعالم الملك وعالم الجن وعالم الإنس
 وعالم النباتات وعالم الحيوانات وعالم الأعراض وكل عالم له آدم متماثل يكون ما
 علاه من شعبه وخروجه أمثاله وشبابه وأما ما يشابهه على التفصيل الذي
 ذكرناه بالأجمال ثم إذا لاحظت نسبة هذه المائة في العشرة يكون الحاصل ألفا وهو
 ظهور كل من هذه المائة في عشرة عوالم عالم السموات عالم الأرض وعالم الأندوة وعالم

القول وعالم الارواح وعالم النفس وعالم الطبيعة وعالم المادة وعالم المثال وعالم
الاجسام في كل من هذه العوالم ادم وهو اصل ذلك العالم وعليه يدور مدي ذلك العالم
كما ذكرنا ثم اذا لاحظت نسب هذا الالف جعها مع بعض يكون العاقل الفاعل وهو
المراد من قوله عليه السلام المتقدم من ان الله تعالى خلق الفاعل عالم الفاعل والعلل وهو
مجمع منبدا الاصول من الاصل الواحد وكذلك اذا لاحظت نسب هذا الالف الفاعل جعها
مع بعض يبلغ تلك الملاحظات الى ما لا يدخل تحت حصرها وانما هو مختص بآفته
عز وجل ومن شهد خلق السموات والارض خلقهم وفي كل عالم من هذه العوالم كثيرة
ادم فقوله عليه السلام ان في كل عالم من هذه العوالم ادم وذلك الادميين يريد به الكون
الجماعي والاعراض وهو مركز للعوالم كلها وراعيها وقرباها فانما هي عليه العوالم
مستديرة بتقلباتها واورا واختلاف الافعال ليكون كل وضع وكل طور مبدع
والاعمال الوجودية التكوينية بسبب الوجودات الانشائية في الايام ربها انهم
وهو قوله تعالى يوم هو في شان وكل هؤلاء الادميين لهم اولاد عندنا من علم البيان
بولاية علي عليه السلام ويدخل الجميع في قوله تعالى واخذ ربك من نوح ادم من ظهورهم
ضربهم واسمهم على انفسهم التبركتم قالوا لعل ليس هذا العوم من القطار باب
الاستراة حتى يرد عليهم بشمة عدم الجواز وانما هو حقيقة بعد حقيقة فها هذا شأنه
لا يجمع المصنفين صفة واحد يكون المراد منه انما هو واحد الاله لاهل كل عالم
بلسانه واصلاصه فقوله عليه السلام مع من تقدم مع ادم الاقل يريد عليه السلام بالقديم
التقدم الحقيقي السرمد لا التقدم الرضائي والمالي والشرقي والطبيعي والتقدم

جمع

يجمع المتأخرين كونه المتقدم الذي انقطع عنه الماضي والحال والاستقبال ويجمع المتقدم
وهو في المجمع وهو عاد لموجودات كمالا ولا جوده في الذي قد سبق وجوده والاحوال
والاوطار في الاكثر والاولى وكلما تجردت تحت حيطته وساحته ولجدة احدية
قد انقطعت في ذلك الدار وتحت عنده المشاعر تسلم انشاء الله عن هذه الاشياء
اذ ان اولاد وحن وقته عند قوله عليه السلام انا الاول والاخر وادم الاول
فهو المشبه بمبدع الوجود المطلق ومقام كن وعالم ما جئت ان اعرف والذكر الاول والاخر
والابتداء وهو ادم لانه اول من اشرقت له بالربوبية وليتية وامامه بالطاعة والولاية
واصل واحد ظهرت منه الاصول الثلاثة والمتنوعة والخمسة والاربعة والثلثاء
وسنين والالف والالف وحواله ارض الامكان الرابع فلما انقضى بها وادخلها
نسبت منها الاولاد ذكرها وانما هو قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها ربك منها واولادكم كثيرا وانما هو قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ربك منها واولادكم كثيرا
والله اعلم بالصواب والاشهاد الصافات المتولدة من علي والوجود المطلق
بالارض الامكان مرجحة العليا والسفلى والوجود والجهات الفعلية المتفردة بالوجود
والشاهد المتفرقة والمنفصلة المتفرقة عن المشية الكلية واما ادم الثاني فهو الحقيقة
الحقيقية صفة الله عليه والوجودات الاخرى المجرى واولاد اولاده العقل الكلي والروح
الكلي ثم النفس الكلية وهكذا الى اخرها ربك العرش الكريم الانوار الاربعة وعلى هذا
سير العوالم والادميين كل ادم لوجوه ومن كل منها في كل العوالم وقع ما اخرجها
عن الجنة ثم ما دارا بما قبل الله تعالى منها وما بعدها الى ان يرث الله الارض

ومن علمها الآن معصية كل آدم على مقتضى مقامه ورتبته مع حفظ حكم حسن الأثر
سبيل التفرغ من قطع فان المسلم وعمر يحتاج إلى شرح وبسط ليس إلى الآن إعمال
ذلك والأشارة المحملة التي تترتب منه ما علمت أن مقامه الجدة هو الرضوان وعلى
مقامه لقاء الرب مشاهدة بحال لا يجلس في مقام ذات المشاهدة التي في مقام
السكون الذي لا يحويه وترتبة الصفو التي لا يكونها ولا تسمع ذلك العام سنة ولا تقوم
فالمسببة على مقاماتها هيكل التوحيد وترتيبها على المقامات بعمره ولا صانع بأ
والجدة التي هي حجابية المحب والمحجوب مقام المحبة غير لا حفظ المحبة وهذا المقام هو
الجدة التي لا أصل لها في الجنة إنما هي الظهورات العلوية لهذا المقام فاذن علق بجوار
التي هي من الأماكن وتحقق الزواج ونظرت إلى الأماكن ظهرت الكثرات السماوية
والصفائية والعلقات الأمكانية والكونية فنزلت إلى أرض الكثرات والأصل
والجدة بما كانت في الساعات في الجنة المشاهدة وصرارة الرعدة وهذا الترتيب ما كان
مسببة الأرض إلى الأماكن التي هي حواء داخل الشجرة هو النظر إلى مقام الأنية المنطقية
باطل والكثرة المدعية لسانه للشيء دون ذلك فهم من ذلك وهكذا الحكم في كل الرتبة
لقد ملكنا القراءات كنت علامة يحصل لك منفي المطلب وهذا هو المقام في أعلى العدة
والسلم وهذا كيف تعرفت وعلى في فعلت الأفعال لا تتجاول لا تتجول فلو لا
خوف علمكم أن تقولوا حين الظاهر لا يجوز لكم ما كانوا وما اتهم فيه وما القولة
التي يوم القيمة علم أو غير التي فعلت اعلم أن العلم قسمين علم لاكتساب ما تعلمه كعلم
والأولى على قسمين حقيقية وإضافية ورتبته الإضافات تختلف في بساطة الكثرة فأن

لاكتسابها

لاكتسابها في العلوم التي لا تحدها الأدوات والمساخر العقل وما لا يتحد وإنما
هي خاصة بأدراك الذات والكنية في قدير كما لا يتحد بها لا يتحد بها العلم لا يتحد
والأدراك وهو العلم بعظمة الله سبحانه ومعرفة صفاته وإسمائه وأزليته وأبدية
وخطائه وظهوره وأولئك وأخرى في معرفة علمه وقدرته وجبرته وسعته
وبعده ونحو ما علمه بالعلوم ذات وقيل المعلومات وكيفية
صوتها الأشياء من الشبهة ومدورهما من الله عز وجل ومعرفة صفاته الخالقية
والعالمية في الذات الأصلية ومعرفة النفس التي هي موقوفة الرب ومعوقات هذا العلم
لاكتسابها هو لولا التأخر من النظر إليها لا يلتفت إلى جهة دون أخرى وإلى حد
دون آخر وإلى تميز وإشارة وبشارة وإنما يعرفها بالوجدان من غير أن يرى لها
صوره ثم يعرفها في مقام التمييز بعد معرفة صفاته المراتب على حكم الاستعداد ومرادى
بالكيفية الكيفية العقلانية والروحانية والنفسانية والمالية والجسمانية
والمعادن العريضة والأضيقها ولها كيفية لا تدركها العقول وإنما تدركها الذات
ومرادى بالإنسانية والحقيقة في التمييز بالحدود مطلقا على حاله الواقع الأول
وفيها ما في الواقع الثاني أي نفس الأمر وبيانها بالأعمال إن النجاة في الحجاب الأول
ليس إلا نفسه فلا يتحرك ولا يصف إلا الواحد المحض إذا نظر إلى غير العظمة في مقدار رتبته
الأخرة والنجاة في الحجاب الثاني إنما هو بالذات فالتأخرية ظهوره وان وقصر ظهور
نفس الأول الذي هو خلاف كسوته الأول كما إذا نظرت إلى المرأة الثانية المعالمة
للأولى المعالمة للشاخص في الأولى صورة المقابل ومدها وهي الثانية صورة

ورتبة وفي الثالثة تلك صور مراتب وهكذا ولما كانت الكثرة في كل رتبة من رتبة
صاحبة تلك الرتبة فاذا زال الارتفاع انقضت له العودية فتبقى منه الكثرات
وتبقى العودية ثابتة ويكون ذلك المقام من مقام ما الرتبة مع ان هذا المقام
هو ظهور رتبة العالم كدور صف الحق بما يصف به السافل لوصفه بغير ما هو عليه
ولشبهه بخلافه بخلاف السافل فان هذا هو حقيقة التوحيد بالنسبة الى الكيفية
في الرتبة الثانية وان ارتفعت فيها الى الكمال باقية عند من هو اعلى منها ومن
التي لا كيف لها بالاضافة العلم بمسئلة الامير والامير من غير الاختيار
في كل الانقطاع وكل الاطوار وتحقق القابلية للقدرة والقدرة حجب الاتحاد لا قبله
ولا بعده ووقع الخطاب عليها لتكون المحاط بغير الخطاب بالواقع في الحد المحصور
وتحقق ذلك الحد بل ذلك الخطاب لان هذه الامور لما حصلت قبل التركيب في
التكوين والكون النقيض والعقل اول ما ظهر من المركب فلا بد من الاله المتركب
من حيث هو كلك لان الاله ذاتنا اتخذ انفسها والاله انما سائر المنظارها ولا
ان حال التركيب في لا تنفقات غير حال البساطة وهو ما هو معلوم لمن يفهم الكلام
ومجمل القول اسرار باطن الباطن وما فوقه كلها من العلوم التي لا كيف لها ^{بالتفصيل}
المدركة للعقل واما العلوم التي لا كيف ففيها الشريعة وعلوم العرفية وما يتعلق
بها في التكوين والشريع من العلوم الكلية المعنوية والعلوم الجزئية الصورية
والعلوم المجردة في العلوم الجسمانية وجميعها احاطت به دائرة الوجود ^{المعنى}
اذ كل ذلك ما لا كيف من احوال العالم وما يرتب على ذلك الاشياء وانما

وانعاشها

واوضاعها من العلوم التي لا نهاية لها فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله عليه السلام
لا بان عن سعة علمه الشريف واحاطة دأبه بمقامه الشريف ولانه علم ما كان ^{يكون}
وما كان في الدنيا الاولى من احوال البر والحق هي تمام احوال العود فانه عليه السلام في
الصعودى وكذلك الخلق كلهم وكل من اجبر عن حكم نظام البر فاما قطع
مسافة العود ووصول الى ذلك المقام في البر فاما عوده من بين يديه فاذا ثبت
ان العود هو عين البر وان الخيرة القوي الصعودى فاما وصول الى البر وعوده اكا
فاذا وصل كابد ان لم يرد وتداخيل عليه السلام عما كان في الدنيا الاولى والكون
الاطلاقى في اعلى مراتب الوجود الرابع وكان فيه ما لم يدرهم ما توه بعض
العدالة من مكانة الاستقلال وعدم توهم الاضلال اشار عليه السلام الى منع هذا القول
وابتات كمال الجور به وسدة الفقر الحاجة فقال عليه السلام ولقد كيف لي على
بناء المحجول يعني ان هذه العلوم التي ذكرتها جارية لها وحيط بها السيف حتى
بالاستقلال وانما هي امور قد وصفها الله عز وجل وكيفها اي بان كيفها وكشف
عن حقيقة ما في فضل ذكره وعلني بالاسم الاعظم الاعظم المكنون ^{المعنى}
الطاهر الطاهر الذي قد جعله عند معرفته لك بكيفية تعال ووصفه ثم يسلك
فعرفت ما كيف لي والتي على السر المكنون والدنيا المكنون فعرفت ما الذي على صحة التقا ^{بالتفصيل}
وفيه الهداية وبذلك فزت مقام السبق ولما اشار الى العلم التي كان في الدنيا الاولى
والى الاسرار المعنوية التي في المستودع في ادم الاولى من الغيب مثل حجاب الله
في السر الفزع بالسر الفزع بالسر في اعلى مراتب ادم الاولى وحجاب الحق الاصفى في

مراتبه والجلال الآخر بجلال الرزق والجلال الآخر بجلال العاقبة
 من آدم الأول والآخر نقطة على السمع ما كان ويكون في رتبة وجوده
 قبل وجوده وشهوده وأما العلم والاسرار التي تعرفها الروح السطحي الذي هو
 جزء من ماء الفجر من راس الشجر من الوجه الواحد السطحي الذي هو ملك الروح
 الواحد السطحي الذي يربط عليه العلم العارفون العالمون بأعلى مشاهدهم التي هي في
 وحققهم التي لا كيف هناك ولا مد ولا وضع ولا إضافة ولا نسبة بل عرفها بأقل
 الجهات عنده جهة واحدة وكل الأطوار من واحد وكل الشوائب المستقرة المقام
 المتخالفة لا تتجده من ظهور الوحدة المسارية في الكون مساهمة كل شيء في مكانه
 وقد انتفت عنه كل الجهات العقلية والروحية والنفسية والمقدانية والجمية
 فلا شك أن تلك العلوم التي لا بد من ظهورها الأبدية الشغور التي هي كل الجهات
 لا تكون لها جهة ولا كيف أم لو ان بين على تلك الدرب والعلوم التي لا كيف لها أحد
 الحلق لصرافه وحدها كالإسماء كلها هذا على السمع كيفية محدودة فمما يتركه
 مختلفة بينها اليد على السمع نسبة الأمر والشاهد بالأصان الجمية إلى المعارف
 والاسرار العينية والأسماء والصفات الحسية الأولية ولذا قال عليه السلام لا كيف
 ما وصف لكم وإن كان لا كيف له ولذا في صيغة الكيف التي هي أقصى الوصف وإن كان
 يريد عليه السلام بذلك الوجه لكونه حصة من الشدة فقد لا أن الغير كلما عنده
 على السمع حاضرة مشهودة والسرمديات التي عند الحلق من رتبة الإنسان زمانيا
 عند الأنبياء والمرسلين والسرمديات التي عند الأنبياء في المعارف اللاهوتية والآسماء

المفصلة

المفصلة بالسر من اسرار الساطع في مقامات السبعين في مقام الوصف ومقام الذات
 ومقام الشرح ومقام التكوين كلها بكل طور يفرض زمانيات عنده عليه السلام
 ومن معه في تلك الأجمة النابتة فيها قضية الياقوت وسر اللاهوت وفي تلك
 السماء التي فيها الشمس المشرقة والنار المحرقة لأن حقائق الانبياء عليهم السلام وذواتهم التي
 في مقام الكردينال الذي قد تجلوا رجل منهم موسى الذي هو من رتبة العزيم من الرسل
 ثم الأئمة ذلك الجبل وخرم من صفا وأولئك الملائكة كلهم شعاع من أصل اجسامهم
 عليهم السلام فإذن كل الرسل في العالمات على الأطوار في كل من في مقامه ومكانه
 عليه السلام كرات مكيفة محدودة فإذن ما القيت لك من السمع الكون وخاصة القاتل
 في هذه الأحوال أنه عليه السلام كلف من صورته عظمية الأول مكانة الأسماء وعدم
 الاستقلال لنفسه لأنه عليه السلام جابر الكثير ثم القصاص في التكوين والوصف
 في الشرح لأن الولاية الكلية هي القصة التي عليها الدار في كل الأركان والعقود وهي
 الروبينة أو ربوب كونا وعينا وذكرنا في كل شيء إنما تشيئ بها في جميع مراتب كبروتها
 كما قال عليه السلام إذا كان الشيء من رتبته وقد سمي من رتبته أن الأمام عليه السلام هو
 حامل الولاية وحمل الشئ فوجه الأشياء اليه واستادها منه فلو لا أنه عليه السلام
 يصف نفسه بالحدوث والعقود الاستعداد من الغير كان الحلق كلهم بالخبر السبب
 عليه السلام نظر استقلال ومنه من السبب بالعبودية فوجه عليه السلام السبب في
 كل مراتب الأركان حتى طرق التكوين من الوجه وذو الوجه واليد وذو اليد ولذا
 لما ظهرت اسرار عليه السلام وسرقت وتلاذت في عالم الأسماء فظنت الملائكة أنه

لأنهم

فوق الله عز وجل فسبحي الله وحده لتعلم الملائكة انهم عبيد كارهوا الصدوق عن
عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عليه السلام عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما خلق الله خلقا افضل منه ولا كرام
عليه مني قال علي عليه السلام نعمت يا رسول الله فانت افضل او جبريل فقال صلى الله عليه واله
يا علي انت الله تبارك وتعالى افضل ابينا الله المرسلين على الملائكة المقربين وفضلتي على
جميع المرسلين والفضل بعدي لك يا علي والائمة من بعدك وانه الملائكة لم يمتنا
وخدمنا محبة يا علي الذين يحلون العرش ومن حوله يجرون سجودهم ويستقروا
للذين امنوا ولا ياتوا يا علي لا تخفى ما خلق الله ادم والحواء والحيتة والسمكة والاسماك
ولا الارض وكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتوحيده
وتحميده لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ادم واحسانا فخلق الله عز وجل وتحميده
خلق الملائكة فلما شاهدوا ادم واحسانا وادخلوا استغفروا من انهما سجدوا لتعلم الملائكة
ان لا اله الا الله وانما عبدوا وسجدوا لله بحجب بعد موعده وادخلوا الله تعالى الى الله
الا الله فلما شاهدوا كبر مجدها كبريا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا انه
فلما شاهدوا ما جعله الله لاسرار العز والفقره فلما الاحول والافق الا باجابه الله اعظم
لتعلم الملائكة ان الاحول والافق الا باجابه الله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا
واوجبه لنا من فرض الطاعة فلما التوا لله رب العالمين لتعلم الملائكة ما نحن لله تعالى
ذكره علينا من الحمد على نعمه فقال لت الملائكة الحمد لله فمنا الصديق الى معرفة قوسه
وسبحه وتعالى وتحميده المريد في هذا القول والتعظيم هو نفس ما في حقنا والملائكة

وساير

وساير الخلق من سائر الخلق وانهم بان الله ووجهه الذي توجها الاولاد
كاشفا سابقا باسم الفاعل المشتق من الفعل المعنى اليه لكن في اسم الفاعل ليس الا ذكر
المبدى دون الفعل فلذلك لا تطلق المودعة في اسم الخلق لما احدثت احوال المودعة
الله سبحانه وتعالى وهم بالعبادة والطاعة وهو قوله عليه السلام بنا عرف الله وبنا
عبد الله ولولا ما عرفت الله فلا عبد لله هذا الحكم التكويني واما الحكم التصديقي
المتبرحي كما في هذه الحجة واما الامارات هما اظهر عليه السلام من سائر الملائكة
قارنه بالهم من هذه العبودية والامكان والحاجة لئلا من هلك عيشته ويحيى
من توحى عيشته ولولا ما عليه السلام ولقد كيف اى وصفه وحكي هذه المقامات
فالكيف هو رسول الله صلى الله عليه واله عن الله عز وجل فلما يا ابا عبد الله صلى الله
عليه واله على وجه العموم والاحكام والاهتمام والاكيفية بكيفية النبي صلى الله
عليه واله بكيفية تفصيلية لعلي عليه السلام كالعرش للكرسي فان الصلوات
اولا ترد على العرش على جهة الاحمال وعدم التبر في كيف العرش للكرسي بكيفية مخصوصة
وجود معين في البرج والمنازل والصور والوزن والاعظام والصغار والنفقة
للالف وهي الحروف والكلمات ثابتة بها ان لا استقلال للمبدى نه فيما روي عليه
وهو المطلوب كما اشار عليه السلام بقوله ان اوقات الزوايا ثابتة ان الزوايا كلها
اعراض لا تجزى ولا تتحقق بها بانفسها الذي وما كان في هذا القول اتصال
الاستقلال صريح بالمراد بقوله عليه السلام ان الزوايا في الزوايا ثابتة ان
عليه السلام ملك وملك الزوايا الثابت المستقل سبحانه وتعالى وهذا الطريق في

الاول

صفحة

الكنينة الالهية الظاهرة في الرتبة الالهية المصطفى في الحقيقة العلية حيث
يقول عز وجل فيسبح الله ما يليه الشيطان ثم يحكم الله بينه وبينه يعلم حكمه وهذا التكليف
في كل مقام وكل عالم بحسبه ومقتضى رتبته في العوالم الالهية وهو لها مراتب
به دائرة الوجود الامثل في هوان الاشياء من العلوية والسفلية في السلطين
من العلوية والعرضية لا تترك ولا تفرق شيئا من احوال الدنيا والاخرة باق في حق
يقرب من الالهة وصفه الله عز وجل لنا وكيف حاله وعلوه ايها الاله الذي لا يلد ولا يموت
هو العلم انما هو وجهه سبحانه فام يبدى فعله قيام حدوده وتتحقق تلك المقاطع منها
لا تعدم فانه سبحانه هو الذي يعرف الاشياء انفسها وخالقها وما لها وما عليها كما
قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما انزلنا من قبله من كتاب فمدرس
من معكم ولا تعلموا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء والعلم المطلق سواء على كونه
الحال في كونه المخلوقين فاما هو الله عز وجل يعلم من يشاء ما يشاء وكيف يشاء
والخلق في مراتبهم ومقاماتهم واولادهم بباب رتبهم يتلون منه سبحانه العلم
بالسنة اعمالهم وافعالهم واحوالهم واولادهم وهي سبحانه يعطي كل ذي حق حقه من
الحاصد به ويكيف له ما يناسب مقامه ويفيق عليه من الباب الذي تخرج به اليه
سبحانه فمن كان واقفا في مقام الاجسام واولادها الرتبة الجاهل بالاشياء
لا يكتفي الله عز وجل بالالهياد ان فلا يملك قلبه الا ما اخرجت منه وصعدت ناه
وتمت مخارجه وفاق بلسانه دلت جوارحه واذا كان في رتبته فله من رتبته
اذا تدفق ومن كان واقفا في مقام النفس ورتبة العصور والهيئات واشغلت

والهنة

والهنة فلا يكتفي له الا العصور والهيئات والعايير المحررة والاشباح والهيكل
وليس كذا اذ الواقفين في المقامين وجدوا في الالهة والادام من العصور
على مقتضى الكنية ومن كان واقفا في مقام القلب ورتبة القلب وسائل الله
المدد من الالهة العقلانية والنفا من الرومانية يفيق سبحانه ايها علمه ويكتفي
له بالقيمة الوجدانية من الصور والكلية والهندسات المعنوية وهو لا الاق
طلب معرفة الخلق وان كانت السهم القلبية الهادية تطلب معرفة الخلق فان الاله
يطلب معرفة الله بل ليل المحادلة الذي هو مقام النفس اذ دليل الموعظة الحسنة التي
هو مقام القلب فاما طلب معرفة الحق المخلوق لان تلك الاله لا تقدر الا خلقا
وان كان بعضنا اشرف من الاخر ومن كان واقفا مقام النفس اذ لا يملك الاله
وتداه اجتهاد ربح المحبة المستدعية للاستقلال والاستنباط في طلال الخروب
وايضا رجبويه على اسرارها هو طالع المعرفة الالهية والاسرار الاساسية والحقائق
ولما كان هو طالع العلم بالله الاله الاله عز وجل وكيف حقيقة معرفته
بعدم الكيفية وعدم المثال فعلى صفات المخلوقين واحوالهم جميعا بمراتبهم ودرجاتهم
ولوانهم وما يوصلهم وما يقطعهم وما يعلمهم وما يفسدهم وما يورثهم
امورهم وهذا الواقع تدفع له الباب واذن له النوايا لم يتعد البرهان في عليه
الفريق من جوارحه عز وجل ولا نقاد ولا انقطاع ان هذا الرتبة ما له من نقاد
وفي الحديث القدسي حديثا لاسرار كل رتبة لهم ما وصف لهم حل السيف المحي
عائنه ولا نهاية وهذا التكليف عبارة عن كتابة كون ذلك الشيء في رتبة مكانه

والكتابة عبارة من نفس وجود الشيء على ما هو عليه مما يصح له فان كان المكلف
يفتح اليه معرفة الله جل اسمه فهو عبارة من ظهور التوحيد في حقيقة الشيء وظهور
التوحيد عبارة من القاء مثال من المثال لا على واجتباب ذلك المثال بحسب الكيفية والجمع
اي الجمع والمجانب حقيقة الشيء وظهور التوحيد والمعرفة انما هو في المثال وهو
العليه من الشيء ووجه الله في الجلال وهو مقام الالهية وان كان المكلف يفتح
اسماء الله وصفاته فهي منتقاة وهو جوده في مرتبة الوجودية وهي عبارة من
ظهور المثال بوجه في مرتبة الجلال بعد ما كان مصورا بنور الجمال في مثال الوصال
ووجهه الى كل مرة اي متعلق ظهور اسم وصفة وان كان فعل الله ومشيئه فهو
منتقاة في لوح السرمد ومكان الالهكان وان كان اثر فعل الله فهو منتقاة ومكون
في المتوسط بين السرمد والذهر وجهه الاله ناظر الى السرمد بل فيه والسفل ناظر
الى الذهر بل فيه وهو ملتصق بجوهر كنهه وهيئة الانبساط والشيء والاشياء
وعدم النهاية وهو وان كان اثر من الشئ لكنه لا يظهر حاكيا لها ولا
عليها وهو عام واسع كعمق قدرة الله عز وجل وان كان القلم فهو في لوح المعاني
ومرتبة الذهر املا وان كان القلم فهو مكتوب في لوح الصور واسفل الذهر
كان الاجسام فهي منتقاة ومكتوبة في لوح الزمان ومرتبة المكان وقس على سائر
المقامات والكيفيات ان كان اعلى من المكلف بالفتح فهو منتقاة بجميع مراتبها على ما
هو عليه متوسط قلم ذلك العالم مولود في قلم ظهوره فهو حاكم لا يخالص
في ملكه منتقاة من قلمه وان كان اسفل منه فهو منتقاة في حقيقة ذاته

البسيطة

البسيطة قبل التركيب مجردة فالبسيطة فلا يعمل باليد الا اذ هو التركيب ووصل مقام
البساطة وان كان مساويا له فهو منتقاة في مراتب كنهه انما حقيقة ذات
التركيب من الحيزين فيصفه باقية من حروف نفسه وعدد دماهيته ولا ثالث في
اسماء الكيفيات وادراك السبب الاعظم من القسم الاول فقد كلفه لا شيء من البديهة
العود الى الملائكة لذي مقام الظهور والوجود والتجليات والازاد والشوات فلا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء وهذا هو المراد من قوله تعالى ما استهدم على السموات
والارض ولا خلق انفسهم من جهة مفهوم الخالق الامر الثالث ان ما من الله
عز وجل لم يزل مقدما على ما من الخلق فلا ينقص رتبة في الخلق اي في السوي
الارضية من فيها شان من مشيئة الربوبية يكون ذلك الشان مقدما على ذلك
الشيء في العند ومرتبة التحقق والالكان في باخيه مستغلا بنفسه فتجوز ان يكون
القوما فلا يمكن القول بان الغالبية يجب ان تكون موجودة قد علم عليها
نور الوجود وقبل كل زمانا اقتضت حركاتها والانساقامة فالتنقيش بقا
الحقيقة قبل ظهوره في الوجود وكان السعيد لم يتعلق بذلك الغالبية جعل وليس
لله فيه حكم وانما الغالبية هي الايمان الثابتة المستحقة في قبيل الدلائل التي
عز وجل ومثون ذاتية له ذاتيات التي لا يقبل الجمع والتغير والتبدل والزيادة
والانقصان كما هو مذهب اكثر الصوفية وقد حرم بذلك الله تعالى في كلامه كقوله
ولا تزدن ان هذا القول باطل لا يسيل فيه الى الحق لان الغالبية التي هي الالهية
الثابتة ان كانت هي عين الله جل جلاله فلا يتصور الاختلاف فيها في غير ذاتها

والمعروف بالوجود لأن ذاته لا تتغير ولا يتبدل وإن كانت
غير ذاته فهل هي قائمة في ذاتها في غيرها فإن كانت في ذات الله تعالى فقد
محلها وهو يستلزم التناهي والانعزال وإن كانت في غيره جازية بتقديم آخر سوءا
هذا القول لا ينطبق على واحد من الأسلام ولا الأصول المقررة عن أهل البيت عليهم السلام
ولا عبرة أصلا المؤمنين عليهم السلام في هذا المقام بما هو صريح الرد عليهم حيث قال عليه السلام
ولقد فكيف لم نعرفت التكليف ونسبته لغيره ثم أتى بالغا التعقيد في القول للآلة
على أن القابلية مؤخر من المقبول والمخاطب مؤخر من الخطاب بل ليس الأمر هكذا
الواقع على القول المخالف في رتبة مراتب وذلك الحد هو القابلية وهي امر عرضي لا قائم
له إلا بالان الخطاب فنقوم المخاطب بالخطاب وتظهر الخطاب بالمخاطب وهو
الشرطي أن يكون ووقع الخطاب على المخاطب هو السري والظاهر والنون لكن في
هذه السلسلة سره فيق لا ينكشف إلا بتوفيق الهداية والاعتصام بعرفه أهل
بيت العصمة والطهارة ولا احتصاص هذه المسئلة في هذا المقام لأدراكه إلى ما
لا يحصر في الكلام فإن سر الحقيقة لا يطلع عليها إلا الخواص من الأملاك فلا حظ
فيه لغيرهم من العوام مع أن هذا من شأنه حكمة ولو كان التلويح بالاسم لم ينعهم الكلام
الأمم الرابع أن حكم الله سبحانه على كل المخلوقات وأصنافه في الكائنات فلا تقاد
بين خلق وخلق في أصل الأفاضل والأعطاف والفيضان كما قال عز وجل وما
أمرنا إلا واحدة لأننا سبحانه واحد ونفله واحد وإبريقه واحد ولو جازنا حجة
صدور الكائنات والخواص من جميع الجهات فلا من وجه لذلك إذا كان المقصود

مكما

حكمه لكن لما كان جبريا فيضه تعالى من بدو الأمر إلى عوده الذي هو من البدو على حقه الشر
والطهر والنفوس من غير الأضداد والمع ليا هذا الغيب من فضة سبحانه على كل حجة
وأخباره وأدواته لتلا يكون للناس على هذه حجة احتسفت الموجودات السالفة
والكثافة والقرب والبعود والتأقية والتبوعية بأخلاهم في التلبية والأجابة
في التكوين والتشيع من قبله أولا فوجه ذلك السر والاعظم والضمير الدائم الأقدار السبع
فجلب التلبية لربها فلا سراجا وهاجا أبلا لما يفاض عليه في قوة التزود عارفا
يلج إليه الأسرار والعارف غيبي مع العظمة لا على الاستقامة الكاملة الحقيقية
التي لا كل من أخضع على ذلك جميع أسرار البشر والعارف يبلغ به منتهى المقصد والسر
فتسقط بقية جميع السرائر والآلهية والخلق على ما قال تعالى في الحديث القدسي ما كن
ارضى ولا ساء ولا وسع قلبه عبدي المؤمن هو هذا المؤمن هو أول من بالله
ولبي يلد في ما الله فيه صفاء القابلية وفيرة العربة والسيرة التي يكاد يرتها
يفيق ولو لم تسد زار عروفا كيف الله تعالى في العلم والأسرار بنفس تلك
العلوم الحاصلة عند التلبية فسبق هذا العارف بعرفته الحاصلة في الله سبحانه بصفاء
قابلية المسببة عن سرعة اجابته لوعده في الخلق كلام في العلم والمعرفة وذلك
الرواية ما اختلفت بذلك عند حرمهم الكلام فالأمام عليه السلام إنما على السرائر
الرفيقة بالي ما ملئت هذه الرواية وما فزت بهذه الذي جدد لتبينه ويقتله
سجانه وتعلمن ذلك علم كبريا وليس له جبري بل لأن كلاً ما شاء هو أكرم وأعظم
من ذلك ولا في استقلال ذلك والله عز وجل العظيم من ذلك يستقل ملكه عز وجل

من الله على العظيمة قبل الاختلاف وانما قيلت لان منه توفيقه ولو لا توفيقه لم يصل
 الى ما وصلت ولو لا عظمته لم يكن شيئا ولم يعرفنا من احوالنا من كبريتي وانما عرفت
 ما كبرت والا فالكبريت في جميع وليس له جاذبة كبريتي دون غيره وانما هو كبريتي ومما
 سادني جميع الامرات ولكن عرفت ذلك دون الخلق كلهم يستقيم بالعلم والمعرفة واليقين
 على حسب صولتي وطاقتي ما يقبل له مدخلية تاممة في وجود الشيء ولو لا ذلك لم يوجد
 كالاتكس والتكسر من هذه الجهة حتى ادم على الملائكة لما علم الله سبحانه الاسماء فتعلم
 وما تدرى الملائكة ان تعلم غير واسطة البشر فادركهم عليه السلام بانبايهم باها
 فتعلم من الله بواسطه ادم عليه السلام وليس ذلك الا لتقدم ادم عليه السلام بالاسماء
 والتسمية وتبعية الملائكة اياه والاسجود له وتعلم ايمته على ما انصتضت منهم تطبيق
 كسبوتهم وذلك لتقدم قابلية ادم عليه السلام على قابلية الملائكة وهذه القابلية
 لم تكن شيئا قبل وجود القبول وانما هي وجدت حين وجود القبول وجعل القبول كما
 ذكرنا الى هذه الرقيقة شان عليه السلام بقوله والقد كبرت في معرفتي وعلى ربي
 ثابت بل لا الاميرين الاميرين وان من وجد الجمع بين كل الكلمات المتضاربة كما
 يعرفه اهل الله من اهل الاستبصار والحجة الامر الخا من شان يقوله عليه السلام
 علمي وبقية فعلت شانا بالنظم الى يمكن القابلية والله في شرا وجود الشيء وهو
 من جهة الفاعل لا من جهة القابل فان تحقق وجود الشيء توقف على مورد الاول
 الفاعل الشا في اثره فاعل الذي هو القبول الشا في القابل الرابع سبب القبول
 الى القابل الخامس سبب القابل الى القبول السادس يمكن القابلية لصلحها القبول

صورتها

فعل الفاعل كالتا والمعتقد بالذهن للاستفاه فان الذهن بكلماته لم يستعمل
 لقبول النور والاستفاه فاننا انما نحسنه ونظف ونزيل او ساحة عنك العالمية
 واصلا صالحا للقبول والمواد يمكن القابلية بخليته السري يرفع الواقع بينه وبين
 اثر الفعل باظهار العلم والنور والوحدة الحقيقية التي كرها العالمون
 هو رتبة القبول والحدود والشخصية والظهورات المعينة الخاصة بذلك العلم
 ومكنت ذلك العلم في تلك الحدود رتبة القابل يرفع الواقع وعدم الخيل لولاه العالم
 او القابل المستاهل للعلم وعلى الحاحه هو تكميل القابلية وهو التسوية عرف
 العلم بالنظم وهذا يمكن الذي هو النظم على احوال مختلفة واطور مستترة
 ويجمع الحق الركب للامارة السبيل فالاولى ان تمام القابلية فاما من جهة سبحانه اولا
 وبالات اربعة امور لا دخل للغير فيها شيئا ان وجود شئ من هذه الاربعة غير
 الفاعل سبحانه والا فلا واثنان منها القابل اي من الله سبحانه وتعالى بالعرض لهما
 ولا تملكان الا بملك الاربعة وبالحجج اتمام الشئ فلا دخل براد منها لم يحصل شي
 وهذا هو السبب الامير الاميرين من تعلق الاشياء بعضها عن بعض وسبب الاختلاف
 مع ناسا سبب البان كل خلق فانه وسبب الابتداء الزمان في زمانها فان الفاعل الذي
 دائم تام لا تقطع له فلا يعرف له اول ولا اخر ولكن الفاعل عليه في كل تحفة ان
 استمر الى اول السرة لقبول الفاعل فيقدم وينتج ذلك ظهور الفاعل فيهم ثم ان الله
 السبب الشا في العلم الى مقامه ومرتبة في السبب في التكوين والتشريع ثم ان
 فان مقام الخلق مقامان الاول مقام الاعمال والارباب والعلم واللا يقين وهو مقام

8

النقطة الحقيقية الغير المتطورة بالاطوار الغير الظاهرة بالانوار قد نبيها في رتبة
 الجسد وصفة كبريتية فرائد منها الاشياء والخصر دورها الانوار وصفة من
 سفل الانوار ومثلت منها كل الاشياء فظهرها تحضر في رجب ووجه الحق للاسماء والار
 القويمة المطلقة لكن ان لا مفهوم فلا كيف في هذا المقام ولا حد ولا اشارت نعم
 له كيفية بالهيئة وانيسة غيبية لا تميزها العقل ولا تكتسبها الاوهام الشا
 مقام التفصيل والاشياء والتمييز والقيود والامارات الفعلية ونحو الاسماء
 الحسية والعقائد العليا وبروز العقلية والاسماء المتعاقبات ولا شك ان في الكون
 لا وجود الا للحركة من غير توقف ولا شئان محمدا صلى الله عليه واله هو افضل ولا مقام
 والاسم يكون مقامه صلى الله عليه واله مقام النقطة مقام الالهام وعدم التكيف
 ولا شك ان عليا عليه السلام هو الثاني لا صلى الله عليه واله ولا فصل بينهما بشئ بل هو
 عليا السلام اقرب الاشياء اليه صلى الله عليه واله والله جل اسمه سماه نفسه فتكون
 المقام الثاني مقام التفصيل والتعيين والتمييز والاختلاف مقام عليا السلام وهو
 قوله تعالى ثم نبينا لروح النبيا العظيم الذي هم فيه مختلفون وقال النبي صلى الله عليه
 ما اختلف في الله ولا في واما الاختلاف فيك يا علي فقامه عليه السلام مقام التكيف
 والتوضيف والاشياء والارادات والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
 في مقام الالف والنظر والوجه الاولي والاشياء المتأينة والاشياء المتأينة والاشياء
 القديم من الخلق الاول خلق الانوار في مقام النفس الكلية وفي الخلق الثاني خلق
 الاجسام في مقام الكسوف وفي مقام السموات في مقام القمر وكل مقامه عليه السلام

كادونا

كما ذكرنا في مقام الصفة وظهور الروبوتية ادغروب كونها ربيها وهو مقام
 الانبساط والانتشار والتفصيل ولذا قال عليه السلام كيف فان التكيف وصف
 وتوحيد وان كان يطلق على نفس الصفة ومذاهب غير كثير الا انه ليس اصل
 وحقيقته بخلاف التوضيف فهو عكس الامر في هذا الموضع فانهم وثقت به
 لما جيت ويرى في رجب منها ما فيها الاخر السابع اشاد بذكر المعرفة والعلم
 وتقدم العزة على العلم الى الذين دليل الحكمة وهو الغيد للعزة وبه يعرف الله
 ما سواه وهو دليل الكيف ومسا هذه الشئ على ما هو عليه ولذا قال عليه السلام
 في مقام العزة فان العزة انما يحصل بالقول كما قال الصادق عليه السلام وانما الجلي
 صيا العزة في القول اذ هاج روح الحجة الحديثة بالقول اذ جميعا بكيفيات كل الاشياء
 وكلها تحت مقامه فيذكرها على ما هو عليه بخلاف الشاعر الاخر لا يتناول واحدة منها
 عن التكيف ويريد عليها السلام بالكيف ما هو اعظم الكيف الذي في الحقيقة الذاتية
 والعرضية من الازمنة وغيرها والعزة قالوا في معناها انها الادراك الثاني
 بعد ان هو الادراك الاول وقالوا لا يخرج ان يطلق على الله العار فيجب العلم
 اذ ليس هذا الادراك شرط في العلم كما في المعرفة وهذا الادراك انما حصل في القوس
 التي في من خطابها براد كارتبه عال به تغيب في رتبة السامد وتسبح فيها
 استجنان الشجرة في الغابة ثم بعد ثم خورها وسيل حبها الى ان ترمع الى مقامها
 في القوس العنصرية فيقال يحصل ادراك مقامها ومقتضاها ما بعد ما كان ذا اهلا
 عنها ولما كان الادراك الثاني والكم الحقيقي والمعرفة الواقعية لا يحصل الا اذا

نظر

مبشور الفناء المحيط بكل الشاعرو ونظيره الى نور العفة المبيرة لكل المراتب والمقامات
فهنا انما يحصل له الاوراد التامة بعد الزهول ولذا اختصوا الواقفين بذلك المقام والاراد
الى تلك المرتبة باسم العارف واما ما قيل من ان العلم هو وان لم يسئل الرب
المستفاد حين ينزل لاستحقاق الشهادة والبيان في حقه في التكوين والشرح كغيره من حجة
الانقضاء في مقام شاعره وان قد يحيل له ذلك فان النفس حال الانقضاء
من حيث الانقضاء الى النظر في المسئلة العينية مثلا لا يمكن ان تكون باخرة الى المسئلة العينية
والا لم يبلغها شاعره من شأن والفرد في السبح صفها وليست من الانقضاء
جهلا والام يمكن العلم بشئ من الاشياء في الوجود وهو كماله وسعته واما اذا كان
النظر غير الفناء فتكون الانقضاءات كلها واحدا في نظر ينظر واحدا الى الكل دفعة واحدة
كالشئ الباطنة الى شئها المتكثرة لان الشئ الواحد لا يكون الا تلك العين وذلك
النظر ضلي ما ذكرنا في اطلاق العلم عليه وعلى من معه في مقامه عليه السلام
ودليل المجادلة بالتي هي احسن وهو المفيد للعلم ولم يذكر عليه السلام ما ذكره في دليل التو
الحسنة لعدم الحاجة اليه لان الواسط يعرف ويكراد اذ كراماته واستغنى عن العفة
في الوجود باطلا فتم بما ذكره عليه السلام العلم بالوجودات من العلوية والسفلية كلها من
من الله عليه عليه السلام فان الله عز وجل قد جعل الأدلة كلها في ثلاثة كما قال الله
رجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فلو علم
فانما لم اعصا من الله لم يتم ههنا من له دليل لا يصلح ان يكون السبيل لان حكمها
تعالى من ذلك على كبره وقد قرأ من المؤمنين عليه السلام بان الله عز وجل على كل شئ

لا حذر

كل هذه الأدلة فذا احاط بكل شئ على ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وبما امره كونه
السموات والارض ولا في رده حفظها وهو القلي العظيم ويريد عليه السلام بالرب هو
وهو رسول الله صلى الله عليه واله الحق حلا وعلا ولا يكون ذلك الا بواسطة رسول الله
صلى الله عليه واله وسيا في بيان كيفية هذا التعليم وسر هذا التعليم ان شاء الله
تعالى قوله عليه السلام لا تعجلوا لي الخ لا تعجلوا لي الخ لا تعجلوا لي الخ لا تعجلوا لي الخ لا تعجلوا لي الخ
او ان قد اخبركم ان العلم ان الحق القديم تعالى قد سلم بركة قدس وادبته متفردا
صوت جلال شئ معه ولا في رده حفظها وهو القلي العظيم ويريد عليه السلام بالرب هو
بالحكمة التي هي عين الظهور واخفى في الظهور جميع لسيما الالهية والشأن الربانية
وكما يمكن ان يظهر به فاعلمه وهذا الظهور اول الذكر وهو ما كانه حولا اول له
ولا اخر ولا نهاية له ولا بداية له اذ لا ينقطع حتى يحصل الابتداء كان الاول مقفيا
بالفاصلة اذ العدم لا يصلح للانفصال اذ لا انقطاع والشئ معزوم الاقتران
ان كان قدما بالين بعد القدم وان كان صاذا بطل العز واما حلة حتى
تتحقق الأولية المسبوقة بالعدم وقد مر ما هذه السلسلة في كتابنا اللوامح الحسنة
من ان الاطلاع على حقيقة الامر يلزم بها هذه الظهور وجهه لا يمكن
الاحدية والواحدية وجهه الاسفل على الامكان الذي هو العلم الأكبر وهو لا
الراجح لوجه الاستثنائات الخجوات قد مرنا فيه ومنه يبدأ لانه لا يرب في شئ
اي شئ من بعده لا يمتد بها والوجد الاسفل من هذا الامكان الراجح هو الوجود
وهو محمول على الامكانات وموقع ظهورها وهو وان كان اصبح احاطة مع الامكان



لكن لما كان اقرب الاشياء واول الساجدين في تلك الجنة كان بينهما كمال المناسبة والاشتراك
 وهو ايضا غير متناه العلق مع تيرود الشرائع لا مكانية من ظهور ذلك الاشياء
 والصفات عليه فلا نهاية لجمانية ولا مادية لمزاجية ولا تيكرو ما صيد بل انما يتكلم
 ولا خاصة من كبر الوجود الامكان المستلزم لكان الخبير فكلا يمكن للاول ان يظهر
 للامكان ولا يكون كذا دائما من عليه ولا نقاد لذلك ولا انقطاع وذلك الجبر
 هو جبر العلم لان العلم ليس الا ظهور حقايق الاشياء شهودا وصفها لما كان ذلك
 الوجود اقرب الاشياء الى البند الخ الذي ظهر فيه حله وسلمانه وجبره في ملكه
 وقدرته كان له مجال يتلاد بها ينشفع فصار ذلك التزميد ووجوهات لاهل
 الرتبة الثانية وهو في راد من انقسم الى الاقسام وانست تعلم ان الوجود
 واحد من وجوه ظهوره في الحق بل بالبرهان حصره في الوجود الواحد مع تلك الشبهة
 التي لا تذكر شيئا منها في ذلك الوجه الواحد لما قد قلت تخصها اكثر انظر الى نسبة
 فيما ملك وحده مع ما يظهر بانك من غفرك والكل وسر بك وفي ملكه وفطنك من
 وسكانك وسائر اهل ملكه واطلاقك من يد امرك ووجودك الى متى كوارك
 وادوارك ولا شك ان القيام وصله فاما ملك تلك الاطوار والامان والظهورات
 وليس عنده الا محض الظهور والقيام فلو كان احد متكلا يحكم ملكه بصفة الامان
 خاصة ولا يعلم ان تلك صفة اخرى غير ما اذا انفتحت ما انما ان ملكته في نسبة
 الرتبة الثانية المراتب الاولى جزء من امة الصخرة من راس الشجرة استغفر الله
 من العبد البليل ليس عند الثانية الا في خروج واحد من الظهورات ^{الوجوه}

واما الله تعالى في قوله تعالى انفسيت

الغير المتناهية

كتابخانه
 مجلس شيخ راي
 سنه ١٢٩٠

الغير المتناهية التي تلك الرتبة العليا الاولى بل تلك الرتبة ولا نسبة لاهل
 اخبر اهل الرتبة العليا بنسب من تلك الوجوه هو الرتبة الثانية لانكروا وكفروا
 وقطعوا ببطلانه اولا يجدون ذلك عندهم ولا يمكن ذلك ايضا في حقهم فتكون
 نسبة اهل الرتبة الاولى مع السفلى نسبة العالم المطلق الى الجاهل المطلق ثم اذ انشأ
 نور من اهل الرتبة الثانية وظهر منهم انهم تحققت به الرتبة الثالثة وتحدثت مجد
 كثيرة وحلفت منها ذوات كثيرة وذات شعور وادراك تكون نسبة الرتبة الثالثة
 الى الرتبة الثانية بنسبها الى الاولى فتكون ما عندنا لاهل وجهان خاصا وجه
 الثانية الغير المتناهية وذلك الوجه ايضا رتب لاصل ذوات فانظر الان
 نسبة الثالثة في العلم الى الرتبة الاولى بل تحققت نسبة ولا يقدر على تعبارة بل
 لا يفهم من تلك الرتبة وعلوها شيئا اصلا لا بالاصالة ولا بالبنية وقد علمت
 المراد من هذه الراتب التي ذكرنا فان بحر الامكان الرابع هو المسية وبحر الجرح هو
 الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله والرتبة الثانية رتبة الملائكة والكوريين والذين
 والانبيا والمرسلين والرتبة الثالثة رتبة الانسان انظر الان الى نسبة
 علم الناس الى علم اهل البيت عليهم السلام هل لهم علم معهم عليهم السلام وهو المراد بقوله
 تعجب من معطلة وفقر مشبه في الامور ببر معطلة وفقر مشبه مثل الامور
 مستطرف فالفقر محمد الذي لا يرتقي والبشر عليهم الذي لا يرتف فلا يظهر لك
 ذلك الحق بل لا لاهل الرتب المرسلين ولا للملائكة الغيبيين فلا بد ان يكون علمهم السلام ذلك
 ابرار الا انفسهم بعضهم مع بعض كما قالوا علم السلام ان منبنا صعب مستصعب لا يحتمل

احدا الا الملك القرب ولا الجليل وسل ولا الغر الرمي سخن الله فلا يمان قبل منجمله
قال عليه السلام عن محمد فاسقط طع الحق كهم من هذا العلم ولا يطع في ادركه طامع وهكذا
نسبة كل رتبة الى ما دونها وهذا الاسيل الى الاظهار ولا يجوز ذلك بل لا يمكن
الا ان افعلت الحقا فيكون له نتائج متبرعا والشعاع من ان الفزع اصلا وهو
بالضرورة نعم بذلك العلم يعلم بعضهم على السلام مع بعض في الامور والشكر واما في
الامور المخصصة فيحقق عليهم السلام بحروف العلم في باب التوحيد والعز لا غيرها
بعض اخر منهم على السلام كالان رسول الله صلى الله عليه واله يتحقق بحرف العلم
لم يعلمه على عليه السلام ولا يجله وكذلك على عليه السلام بالنسبة السيد الحسن عليه السلام
وكذلك الحسن عليه السلام بالنسبة الى مولينا الحسين عليه السلام وكذلك مولينا الحسين عليه السلام
بالنسبة الى القائم المنتظر عن الله من جهة وعليه السلام وكذلك القائم عليه السلام بالنسبة
الى الائمة الثانية عليهم السلام وكذلك الائمة بالنسبة الى فاطمة عليها السلام وذلك الخوف هو
القديم والتاخر والمقدم عنده حروف يفرضه المنا حتى من التوحيد واما في
الاحوال المتعلقة بالخلق فكلام سوا السبق واحد منهم اعلم من الاخر في ذلك وكذلك عليهم
عليهم السلام يظهر الانبياء وان يظهر بالا كيف وقد ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مقام الدنيا
من نور عليهم السلام والرتبة الثانية لكونه اعلى مراتبها من ان يدرك بغيره حتى في
عليه وايضا يظهر له عليه السلام من رتبة رتبة على عليه السلام رتبة ابو جعفر
ان يصير حتى شك ويكون قال هذا امر عظيم وخطب جسيم فادم عليهم السلام المظهر لستر
علم القائم عليه السلام مقامه تخبر وتوقف هكذا سائر الانبياء عليهم السلام فكيف

يعطون

يعطون عليهم السلام لا ما يطبقون ايا ولا يتجملها سرها فلا يجوز ان يظهر
وجوده ايا ذلك من سوا طين القدران الظاهريين جابل العالمين والنبيا واما في
سبل العالمين بحمد الله على العالمين في الشعر المنسوب اليه عليه السلام الى الاكرم علي
جواهره كلى العلم من اجل يقفنا وقد يقف في هذا الحسن الى الحسين وقى
قبله الحسا قرب جهر علم الراج به ليقول انت من بعد الرضا ولا يتخلل
مسلمون حتى يرون افع ما يافقه حسا وليس هذا النوع من العلم هو المراد
من قولهم الوصيين عليه السلام الا نقول ولا نقول الخ وان كان يمكن تطبيق هذه
الانبياء على المراد واما النوع فليس كذلك فاعلم ان الله عليه السلام لا يظهر للخلق ما ليس
في مقامه ويشهد بانك قوله عليه السلام لا يجوز لكم ما كان وما لستم فيه بالمراد هو العلم
الثاني الواقع في السلسلة العرفية وببانه بالاثبات هو ان الله عز وجل لما
خلق الانسان جعل له خلقا من الخلق علم وهي كليات تسمى الخزان كلها والعلم
باسرها والخزينة الاولى هي الخزان واعلم مساع الانسان وهذه خزينة واسعة
لانها به لها وهي اشرف الخزان واصل الخزينة هي واحدة واما اياها واحد ومفاتها
بين الله سبحانه لاسواه لا مملك مقرب ولا يجرى من كل في خلاف هذه الخزينة
المختصة ببيوت مصلية بها اياها مصلية تلك الخزينة الواحدة لا طين انبياء الا
من ابا ولا اعظم الله مفاتها عند الله سبحانه وخزونه في هذه الخزينة علم الحقيقة
اي معرفة الله سبحانه ومعرفة حقاني الانبياء كما هي رآنا النبي صلى الله عليه واله
النام الى الانبياء الكا في فيها دليل الحكمة والخزينة الثانية هي القلب ومفاتها

هذا الملائكة العالمين اربعة الزينة منهم جبريل وسليمان واسرافيل وعزرائيل
المتاح الاعظم هذا الملك الاعظم روح القدس وهي حزمة واحدة مستعدة على بيع
بيوت وهي القصة التي وصلها محمد صلى الله عليه واله المبرمج وكان مفتاحها
بسم الله الرحمن الرحيم وراى فيها ان بقدرها تجرى من اربعة حروف من السبل في
هذه الحزنية علم الطريقة وتهدية الاخلاق والعلوم لصوتها والاحكام اليقينية
والعامة الكلية وذلك الحزنية حركات كثيرة كل سنة منها مائة مائة في حجرها
ومقتل عليها بقول النور وموكل عليها ملك خاص بها الحزنية الثالثة هي
المصدر الى الجسم هذه الحزنية مستعدة على اربعة بيوتات كثيرة وحركات عديدة
لكن اجزاها مجتمعة حركتها بابا وبيوتها ثمانية وستون بيتا وحركاتها لا تحصى كثيرة
ومعها هذا اسرافيل وعزرائيل وفيها علم السبعة علوم والحداديات التي
هي احسن كل سنة من سائر العلوم من الحركات مقفلة بقفل من الفضة والحداديات كل
عليها ملك من الملائكة الخاص بها والعلوم كلها من مملكة الحزنية الملائكة المذكورة
والشخص في القوس التي على المائدة الى الجدار ثم اخذ في القوس الصقور فها وقف
في موقف من هذه المواقف الثلاثة اجمع العلوم الحزنية في الحزنية التي هي على
سماها ما اورد عليه في العلوم المذكورة في تلك الحزنية العليا التي بابها قد
عليه ولم يفتح له ولم يشاهد ملكوت ذلك العالم بآثاره وبيوتها الى الرد
والابطال في العباد والجبال والمكانات التي في الانطباق اقصى على باب الحزنية
الثالثة ولم يملك الباب ولم ياخذ من المتاح بل اذ اورد عليهم شيء يتفقدون بقا

علم

علمهم وتكرهم على باب تلك السنة الخاصة بالنفس فتحها فان اراد الله عز وجل عليهم
ايها احادة الملك الى كماله على ذلك الباب فتجد فعلها وتلك الذين ملكوا
لبن القليلين لم يطلعوا الى الحزنية الثانية العليا وان وصلوا وبلغوا اليها لم يستقر
فيها ولا كان وقوفهم في هذه المواقف السفلى كما ذكر لهم شيء من اسرار الولاية الفاضلة
في مولانا على عليه السلام سائر الاثمة على السلام ان سر حقيقة من حقائق الكون
مثل ما اذا قيل له ان الالهة خالقها حقايق لا يجازيها وان القابلية مائة
للقبولات في الظهور ومناصرة منها في الوجود وان الحق كلهم مثال ابدية
بعضها على بعض وان الوجود كله نفعه من حدة قد ظهر باحوار الكون والقدرة
كل شيء في مكان كل شيء وان الاشياء لا يولد منها على يدوها وبعدها على غيرها
وان جميع الحق كرات مستديرة حجة الاستدارة ومع ذلك شكلان حركتان
متوازيتان السطحين وما ان جد شيء في التكوين والانشاء في الذات والقصة
الذات الاختيار وان كل ذرة من ذرات الوجود ما وجدته الا بالاولاد بالتمام
على كذا بقية سنة نبينا وامثال ذلك من اسرار الشفقات والمبادي واسم الفاضل
واسم المفعول ومقامات السمع والاسم وسائر ما اجر على قلمي ولم ينق به قلمي
من اسرار الوجه السفلي من الحزنية العليا الاولى لبادرنا الى الآثار ولقد خبر
الله عز وجل عن حاله بقوله تعالى ولا يهتدون بهذا فيقولون هذا الله فليم
هذا حال من يصل الى تلك المرتبة واما الراصلون ايضا فتختلف احوالهم لان
تلك الحزنية تنبع على قدر سعتها فكلما اتسع بكثرة النور فيها تزداد القوة وهذا

الاشباع انما يكون بكثرة المروءة عليها وفقدان الاصلاح والتوجه في العمل
وفقدان الرزاق في مروضها او في موقوفه على اجلها الاخر والواقع في مقام
السكون فانه لم يبلغ مقام الريادة وهكذا علم من الحق تختلف علومه بشدة سيرهم
وضعفه رقة طهرهم وعلوهم الا ان الواصلين الى تلك الحقيقة انفع منهم الاثنا
وخلص لهم التسليم والاعتقاد ان شاهدوا ما اوردوا في علمهم من العلم الا قليلا
ومن هذه الجهة قال امير المؤمنين عليه السلام ان محبت طوكتون علم الرجب به لا اضطر
اضطرر اليك الا في حق العرف والجودة وقال اميرنا الصادق عليه السلام ما كل
علم قال لا كل افعال صالحة وفقدان العلم حان وفقدان العلم حان وقال امير المؤمنين
عليه السلام ما كل العلم بقدر العالم ان يفهم فان من العلوم ما لا يحتمل ومنه لا
و من الناس من يحتمل ومنهم لا يحتمل وقال اميرنا عليه السلام ما قيل كذا في لولا
الناس في ذلك وشره الله فان لم يكن فيك كذا ما اسرقت منه القلوب
يا محمد اوجب الحديث وانما لها من الاجار كثيرة والوجه واضح ظاهر وانما
المراد من الحق الذي شرع الله صوره للاسلام وفوق طبعه وهذه الايمان اذا رزق
عليه في من ذلك ان يعرفه فهو المطلوب والمحيي ان يعرفه سهل عليه الصديق
ولا يستلزم ان يقول لا اعلم ويقل لا يعرف من يقدر التسليم وفقدان الله للفهم
والعقيدة الفطرية الغير المشوبة بشي من الشكوك والبهتان حتى لا يربا
والناس في بهم يتروكون وهي كاللواحة في ديارهم يخزنهم ولذا ترى اهل
اهل البيت صلواته بان صديقا صعب مستعصبا لا يحمله الا ملك مقرب ليعني رسول

او مؤمن

او مؤمن ان الله قلبه للايمان وفي رواية اخرى مدينة حصينة قبل وما
المدنية الحصينة قال عليه السلام هو القلب المحجج وقال عليه السلام في وصفهم
المتبعين لقادة الدين الاثمة الهادين الذين يتأدبون بادابهم وينهجون بسبيلهم
فقد ذلك يعجزهم العلم على حقيقة الايمان فتسبب اربابهم لقادة العلم
يستلزم من حديثهم ما استوعب على غيرهم وبالنسبة بما استوعب منه الكثرين
وربما السرفون اولئك اتباع العلم احصا احسن الدنيا طاعة الله تعالى وعلم
وايدانه ودان بالحقية عن دينهم والحق عز وجل فادارهم بعلقة الحق
الاعلى فعلى انهم وبما هم غرس تحت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وتحقيق
الله الحق بكلامه ونحو الباطل طوي لهم الحديث فتخص لك من هذا الكلام ان العبد
كلها ما يتعلق بها الادراك لم يوحى اليه الشئ على اربعة وجوه وجه منها ان العلم
من اهل تلك الوثبة ادناها واعلاها واسفلها وفي مقام الاقتراف والاختصاص
والامتيان بحيث يقر به الا في والاسفل من اهلها والعالي اذا نظر اليه فانما هو بعد
تأوله بظهوره وفيه وتطوره وتكون في الاشمل وهو الوجه الظاهر المشتمل على
والعشر عشر الفشر العشر بها بالبر والصوف والشعر كما في قوله تعالى وما
واو با وهاو شعارها انا انا انا وصلى الى غير الوجه الثاني مما ما يخص به
الحق من اهل الباطن في علم الاسرار الباطنية الدنيوية كما في مقام الانسان معقود
ان العبرة هي لانية على علمه والركوة هي البراءة من علمه والشجرة الطيبة
والكل الطيبة والمثل الاعلى والتكاتب ليس والآيات والقرآن والقسط من

وسيد الله عليه السلام والطير من ولاده عليهم السلام والصدق العاشر
ومعالات ما ذكر لها لهم ومعانيهم ومعرفته ان اطلاق هذه الالفاظ عليهم
عليهم السلام ليس بابالجار قوة المناسبة ودلالة القرينة وانما هو باب الحقيقة
الاولية واطلاقها على المعاني المعروفة مجاز على الحقيقة وحقيقة على المجاز
والوجبات التي منها ما يتجسد بالحقيقة وهو باطن الباطن الذي قد
مقام نقطة العلم التي كثرها الجاهلون وبقوا بين فعل اللازم والفعل المتعدي
ففرقوا في اسم العامل وكيفية اشتقاقه من المصدر واشتقاق المصدر من الفعل
وكيفية اشتقاق الفعل الى سبعة احوال من المصاحفي والمضارع والامر والنفى
والجزم والشيء والاستفهام وتكون كل واحدة من هذه السبعة الى اربعة عشر طورا اربعة عشر
الفعل الى سبعة فجعل الاسم الفاعل والفعل ثمانية عشر عند وان كان برأيه المصل
فظهر ان حقيقة كل ثلث السبعة بالبرج المستخرج منه شكلا الاستدارة
والخروج من اوطاف الجميع في اليد فلا حلق الحسة الاصابع والعقود الاربعة
مشرفا استنطق لهم منها كذا في غرضنا ان اسم علم الله لا يصح ان يصاحبه بلا حلق
ما هو الحق المقرر في الاسماء ان الحروف الاخرى من الاسم عليه لا ياتي حروف
الاسم شرح لا مجال لذلك الحرف ولذا قال في قصيدته حتى اذا مضت بهاء
هي لها من ميم مركزها بذات الاربعة علق بها ثناء الثقل فاصح بين
العالم والظلال الخفيع ولا تنوهم من ارجح هذه الكلمات للقر والتقية وانما
اردت بها حفظ السر على ما لا لا امر واستخرج من ربي اجمعه بعين

بلا تعيين

بلا تعيين يقولون خبرنا وانما بينهما وما ابا خبرهم امين واهل هذه المرتبة
هم المؤمنون النجوى الذين يتجسد اسرارهم كالحق جواهرهم عليهم السلام والوجه الرابع
ما يتجسد به من شأنه والادوار عليهم السلام بالادارة حلقه من الحقيقة وليس هذا العلم
مهما اردت ان يطلب اليها هو تفضل وعطية من ربك بقية من الحسن وبذلك
تفاضل درجاتهم السيد الاشارة في قرايم عليهم السلام ان مدبنا صعب
لا يحتمل عدلا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن من احسن الله قلبه قبل ان يحمله
قال عليه السلام في شأنه وهو لا من يعقبتهم خاصة من الله بهم لان الله سبحانه
وتعالى يوفى كل ذي فضل ففضله والعلم كلها لا تحلق هذه الاربعة ولما كانت الحروف
العلمية ثمانية كذا ذكرنا ان لا يكون مراتب العلم بلا حفظ هذه الاربعة في تلك الثمانية
اشين وثلاثين مرتبة ولان اصغر علم الله الى المراتب العلمية وجعلها مائة
مستقلة تكون المراتب ستة وثلاثين وان ثلث هذه المراتب الاربعة كل مرتبة
مها بلا حلق الاعيان الاوس والاسفل تكون اثني عشر مرتبة فاذا لاحظتها
مع الثمانية تكون ستة وعشرين ومع السبعة تكون ثمانية وثلاثين فيكون
مها الاثني عشر احوالا في يتجسد لغير من المراتب العالية وكل هذه المراتب
التي للاسنان بالنسبة الى الدائرة المحيطة بها كالنقطة في الدائرة العظيمة وكل مرتبة
اذا نسبتها الى المرتبة التي يقابلها تنبع الدائرة وتنفتح الكوة وان كانت في
النوع مستويين لكن ما عدا ذلك اوسع مما عدا السابق بها لا نهاية له والى
هذه الحقيقة في باطن الامر وليست اسرار سيدنا سر الله صلى الله عليه وآله

مناجاة

في حديثه في العطار ان الامور عاينها ومن عليها بالنسبة الى الارض الثانية
كله في ملقاة في ملقاة في وهكذا الى الارض السابعة والى الجور الى الارض
بالنسبة الى اخرى كلهم ملقاة في ملقاة في ثم قال صلى الله عليه واله والمرى ومن
ومن عليها بالنسبة الى السماء الدنيا كلهم ملقاة في ملقاة في والجور بالنسبة
الى السماء الثانية كلهم ملقاة في ملقاة في وهكذا الى الكرسي وهو مع ما فيه بال
الى العرش كلهم ملقاة في ملقاة في الجور في يد صلى الله عليه واله بالكلية في
ملقاة في المقعد في الارض وهذا هو حكم كل سائر بالنسبة الى عالمه وهو كذا
لك من نسبة الارب بعضها مع بعض وستة من هذه الارب حفظ العوام في
نجا طوبى ويحاطون ولا يرونهم في مقامهم غيرها والباقي حفظ الخواص والخصيصة
تختلف احوال العوام عند سماع ملك الارب ازم فيها بين عارف كلهم شديدة
ودقة عظيمة وينحرفون لها على جهة الرخاء مع احتياهم خلافا بين محققين
منكون بين منكون منكون حاكم للقائل بالصدق وبين منكون حاكم للقائل بالكفر
مع قول التوبة وعالم بالامتناع مع عدم قول التوبة وتختلف احوالهم في مراتبهم
في انفسهم ودرجاتهم من رتبة العلوم والدرجات من مقام اسرجه في كلام ما
يعلم واذا عرفت ما سطره لك عرفت مراتب الخلق ومقاماتهم في العلوم
فلا يشبه عليك ان يخلق احوالهم ودرجاتهم في مقاماتهم ومواقفهم ان رتبة
الخلق في درجاته والاركان العنايدة الالهية حجت في اصطلاح الفلك
السطحية بكنها الفصل الاول في العلوية المسترفة من شمس تلك القدر بانها بها

وطيها

وطيها التقوى لها وتهيأ الخلق والارواح في تلك صاع الفاعل في مائة
الحرارة وما من الفاعل في غاية البرودة واليوسفة فلو القيت الحارة على البرودة
ورفعة واحدة على حال الكمال لاقتها ودمها واحرقها لم يتحقق الشيء فلا بد من
الحارة شيئا فشيئا حتى يحصل النفع وتحقق المناسبة التامة بين تلك القابل
والمقابل الا ان حتى تكون صارة وتكون عند اشراؤها عليها ودرجات هذا على التغير
في العلم المكتوم فيما عند ظهور الفاعل الذي هو الانفة باصطلاحهم والمرتبة
اذ في اول ترويض تحت نار احواله كحرارة صناع الطائر ثم يروون في السان
كل يوم ضعف ما كان في اليوم الاول الى سبعة ايام فيبلغ الحرارة في اليوم السابع
الى مقدار حرارة ما استبكت فلو كانت الحرارة الحاصلة بعد السبعة في اليوم الاول
لا صوق الثقل وفي ذلك فضل والعزير العلم الحكيم واذا انت هذا ما علم ان عالم الشيا
ايات وانما لما في عالم الغيب كما قال عز وجل سوره ايات في الايات وفي انفسهم حتى
يبين لهم انما الحق فاما ان في عالم الاجسام لم يتحقق الشيء الا بجليه ومقدور في
الحل الاول والعقد الاول والعقد الثاني والارضية والبرودة والحرارة
ضعيفة معلومة في الحل الثاني والعقد الثاني في بعض النوازل بالاستبلاء والعلية
للحرارة واليوسفة والبرودة والارضية بضعيفة معلومة فكل الارض خلق الارض
وتدعى سابقا ان الذين خلقوا على الصورة الانسانية على ثلاثة اقسام احدها
من خلقهم واطهرهم على الصورة الانسانية وهي الاخصيصة والخواص على
اختلاف مراتبهم وثانيها من خلقهم على الصورة الانسانية واطهرهم و

على الصنعة الشيطانية من حسن التجهيز وحسن الأداء من هؤلاء المعاندين من الكفار
 والمنافقين وهذا الظاهر ان قد قضى لهم الامر بغير ما قبلوا من قبل لقبا
 فلا يكون هؤلاء من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء وانما هما من خلق طاهرهم
 على الصنعة الانسانية بلهم بعد ان يحلوا في السما هو ما كان قابل للظهور حيث
 علمت عليهم الرغبات البغوية ثقلت ملازمهم عن استماع الاموال الوحيه فيقولوا انك
 وهو الله العوام الذي لم يزل في حلاوة المحبة ولم يرد واحد من المؤمنين وما كان لاني
 والرسول والكتب والاصحاب والعلم انما هم تيم قبال الارواح وتكليم للنفوس
 والاصلاح ليست اهل الخطاب ويصان بعد الخطاب بانطق به الكفاية قد قلنا
 ان هذا التمكن لا يحصل الا بالخلق والعقدية حوزة عاينهم عليهم السلام مع العوام بذلك
 ان لم يكونوا من المعاندين فان كانوا طاهرين عاينهم عليهم السلام في المحل المركب هو غير
 مطلوب منهم بالكنية الاوكسية وهم لا يعلمون ذلك فاولا حوزة عليهم السلام
 عليهم ما يطلب به فطهرهم وبقينهم ويزلهم من لية الاحتمال والتجوز هذا اول المحل
 الاول ثم بعد ذلك يتركونهم الى مقام الشك مما كانوا طاهرين به وهذا تمام المحل
 الاول وعقد ^{ذلك} ثم بعد ذلك يتركونهم عليهم السلام الى الحق الواقع على حجة البرهان الذي
 بهم وهو المحل الثاني ثم يتركونهم عليه وهو العقد الثاني فاذا تمت كما انهم
 عليهم السلام وسلكوا مع العوام من هذا القسم لا يتجوز الا كما ذكرنا ولقد اوضح مولانا
 الصادق عليه السلام كما مرحت لك في حجاجه مع ذلك الرشد في الشياخي
 حتى جعل بين حق الله من منافع الصفا وهو مذكور في الكافي في اول كتاب التوحيد

الامر

تلك

وكذلك فعل الله سبحانه مع المنكرين للبعث حيث قالوا اننا كنا عظاما
 ورفا ناهنا البعث فزنا خلفا جديلا قال الله عز وجل ان الله يعلم ما كنتم
 او جديلا او خلفا انما يكبر في صدوركم فسنبرأ من الاصل والحق ربحه
 قالوا من بعدنا فقال سبحانه قل اني فعلكم اول مرة ثم سئوا واصطلوا وجرى
 ذلك ثم سئلوا من ومنه كما احبب عليهم جنانا صيف فخصر اليك رؤسهم
 ويقولون مني هو قبل منسى ان يكون قويا يوم يومكم تستحيون بعد
 وتظنون ان البشيم الا قليلا وهذا هو عظمهم ويزيد عليهم السلام مع الحافين
 الغير المعاندين وان كانوا جهالا لا يعلمون ما يريدون عليهم السلام ان يلقوا
 اليهم ويعلمونهم كما فعل امير المؤمنين عليه السلام في هذا المقام فقال عليه السلام الا
 نعواد لا تعجز ولا ترجوا لانه عليه السلام ان يلقوا شرهم والولاية الظاهرة
 في كسوات دونهما المحزون في اعلى مراتب علومهم وانفذتهم وهم في مقام الجسم
 واقفون بعباب الجلال والقال لا تدركنا هم بالوحي وعدم الاضطراب
 وفي هذا تمام المحل الاول والخو الاول لان ما انزل عليهم عليهم السلام من اسرار حوزة
 الخطبة هو ما جعلها الله في الشجر الاخضر الشجرة الرزق تعالى ليس في قبة ولا
 وهذه النار نفع نار الجنة التي هي علوم الولاية ولما كانت القران جامدة والعبارة
 حاضرة وعلقت الرغبات الباردة وخفيت بل انفتحت العقول العينية الواو
 فلا يكملها الصعود الى الدرجات العالية جعل عليهم السلام في رؤسهم منسبة منسبة
 النور على من الطور الظاهرة الشجرة المذكورة فارهم بعد الاغاب بوجها

وحفظها بالسكون والاطمئنان لتستقر تلك السعة من خلاها فلا تترفع ولا تنخفض
 القابلة بها من هذه الجهة كزيت النرجس في فضل الشتاء واستندت السماء للبحر
 الحرة الى باطن ونفس الغوى والجوارح بها تمام نجا من الجفاف والافساد
 الغوى واصحمت الاشياء فاول باب المعرفة بالحكمة القول والاعتقاد والسكون
 والاطمئنان فلا السكون لم يستقر القول ولولا القول لم ينفع السكون بل
 لم ينفع وهذا لا شبهة بالذات فخذ الفيل على ذلك القول الباردة لها سدة
 والى هذا الإشارة بقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسوك بما أشجروا
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حربا ما قضيت ويسئلوا تسليما فذكر سبحانه وتعالى
 لتحقيق الايمان اربع اقسام الاخذ على عليه السلام لا يعرف ثانيا بعد ما خرج
 والاضطراب بالتسليم والتعديق فيهما تحقيق الايمان الذي لما تجدد في عالم
 الاجساد والاجسام ظهر الصورة الانسانية في الارضين ثم نفع طبيعة
 الايمان ولذا قال مولانا الصادق عليه السلام على ما في الحاق انكم لا تكونوا حجاب
 حتى تعرفوا لا تعرفوا حتى تفصلوا ولا تصدقوا حتى تستلوا اربابا ربعة لا يصلح
 اولها الا باقرها من اصحاب الثلاثة وثانيها جعفر بن محمد بن جعفر عليه السلام
 التسليم هو ارباب المعرفة واليقين فلا يملك اليقين ولا يتم المعرفة ولا تستقر الحكمة
 الا به والتسليم كما فسر عليه السلام هو استماع الحق ومعه باذن قلبه وعدم
 اضطرابه وعدم القول فيه لم وكيف ومن على م لا يجوز نفسه شيئا وتسلم
 الامر لا هله فان وجدته اهلا ابانوا له وكشفوا عن حقيقة له فسيكون بما

تلك السعة لا تنقص
 واستقر بها
 لا يترفع ولا ينخفض
 القابلة بها
 كزيت النرجس
 في فضل الشتاء
 واستندت السماء
 للبحر
 الحرة الى باطن
 ونفس الغوى
 والجوارح بها
 تمام نجا
 من الجفاف
 والافساد
 الغوى واصحمت
 الاشياء
 فاول باب
 المعرفة
 بالحكمة
 القول
 والاعتقاد
 والسكون
 والاطمئنان
 فلا السكون
 لم يستقر
 القول
 ولولا القول
 لم ينفع
 السكون
 بل لم ينفع
 وهذا لا
 شبهة
 بالذات
 فخذ الفيل
 على ذلك
 القول
 الباردة
 لها سدة
 والى هذا
 الإشارة
 بقوله عز وجل
 فلا وربك
 لا يؤمنون
 حتى يحسوك
 بما أشجروا
 بينهم
 ثم لا يجدوا
 في انفسهم
 حربا
 ما قضيت
 ويسئلوا
 تسليما
 فذكر سبحانه
 وتعالى
 لتحقيق
 الايمان
 اربع اقسام
 الاخذ على
 عليه السلام
 لا يعرف
 ثانيا
 بعد ما
 خرج
 والاضطراب
 بالتسليم
 والتعديق
 فيهما
 تحقيق
 الايمان
 الذي لما
 تجدد
 في عالم
 الاجساد
 والاجسام
 ظهر
 الصورة
 الانسانية
 في الارضين
 ثم نفع
 طبيعة
 الايمان
 ولذا قال
 مولانا
 الصادق
 عليه السلام
 على ما في
 الحاق
 انكم لا
 تكونوا
 حجاب
 حتى
 تعرفوا
 لا تعرفوا
 حتى
 تفصلوا
 ولا تصدقوا
 حتى
 تستلوا
 اربابا
 ربعة
 لا يصلح
 اولها
 الا باقرها
 من اصحاب
 الثلاثة
 وثانيها
 جعفر بن
 محمد بن
 جعفر
 عليه السلام
 التسليم
 هو ارباب
 المعرفة
 واليقين
 فلا يملك
 اليقين
 ولا يتم
 المعرفة
 ولا تستقر
 الحكمة
 الا به
 والتسليم
 كما فسر
 عليه السلام
 هو استماع
 الحق
 ومعه
 باذن
 قلبه
 وعدم
 اضطرابه
 وعدم
 القول
 فيه لم
 وكيف
 ومن على
 م لا يجوز
 نفسه
 شيئا
 وتسلم
 الامر لا
 هله فان
 وجدته
 اهلا
 ابانوا
 له وكشفوا
 عن حقيقة
 له فسيكون
 بما

معرفة اباه والانه يطلبه ليس له مصلحة فالؤمن المحض هو التسليم وهو الذي
 يعرف بحقيقة الايمان ان اخلاقه باسرها عند ال محمد عليه السلام كالمرهم في يد
 اعداءهم عليهم السلام مطلقون بجميع احوالها واطوارها وادوارها فانها في يد علي
 من خلق مدب من احاديثهم عليهم السلام فم الزبراج وعلسان الغالبين
 الاسباب حتى اعنى اليه المحاط او تغل الى الكون حكم ومصلح اقتضت ذلك
 فان اقتضت الحكمة ان يعرفه هبنا له اسبابها على مقتضى ما يريدون
 بمقتضى استدعاء الداعي وان اقتضت الحار مع انه هو الحق الواضح الا ان
 لا النفس الامر الذي هو الواقع لا يرى سبوا له اسباب الا ان كانا ما ما مدب
 اخر تعارضه او بادا لتعقيل ادبها جامع ومهارة والشارقة في حق الخطاب وتجاه
 ومفهومه وامثال ذلك وان اقتضت الجهل به في حق قوله على حاله فلا يركب
 له معارضه لا يجعلون قرائن دالة موحدة فخره التسليم والرد الى اهل
 والوقت غده والمحل باستقر عليه الذهب ودلت عليه الاجازة الحكمة ولا يجوز
 في الحج الشاهيات ولا يطع الاجازة ولا يتكورها فان صاحبها اولى بالعلم
 ارادنا بها ما لا يخالف الذهب ونحن لا نفوت ولا نؤرك وجد التفسير
 هو سلوك الرب ذللا فادوا طلب بالذي ذكرنا ونحقق الذق سطرنا وامن طلبا
 بالذي قلنا فهو المؤمن المحض وقد دخل البيت من باب ونفع له انشا الله ارباب
 الحكمة وترى العرفه ولكن الموفقين لهذه المعرفة يملكون وعرفه هذه الجهة وهم
 في كل واحد يهون حيا عرضا عن اعداء التسليم عليهم السلام ان امالهم وارادوا فخرج

باب الشريعة معقولهم وملائكهم وصلوا واصلوا كثيرا وصلوا من سوا السبل وقوله
عليهم السلام ولولا حق عليكم ان تفرجوا عن اهل بيته واليه الاشارة ما روي
عنهم السلام يبلغ الرجل كمال الايمان حتى يشهد الف حديث في بانه زنديق وهذا الحق
ما روي مسند في كتابه الكتب العروضة وكل في حاشيته من حاشي
بعض الكتب رسلا مقطوعا لكن نفاضة الاجازة ويشهد بحجج اعتبار
وقوله عليه السلام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لعنه ولقد اخبر رسول الله بغيرها
فاظنكم بساير الخلق دليل على ذلك وكذا في قول علي بن الحسين عليهما السلام قرب
جوهر علم الواجب به لغيره انت من بعيد الوشا ولا تخجل رجال مسلمون في
يرون انهم ما ياتون حسنا وكذا في قول علي بن الحسين عليه واله لو عمل سلمان عمل
لغيره ولو عمل مقدار عمل سلمان لغيره وقال الصادق عليه السلام الحمد لله الذي
الدين في سائر ملوك رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام تكسر الاصنام
الى ان قال عليه السلام ما معناه لو اني نبت لكانت ما اراد رسول الله صلى الله عليه
والله من حمد علي عليه السلام لعنه من جعفر بن محمد الحديث وقال سلمان لعنه عليه
يا فتيل كومان لو لا قال الناس سلمان واه واسم رحمته قال سلمان لعنه فليكن
كلاما اشارت منه الفلوس يا محنة افرح فقال عليه السلام اني وما محنة افرح
قال لا قال عليه السلام لما كان عندنا لا نفحات من الملقين شك وكل في هذا المثل
في خطب جسيم فادعى الله اليه يا ايربا تشك في حوزة انا الله في ابلت ادم
بالبلاد في هبة التكم لا بامرة المؤمنين وانت تقول امر عظيم خطب جسيم وفيه

لا يقدر

لا يقدر من عذابي او تنوحي الى الطائفة لا يوافقون ثم انكر كنه السعارة في الدنيا
ذلك هذه الاجازة كثيرة وليس في شهادة الف حديث في بانه زنديق انه يظهر
منه كلات فرجيه لك حاشاه الله من اهل السر وهو بنو الزم معروف النخل من
خبره فلا يلزم سرا هل اليك علمهم المأمور بكما انه عند غير اهل علم يبلغ ان
كأن الايمان فان عا لغيرهم عليهم السلام ان الله اسرارهم انفس العنق كالزيت
عليه الاجازة المنكرة فلا يراود من ان المؤمن بالحق في الايمان هذا الحال
لك الاسرار بل لو ان عنده ما لا يظهر للناس لهذا الف حديث في بانه زنديق
حيث ينزه الحق سبحانه عن كل او صا لهم وهم انما انتم تلك الاوصاف فما
منهم بان الربوبية لا يكون غير هذا الذات الحاملة بتبع ان لا تكلف لها حقا
كاليرة فاذا وجد من عند مخالف معتقد هم وانما سبحانه منزلة عما يقولون في
بانه كافر من يدق مع انه قوله هو الحق والله عز وجل يقول سبحانه وبك
العره عما يقفون فاذا في العارف الكامل البالغ وملا انما سبحانه من غير
التزيه وليس مقام التزيه مقام التقيد في اهل التزيه بان ذلك كفر
وزندقة وكذا اذا ذكرت لاهل هذه المرتبة ما لا ينبغي بهن ولا يحسن به قولي
يقدر ان هذا تشبيه كفر بل يحكون على السفاهة والجنون كما قال
روى عناه فان العقل وقواه وجوهه ومساعدته وملا ذكره وكل الآلات
البدنية والقوى الروحانية لا يبلغ تلك الدرجة والعز من تلك الاسرار
وانما هي سرهم وبين بانهم في ملكي الغيب على سر الرب فلا يسع ذلك لعل

ملك مقرب ولا يترى من قبل فان احق مقام النبوة مقام العقل والملكة من قبل
وعلى ما انوار وحوال ظهورات انا في ذلك المقام يتحدون له مقام
النبوة والملكة والمساواة بالنبوة مطلقا في كل مقام بحسب الحكمة والجرئية
فان عقل كل واحد في النسبة اليه كادلت على الروايات المتكاثرة فادخرج
ذلك السر من مقتضى العقل ونما ظهر بطور الشهود في عالم الانبياء من عيون
مستقر البداية في مقام العقلة السردية الجامعة بين النور والاثبات
والجمع والتفريق والجامعة للثمة فان المعرفة للجمعة فيكم على القليل بانه
لقد روي عن كونه ليلاد بالعكس فيكم العاقل الواقف في مقام العقل بان ذلك
جود وسفاهة تكونه خارجا عن مقتضى العقل وليس لذلك الواقف سبل الى ما
رواه الحكم بان ذلك حقيقة وما حكم به العقل وما دونه من الساعات بالنسبة اليه
مجاز يحمل على السفاضة والجنون فيكون ارفع ما ياتونه حسنا من هذه
بعض العلوم كلها مكنته لان الانسان الاكبر الذي هو العالم في العزس
الصعود وصل الى مقام الهام والحيوانات مقام النفس الامارة بالسوء وقد
تسلطت النفس وتلبس لهل الزمان في ذلك المقام واقرب بذلك الباطن
فلا يسعهم ادراك تلك المقامات والوصول الى تلك الدرجات فلا يقبلون من
الواصل ولا يسعون في الكمال وهو قول مولانا محمد السطر على الله في بعض
نوعياته لا اله الا الله تعالى ولا اله الا الله تعالى فكله بالعدة فافهم
نعم اذا لم يكن في العزس الصعود مقام البلوغ الذي هو رتبة العقل فهناك يكون

وتفوي

وتفوي مشاعره فيستفي كل من علم صاحبه كما قال مولانا علي عليه السلام قال
عليه السلام وهو تاويل قوله تعالى يفر الله كل من سمعته فيها النداء والاداء
وتفوي الاجابة فلا يتصور احد علم صاحبه لان هذا وان كان مقام العقل
لكل فية ومنه الفوائد ثم علم ان الحكم لا يتم له الوجود الا بالتركيب وهو لا
يتحقق الا بحدوث جبر والحكمة الالهية ان يكون لكل شيء صلا كما قال الربا
عليه السلام ان الله لم يخلق فردا قائما بل ان الله لم يخلق فردا من الدلالة على نفسه فخلق
لكل شيء صلا وهو قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اهلكم تذكرون
يقضي ان يكون كل حيز بقا بله باطون في مقامه فان كان في عالم الشهود ويكون
صلا فيه وان كان في عالم الغيب فكلها وقد عرفت سابقا ان الخزين
العلوية هما بطاير القدسية من الملكية والملكوتية والجنوتية ثلثة
فكل الخزين السفلية في مقام التقابل على العكس فالخزينة السوية السفلى في
مقابلته الاعلى في تحت الترى فيها من الحكم الاحكام وتبليس الجبل على الحق
يقدر ما في الاولى الاعلى من العزفة والمجدة والها والحق والخرينة السوية
السفلى في مقابلته الثانية في الترى وفيها من احكام السكون والظنون والربا
يقدر ما في مقابلتها من اليقين ومعناها بيد الجبل والخرينة السفلى التي
في مقابلته الثالثة الاعلى في الطام او جهم وتمتد الى الارض الثانية من
العادات ومعناها بيد الشياطين الثلثة ولا تفرقة ولا واسطة بين الحق والباطل
فاد اعد الا الضلال والانسان لقلبه عيان واذان ضالعين باطن الى العليا الحق

وبالسر في ناظر السيف اذا اخرج من القدر الى الحق في العليا فلا بد ان ينظر الى
السيف اذا ما لا يراها واستقر عليه واستمر على مقتضاه وقتل الكفر والرجس و
سائر المقصيات من الرياضات المقفرة عندهم فصل بآياتك الشياطين على
مقتضى حمله فتم فصل بآياتك الشياطين في الدنيا والثانية ومنهم من ينزل الى العظام في
ويلبس الجسد منهم من ينزل الى تحت الثرى وهو لا يسمى الا خبيث منهم لا خير
فيهم غلظة محضة تجري عليهم احكام الانكار والكفر والنجس ولا يربطون الى الخير
ابدا بالسوء فيهم عندهم كل جمع احوالهم مساوية ومماثلة في الصورة والهيئة
باد والامر لحوال اهل الحق وعلى الاكثر الشجرة الطيبة والشجرة الخبيثة وهو لا
مثل فرق اهل الصلوة والكفارة والجهاد والصفوة فيهم يتكلمون بالاسرار
الحقايق ويفعلون خوارق العادات كل ذلك كسر لبقية يحسد النفاق ما
حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه وهم الذين يرضون بسيفهم في الجحرة
التي يادهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاولئك عندهم العلم الباطل والاعمال
الطغيان والكفر والعناد من سبل الحق بقدر ما عند اهل الحق من العلوم والاسرار
الالهية من مقصيات الآيات وصدق الاسلام وفيهم يقع الاشتباه للجهال الا انهم
في انفسهم يكون كل منهم سائرا الى جهة غير جهة الاخر وكلا السبيل على الاستقامة فلا
ولان رجوع وذلك يصعد ذلك يهبط فابن موضع الاشتباه واما اذا مال الشخص
الى الباطل سلا كليا واخرى من الحق اعراضا حقيقيا لكنه لم يعلل بغيره انقاله
بالشياطين وهذا بقى مما لا يعرف شيئا الا ما كتبه بعض الكتب الامور الصالحة

اجراء للسيات على نوع الاسباب مثل حكم اهل الباطل وخلق الجور وقد يتوسط
بين الاثنين مع الميل الحق الى الباطل وهو مثل عليهم وقضايتهم وهو لا على انفسا
مختلفة حسب ربه الى من هم من الجهل الكلي وبعدهم عنه وقد يكتب الجسد
من احكام الباطل المنطبع في اسفل السافلين بالكسب وهو لا يقع الا بعض الآيات
الجزئية من تلك الحواس السوء كالمزاج والهم وقضايتهم اذ ليس لهم يد طول ولا باع
طول في باطنهم من العلم على هذا بايات بر عن ربي في الفرحات والعصم وادبها
العلوم للفرق في الانسان الكامل والسيطان المضل الجسد الكرم الجسد جامع الكرم
اعلى الاثر السيد صيد الاطير بر وصدق ما ذكرنا من سبل من سبله فغيرهم
في باطنهم ولا ايمان في باطنهم كما ذكرنا في آياتهم اذ ليس لهم يد طول ولا باع
بر خوف القول فاشبه الامر على اغلب الجهال من اهل الحق بل كلام حيث لم يردوا
على حوض ولاية اهل المؤمنين واولاده الطيبين الطاهرين عليهم السلام وما هو
حقايق ولا انهم عليهم السلام في محاجاتهم وحاجاتهم وكما انهم واما اهلهم وقوا
وسائر اهلهم على الله عليهم ويراد هذا السر لم يوج كانه ما يستماع مع تثبت
اولئك الاباطيل بل كانت الائمة عليهم السلام من مثل هذه الحجة لولا حق عليكم
ان تقولوا حين اوارتد وقول الصادق عليه السلام ما الا يعلم يقال ولا كذا
يقال كان وقت ولا كذا حاد وقتة حفرة اهل وقول علي بن الحسين عليه السلام
ولم ابرر ما في تلك الامان لعلنا واما الهام تقدم بعض منها فيقولون ان الآيات
الطاهرة ما فيها من الكفر وهو قائلوا عليهم السلام فرب جوهر علم الراجح به فصل

انت من بعد الرضا ولا استحق رجال مسلمون دوى برون انما ما بقى حسنا
ولما سئل عن هذه الكلمة منهم وما عرف ان قلام هذا القاد الشياطينية انسية
الرسول والنبى والحق كفى قولهم وقل وما ارسلنا من رسول ولا نبى الا
اذا اتى بالحق والى الشيطان في مفسده فيسبح الله ما يلى الشيطان ثم يحكم اياته الالهية
حكى حقيقة معالهم وصدقهم في فعالهم واقوالهم فغفلوا واصلوا كبريا ولا حرق
من الجهال حيث لم يظهر اذ تلك الضلال في فجاج معتقدا هم ومكلمون
اعمالهم واقوالهم ولم يكن لهم ضرر قاطع حتى يبين لهم الغف من السنين والحق
من اليقين ولم يتعلق بهم اتصال الى اللانك ولا الشياطين ولم يبنوا محجبا
واضحا في الدين فكلوا على كل من علم بالباطل من بعض الاسرار الكفر والشر والانه
لم يقلوا ولم يعرفوا الماء والبول الصائنين ويعين احد من البين فاذ
الغيب عليهم الاخبار للنفذ هذه من جن طالع ومثل لها ومن ما اول اياها
وبين من وقف بها والاصل ذلك وفهم في باب تحريم الاولى وهو با
صحيح مرج لا يمكن ان يقع عليه الى سعة وضحة ابراد لكن لا الله الحجة الباطنة
والدلائل الظاهرة والآيات الباهرة والآثار الساطعة والنجوم المضيئة
ولم يدع الخلق في ظلمة عمياء ولا دعة لهما جعل للخلق علم هداية ودين رشدا
فويم بوجه الحق من الباطل والغف من السهم وهو الاغمة الهداة عليهم السلام
وما ظهر في الكتاب والسنة باوهم دلالة حتى لا يفتي في حجة واول ذلك لما قامت
حجة الله على الخلق وكان الخلق حجة على الله وهو سبحانه يتقبل التلا يكون للناس

علافة

على الله محمد رسول الله قال عز وجل البين المكنة لكم وكنتم عليكم مفتقى
وقال فله اليوم ليل الذي كبروا من دينكم فلا تحسبوا واحسون فوجبان
تذكر بعض العلامات المأخوذة من سادة البريات عليهم السلام لبيان الفرقين
وامتياز كل منهما عن الآخر لفتح حجة العباد ورفع شبه الجاهل فقولوا علم
ان لاهل الحق علامات بها يتعارفون عن غيرهم فاذا وجدنا في حدنا
اننا القويمة الطاهرة التي فلا رمت بالسير فما الى القرينة المباركة وذلك
العلامات على وجهين منها ما يتعلق بعلمهم ومنها ما يتعلق بعلمهم
الاولى فاعلم انهم اذا نظروا في مسئلة من المسائل لا يظنون فيها حتى يرفع
تلك حصارا يجمع منه حلال اما الاولى فاذا لها ان يتحقق فصدقهم فيها
في معرفة تلك المسئلة من العلم الله سبحانه ليس صلا الى طاعته ورحمته على
او قول او ظن من قدرة وعظمة بوجوب كمال الخوف او قوة واحسان
الرجاء والعلو او جلال يقهر عن نفسه او جلال يحجب به اليد ويفقه من نفسه
ليستطيع الى ربه وامثال ذلك من الاحوال الراجعة الى الحق سبحانه ولا يظلمها
ليعانها العلماء وبما بها السهاد او يعرف البعد وجوه الناس او يعرف
علمه ليعرف بذلك ويشهره وامثال ذلك من انواع العقيدة والجد الى
والمراد كما ترى في المثل احوال الناس ولما بها ان لا يكون حين الظهور ان
بطانة من اهل العلم او غيره ليميل قلبه اليهم الى ما يقولون فان حجت
يعود بيم وقد يكون على باطل وخطا فيقع بما وقعوا فيه بل يكون انفسه

وسيله فيما عند الله ومن عبته فيما اختار التكبر جنة من كان يريد ثواب الدنيا
 فنقل الله ثواب الدنيا والآخرة ونالها ان لا يكون عند قاعدة قدامها
 من غير اهتد به العلم على النقطه التي ذكره الله تعالى ان من عنده لا تأخذ
 ان يركب اليها ويعرف العلم اليها وقد يكون باطله فاسد فيقع في الخطا والغلط
 كما ترى الان اغلب الناس يعرفون الاجزاء الصحيحة المتكتمة ويكرهونها لما فيها
 لقاعدتهم وقد يكون القاعدة باطله ومما الشائنة من الخصال الاجريه
 فادتها ان يكون باقيا على القطعة الاصلية الاولى من غير لها بتأثير
 الشيطان فلم يسفد الشكوك والشبهات وعلاصة ان يكون دائم الظن وتفكر
 في خلق الله السموات والارض وخلق نفسه وحواله وعظيم التعجب حين
 ينظر اليها وعلاصة ذلك صفاء طويته ودكاسير برده وعلاصة ان لا
 علم الاخر بل يكون الاشياء عنده بعضها دليل لا اخر فلا يقال فيه انه كامل
 في علم دون العلم الاخر بل العلوم كلها عنده على حد سواء لان الباقي على القطعة
 يرى اية واحدة في كل شيء معين بصيرته مفتح حذ فلا يعرف عنده في الرواية
 بين شيئين وشيئين كما في العين للمسبح اذا كانت مفتح حذ يرى الاجسام على خلاف
 الوانها وحوالها وكل من بين القلب اذا كانت مفتح حذ ومما الله يفتقر على
 شيئين فلا يعرف الاخر فهو كالأعمى الذي يعلى فيه بعض الاشياء فلا يعلم الا ذلك
 علم وفي كل العلوم عنده على حد سواء مرادى الله عرف الحقيقة السارية
 في العلم كلها وهي النقطة التي قالها عليه السلام ولا يلزم ان يكون ظهورها

قاعدة

فان

فان النقطة على التقصيل كلها احاطة عنده على اوطالب كل اورد منها وحيثما
 تلك النقطة فيها وبسندل كلها على كمالها كما مر من فهم وانما يجب ان يحلها
 دليله من كتاب الله سبحانه من الآيات المحكمات التي هي ام الكتاب بحيث لا يكون
 احاطة ولا اعتدالها للضعف وانما العاقل فلا يقطع الف بحدوثه وينتبه
 في الاستدلال بالمشابهات وهي التي ان تظهر ولا نها والوارد منها اما
 بنفسها او بامر خارج منها كالاجزاء الوضعية لها المعينة للامور منها وان كانت
 هي على الظاهر محذرة فانما هي ليست من التشابهات والاشياء ان يجد لها
 دليل من هادي اهل البيت عليهم السلام كما ذكرنا في الكتاب ويحجب من الايات
 التي لم يبقها الاصل الا اذا كانت واجبة اليها وان لا يكون لها معارض
 اولى بل لا يجد معارضها اصلها في المعارض في الاجزاء او ضروري لا حقيقة
 لها ومما يغير الغير والمبدلين وهو السامعين والناشرين في الرواية ومما لها
 تجعلوا عليهم السلام في رشا دنهم فدين وادلة تنفيها وتثبت الامر الوافي بالادلة
 وذلك لا استقام ولم عليهم السلام ان لما اوعيتهم العلم فلا لها السند الا في
 حذوها وصفوها بخبرها منقضية صافية وبآل ولا وصية فتبكتها ما فيها
 سوء هذا معنى الحديث فلو لا الضر من الناصبة لما تافى التقصير فان
 جهال لا يعلمون شيئا الا ما علمهم آياه كما قال صلى الله عليه واله ما معاني
 صابرا لا تتخذ بلا مدحها الا يعلمون وتعلم على عليه السلام والكلام في هذا المقام
 على بلاد الاشارة كما مر في الهدى الى السبيل ولم يتوعد بالقال والفتيل قبل القول

علم

لا يتجسد برأيه على خلاف القائل الذي جرت العادة بين الفرق المحقة في نشك
 بها فان هذه الطائفة لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة واما ان يدعى عليها
 العقل المستنير فهو زلقه والسنن قد بقيت انما الذي عليها لم يمتد وعنده انه قريب
 ونسب الى سنة الاعتناء والمنظرة اجادهم مع الاعتناء الجازم بانهم عليهم
 السلام لا يعملون واما اياهم وفهمهم وعلما بانهم حين ما ينظر في الاخبار
 بين يدي واحد وسيد يعلم منه عليه السلام كما لا يخفى العلماء في حق الحق
 وسائر الناس غناء وهو لا يعلم الا نفع غيبته في مشاهدته وعنده واصل احكام
 وطرد الشيطان والباطل منهم كما ان العباد دخل المدينة على حين غفلة من اهلها
 فوجد فيها رجلين يقيتان في هذا من شجرة وهذا من عذبة فذكره موسى فقط
 عليه وقال هذا من عمل الشيطان انه مدد لي مضل وقال رسول الله صلى الله
 عليه واله كلما كان في الامم الساجدة يكون في هذه الامة عدو والنقل بالعمل
 والعزة بالحق وهذا هو العقل المستنير فيجب ان يكون له دليل على علمها في علم
 المسئلة وانما اعدا على الكتاب والسنة ليكون على بصيرة ومعرفة وحسب
 ان يجد لها دليلا عينا شهوريا في العالم فانه كتابا كبير كنبه الله سبحانه بيده
 وبنائه بحكمه ورياء قدرته وحفظه بصنعه وجعله منظم اياته وحسن الناس
 لغزائه حيث يقول قل انظر ما في السموات والارض وقول وبغير الله الاوثان
 للناس ما يظنون الا اعدا لمن كان من ايدى السموات والارض يتربون عليها
 وهم فيها معرضون سنهم اياهم في افاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ثم

ان الله

ان الله سبحانه بين كيفية الاستدلال بتلك الايات فقال وان كلما جميع
 لدينا محزون فهذا هو الحق ثم جعل هذا الدليل البعدي الحق كيفية هذا
 والعرض موت الحق واخبرهم فقال سبحانه واية لهم للذين آمنوا احبنا
 واخرجنا منها احبنا الله بالكون وجعلنا فيها جنات للذين هم في هذه الامة
 في سورة في حيث قال سبحانه وراينا من السماء ما ابدار كانا بشا به جنات
 وجنات الحصيد والحق باسقام لها طلع نضيد من رزق العباد واحبنا به لونه سينا
 كذالك الخروج والقرآن مخوود بيان هذه الاحوال وبالجملة ما على الله
 سبحانه شيئا وما خلق العباد وما خلق العباد ما لا يورثه الله بالكلية
 والبيان الحامل انما يتم بالبيان الحالى والعالى بالبيان الحالى هو العالم
 هو الكتاب والسنة وكل منهما شرح وبيان للاخر ومطابق له وفي صورته
 المخالف بظهر بطلان الاستدلال فلا تخالف السنة الكتاب بدلا ولا العكس لا العكس
 الا ترى فانما تطابق هذه الأدلة الأدبية مع عدم مخالفة الفرق المحقة
 لا زال الحق فيهم في محالهم مدول عن الحق والعدل عن الحق لا يجوز مع بقاء
 الفطرة الأصلية الغير الموحدة ومع ذلك تلك الحفلة ارجس يكون مع بقاء
 والايمان الحق سبحانه معربا بالباطل او هلكا للوعد تعالى بل في ذلك على الكبرياء
 اما الوعد قد قال الله عز وجل الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وانهم للحسنيين
 والجاهدة في ذلك ما تحقق على اكل الراتب الا كما ذكرنا ان الله المودع الحق تطعا
 ولا تنجح ان تكون المجاهدة بالادبار والافواه من الحق سبحانه كما في معادلات

هو الطريق

ما ذكرنا في حق الله سبحانه والحمد لله ولا تحسبن الله مخلف وعده وسمعه وانما
 الاغواء بالباطل فلا يكن فرس وقومك السبيل الى الله سبحانه مع ان الله سبحانه
 نفى عظماء الهدى الذي ما هذه هداية الحسين حين قال في هذه الدنيا الدنيا لا تملك
 فيه من الحق بانه لا يقدركم من دنيا الى اخره مستقيم فابنت الهداية المؤمنين في شرا
 الايمان وادفع حقيقة فيما يتعلق بالعلم الى مع الحق لا يترك الحق ولا يترك الايمان
 حتى يتكروا فيها شجر بلهم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسئلوا تسليما في الخلق
 في الظاهر من رسول الله صلى الله عليه واله في الباخر هو امير المؤمنين عليه السلام والاول
 في حكم امير المؤمنين عليه السلام هو الذي ذكرنا في الاخر لا حظه الا ذلك الذي بعد ثم
 بين الله سبحانه اصابه المؤمنين فيما صاروا اليه من عقوباتهم واما لهم وعدم
 خطاهم فيما يسبق الى الله عز وجل بقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
 فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير واثبتنا فيها امنين وعما امرنا
 الباقى عليه السلام نحن القرى التي باركنا فيها والقرى الظاهرة شيعةنا فمن سجد
 ونوعا بانباع الشيعة المؤمنين الذين هو الله الحق مع اختلاف الناس في الاذان
 ونقض ايضا على انهم لا يخطئون اذ حكم الله فيهم في الاخيرين منهم بالامن ولا
 الا الا من من الخطاة فابنت صحة ما هذا في الله لنبي الانا عليهم وعلى الله
 وقد قلنا ان المجاهد في العلم لا تكون الا كما ذكرنا من كل سواء طريق الهداية
 والوفاة وسبيل الحق والنازلة ان كل شيء لا كان له ثلث جهات جهة الى الحق
 وجهة الى نفسه من جهة الله والحق وجهة الوجه من جهة الله لا تتركها

معينة

معينة في دنياه واخرته عليه وعلى مقام احكام وانقضاء ان يخرج على ذلك
 للمقام والحق مرتبة دليل ما حق تلك المرتبة تلك المنة دليل المجادلة والاشارة
 دليل المرحطة الحسنة والاولى دليل الحكمة وفي كل مقام يجب تحقيق تلك الخفا
 كلها من الوجوه والعدمية فيكون للعارف من المؤمنين المحققين الشيعة
 المحلصين اربع وعشرين دليلا من ان في معرفة الاشياء وفي كل واحد من ان
 يتطرق فيه الخطاء واما اذا اجتمعت فيمتنع ذلك لما ذكرنا من ان من انبان
 هذه الامور كما في شي من الاشياء وان عكس عند في اغلبها ولكن هذا ذلك
 لا يوثق به واما اذا كان في الاشياء بحسب الاية منة في في المذكورات من ان
 الله الحق عليه السلام ولا يان وشرح صدره للاسلام وجب على الحق اتباعه لا
 به في ما جهلوا من امور دينهم ودينهم واخرتهم وعقباهم وهو الغلب من المؤمنين
 وهو امر من الكبرياء الامور هذا الذي عندهم من الاسرار والاشياء الصالحة
 والابرار فاطمعت منهم شيئا فلا يقابلهم بالاطمان وسلم الامر لستهم بشرط تحقيق
 الامر الثاني فيهم كما ذكرنا ان الله تعالى ما كان اربابهم ما يحال ذلك فيمن
 منهم فانهم اعدوا الذين فيهم البينين وطلعا البشاشين هذا الذي ذكرنا
 هو علامه اهل الحق العلم واسم العلامة الثانية وهو العلم وهو ان يكون
 جميع اهل الادب والكلها مطابقة لما عليه الشريعة العز والنبوة العامة للمؤمنين
 كلها فلا يترك شيئا منها باعفاء ان الباطن غير الظاهر وان هذه الاعمال الاصل
 الظاهر واما المطلوب من العارفين فاعلموا من القلب ولطافة السر لا هذه الاعمال

المشرك فيها العوام وسائر الخلق فانه ذلك من صفات الصفقة اهل الجور حيث
 تناولوا من الطامعات لا يكون المؤمن كاصفة من المؤمنين عليه السلام بعض صفات
 لهم واما انكر المؤمنين فانه قد علم له ما فيه من المنافع الجميلة والظواهر
 اهل الحق وامتيان من اهل الباطل من ذلك الخلق باساره عليه السلام في ايام
 رجل يقال له قحطام وكان بالذنا ساجدا الى الامور المؤمنين عليه السلام وهو خطيب يقال
 يا ايها المؤمنين صفنا صفة المؤمنين كما ننظر اليه فقال عليه السلام يا قحطام انما هو
 الكثير الغنى بشرة في وجهه وخرقة في قلبه واسع في صدره وادل في نفسا
 واجرم من كل فان خاض على نفسه لا حضور ولا حس ولا ذناب ولا سبب ولا سبب
 ولا متحاب اليه الوعدة وبناء السعة طويلا لم يعيد اليهم كبر العترة وفرد كبر
 شكور معنى بكرة سرور بقصره سهل الخلقه لئن العولكة رضى الوفاء قليل الا
 لا متانك ولا متانك ان محن لا يحرق وان غضب لم يرق محنة تسم واستقر
 نعلم وراجعتهم كبر على علم صله كثير الحق لا يجل ولا يجل ولا يجل ولا يجل
 ولا يحفظ مكره ولا يجوز في ملكه نفسه اصدع العترة وكاد حتمه اهل
 لاجع ولا هلع ولا عنف ولا جمل ولا امكف ولا متعق محمل المنازع عليهم
 للراصة عدل ان غضب يوق ان طلب لا يمتد ولا يمتد ولا يمتد خالص
 الورق وشي الهدي وفي العند شيق وصول لهم حول قليل الفضول راض عنه
 حرق من مخالفتهم لاهوا لا يغلظ على حردونه ولا يخون من لا بعينه ناصر للدين
 محام عن المؤمنين كلف السابح لا يحرق الشاة سمعه ولا ينك القمع قلبه ولا يمتد

الغيب

الغيب حكمه ولا يطلع الجاهل عليه قال مال عالم ما دم لا تفحاش ولا بطش
 وصول في غير صف بطل في غير صف ولا احتمال ولا بغض ولا يقين اراؤكم
 بشرا وبق بالخلق ساع في الارض من عود الضعيف موت الله لا يقين ستر
 ولا يكلف ستر كثير السوى قليل الشكوى ان راي خبر اذكوه وان عابن ستر
 ليس العيب يحفظ الغيب ويقبل العترة ويعفر الذلة لا يطلع على صف منزه ولا
 جرح صف فيعلمه امين رضى في نفي تركه حتى يقبل العترة ويحل الذكر بحسن
 بالناس الظن ويترى على الغيب نفسه بحب في الله بفقده وعلم بقطع في الله
 بحزم ومن لا يحرق به فزع ولا يطلع به مرج مذكر للعالم معك الجاهل
 لا يتوقع باقية ولا يخالطه عابله لا سعى اخلص منه من حبه وكل نفس اطمع
 عنده من نفسه عالم بعينه شاعرا على جنة لا يتغير بغيره قريب وصير محرم بحب
 في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا يستقم لنفسه بنفسه ولا يراى
 سمطه به مجالس اهل الفقر مصا دقا اهل الصدق مواز لاهل الحق عود الغيب
 ابليس يبع للارملة حتى باهل المسكنة يخرج للكرية ما امر لكل شدة عترة
 بشاش لا بعاسر لا بحساس صليكم كظام بام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجل
 وان مهمل عليه لا يجل وان غل عليه صر عفا ناستحي وفتح فاستحي حياوة يعقوبة
 ووده على حسنة وعفوه على عترة لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الانصاف
 مشبه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حال لا يفتنه حاله
 اعماله ليس في باعش ولا ضبيعة نظره عبدة وسكونه فكرة وكلامه حكمة وسجما

مقام

من ينشد الآيات الذين غطت السماوات منهم وأبصارهم سائر العالمين زيادة
مبولة لا بد من تلك القبايح أو لا بد منها فباج برون أفع ما يؤمنه حسنا
فلا يجدون فيما يقولون ويجب الأقوام بما يصرون فإن ما عدهم غنائى
من الحزان الشدة يحجب قد يصعد اليهم بعون الشيطان وإن الشياطين لا ينجون
إلى الدنيا ثم ليحاذركم ومن اعلمهم أنهم لم يكونوا ولحقى الدنيا الذين لا ينجون
بالآخرة وليس عونه وليفتروا ما هم مقترون فظهر لك بعون الله أن القيت
أو المصنفة أو غيرهم المتعسفين لا يمكنهم إلا بجاهلهم على تلك الأوصاف
السابقة وبغير علم عليهم في هذه الخطبة ولولا حرقى علمكم أه وقوله سلبه
لا خبركم بما كانوا وما أتم فيه وما نفروا إلى يوم القيامة يريد عليه السلام بذلك
أحوال المبشرين والعالدين والمال وصبرهم جود إلى من تقدم مع آدم الأول وهذا سخر
وباب غامض لا يطلع عليه على الواقع سواهم عليهم السلام لكن لمقطعين اليهم والطان
لأبوابهم قد غفلوا منهم عليهم السلام شيئا يسيرا من ذلك الباب هو جزء من مائة ألف
جزء من راس الشجر ما ظهر لأهل الرتبة الثالثة أو الرتبة الأولى فاعلم
قد ذكرنا سابقا أن العالم الأول عالم الوجود والمطلق وادم الأولى المسببة وحواء
أرض الأماكن الرابع وأول الأولاد والظهورات أو الماهية الحقيقة المحمدية
صلى الله عليه وآله فكانت المسببة هي العرش والحقيقة هي الماء فكان متروبا
عليه أي كانت المسببة ظاهرة في الحقيقة المحمدية لأن المسببة هي محل الامداد
والغرضات والشكاليف التكوينية والشرعية فكانت هي الذين والحقيقة

هي الماء الذي برز من شئ في وهي العلم الساتر الغلق بكل معلوم موجود من
وشرح كما قالوا عليهم السلام نحن ساجدة ونحن علم ونحن حقة الحديث فبقا القول
على الماء قبل خلق السموات والأرض أي سوات عالم الوجود المطلق وأرضه لا
كل عالم فيه العرش والكرسى والسموات والأرض والبر والبحر في عالم الوجود المطلق
العرش هو المسببة وبحر الماء والمرق والنون الذي تحت العرش هو الحقيقة
المقدسة النبوية صلى الله عليه وآله عليه وآله ولما أتاه الوحي ليلة المعراج أدرك
وروحاً الصلوة الظاهرة لأن الظهورات والظهور وبدر لعان النور والسموات هم
الأقمة الآتية عليهم السلام علمه فوجاهت العرش وأملد أنه كما قالوا نحن محال
مسببة الله والسنة أن أدنه ورا فبذل حبه والأرض هي فاعلة الصدقة
الطاهرة عليها السلام لأنها تحمل تلك الأنوار ومنبت تلك الأزهار فهي أول
عليهم السلام أول من تقدم مع آدم الأول فكان العرش على الماء قبل خلق السموات
والأرض في المساق وقولان وجل ما قال الأمير الحق منين عليه السلام كما فقد
ما بالثقة عرشه على الماء قبل أن يخلق الأرض والسموات فقال عليه السلام نحن
أن محب قال نعم قال عليه السلام لعلك لا تحسن قال بل إلى الأصغر أن أحب قال عليه السلام
لرجب جزاء في الأرض حتى سيد الهوا وملأ ما بين الأرض والسموات أول تلك
على ضعفك أن تنقل حبة حبة من مقدار المشرق إلى المغرب ثم قد غفلت عما
الفرقة على ذلك حتى تنقل واحد حبيته كان أكبر راجعها على أحوال ما بالثقة
عرشه على الماء قبل أن يخلق الأرض والسموات وإنما وصف لك بعض عشر

من جن من ماء الف جز واستحق الله بالقليل من التقدير فان ادركت
والسنوات والادح ما ذكرنا فيكون هذا التقدير قريبا مما بين الف سنة من سني
مبادي الوجود المطلق المقيد في السنين والاشهر واليومين والعوام وفي الحقيقة
هذا تقريبي قريب ويحتمل الاستعلاء بالقليل لان كل سنين والاشهر والعوام من الوجود
الذي عندنا كلها منقطعة عند نقطة من تلك السنين والاشهر ما بين بقدر تلك
السنة والسنين هذه الامور التي في الحقيقة الغائبة بالنسبة الى سعة العرش الذي
لا السموات والارض بالنسبة الى الكرسي كملقة مملوءة في فلاة في الكرسي مع
المجموع بالنسبة الى كملقة مملوءة في فلاة في واستحق الله بالتقدير بالقليل
ثم هذا العرش الظاهر بالما يتزلف اطرافه وشرفه بمشقة الله وقدرته الى ما
لا يحصى من الازمنة والايام في العدد وقد اسير الى فتح هذه السموات والارض
والصواعق والواقفين من رب العرش ومعه جلا الله عليه والى ما رواه في جامع
الاجناد عن النبي صلى الله عليه واله ان موسى سئل ان يعرفه مير الدنيا
مذموم خلقت فادعى الله الى موسى فتلقى من عوام على فقال يا رب اجعل لي
ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشرين خلقت حواء
حسين الف عام ثم بدت في عمارتها من حين الف عام ثم خلقت فيها خلقت
على مثال البقر بالكلية وفيه بعدد من عوام من حين الف عام ثم امتهن في سنة
واحدة ثم خربت الدنيا حين الف عام ثم بدت في عمارتها من حين الف عام
ثم خلقت عامرة حين الف عام ثم خلقت فيها حواء كملت الحور حين الف عام ثم اجابا

قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله

والدنيا

من الدنيا شرب ثم خلقت فامة وسلطانها على ذلك الحور فثمة واحدة ثم خلقت خلقت
اصغور من الزبور واكرم من البق فسلطت ذلك الحور على هذه الدابة فلاحها
وسلطانها فخلقت الدنيا من حين الف عام ثم بدت في عمارتها فخلقت حين الف عام
ثم جعلت الدنيا كلها اجام القصب خلقت السلاخ وسلطانها عليها فاكلتها
حين لم يتبق منها شيء ثم اهلكها في ساعة واحدة فخلت الدنيا خرابا حين الف عام
ثم بدت في عمارتها فخلت عامرة حين الف عام ثم خلقت ثلثين الف عام ثم
ادم ثلثون الف سنة فاعينهم كلام لقضا في وقت ثم خلقت بها حين الف عام
مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب
الاحمر فلات المدن خرد لا اله الا الله من الهوا والحول يومئذ الزمان الشهد
من العسل وايضا من النحل ثم خلقت حواء واصحابها جعلت طعاما في كل الف سنة
حبة من الحول فاكلها حتى قيت ثم خربت بها فخلت خرابا حين الف عام ثم بدت
في عمارتها فخلت عامرة حين الف عام ثم خلقت بها ادم بيك يوم الجمعة
الظلم لم اخلق من الطين غيره واخر من من صلبه محمد النبي صلى الله عليه واله
وهذه الدابة هي رابت ثلاث الوجود وثلاث احوال ادم الاول قوله تعالى
خلقت الدنيا منذ الف الف مرة عام عشرين برزخه والله ما ذكرنا
في كيفية تعدد العوام والادق بين الى الف الف من ضبط سبيلك الرباني الحور
الكلية على ما مضى من كلام امير المؤمنين عليه السلام في مدة اقامته العرش على الماء قبل
خلق الارض والسماء وقوله تعالى فخلقت حواء من حين الف عام برزخ الحور على الشئ

مقام المحل الأول قبل تلك الصورة وتام الهيئة بل مرتبة المحل وصلاح الشئ قبل
 العين والتمتعين وبالمجسدين ظهور لما في الدنيا لأن مقام العقل والاعتناء
 مقام النفس في كل اى مقام الابداع لا الاختراع لأنه على الشئ والتفصيل بالمعنى
 على حسب المعنى كغيره لا تم تحيكا مثاله وما عدو الالف في ظهور تام الترتيب فيه
 وهو كالحالات والاختلافات انما يتحقق بالابداع على الترتيب شكل الابداع والمثلث
 شكل الاختراع والجامع لمرتبة مقام الابداع في العدد هو الالف فلا وقع لغير
 من هذه الحقيقة مجسدين الف عام وهذا شأنه الى ان يبال العقل والادب في
 سبحانه وتعالى الى كيفية بدو الوجود العقيد لظهور التركيب فيه يمكن تقدير
 الاوقات والارصفة والاشياء والاشياء فيه بخلاف الوجود المطلق فانه
 صفة البساطة ما دل على العقل الى مقام الوجود قبل ان يخل مقام الوجود بل قبل
 ان يخل العقد الأول من المحل الأول والخراب لسانه الى محض المحل الأول وقوله تعالى
 ثم بدت في مراحها فصورها حسين الف عام يريد بالحوادث العقد الأول والمدة
 كما ذكرنا لك وقوله تعالى ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر وهو تام المحل العقد
 الثانيين واكال حقيقة الوجود وهو البقرة العقيدة التي تافع لونها نسر
 الناظرين وقد علم ان البقرة خلقت من زعفران الجنة وذلك المعاني
 في الطبيعة حادثة بغير مقتضى لونه الصفرة كما هو الحق وقوله تعالى يا اكلون مما
 ويعدون غيري وذلك لأنه مقام الترتيب وقوس الادبار ونظر المتزلزل المور
 الى الأنية المسبوكة والمأهبة المأفورة قوله تعالى انهم في ساعة واحدة هم

العقل

امر العقل بالتزلزل من مقام الوجود الى الآخر والموت والوفاة هو الانقضاء
 من دار الى دار كما قال تعالى يا ميسرة اني متوفيك ورافعتك الى آية قوله تعالى
 ثم خربت حسين الف عام ثم ملكت عامرة حسين الف عام على ما مضى من
 المحل والعقد الآخرين وقوله تعالى ثم خلقت فيها جارا وهو الجار الاضطراري
 الملكوت وهو جبر النفس عام المراتب الأولى في دفع التكليف عليهم كانت جارا
 غير ممتاز بالصورة والمخلقة الظاهرية والباطنية وقال تعالى كان الناس امة
 واحدة وقوله تعالى ثم خلقت دابة في الصورة التمييزية وبها يدب المسمى
 ويسعى الى ذكره ومستقره ويسبح له اسماء وسماء وصفة واحوالا وهي
 جفت البحر الذي هو الزواجر والسيلان والصلوح لكل وكل جلد يتجفف صورة
 واختفت كل حسنة منه بالسر من الصورة من السعادة والسعادة وقوله
 تعالى ثم خلقت خلقا اصغر من الزبور واكبر من البقر يريد به سبحانه عالم الطبيعة
 انما كان اصغر من الزبور لأن المراد به المحل وهو المحل الأول متحل الصلوح
 والاهلاك وعالم الطبيعة تحت المحل الأول ومقام فقدان الادراك والشئ
 فتكون اصغر من الزبور واكبر من البقر لأن المراد به عالم الاجسام ادخل الموجودات
 والعوالم فيها واكثر اعمالا ولا نقطعا وعالم الطبيعة فوق علم الاجسام وهي
 اعلى اسافل الدهر قوله تعالى خلقتها عليها يريد به بطلان تركيب النفس من اجزاء
 صورها وتخصها بغير رجوع كما كان اولها ما جبر الما او جبر الترتيب قوله تعالى
 ثم جعلت الدنيا كلها اجسام فبق برزخه عالم المواد وهو الجاهل وانما هي اجمة

أخر الجودات ليست بجود الأرواح والعقول ولا بكنة الأجزاء كالأجزاء ليست
بكنة الأجزاء ولا بطافة الماء الخالق في القصب هو ذكر العنق والهيئات التي
فيها المستأجرة تظهر بها لكن لما كانت جهة التجرد فيها ما لم تخرج على هيئة
القصب السيل إلى الأعلى والظهور بالعقد التي هي نفس مراتب ما مضى عليها
من الأحوال ولما كان الاختلاف الصوري فيها مستغيا ظهرت كلها اعتبارا في قوله تعالى
ثم خلقت السلاخف وسلطها عليها فاكلها ذاك عالم المثال فاعلمت طاهره
وشره لا يربطها عالم الأجسام مقام النفس والأرواح وهو محاسن غلظ
ورقة باطنه لكونه من عالم الأعلى بكنة وحقيقة وكيفية الأكل كما
ذكرنا انفا من غيبه كل مادة في عين الصورة قوله تعالى اهلكها في ساعة
واحدة يريد تمام حكمه في محلة ان يبره من حيث نفسه والصورة الى رتبة اعلى
وهي مقام التركيب الأول في الخلق والعقد قوله تعالى خلقت للذين لم يدرم
المادم للمئين الف سنة يريد به ظهور احوال المراتب التي كانت في القوم في قوله تعالى
ستجد في المادة هي الاصول التي عليها مدار الوجود وهي القلب والصدر والعقل
والعلم والوهم والوجود والخيال والفكر والحكمة والمجد كل منها في رتبة مرتبة عليا
وسفلى وصفا اخص الى مبدئه والى نفسه والمخبر وكل احوالهم له اولاد
تتبع منه كما ذكرنا فيما تقدم مفصلا قوله تعالى فانهم كلهم يريدون محلا في قوله
ونسيان امرهم حيث تبدل الخلق الأجساد والقصص فلا ذكر لها فيها فان تلك
مراتب لا تعاجد ما بعدهم مراتب الرغبات والكنوز المستدبرين عليها قوله تعالى

ثم خلقت

ثم خلقت فيها حسين الف الف مدينة اريد به خلق السموات والأرض لاها مدينة
للأدبيين كما هو وانما كانت محبس لا تتخلل كمن السموات على المنين والمناجح المكن
والنور والتميز الذي هو المجمع وهذه الخمسة اذا ضربت في نفسها عند ملاحظة
نسبها وادخالها تكون خمسة وعشرين وهي انما تليق بالغيب والشهادة تكون
حسين واما الف الف فلما ذكرنا من ان هذه السموات مظاهير الأبدان وشكل
الترسيم والجامع لهذه الرتبة هو الف في الأعداد والافعال من الفضة البيضاء قوله
تعالى ثلاث الذين خردوا الحرد هو مواد الفصوص والامداد والحياتية الف الف
في المبادي العالية من السموات والغير التي هي الحد الجسدي للظهور تلك الجسدي
الحجة بحكمها وتظهر هاتيك الحجة وكذا هو الجوده وعدم مشاهدته للأرواح
العالية لانه مظهر الاسم المكنى قوله تعالى اجزها اسارة الى الجبل للتركيب
الناو في مقام التوليد الجماعي والبنائي والحيواني والانساني فالمراد في العقد
الأولى من ذلك الحق قوله تعالى خلقت ابالهام الخ يريد به اول ما نشأ من تركيب
الناو في الحد الجسدي في الكون النوري وبذلك جهانه فالعيني بها مبدأ النور والحي
والسير بها مبدأ النظم وهي قد عرفت في طينة لادام على العلم وقت الظهور هو ظهور
المبدئ وبدء وجود البني وقوله تعالى اخلق من الطين غيره هو دليل ما ذكرنا
من التفسير بعد ملاحظة ترتيب مثل المراتب المعقدة كلها ارواح مجردة والناو
ايضا انوارم تخلق من الطين والمراد منه الطين المركب العناصر الاربع المعقولة
لا الجودات من غيرهم من نيلها وجاهلها وهذا المراد هي مراتب الخلق

ادم الاول في عالم الوجود القيد واما ادم الاول في عالم الوجود المطلق حامل الاسم الاكبر
فقد تطور بحمل الاسماء القدوس والاصناف والخلق ثم ظهر اسم الرحمن فكان حركتها
لاستلزامه عليه ثم ظهر في عالم الملكة العاليين ثم تجلى للكراميين فظهر لهم ثم
عرفوه وتلقوا منه ولغزهم ما حله به من اسرار الولاية والجهنمية ثم ليس
لباس الانبياء وذلك اللباس هو النسيان الملقى فيهم وذلك بدت فربان
لا يرجع له ثم ظهر في الحجاب الانساني وبقية الانسان وتقلب في صورهم حبسها
الله في قولهم ادم الى عالم الانبياء عليه وعليهم افضل النساء والصلوات
الهيكل هيكل الاشباح اشباحه والصلوات صورته والواو مراده والاصناف
في هذه الاشياء كلها الامية والبريد بها العبد ولا اختصاص ولا الحقيقة كما ان
السراج المتجلى في المسماة يكون كل تلك الصور والاشباح الظاهرة فيها السراج ثم
ظهر لقومون لباس الذهب وقابض ارجع من الذهب لما اراد قومون ان
يقبل موسى وهرون فتعده من ثيابهم ثم ظهر لسلطان في حال طغيان لبيته لما اراد السبع
ان يفتخره فبها من اذن الله ثم ظهر لفاطمة بنت محمد قبل بلوغها وحال طغيانها
ونجهاها من السم ثم ظهر لطلحة بن عبد الله بما ظهره ونكته حتى قال طلحة لو كان
سده اما نراه كيف يصعد الى السماء وينزل الى الارض ويذهب الى المشرق والمغرب
ويقابل بالسيف ويرمي بالنبل ويقول من يا عدو الله فيوت في ساسته ثم ظهر لغيره
عليه السلام حين شدة نبيه من انا ومن انت وما اسمي وما اسمك ولم يكن الجواب فقال له
تلا انت وربي وانا عبدك اسمي الجليل واسمي جبرئيل ثم ظهر للكوكب الذي يطلق عليه

الفرقة

الفردة وندها جبرئيل ثلثين الف مرة في جهنمه الشريفة ثم ملك العالم والموت
المقدسة في الحبيب من الحرب والعامر لها في تلك المدة المتطاولة والله سبحانه
لا يباشر الاشياء الا انه مكرم من ذلك واجترأ الله جلالة المقيم بالباس حبسها وما
تدبره الله حتى قدرة والارض بيها تقيته والسموات مطويات بعينه العظمة
باليد وهو على علمه واليمين هو على علمه فاذ كانت السموات والارض من مفرق
ومسححة ومطوية عنده ولله ما لا يتكلم منه مثل ما ذكرنا بالا الامر اعظم واعظم
واعظم فلا يتكلم ما ذكرنا الا المنكر لعز الله وعظمته وكبره الله في اوليائه
كل ذلك منه من الله سبحانه عليه وكوامه منه اليه لان الله اعلم حيث يحل
وساكنه وما هو بنا كتماننا من الاسرار حتى ناس الاسرار الكبر ما سطرنا ذكره الا ان
الاصبار تنبها لاهل الاعتبار وهذه اشباحه من الوجود من قوله عليه السلام لا خير
بما كانا ادم الاول من تقدم وقد اسرنا الى نوع ما صار واليه مجلات في
عالم الدورات ونس عليه الصفات وحكم الوجود من الشريعة والاعمال واجزاه
حبس الاحكام واجزاه الاحكام حسب العوازل والظواهر فقط العلم الذي العوازل في
مرتبة الشرايع فكانت سنة كل سنة تشهد بشاها على تمام حروف لا اله الا الله وتعالى الله
الشمسية في البروج والسنة القمرية في السموات والشمسية واحدة والشمسية واحدة والشمسية
واحد والكتاب واحد والاختلاف بالقابلية كما قال عز وجل ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما باهاتهم والانبيا نزلت عليهم الامم والخلق واعمالهم
التي ان تغدوها الا خصوصها والحمد لله الذي لو كان ما في الارض من

شجرة افلام والجرجير من بعد سبعة اجرام انقذت وهي الاموات النامات التي
لا تحيا وترى برولا فاجرو هي الاموات التي تليقها ادم فقبلت قوتبه وهي الاموات
التي انبج بها ابراهيم فاعتقن قال التي جاملت للناس اما ما وهكذا الكلام في مقام
كيفية خلق ادم ايمان حواء اما دورها الحبة وسجود المسلك لادم وانما ليس
واغواؤه اياها واخراجها عن الحبة وقتل قابيل هابيل وزوج الحبة الحية
من شيت وياقت ابي ادم وهم حرام من الاحوال الواقعة التي من ان ظهور كل
ذلك ايات وادلة عليه السلام انما هي بآياته وادلة وحي ملاه يد الله
الباسطة ورحمته الواسعة ورحمته السابعة ونقته الدافعة وعينه الباصرة
وادنه السبعة والسنة الساعية لخلق الجبروت واسد الرضى ووجهه المضيض
العلوي ومكنة القوى ولطفه الخفي سره الخفي وعبد الرحمن فاذ كان كل هذا بعد
منه ما ذكرنا منه فلو جازوا ما رقت وتصريحها بالامر اعظم في علمه السلام وما اتم
فيه اول الا من المحن والابتلاء واستبلاء الجور واحقاد الحق وتوسيع الباطل
وكثرة الاختلاف واصلة ووجهه ومبدئه ومنتهاه اما اصله فاعلم ان الله
عز وجل خلق اصل العظم في مائة الصفا والظافة لانهما القصود للذي اودى
ما وقع عليه فعل الله سبحانه في حيث ان تكون في الظافة غايتها والسرانية فيها
وفي الجاهل الله وفي الجبر استاه ثم لما حكم الله على صفته بالادبار تميم الاقبال والامر
الى الاموات والمهابط ولما كانت جهة التقين ومقام الاينة تهاقن كما انزلت
الى ان انتهت الى الجراد ثم ارمها بالاقبال فاعتنت بقول الذي امره بالظهور في القامات

فاخذت

فاخذت بقول الى النبات ثم الى الحيوان ثم الى الانسان فوجدوا ادم في هذا
المرتبة ثم لما كان الحال كالمين والصنوع صوغين صوغ الانوار وصنوع الارواح
ولما كل صوغ الانوار في عالم الظهور واخذ في صوغ الارواح وهي لما تزلت
الى المرتبة الجبروتية بفضيها مما اخذت بقول من اول كونها لطفة العلقية
الى مصفحة فتمت المرتبة الاولى في سرعة ادم عليه السلام والمرتبة الثانية في سرعة
فوج عليه السلام والمرتبة الثالثة في سرعة ابراهيم عليه السلام والرابعة التي
في رتبة مقام في سرعة موسى عليه السلام والخامسة التي هي رتبة آتانه الختم
في سرعة عيسى عليه السلام والسادسة التي هي مقام انشا الخلق الاخر الذي
هو مقام الحيوة من تلك القوى سرعة محمد صلى الله عليه واله وهذه المرتبة مقامات
تختلف الاحوال فيها وتبديل وتغير بين الاسباب لا من كون الولد في بطن الام
الحال يخرج الى كونه ضحا الى كونه طفلا الى كونه جفيا الى كونه مراها الى كونه
بالغا الى كونه ناضجا في مقام البلوغ وهو ثلثون سنة الى كونه كاملا في البلوغ
وهو اربعون سنة فاذ كان اول ظهوره صلى الله عليه واله ليربوعه اول مقام
ظهور الحيوة وبينه وبين البلوغ الواقع الحاصل الذي هو اربعون سنة تلك
المراتب لتقديمه وهي دأمة السكينة والتبديل وتختلف الاحكام بها فيجب
الشيخ والاختلاف والتغير والتبديل والزيادة والنقصان وعلية الوعوبات
التي هي المبررات الشهواتية وبها استبلاء الجور والحلف وظهور البغايح والفتن
وخفا العفلات وسخط النفس الامارة بالسوء وتوجه الحوارة الغريزية التي هي

الامارات الالهية والانباءات الشوقية والقبسات الخفية الى الباطن
الى الاضواء وعدم الظهور وسكون الجوارح والآلات العينية والشهوية
من الامتلاء الى المعالي والبرجات وظهور فضل الشاهد وجمع القرائح ونحو ذلك
وسد المسام وكل ذلك بقدر الحكيم وتدبير العلم ولولا هذا الاختلاف والادراك
المشتتة المفرقة لاختربت الطبايع وفيت واضربت وفدت وما استوت فخرى
الا يميز الاربع لتفج الطبايع وتبلغ الى ما ياتها الكالنية وتقبل ما تخرج من
الظلمة الى بينة فلما جهرهم الامم عليه السلام بهذه الحقيقة والشيء الذي يدعى
هذا الاختلاف ولولا ذلك لجمعهم على كلمة واحدة بحيث لم يختلف شأن في ذلك
صلا لا استقامة وضلاف العول لا كرواد لم يقبلوا ما ذكرنا من حجة وبرهان
طبايعهم ولما لا كانا على السلام لولا حرق ان تفكر لاجن الهدي فانهم وما
مبدأ الاختلاف فاعلم ان الله عز وجل لما خلق النور انعكس عند الظل الذي هو
الظلمة فاستدار النور على النور واستدارت الظلمة على ظلمة النور وهذا هو الحق
جرت بينهما فاستدار النورها بطاء الظلمة صاعدة حكم العكس المستوي الى هذه
الذي انما فالنفي الكونان بنقطة وظهرت انما كل في الاخر فاختلط ما حاد في
من الكونين بعضها مع الاخر فصارت في الاخر من الفرقين طبعان اصلية
ومرضية ومرضية لا تخالف ذاتية الاخرى فالميل الى العوضين في الميل الى
الذي من هنا جاء الاختلاف في الحكم تجري على مقتضاه الى ان تفرقت
النقطتان بالظلمة وذلك اذا مات الشخص او قبل النقطتان عن مستقرهما

وان لم يفر

وان لم يحصل الاضيق الشام وهو في قيام القيام عليه السلام والرقعة والآفة
الشام انما يكون في الغيبة وكل اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذلك
منتهاه والخلق قبل ان يقوم القيام عليه السلام في الدنيا والاشهاد ليميز الخبيث
من الغيب وليعلم اهل الطبيعة العرضية من الذاتية والعكس وهو قوله تعالى انهم
ان ندخلوا الجنة وما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فاعلم
وجعلوا ليلواكم ليل من النور والجمع ونقص من الاموال والا نفس والتميز
الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون وقال
عز وجل اهل احب الناس ان يذكروا ان يقولوا متسادهم لا يفنون وعز وجل
عليه السلام ليلواكم ليل من النور والجمع ونقص من الاموال والا نفس والتميز
اعلام واعلام اسفكم وليسبق سباقون كما في الفرق الحديث والخلق الان في
اشد ظلمة من الليل الا انهم من غلبة الظلم والجور ولكن المصلين بالليل هم الفائزون
وهو قوله تعالى ان ناسنة الليل هي السواد واقرم فيلا على المقوس في نشاء
بالليل لذكر الله سبحانه ولا فامة الصلوة هذا الذي ذكرنا هو في احوال الخلق
في هذه الارضان وقبلها وهو يدبر على السلام بقوله وما انتم فيه الذي ذكرنا
على صفة العزم والكد ويريد به خصوصيات احوالهم في ما علم وما اذ بهم وسلام
واذا بهم واطارهم وما استجنت في سلاهم واستكسنت في غايرهم وما اعتقد عليه
غنايرهم وما قويت به عرضهم والاسباب والاحوال التي تليق لهم من انوار
الى ما يربو مطايرهم وواجبهم وما اهل الكوفة عليه من النعاق والشقاق عازوا

بذلك العائدة مع الله رب العالمين وسبحهم ومنهم انما حكم عليهم واما فرع هذا الاصل
فهو التقية ونحو الاحكام الواقعية الثابتة بالفسل العربية وظهر وجاهة
الظالمين وبرزوا على الناس فبين المعاندين وهالك الفاسقين وتخليص المؤمنين
مركب الكافرين ونقصية المخلصين عن شوباط الحاصرين وخرجهم النجدة من
اصلاب الفاسقين وخلصهم الله رب العالمين واللعن والوبار على اعداء الذين هلك
ظلماء الشياطين وتطهير الاقص من كل رجس نجس لهم وتخليصها للقوم الصالحين
ان الارض لله برزها من بينا والعاقبة للفقير فانهم بحول الاحوال وقوله عليه السلام
وما بقونه الى يوم القيمة وقد ذكر عليه السلام شره من ذلك في خطبة البيان
ولكن ما اظهرهم فيها السر الفوق لوصوه لقوا الله من امره وهو مقتك
الاحوال ومدبر تلك الدواب والامور والاشياء التي بيد الله التقدير وسيتبين
لك في هذه الخطبة قليلا من كثير ما بقونه الى يوم القيمة وفي آخره الى ذلك
المقام ثم اعلم ان المحاط بهذه الخطابات كاتر في قوله عليه السلام ايها الناس
كلوا وجربوا ولا تخفوا من الله فانه لا يهلككم الله في كل اثم ولا يهلككم
للايمان والموسلين والملائكة المقربين والانس والجن والحيوان والنبات
وحشرت الارض والجود والنبات وتلك الاحوال الشدة جارية لكل الاثم
لكل نسبة مما لا ترى فاد النمار وتلك الامطار وتعاون الليل والنهار
ومعدم اعشاب البر والبحر والقفار وتراكم السحب واصال ذلك مع ان في العطرة
الاولى والكسيرة الحقيقية خلق الله الدنيا والكواكب كانت في سرائرها

مطلع

ومطلع الدنيا سرطان فالشرق في بيت الموند في الحول في الدرجة التاسعة عشر في
الظفر وقت الصلوة وسماع صوت الملك فموا على نواكهم التي اوردوها على نواكهم
فاطلقها بصلواتكم هذا هو العطرة الاولى والمقصود الاقص وما تحركت الاطلا
ومالت الافاق وحفي في الشمس عن الاشرق وتراكب السحب الكفيرة ونصاعدت
الادوية والاشجار الفاسدة الملائكة وتماقت اجزاء الارضية وتحيثت
من السرايا وتلاذها ولها انها فتحت بها النكبة وسرت في كل شيء من البقول
والنار والحيوان والانس فتولد ذلك البلا لهم وهكذا في عالم الانوار والاشياء
والبقول والاشياء في تلك الاطوار والحاصل كل شيء ان في الغيب والهاجرة والوجود
والجسد مما في الدنيا الوجه السفلي من عالم السال الى الله من الاولى كلها مشرب
تحت لا يصغر الايمان الغيبين بالعلي العلو وقد ستر عليه من جميع اليبين
الا صاحب سرهم هذه صلى الله عليه واله فعلى عليه وعلمته على احوالها الاثبات
الدالة على ان الائمة عليهم السلام عندهم جميع ما عند الانبياء عليهم السلام فكثير من
الانبياء في عالم الظهور محمد صلى الله عليه واله ولا شك ان الله صلى الله عليه واله
اعلم الانبياء باجمع فيكون ما عندهم مستورا عن الانبياء خلا سوى محمد صلى
الله عليه واله وفي الكافي عن عبد الله بن جابر انه كتب الى الرضا عليه السلام
اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله كان امين الله في خلقه فلما انقضت اهل
البيت ورسوله فحق امنا الله في رضه عندنا علم المنايا والبلايا وادنا
العرب ومولوا الاسلام واما الغوث الرجل اذا انبأه بحقيقة الايمان و

حقيقة

الاولا طبع في سنة ١٢٠٠ هـ وهو العلم
المتكتم بقدي ٧

وحقيقة النفاق وان سيعلموا انهم باسماؤهم واسماء اباؤهم اخذوا الله علينا
وعلمهم المشافى يردون مودنا ويرضون مدخلنا ليس على ملأه الاسلام غيرنا
وغيرهم ونحن النجباء والنجاة ونحن اخوة الانبياء ونحن ابنا الاوصياء
ونحن المحضون في كتاب الله عز وجل ونحن اول الناس بكبر الله ونحن
اول الناس رسول الله صلى الله عليه واله ونحن الذين شرع الله لنا دينه وقا
في كتابه شرع لكم بال محمد من الذين ما رضى به في حال الدنيا والدين يا محمد
وما نصدا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا بلقاء علم ساطعا واستودعنا
علمهم نحن من اول العزم من الرسل ان اخبروا الذين بال محمد ولا تنفروا منه ولا
على جامة كبر على المشركين من شرك ولا يد على ما تدعوهم اليه ولا يد على ان يهت
يا محمد هدى والسيد من ينسب نبيك الى ولا يد على عليه السلام وفي غير ذلك
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول ذى حق كان على وجه
الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله حق وكان جميع الانبياء
مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اوطى العزم فوج و ابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه واله وان علي بن ابي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد رضى
علم الاوصياء وعلم كان قبله اما ان محمد صلى الله عليه واله ورث علم من كان قبله
من الانبياء والمرسلين على قاعة العرش مكتوب من قاسم الله واسد رسول الله
وسيد الشهداء وفي دابة العرش على امير المؤمنين فله جنتا على الكر حقا
ومحمد من شان ما معنا من الكلام وما منا اليقين ناي نجي يكون المبلغ من هذا

صلى الله عليه واله

وعن ابي عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث داود وان محمد ورث سليمان
وانا ورثنا محمد وان عندنا علم التنوير والنجاة والبروق فبينما ماضى
الاولاج قال قلت ان هذا هو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يورث
يوم وساعة بعد ساعة وعنده عليه السلام داود ورث علم الانبياء وان سليمان
ورث داود وان محمد صلى الله عليه واله ورث سليمان وانا ورثنا محمد صلى
الله عليه واله وان عندنا صحف ابراهيم والنوح موسى فقال ابو بصير ان هذا هو
العلم فقال يا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل ويملأ يوم وساعة
بساعة وعنده عليه السلام ان الله عز وجل يعطى الانبياء شيئا الا وقد اعطاه
قال وقد اعطى محمد جميع ما اعطى الانبياء وعنده الصوفى التي قال الله عز وجل
صحف ابراهيم وموسى الحديث وعنده عليه السلام في قوله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكوان ان اكرم عند الله والقرآن الذي انزل على داود وكل كتاب نزل
فهو عند اهل العلم ونحن هم وعن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه سئل
عن النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قال السائل في الزبور ادم
حتى انتهى الى فضة قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله اعلم
قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان
داود كان يرفع من سفن الطير كان رسول الله صلى الله عليه واله يرفع على هذه النكاح
قال فقال ان سليمان بن داود قال لهدد حين فقهه وشك في امره فقال امالي
لا ارى الهدد هلام كان حرا لعاشرين حين فقهه وعظ عليه فقال الاعراب

عندنا

شد يد اولاد تجند اوليا يقف سلطان مبین واما غصب لانه كان يد على اليا
فهذا وهو طائر قد اعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت ارجع والنمل والانس في
والشياطين المردة طاعين ولم يكن فوق الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه
وان الله يقول في كتابه ولان من انا سبوت به الجبال او قلعته به الانه
او كلم به الموتى وقد مرنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما نسير به الجبال ونقع
به السلطان ويجوي به الموتى ونحن غور الماء تحت الهواء وان في كتاب الله
لايات ما يروى بها امر الا ان يذن الله به مع ما قد ياذن الله تالكه الماضون
جعل الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من ما نبه في السماء والارض الا
في كتاب مبين ثم قال ثم امرنا انكنا من الذين اصطفينا من عبادنا فجعلناهم
اصطفا نانا الله عن رجل ولا يرثنا هذا الذي فيه نبيا ان كل شيء اعلما ان معنى ذلك
اعنتنا عليهم علم الانبياء عليهم السلام هو معنى وراثة الله الذي حيث يقول عز وجل
في كتابنا ما نحن نرث الارض ورجلها والنيابرجعون ومعنى هذه الوراثة
رجوع كل شيء الى مبدئه واصلة وليس انما يرجع الى ذات الله عز وجل وانما يرجع
الى امان فعل الله وحال مشيئة والسنه اذ ادته وبين هذا المعنى في موضع اخر من
القران حيث يقول عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكوان انهم الله
يورثها من نبيا من عباده والارض على العلم والعباد هم المكرمون الذين لا يستحقون
بالقول وهم باهره يعملون وهم الذين عند لا يستكبرون من عباده ولا يستحقون
ليستحقون الذين والهمار لا يفرون في علوم الانبياء والموسلين كلها تسمى لهم

عليهم السلام

عليهم السلام حين ما ابتدئ منهم اليهم فمهم اليهم من ما اليهم منهم فاستواها منهم عليهم
السلام الى الانبياء هو من انهم اونها ورجوعها عنهم اليهم عليهم السلام فحين ما
رجعت اليهم لم يخرج عن الانبياء وحين ما بدت منهم الى الانبياء عليهم السلام
تخرج منهم كالشمس من زواجرها ابلادها يعود فعلوم الانبياء وان كانت
هي علمهم لكنها ليست علمهم حقيقة وان كان صفة تلك العلوم عليهم مقام
ان اشر منكم يرجع الى المنسبة عليهم في هذا المقام الى علم الانبياء نسبة الاكابر
الصافي الى الحق والكرامة الغير المصيفة ومعنى علمهم ملكهم وفي تفسيرهم كاشع
الذي هو في ملك السراج والشمس وليست ملك العلوم معلوم حقيقة في مراتبهم
ومقاماتهم فما عندهم عليهم السلام سر على خبرهم من الانبياء والموسلين
والخلق جميعين وذلك لان ما عندهم من الاسم الاعظم الذي به مواد العلم
وقوامه كما روى ان بلعم بن باعور قد علم اسما واحدا من الاسم الاعظم وكان
على اربعة الف كاتب كلهم يكتبون من علومه المستعينة من ذلك الاسم سمعت
هذا من شيخي طال الله بقاءه وجعله نذاه وقد جرد الله سبحانه عن الاسم الاعظم
بالعلم حيث قال وقال الله عنده علم الكتاب وذلك اصغر من رجا كان عنده
خوف من الاسم الاعظم وقد دل العقل والنقل على انهم عليهم السلام حوز الاسماء
العظام كلها ما خلا الاسم الواحد المحل المحقق بالله سبحانه ورجع الاضمار ما
روى في الماقي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على لسان سبعين
حرفا واما كان عند اصغر من احرفا فكلهم به خفف بالارض من ما يند ويبر

بلقيس حتى تناول السرير ^{بيده} ثم عادت الأرض كما كانت اسرع من طرفة العين
 ونحن عندنا من الاسم الأعظم انسان وسبعون حرفا وحروف عند الله تبارك
 وتعالى سائر في علم الغيب عند ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعنه
 عبد الله عليه السلام ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم اعطى حرفين كان عليهما وعلى
 موسى اربعة احرف واعطى ابراهيم عايدة احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا
 واعطى ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك الحروف كلها
 عليه واله وان اسم الله الأعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى لمحمد صلى الله عليه
 وآله اثنين وسبعين حرفا وحبب عن حرف واحد وعن النبي الحسن العسكري عليه السلام
 ان اسم الله الأعظم ثلثة وسبعون حرفا كان هذا اصف حروف فحكم به ^{مختص} ^{مختص}
 له الارض فيها بينه وبين سائر اولاد عرش بلقيس حتى صير الى سليمان
 ثم انبسط الارض في اقل من طرفة عين وعندنا عند انسان وسبعون حرفا
 وحروف عند الله مستأجرة في علم الغيب وعنه النبي عبد الله عليه السلام الله تبارك
 وتعالى لا يعلم كتاب الله ولا قلبه الا في حروفه كانه في كفي فيه جبرائيل وجبرائيل
 ما كان وما هو كاي قال الله عز وجل في نبيان كل شئ وعنه عبد الله عليه السلام
 قال قال الذي عنده علم الكتاب انا انيك قبل ان يرد اليك طرفك ففرق ^{ابنه} ^{ابنه}
 بين اصابعه فخصها صدرة ثم قال وعندنا علم الكتاب كله عن ابو جعفر
 الباقر عليه السلام في قوله تعالى فليكن بالله شهيد بيني وبينكم ومن عنده علم
 ايانا عن علي او ثناء او قلنا وخيرا بعد النبي صلى الله عليه واله وعن علي عليه السلام

عليه السلام يقول

عليه السلام يقول ان عندنا ما لا يحتاج معه الى الناس وان الناس يحتاجون
 اليها فان عندنا كتابا املا رسول الله صلى الله عليه واله خطا على عليه السلام
 صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأزبون بالامر فتعرفون ان اقدم به وتعرفون
 وتكمونه وعن معمر بن مله قال سئل ابو الحسن عليه السلام رجل من اهل فارس فقال له
 اعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر عليه السلام ليس علينا العلم فنعلم ونفهم
 فلا تعلم وقال رسول الله عز وجل اسره الجوى نيل داسره جبرئيل الى محمد صلى الله
 عليه واله واسره جبرئيل الى الله عليه واله الى خثساء الله وقال ابو جعفر عليه السلام
 في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد فان الله عز وجل عالم بما عاب خلقه
 فيما يقدر من شئ وفي قصصه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفيضه الى
 الملائكة ذلك علم موقوف عنده ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} في الشبهة فيقصده اذا اراد وسيدولة
 فلا يفيضه فاما العلم الله ويفيضه ويفيضه فهو العلم الذي انقضى الى رسول
 الله صلى الله عليه واله ثم انبأ اذا انقضت هذه الاجزاء ونظرت اليها باجمع ^{استبان}
 علمت ما عندائمة الله عليهم السلام من العلوم مستور ومخفي من كل الانبياء
 والمرسلين كما قال مولينا الصادق عليه السلام لو كنت مع موسى وخضر لافترها
 باي علم منها واخبرني شفي اعلم الله بقائه عن ربه امدهم عليه السلام ان موسى
 وخضر كانا قاعدين على ساحل البحر اذ في طير فاحد مسقاة قطرة من الماء اخرى بها
 نحو المشرق ثم اخذ قطرة اخرى فزوى بها نحو المغرب ثم اخذ قطرة اخرى فزوى
 بها نحو الشمال ثم اخذ قطرة اخرى فزوى بها في البحر فخير موسى وخضر من ما فعل الطير

ولم يدري ما نزل به ذهاب صياد فقال ما هذا من غيري قال اخبرنا ما صنع هذا الصياد
ولم ندري ما نزل به فقال الصياد انه يقول بعث الله سبحانه نبيا في احوال الرمان
وله وصي يكون عليهما وعلم من في المشرق والمغرب ومن في السماء كالقطرة بالنسبة
الى هذا البحر تنقي ما فعلت من غيري الحديث وانت لو انك كنت في حقيقا للوحى حقيقا
العلم لعلمت بان الانبياء ما ينكمهم الحق الى رتب علومهم عليهم السلام بل ينتمى ذلك
في حقهم الا ان يقللوا من حقهم انهم وبغير الله خلقهم وهو على كل شيء قدير وقوله
عليه السلام ولقد سئل عن جميع النبيين الغيرة عليه برجع الى احوال ادم الا ان
والذين معهم وما صاروا باليه وما ينتمى اليه امرهم يريد عليه السلام ادم الا ان
على احوال ادم رسول الله صلى الله عليه واله والذين معه هم الائمة الا انهم ليسوا
النسبة في الكرمي القليلة المبسطة التي هي فاطمة عليها السلام وما صاروا
اليه من رتب كنبوتهم في القدم في عالم الالهية وكان بعد ذلك الله سبحانه
الف دهر ولا دهر ما في الف سنة المان خلق الملائكة الاربعة العالمون فثبت
هذه الملائكة بعد ذلك فله جاهد معهم عليه السلام الف دهر الى ان خلق الله سبحانه
الكروبيين والكربيين خلق الانبياء وتقوم مراتبهم فم باب فيهم من رتب
بالملائكة العالمين والمنتهى الى تلك المراتب ايضا لقوله تعالى كما يدركم تعودون ذلك
المراتب فوق ذكر الانبياء وقد دأبهم ولا شك ان الشيء لا يتجاوز ما هو
مبدئه فلا ريب ان تلك العلوم كانت مخفية عليهم ومسورة عنهم لما كانت
الانبياء ليس كل واحد منهم علمه مستقلا لما تحتهم بل مجموع علمه للجميع من المراتب

السادسة

السابعة فلا يكون لكل واحد السعة العامة المحيطة بكلما تحتها من احوال الرمان
والصفات والكنيات ولا اهل البيت عليهم السلام تلك السعة والاحاطة بفكر اعلمهم
حقيقا ادم الثاني اول ما الثاني الذي صدر منه دعاء فكان بعد الاملاك
وبريد صار بعد الارضين فوق الارضين عليهم السلام من دور ان تلك الاملاك على
تلك الارضين فاذا كانوا اعلمهم من رتب كانت ذلك العالم فلا يحيطون بحقيقته
وذلك ما صرح به حجة الله سبحانه بالاسم الاظم الاكبر الا عظم وهو محمد صلى الله عليه واله
وعلى عليه السلام والائمة الطاهرون سلام الله عليهم قوله عليه السلام وعليه
هذا الاسما انما لان البر لا يجب ان يكون فاما مقام البدل منه وذلك لا يكون
مساويا في احواله والام لا يمكن بل لا مع ان مقام النبي صلى الله عليه واله مقام الاموال
والساحة ومقام الوحي مقام التفصيل والكثرة فلا تزال العلوم تظهر مقام
الاجمال الى مقام التفصيل ولما قال صلى الله عليه واله ظهر من الموجودات من رتب
انتم الرتب الرقيم لان الباطن مقام الكثرة والتفصيل ولما احقق جسم الله بالنسبة
صلى الله عليه واله واسم الرقيم الوحي والكرسي فان الفيضات تروى على الرقيم
محملة بسيطة لكثرة شدة تفاعل الكرمي معقولة متمايزة منقسمة في البروج والمنازل
وسائر الكواكب في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل اقرى رسول الله
صلى الله عليه واله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احدى البرمانتين
الاخرى بيمينين فاكل يصفوا واعلم عليه السلام بصفاهم قال ابو عبد الله صلى الله عليه واله
هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالتوبة لليس فيها

نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريك فيه فقلنا صلوات الله كيف كان يكون شريكه
فقد قال عليه السلام لم يعلم الله محمد صلى الله عليه واله الا اواروان لم يعلمنا على انتم فيه
من اي جعفر ليا فزعليه السلام قال انزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه واله برمانين
والجند فاعطاهم الى اكل واحدة وكسرة اخرى بصفين فاعطى عليا عليه السلام
نصفها ما اكلمها فقال يا علي اسما الزمان في الاصل التي اكلمها فالنبوة لسبب لك فيها
شقيق واما الاخرى فهو العلم فانت شريك فيه وفيه ايضا عند علي عليه السلام ان جبريل
نزل على محمد صلى الله عليه واله برمانين من الجنة فلقوه على عليه السلام فقال
ما هما ان الزمانان اللذان في يدك فقال ما هذه فالنبوة لسبب لك فيها نصيب
واما هذه فالعلم ثم قلنا رسول الله صلى الله عليه واله بصفين فاعطاه نصفها
واخذ رسول الله صلى الله عليه واله نصفها ثم قال انت شريك فيه واما شريكك فيه
قال لم يعلم الله رسول الله صلى الله عليه واله حرقا مما علم الله الا وقد علمت
عليه السلام ان الحق العلم السياتم وضع يده على صدره وقد ردت الاجابة المتكثرة
بل المتواترة معنى على ان النبي صلى الله عليه واله علم عليا عليه السلام الغراب
من العلم بنفع من لا ياب الف باب وكذا باب اشارة الى سر عالم من العوالم المتعقبات
ابواب كثيرة فان العالم الف الف فالالف هو الاصل ومنه من كل واحد من
الالف الف وقد علمنا آياته صلى الله عليه واله بحجلا بالكنوز والذات والبيات
بالصفات وعند علي عليه السلام فضلت تلك الابواب لانه عليه السلام الكليات
التي احسن آياته ثم فضلت من لدن حكيم خبير فلا يكون احصاء تلك الابواب الا الذي

يسبح في الجنة لا يناديه على جهة الحق الجبروتي ثم ان هذا التعليم الانقطاع له ولا نقا
لانه العلم انا جبروت جبر القدر الذي تحتد من نصيب لا ينبغي ان يطلع عليها
الا الواحد الفرد ولم ينزل من هذه الجبر الحجب جبروان كانت خبايا بالنسبة
الى الجبر الاول فالجبر الاول للمعلم كالليل الا مصر هو جبر العين المستنطق من عليا
اي من الكاف الظاهرة في الهاد والياء فان الكاف هي الظاهرة المستنطق من
لانها تستنطق في استنطاق الواحد فانما ظهرت ظهور الاصل الواحد كانت
الكاف والكاف في هاء فذكرت اربع مرات مرة في البسم والبقية في قوله
والثالثة في الرض والرابعة في الرحيم والهاء في مقام التكرار فظهر بها
الياء وفي مقام التبع فظهر بها النون والهاء هو السر والامر في الكاف
والنون واذا جمعت الكاف والنون استنطق العين واذا ظهرت الكاف في
العين ظهرت الصاد ففي الباطن على اربع مقامات انما يكون الصاد في الحقيقة
الحقيقية صلى الله عليه واله والعين في مقام القبول مبدء مرتبة الشهادته عليه
والعن الاكبر على الحقيقة وهو العالم الذي لا يجعلون بيني وبينه الابعاشاء ويظهر
في جبر الصاد كما روي ان الصاد جبر تحت العرش ينزل منه الماء الذي به جوف
سبحتي وقد امر رسول الله صلى الله عليه واله بالتوضي منه لصلوة الغزالية
المعنى فاني التذات اذن يا محمد من صباد وتوضي الصلوة الظاهر ولما كانت الصلوة
معراج المؤمن والتوضي هو التطهير والاستعداد للملاقات الرب وهو جبر الوضوء
السيد تعالى فوجد السائل الى العالمين كنونته وانك لا تصفاه وانك لا تصفاه

ان الصادق حقيقة ^{وسلامه} صلوات الله عليه وسلم حيث توجد بها الى رتبة في مقام الذين
 يراى على الظاهر لا رتبة حقيقة كقول السيد لو كانت اول صلوة في مقام الله عز وجل
 على عباده رتبة فمقام العلوم والاسرار بها من بحر العين الى بحر الصادق بلا انقطاع
 فلو انقطع اما من اولها او من آخرها لقطع الوجود كله وهو قوله تعالى في رتبة في مقام الله
 الاستقامة لا انقطاع لها والافاضة كل لأن الله عز وجل يقول ادعوني استجب لكم
 فالاستجابة مقترنة بالدعاء والاستقامة دعاء فوجبه الاستجابة وذلك فالصدق
 كما رقت لهم على اوصافهم من السيرة حتى ماية ولا رتبة م لا في السيرة ولا
 العود لأن العود نفس الباري وهذا العلم الجازم بحر العين له شعبتان وعليهما
 خليج بحر من بحر الكاف والاخر من بحر النون والاخر من بحر العين والآخر من بحر
 الكاف له اربعة اقسام اربعة بحرى من البحر من الله والاخر من الرحمن والاخر
 من الرزق في كل فرع خمسة اقسام اولها نقطة والآلة والخوص والكلمات
 والآلة وهذه العلوم كلها علم التوحيد الصريح والنعوذ باعلام الحال والمآل
 للنجاة في كل مقام ومجلى لا يروى الا الواحد بنو الكثر في سبل الامانات والآيات
 وعند العلم يقال انها خمسة وعند العمل هو واحد لا بالعود والعلم الذي يقين
 فيه التقدير عند جمع شهادات الكثر في ان شهد الله خلق نفسه واما عند
 التصور والذوق للبحر والحق في العلم والعمل وان كانا متحدين في كل مقام فالتوحيد
 الاول من رتبة العلم من الخليج الاول هو الذي يمتحن به النبي صلى الله عليه واله
 لا يمتحن فيه معه على علمه وذلك علم العمل اياه عليهما السلام يعني لا يمكن

الآن

الآن تنقلب الحقائق فيرفع الامتياز ههنا وذلك العلم كان افضل واعلى
 ولو ساءوا بما كان احدها افضل ابتداء من غير ترجيح وقد قالوا عز وجل
 يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات هل سيقول الذين اهلون والذين
 لا اهلون ولا يخفى ان يكون النبي ص واسطة بين الاروين على علمه السلام لان
 المساوي لا يكون واسطة بالضرورة فوجبه ان يكون عند النبي صلى الله عليه
 واله علم في التوحيد لم يكن عند علي عليه السلام وذلك كان كاملا على علمه السلام انما بعد
 من عبيد محمد صلى الله عليه واله فقوله عليه السلام وعليه علمه وان كان العلم
 مصافا فيبذل العلم الادنى من العلم ليس بالاولا لأنه من حقيقة ذاته والتعليم
 والفعل متأخر من مرتبة الذات فينتعين ان يكون الراد العلم ما هو تحت
 مرتبة الذات فلهذا فلا احاطة له على علمه السلام في مقام الحقيقة النبوية عليهما
 السلام فقولهم يرفع الله الاموات برتبة العرف والحكمة السائر فيكون
 لا مساواة بينهما في رتبة العرف ولكن قوله صلى الله عليه واله وما عرضني
 الا الله وانت امنا الله سبحانه وتعالى فهو بالكنة والحقيقة واما على علمه
 فهو بالبيان والصفة لا الحقيقة وكذا قوله صلى الله عليه واله ما عرضني
 الا الله وانما يريد بالكنة والحقيقة في المقامين وفضل القولان في هذا
 مباحث هي مقام لا بد من التفقد في الامور المشككة فلا يعجز حقيقة
 الامر في هذا المقام الا بها وانما يشير اليها بحلها الاول ما العلم وحقيقته وانما
 ما العلم المنسوب الى الله المختص به والمنسوب الى محمد صلى الله عليه واله المنسوب الى

على علمه تلك والشأن ما كيفة التعليم فربط هذه العلوم بعضها ببعض وحرر
ما كيفة تعليم محمد صلى الله عليه وآله أعلم على علمه على ما ينبغي له وما ينبغي
لكن الأمر وتبع السبع مائة هذه الأربعة في الله تعالى ما الأول فاعلم
أن العلم فزير من الله سبحانه وتعالى وقد في قلبه من حيث ينبغي من حيث
الغير وينبغي من حيث ينبغي ومن هذا الفرق هو الذي في الذي في سبحانه في هو
الأمياء كما قال السيد الوهاب عليه السلام في وصف الملا الأعلى صوراً ونبذة من المرات
حالة من القوة والاستعداد في لها ما شئت وطالما غفلت فالقوة هي
مثاله فاعلم منها أفعاله وهذا المثال هو مركز في يكون وهو السائل الأمر
بالله سبحانه تعالى في هو المبدأ من قبل نفسه بالله سبحانه تعالى الفاعل يكون
وقد رزقهم عليهم السلام في بيان قولهم في الفهم خطا بالأدب من الجحيم
واين المتكبرين واين الذين لا يكون في ويعدون غيري من الملوك اليوم ثم قال
سبحانه الله الواحد القهار قالوا لا يعلم من السالمون ونحن الجاهلون لا نفهم
الذي لا يهلك وقال السيد الوهاب عليه السلام في الجحيم لها ما لا تستغرب من ذلك
فأنت تراه بالعين فما لك إذا قرأت القرآن وفزت فله تعالى في لما الله لا اله
إلا أنا ما عبد في وأن الصلوة فلا يتوهم أحد أنك تدعى الربوبية والأوهية
لأنك حاكى طسان لا تعلم ينبغي أن تقول إذا قرأت أمثال هذه الآيات
بلى يا رب استأذن الله لا اله إلا أنت لا اله إلا أنت فاعلم لك الذين فانت الذي
أجبت كنت في الحالة الأخرى لسان الحيا في في الحالة الثانية لسان

الحال

الحال و هذا انه ما ذكر بالردود ليله فانه في ذلك المثال هو العلم والوحي في العلم
وهي اول ما ظهرت به كسوة الحق الذي احبه الله للايجاد لان يعرف كما قال
كنت كثر مخفيا ما جئت ان اعرف ففد الله سبحانه هذا السر في قلبه رجب
وقد علمت انه تعالى حب لا طين من حب الحلف ففد هذا النور في قلبه كل احد
من المحلوقين وقد مثل سبحانه لهذا النور ونسب مع القلب صا الاغنى الاغنى
عجايبه ولا تغد غرابه حب يقول سبحانه مثل فزده كسوة بها مصباح النور
الظاهري في هذا المصباح الذي في العجايب التي كأنها كوكب في هو المسوق من
الشجرة المباركة الزينة التي ليست شجرة ولا عينة فأننا من هذا كوكبها وقت
هو العلم على استضاء المصباح الذي هو العلم الظاهري في القلب صا له وجهان
وجه الى الحرارة المحفة والبرودة من النار وجه الى البرودة والبرودة التي
هي نفل الرتب ونفسه وجه الى الحرارة والرطوبة من وجه النار الى الدهن
الى البرودة والرطوبة من وجه الدهن الى النار ولا كان لون النور الظاهر
في الدهن اصفر باقيا شفا فابعد الصفرة فيسحق المناسبة التامة
وتلك الصفرة هي المصدر الذي يستق منه اسم الفاعل والمفعول والوضع الذي
النور اسم وهو المصدر في علم وفوق كلاهما مصدران وترشح الكلام ان العلم
هو نقطة الكون المنبسط على عقاب الأركان الوجودية والحروف الكونية والكوكبية
والشرعية والنفطية وتلك النقطة لها هوها تنكح طاهر الأركان وبها تنكح
بأذن الأركان والآليات ويكونها وذاها تنكح المبدأ الذي هو الأصل في الكلام أن

يشعب منه اصل لكل اصل ينشعب الى اصول وهكذا وسيرها المستوعب في ههنا
تلك سر الاسماء والعلاقات الجليلة والجمالية وسيرها تحت الوصية الحقيقية
البسيطة كذا في مقام انتم الخلق الى مثله والجاهة العليا الى مثله فالعلم كل
نوراني ومع منفصل يشرق على كل منور ومبرور وعلى التجليات الزاوية الباري
المصور التي في ضده وعلى نور هيكل التوحيد ربح التجريد والتفريد والوضع
له المصدر كما ذكرنا فان المصدر هو الواقع على التفتيح والبريق من العالمين عالم
الفاعل وعالم المفعول وعالم الفعل والاسماء وليس المسمايات وصفاتها ولما
كان ظهور هيكل التوحيد الهاء التي ظاهرها عينها كمال صفة الله عليه
التوحيد ظاهره وباطنه في ظاهره وظاهره هو صور لا يرى وباطنه
موجود لا يخفى وهو رتبة التوحيد ولما كانت الاسماء رتبة العلاقات فوجب اتباع
الهاء فظهر به سر الاسماء وموسمها وصيها واصولها وهو الهاء التي فوق
به الالهية ولما كانت الظهورات الخاصة لها امرها بالكرامات في ملاحظت
بينها مع زبرها فاستنققت منها الواحد والواحد اضعاف ^{الاسماء} ^{التي} ^{كانت}
تستنطق منه الحواف فكانت الحواف هي تمام مقامات الاسماء والعلاقات
الالهية من العامة والخاصة والظاهرة والباطنة وفي مقام العقل الخالص
والربيع المتعلق ولا يتم ذلك الا بتامها التوفيق لان الهاء اذا كبرت تكون منه
الباء واذا كُتبت الهاء في اليلد تظهر التوفيق وهي تمام كلمة كن وكذا قال سبحانه
بعد السبعة كصعق الحواف انما حصلت من طباع الهاء والنور من تكريرها واذا

جمعنا

جمعنا استنطق من المجمع العين بالعين إشارة الى ملام الوجود المطلق وعالم التجميع
تعا صيرها وحالة ولما كانت السبعة هي العدد الكامل نفسها او تكريرها او تفريلها
وهي مستقلة على راتب الاسم الأعظم الظاهرة في المحنفة والغير الظاهرة وهي سر
مبادئ الوجود وعلاها عليه ومبادئ العمل المادية والسر الأعظم الاعظم السر المعظم
بالسر من رتبة التوحيد الظاهرة في المحنفة بجميع اعلاها واطولها واهولها وخبرها والغير
والامدادات من بحر القدرة الى المنح المسبية ومنها الى جود الحقيقة ومنها الى سر
سرير الاكوان ومستوحات شهادة الايمان وهكذا الى ما شاء الله ولما كانت
العين هي تلك الاسرار ومنها تظهر تلك الانوار وهي الوجه الاعلى من النقطة بمراتبه
وجب ان نوضح مخادق حروف اسم تلك النقطة ملاحظا لظهور الطبيعة في العالم التكريري
والندوي كما جعلت في اول حروف اسم حاملها كما قال تعالى ما وضعني الا في سر
بل وضعني في سر الخلق وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا واشهد
محمد صلى الله عليه واله عبده ورسوله ولما كان الوجه اسفل تلك النقطة ظهورها
في الالف والعطاف الالف بالحروف وتبعها منها وهو مقام الخلق والخلق
انما يحقق يكون عند خطاب كن وذلك له مقامان مقام صلوحه واستيفاء الله
لوقوع الخطاب عليه والمقام الثاني مقام وقوع الخطاب عليه فالاول في نسبة الخطاب
والثاني في نسبة بغيره المقبول في القابل وقد نطق عليه المقبول بحجة الامور
ولا يصح الخلق ولا يستأهل لوقوع خطاب كن عليه ظاهرا وباطنا حقيقة
الكل والتمام فيها الا بعد ان يشهد في سره بالخلق للثبوت اسماء الامور

الحسن فاذا استوعبت فيها على كل اسم خلقه تمت البنية ونفخت الطبيعة فهالت نفخ
الطبيعة ويقوم الشيء وانعاصرت بالبنية وينفخ على كل جود وقع خطاب كرم
الخطاب والسر في هذا الثلثين هو ان البدن كذا كذا هو المثلث وهو اذا جرد
سعة فاذا تمت السعة يظهر الامد يكون تام العشرة وهذه العشرة لها ظهور في
في كل العوالم وانما تختلف الاموال والتفصيل والظن في الحقائق والبساطة والكسب
ولها مقامات مقام نزول ومقام صعود فالنزول في تلك السلسلة الى ان تصير عشرة
والصعود هو ظهور سائر تلك السلسلة في كل عشرة وهو تمام الثلثين بل في الشارة
في قوله تعالى وما من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا قبلة ومنه اربعين ليلة
ومعنى ما ذكرنا هو ان السلسلة لا بد من فعل ثلاثة وجوه وجه الى مبدئه وجه
الى نفسه وجه الى غيره وكل منها تلك الحالات ماله عليا وخالقه على وجه
سفل والعامر هو الوحدة الجامعة لتلك الحالات اما الصعود فهو ظهور الالات
السلسلة الاسفل والاسفل الى الاعلى فالاول ظهور الحالة السفلى الجرج وهذا
مقام الجواد الثاني ظهور الحالة الوسطى والظهور وسط البدن وهيئة الى جهة
المبدئ في الاستمرار وهو مقام المحدث والثالث ظهور الحالة العليا من ظهور الالات
الكل وهو مقام البنات وهناك مقام تكون العظام لحما وذلك تمام الثلثين
فالاول جود من ظهور الحالة الاربعة وهي سائر السلسلة الجامع لها احوالها
في كل هذه السلسلة في كل مقام بحسب وفي مقام الوحدة والى ما مضى فلها مقام
مع كل واحد منها مقام منفرد متحدة فيها وهي تمام الاربعة مقام الخلق يتم

ومقاييس

في مقاييس على اختلاف ثلاثة مقام القابل وهو الثلثون ومقام المقبول
وهو الاربعون ومن هذه الجهة كان في هذا الكتاب الكريم ومقتض سورة
البقرة الم قال الف لبيان المبدأ واللام والهم لقام بنية الخلق في احوال العالمات
والمقبولات ولما كانت الاسماء صفات السموات وجب فيها الطابق
في الالهييات الالوهية فوجب ان يحل في احوالهم تلك النقطة الالام لا
مقدمة في الظهور كذلك في الوجود وثالثها الهم لبيان تمام الرتبة اجتماع
العلل مع العلل والاسباب واللبسات واللوازم واللزمات والشرائط
والشرائط وهو يوم الجمعة في ايام الاسبوع ولم تكن رتبة اخرى لتوحيث
احرفا احمرت احرف الهم في السلسلة فصار على مقتضى الترتيب علم لم يتم ذلك
بصفاتها الى معنى اخر فالعين من عالم الغيب لا تسمى حروف الجبروت واللام
من عالم الاوسط لانه من عالم المكون والهم من عالم الاسفل لانه من عالم الملك وكل
من الاحرف ثلثية فتكون تسعة والمجروح واحد فتكون عشرة على التفصيل الذي
اشرنا انفا وانشان سجانه الى هذا الصogue والثاني كيف في كتابه العزيز واوحى
ربك الى الخلق ان يتخلل العالم ان الخلق والخيال من العرب في المبدأ العا
واطواركن والعوالم الغيبية والاشان اليها العين فالظاهر والباطن كما
ذكرنا ومن الشجر وهي احوال عالم الشهادة والمقامات الخلقية لظهورات
الجهات التفصيلية والكليات فيها ونسجها الى الامضاء واعضاء الانفس
والاوراق وهكذا والاشان اليها الهم ومنها يعرف من الالواح البرزخية بين

الغيب والشهادة والظاهر والباطن والأشياء والالام لأنها من حروف الألف
ثم كل من كل الحروف هي أطوار الحاصلة من القراءات والأصناف والروايات
والأخبار الجديسات فالعلم في حقيقة الوجود السارية في الغيب والشهادة وبها
المعبر بالحوادث والاعمال وهو بحر دائم الغور إن يصعد ماء من البحر يخرج من كل
السيد من السماء ونحوها من البحر ماء كذا يسمى بالعلم في الغيب والاعمال على
هذا البحر لأن ذلك للرقعة وهذا للوقوف بشأن ما بينهما أن هذا البحر
ما له ارتفاع فشهد لفظ العلم بغير معناه وذلك على غيبه وذلك بقدر
الغريب العلم هذا يحمل بعض أحوال العلم وأما الأمر الثاني فاعلم أن
النقطة هي السور التي لا يحيط بكينيتها وأصلها أو فرعها ومبدأها ومنهاها
ولونها وشرايعها ظهورها وأطرافها كينيات نشأتها وأمدادها وكلماتها
ومنها وألها ومنهاها ويلها ومنهاها وليها ومنهاها وليها ومنهاها وليها
وان كان لا وضع لها ولا مال لها على جهة الحقيقة والأصالة القولية غير
الشهود والظهور لا يحيط بها إلا الله سبحانه وتعالى لأن تلك النقطة هي الاسم الذي
رواه في القرآن أن الله سبحانه خلق اسماء السور بالحرور وحوت وباللفظ منطوق
بالشخص محسوس وبالقول معبر عنه وبالشبهة موصوف برشي عنه الحروف ونفي
عنه الأقطار بحجج عند حسن كل من فهم مستتر غير مستور وهذا هو المستور
عند الله والاسم الأعظم الأعظم الأعظم والذكر الأسمى الأعلى الأعلى وهو الشخص
المضيق في قعر بحر القدر وفيه مصرير البدر وعلل الأشياء ومن ذلك يشهد

خاتم النبوة

خاتم النبوة عليه السلام وكان له صفوة درجته وعز من صفته عليهم حيث أمر الله سبحانه
بذلك فجعله تعالى في قدره في عليا وقال صلى الله عليه وآله اللهم وفي هذا خير من هذا
العلم هو حقيقة الكائنات والممكنات والكليات وليس فيه خبر ولا غير ولا يشهد
ولا مضى ولا حال ولا استقبال ولا اضلال ولا نقصان ولا زوال ولا تحول
ولا استقال ولا حركة ولا سكون ولا ظهور ولا خفاء وأما في حقيقة هذا البحر القديم
المحيط بالأنبياء كلها وهي حاضرة عند سبحانه والله سبحانه وتعالى يعلم بها
قبل الخلق وبعد الخلق وبشيء الخلق ولا يصل إلى هذه النبتة أحد من الخلق من الآن
فإن جامع صفع الأماكن يتخفى به الله سبحانه فالحق ليس عند الله نفسه وما
تحتد وأما الخلق فإن الولاية لحفظ بقائه والله تليست حاضرة هذه وأما
القديم سبحانه عليه عند خبره أو ليس مستند إلى الغيب ولا مقوم بالسبوات سبحانه
وتعالى وهذا هو العلم الذي لا يحيطون بشي من هذا العالم وهذا هو علمه سبحانه
بالأشياء بها وهو الذي قال عليه السلام علمه بالأشياء قبل أن يخلقها كعلمه بها بعد خلقها
وهذا العلم خاص بالله سبحانه ليس لأحد غيره نصيب كما قال أمير المؤمنين عليه السلام
في قوله من نصيب لا ينبغي أن يطلع عليها إلا أولاد الفردوس تطلع عليها أفند
صاير الله في ملكه وبارئ في سلطانه وبارئ بفضله من الله وصاير بهتهم وليس
المصير ومن هذا العلم جف العلم بما هو كافي فأنهم واليه لا شائ من فها ورد
عنه عليهم السلام أن الاسم الأعظم ثلثة وسبعون اسمًا ثمان وسبعون اسمًا عندنا
وواحد تفرده الحق القويم سبحانه وتعالى ما طهر في الأكون فخير الأمكن أن يعلم

الله سبحانه في مقام النقطة الكونية والوجودية الى السر المسترق في
الغيب والاحوال الظاهرة في كل شئ بالتفصيل في مقام الاحمال اما ان كان
او بشيئات امار او بغير ذات امار على جهة الساطعة وعدم الكثرة ومقام
الاختراع ولها القومية والهيبة على كل الاكوار والكشئ تحت هيمنة مستطعة
ومفهوم الى سطح وزر وبهائه وهو العلم المادي لئلا الموجدات وتظهر
في تلك النقطة الحقائق الالهية والذوات السرية والارضية الساتية على جهة
الوحدة والسياسة والاسماء كلها من الاشياء الكونية والظاهرة في ذلك المقام
واحد والذوات ذات واحدة والحقائق حقيقة واحدة ليس هناك اختلاف وتعدد
وتغير وتبدل وظهور وخفاء وظلمة ونور او اظلمة واخرية وتقدم وتأخرية
مقام الربوبية اذ هو رب كل الامينا وهو مقام الواحد واول ظهور الاحوال
المقابل للشأن الواحد الذي ليس له اني يتجمع مع الاعداد كلها بصفاته وبعدها
وبفارقها بذاته والاعداد تكثر في زيد بظهور احواله ولا لا تعدد بمقام
العدد الا ترى الواحد قدامه ليس يبلغ اليه العدد وان صعد الى ماصدق
الى ما بلغ فهذه النقطة هي القطر الذي يلمس عليه الاكوار الوجودية من الانزل
الى الابل الذي هو عين في الانزل ولا يحيط به العلم على مزية الحقيقة الا اني
محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله خاتمة وهو صلى الله عليه واله الواسعة
الكبرى والبرزخية العظمى في الرسالة المطلقة وهذا الواسطة والرسالة
اعلى مقامات من الولاية او شملت جهة الرخوة والممكن له الانية حتى لا يفي

في مقام

في مقام الغرور الواسطة المحفدة كاذكروا سابقا وهذا بحر لا يسا حركه
لا جداول فلا نهاية له ولا بداية له وما يفاضل على هذا البحر من بحر القدر
في معرفة شئ يغيب لا ينبغي ان عليها الا الواحد الفرد ولا نهاية له في تلك النقطة
ثم يغور ذلك البحر وروود ذلك الغيب لسر كاد وبتها بيشي ولو لم يتسلسل لانه
لهذا الغرور وذلك البحر هو حقيقة المحفدة ولان الغيب على الله عليه السلام بالحب
وجوده الهائيات كلها تدور على المحبة لقوله تعالى ما جئتكم اعراف وهو
بحر ساد وعام كيعصم بحر المن افران الماء الذي شربتم انتم امرئ من
المن ام تحي المزلون وبحر النون وبحر المعرفة وسر الوجود وبحر النور
جنان العاقرة التي داف روح القدس منها الباكورة وبحر الماء الذي به
كل شئ في بحر العلم الذي منه يغترف كل خلق ولا ينقص منه شئ في
الوقت الا ترى فيه اختلاف وبالجملة هو نقطة بسيطة غير ظاهرة الا بصفا
تدور عليها الكليات بأسرها وهي حقيقة العلم وينمو عددا واصله ومعدنه
وهذا هو المقام الاول ما ظهر من العلم الاول واما المقام الثاني منه فهي
مقام التفصيل وشرح العلل والاسباب وظهر في تلك النقطة الشواهد والآيات
وظهور الاسماء المتقابلة والاحوال المتضادة وهو مقام الربوبية اذ هو رب
كونا ومينا وهناك محل ظهور الاختلاف وتباين الخلق بعضهم من بعض الخلق
والصنوع والهيئات وتفاصيل الاحمال كاللاد والكتابة المتباينة بما
يجتنب به الاحكام والمعايير صليح الخلق والحق ومقام اسرار الغرور على العرش

يطلع

كل ذي حق حقه والسوق التي كل مخلوق مرتبة ومقام اعطاه كل ذي فضل فضله
وتمايز الامكان الاربعة في العرش من الركن الابعس ركن الورق والركن الاصغر ركن
الحية والركن الاخضر ركن الحام والركن الاصفر ركن الحلى فظهر في الركن
الاول اسم الله الحلي وفي الثاني اسم الله الحلي وفي الثالث اسم الله الحلي وفي الرابع
اسم الله القا بعض فهو مقام اول الانقسام الوجود وتبعه الملائكة على الاسماء
الظاهرة بالتدريج والتأليف والتكليف والصور وفي المقام الاول لم يكن فيها
ولا تمايز ولا اختلاف وانما التمايز حصل في هذا المقام اذا الوجود كله له
مقامان مقام الابعال ومقام التفصيل ومقام البساطة ومقام الكثرة على
ما كان حامل العلم الاول هو محمد صلى الله عليه واله كان حامل العلم الثاني هو
علي عليه السلام ولما نسب الاختلاف كله اليه عليه السلام كما قال تعالى فاما علمنا ان يكون من
الناس العظم الذي هم فيه مختلفون وقال عليه السلام اي ابا بكر مني واي نبي
اعظم مني وقال صلى الله عليه واله يا علي ما اختلفت ولا في واما الاختلاف
فليك يا علي وذلك لاختلاف الله مقام سبحانه هو الرتبة اذ لا رتبة
فليس هناك شيء من ينص للاختلاف ومقام النبي صلى الله عليه واله هو الرتبة
اذ لا رتبة بينا وليس كذلك هناك ظهور حتى ينص للاختلاف فاحضر
الامر في هذا المقام اي مقام الرتبة اذ رتبة ذكرنا فيها فهاك تتحقق الاختلاف
وتظهر الامتياز كلها على مثال البند وتنسب بعضها الى احد لها وتدرج فوق مقامها
وبرتبها فن متوقف بها هل ومن منكر معان ومن موافق صادق ولا يرى

الاختلاف

الاختلاف في مقام الرتبة لا الاختلاف في رتبة وهو قوله تعالى يوم نحشر المقير الى
الرحمن وهذا لسوق الحجر من الى جهنم ومنه الاختلاف في الشفاعة الامن
عند الرحمن وهذا قالوا اتخذ الرحمن ملا الى ان قال تعالى من كل موضع السموات والارض
الا الى الرحمن عبد الله احصهم عددهم عدوا وكلهم استبد فيهم الضيق فزادنا الله
فعل عليه السلام هو مبدأ العلة الصورية بظهوره كما ان محمد صلى الله عليه
واله مبدأ العلة المادية بشعاعه وقد تقدم مرارا ان مثاله صلى الله عليه واله
العرش وجهه الشمس ومثاله على النبي الكريم وجهه القمر ولذا تسمى الشمس
دورة بعد ان سائر القوس قطع في مشرورة وكل كانت منقطعة الوجود
على ان مشرورة الشمس يرجع مقامه عليه السلام مقام الابتداء فقام النبي صلى
عليه واله في العالم الاول الاختراع الاول والولي عليه السلام مبدأ الابتداء
والنبي صلى الله عليه واله في العالم الثاني الاختراع الثاني والولي عليه السلام
الثاني والنبي صلى الله عليه واله في عالم الوجود والعبد مثاله العقل الحي والولي عليه السلام مثاله
النفس الحية والنبي صلى الله عليه واله في عالم الصفات والولي الباء
فيها والنبي صلى الله عليه واله في النقط والولي عليه السلام النفس الرخا في الاولى
والنبي صلى الله عليه واله محل المشية والولي عليه السلام محل الازادة والقدر والقفا
والامعاء والنبي صلى الله عليه واله حامل طهر الاوهية ويدعو باسم الله
والولي عليه السلام حامل النار والجنة ويدعو باسم الرحمن والنبي صلى الله عليه واله
مبدأ العلة المادية والولي عليه السلام مبدأ العلة الصورية والنبي صلى الله عليه واله

ظاهرا لا نقاد والولي عليه السلام ظاهر بالعبادة والنبوة صلى الله عليه واله والوصف
 والولي عليه السلام ابو تراب والابو الحسن والنبوة صلى الله عليه واله والوصف
 والولي عليه السلام مستوفى والنبوة صلى الله عليه واله والوصف والولي عليه السلام
 مرجحة الله والنبوة صلى الله عليه واله امر الله والولي عليه السلام قد مر الله والنبوة صلى
 الله عليه واله رسول الله والولي عليه السلام اية الله وروح الله ومظهر الله
 وبذل الله ولسان الله وعين الله وجنت الله ونفس الله ودان الله و
 الله واصل الله ومظهر الله ونفيسه فالعلم للنسب الى اصل المؤمنين
 عليه السلام المحققين به هو علم الولاية الطاهرة بالتفصيل ولا يعلم الرتبة
 او رتبة علقا وهو صلوات الله عليه معونه وينبوعه منه ولا يدرك
 ويعود وهو قوله السيد يرجع الامر كله فاعبده فالعليه السلام القدير في البريع الى
 الولي وفي فاعبده يرجع الى الله يعني اعبدا الله بهذا الاعتقاد ويكفيل في هذا
 المعنى كونه عليه السلام قسيم الحجة والنار لان الخلق باجمعهم اساق في الحجة
 والكرامة او من اهل النار والاهانة كما قال عز وجل هو الذي خلقكم فمنكم
 كافر ومنكم مؤمن فاذموا لاف الاموال التي فاعلم ان العلم على الخلق ان
 ذكرت كلمة عند الله عز وجل فاعلم العلم عند الله وما عند الله لو كان في
 مع لا ضلقت فان تلك النقطة التي قلنا انها العلم وهي وان كانت
 لكن لها اشئان ملوكية وسلطانية وهذا لا يقع ان يكون صفة القدم مع
 شأنه فان الذي يجرده من ذاته لا يكون له جهتان ولا يعرف ذلك فان

المحققين

فان المحققين انفسهم والافهام متفعل ومن انفسهم المتفعل الفاعل وذلك لا
 فيه فاعند الله عز الاحوال الحقيقية كلها في ملكه عز وجل كما قال سبحانه المريد
 ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب وقال عز وجل انما
 ما انقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقال ايضا ما علمها عندنا
 في كتاب لا يصيب ربي ولا ينسوا ما الهام من الايات كثير فعلى سبحانه وانه
 والعقل جهتا صفة في الخلق فالعلم العقلي لو كان عين العلم القديم كان له
 حالتان حالة العقلي وماله عدمه وورود الحالتين لا يكون الا بمرحلتين
 والا احتمال الانكسار واتسع التعاقب لان ذات الشيء لا تختلف عنه والمحتاج
 الحان حجة دليل عدم اسكال الشيء في نفسه واقفاده الى امور خارجية
 لاظهار اشئانه الذاتية ثم لا تحقق الشئان والاحوال للحادث كمن يكون له
 جهتان متفاضلتان فتحصل جهة من مبدئه والاخر عنه به فاما الذي لا
 الى الغير فليس له الا جهة واحدة فبذلك يكون العلم العقلي من العلم القديم
 سبحانه وتعالى وقد صرح بالامر مولانا الصادق عليه السلام على ما في كتابه
 عليه السلام ان يزل من اعز وجل عالم العلم ذاته ولا معلوم الوان فالعليه السلام
 فلما اوجد الموجودات وكان العلوم وضع علمه على العلوم والسمع على السمع
 الحديث انظر في قوله عليه السلام وقع فانه فعل لا يجوز استناده الى الذات مع
 ما ثبت من مذهب من امتناع ورود الحالتين على الحق القديم سبحانه وتعالى
 فعلمه العقلي بالعلومات في خزانة الامثلة التي هي معارف العلي عليها

الاهور اصلها ومنشأها في الخزانة العليا الاولى وهي لا وجود لها في الكون
علا هذه فلا احاطة لاهل الكون بشئ من تلك العلوم ولما كان صغيرا
سبحانه واسعاده امتداده بتجديده ونعمته شاملا الغنة فلا يزال يخلق
وعا الى بقا خلق جوده وتلك الامور انما هي من تلك الخيرية بها فترد
او لا على الحقيقة الخيرية صلى الله عليه واله جلا جلا على حبه الصفة والخلق والباطن
اذا انزل على صفة فعل الخلق ولما كان الفعل لاحد فيكون الاثر ايضا كذلك
يظهر كحوم قدره الله سبحانه حالها للحوال الغير المتناهية من جهة
الحدود والاصناف والقرانات والخزانة الانوارية التي مستقلة وانما
هي دائما يغاض عليها من بحر الجود والعطاء بها انفسها في الواقع وحقيقة
الامر الخزانة العليا غيب الثانية ولست بشايعها والالامات الثانية
معلولا وهو لا يتج دائما في شئ واحد له وجهان وجه منه ذكر الانبياء ووجه
فيه حقيقته انما بذاتها او بعضها انما او بظهورها انما او بالامر كيف
جعل الله سبحانه الاسم الاعظم كيعص سما واحدا وكل واحد واحد فالعقاد هو
الخيرية الثانية والعين هي الاولى والها بالامر الكامن هي تقابل العين
عن انصافها على ما فصلنا سابقا في الاصل من الالامات من الغيب
يأتي الى الشهادة لست بريد الشهادة الاجسام الظاهرة من نور النور من الغيب
ولا العقل المحدودة وانما ان يد بالشهادة الظاهر انما هو من الظهور بعد
ما كان في كمن الخفاء وادراك الحق هو علم الغيب الخاص بآله سبحانه فان

قلت

قلت نعم ما ذكرت بلزم ان لا يجهلوا شئ لان الغيب هو وجههم الاعلى والشئ
اذا شهد الله خلق نفسه بجميع حقيقة ذاته على ما هي عليه قلت نعم يعلمونه
على ما هو عليه لان ذلك الوجه بعد ما ليس له الكون فيكون له مكانا او لا يكون
مكونا الا عين كون ولذا قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء اعين
شاهد كيف شاء بالشيء الكونية وتلك الشبهة هي ظهور تلك الحقيقة لنفسها
نفسها اي من حيث كونها حاملة لظهور ذلك بها انما لها وان الله لم يكن
في علمه كذلك وان الله سبحانه لما كان لست له صالان ولا ينظر وجهها
تليس له العلم ان فلا يقال له تعالى كون وامكان علم الا كون بعد الامكان
فان ذلك باطل وبقاوه كغيره وان الشئ صفة عليه ولا هو مصلح في الظهور له
مقاما او احوال في كمالها انما يتكون وجهها من وجه الخليات الانسية والاصناف
الصغانية وبكيف في ذلك فلا مير الزم من علمه صلى الله عليه واله
اقامة مقامه في سائر عالم في الادوات اذا كان لا تذكر له الا بشار ولا تفرق
خراطة الامكان ولما كان الغيب والدد دائم الفيضان عليه عليه السلام ذلك
بعين ويخص تلك الادكار فلا يظلم من كمن الخفاء الى الاعلان والاطمئنان
ان هذا لم يقسم ما له من قضاة على افاضة يظهر ما لا يابى من الامكام الامكان
لكها على افضل عند الوحي عليه السلام على ما سبق على صناديد عند علمهم
وكما سير جوده عند الله فالعلم هو عندهم هو علم الغيب واليه
الاشارة بقوله تعالى الغيب فلا يظهر على غيب احد الا من رضى من رسل

وهو محمد صلى الله عليه واله على من الفاسيو وكيفية ذلك التعليم هو اشراف
ما عند الله عليه له به خلقه تعالى به قبله بالابتداء الى الله صلى الله عليه واله
النور المشرق من جميع الاول وهو ايضا النصح او صبح الاول وفيه ظهرت الشمس الزك
والتعليم اشراف العلم على التعليم بما فيه من نور العلم يستنير السمع بذلك مع
حفظ الاصل للعلم وفي هذا التمام اخذت الاحوال واضطربت الاقوال فتم
للفعال مجال فان الاشراف ظهور المشرق به والمشرق هو الظاهر الاشراف
والاصل محفوظ عند المشرق وهو ظاهر الاشراف بالميد برع الاثر كله قال
عليه السلام رجع الى وصفه الى الوصف ودام اللذة الملك وهو له تعالى ذلك
في كتاب فانه فاني قد اشرقت الى مخوف العلم ومكون السمع هو صلى
الله عليه واله علم الله ومشيته مشيئة الله اما سمع وما الى الزيادة
الحار جدي من الناحية المقدسة حرمها الله تعالى بيان الحق عليه السلام
الى ان قال صلى الله عليه وسلم ما هذا في الله ذات مشيئة الله ومقامه الله
ذات مقامه الله الزيادة والى الله فيهم العار من اني اخاف عليها من قسم
الحكم اخاف عليك من غيري ومضى ومنه ومنه ومنه والى الله تعالى
بعلتك في عيني اليوم القيمة ما لك في هذا بيان كيفية عمل تعليم
لحمد صلى الله عليه واله ما ذا فهم ما قرأ من حروفنا من مكنون العلم ان
ان ينسب الله عليه واله هو معون العلم واصله وينسب الله لان عنده
الله عليه واله الاصل وكل اغيره ومنه غير وزج ومعه وعصوفه

منه صلى الله عليه واله فلا يقل اغيره العالم الا بالاضافة لان قوله تعالى
بما عند الله وصورة الملائكة في الاصل في النبي بالاصل سواها والقوة
هي في يد والاعراض والاضافات وانها ايات فلا تقرب لها الا بها فلما كانت
الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله هي في الاقوال والنور الذي منه فوجت
الافراد وهي مادة المواد لا يسطع الا سطفا كان هو صلى الله عليه واله
ينسج العلم واصله ومعونه كما قال في قوله انا مدينة العلم وعلى بابها
وفي رواية اخرى انا مدينة الحكم وعلى بابها والحكمة فكانت هي العلم الا انها
اشراف من يد اى كل منسب وجهها الاشراف فان الحكمة عبارة عن عين البصيرة
بالاصدية والاخذية هي الحجة بجميع احوالها والسنن في الحاد فانها كانت
والعلم اذا استنطقها ما يتولد منها السنن وهو عظم اسم النبي صلى الله عليه واله
لان اسمه يطابق مسماه فان زبره عين ينسلكه ولغظه عين معناه ومن
هذه الجهة كانت السورة البارة قلب الفزان وهو على علمه السلام في مقام
ظهوره عليه السلام في عالم التقصيل بالسكر وهو السنن بسم الله الرحمن الرحيم
وهو الاسم الاعظم وهو شارة الى كل مراتب الوجودات على كمال التقصيل فاما
فذكر ان مراتب العالميات للكون والسنن له مقامان مقام الابدان ومقام
التفصيل ومقام الغيب ومقام الشهادة يكون الحاصل سنين وهو السنن
وكل قابلية فلا تخلف عنه القبول فيلزم رابع دلالة الاصل عليه والهاد
والله اذا اراد حقيقته استنطقه ما يتولد منها احد وهو الجامع الاصل في

الوجود موصوف ويزول وجميع احوال القوسين والظواهر هي ومقتضاها انما هو
 الله صلى الله عليه واله هو الدينية لها لفظا ومعنى واما اللفظ فلان سمي الله
 مثال به محمد صلى الله عليه واله والذات له والذات له والذات له بالاحكام التي
 اليها ايم الشاقي والنون الشارة الى ايم الله الذي لا يموت ومن هذه الجهة
 اليها ينسأ الى ايم التي هو النون دون سائر الالوهيات في الحظوظ
 في اللفظ بالبينات فانها مانعة في الحظوظ من كثرة في اللفظ في بعض الاحوال
 فاستغنى عن الدينية من دونها اسم محمد صلى الله عليه واله الذي هو العلم
 لفظا ومعنى ولفظا معناه اما اللفظ فذات العلم خمسة كما هي في باب
 فالهاه تغلق الباب فالدينه بلفظها انك على محمد صلى الله عليه واله باب
 صلوات الله عليه ما تفتح الباب من هذا السبق العلم استظهر بها الواو
 ترتبها الى الترتيب الشايد فيستقل اسم على علم لفظ الاصل والفرع كلهما
 من لفظ الدينية ولما كان الناس لا يعرفون تلك الدقائق لا يستوعقون تلك
 الحقائق فكيف صلى الله عليه واله حقيقته الاوضح الشرح والحمد لله
 انما دينه العلم على ما هو في الدين في الدنيا زمانها انكف صلى الله عليه
 عن قول الله تعالى ليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر ان اتوا
 البيوت من ابوابها واما كان على علم لفظ هو الباب لا على علم مبدء العلة
 الصورة والصورة باب المادة فلا يصل اليها الا بالحق العرفي الصوري
 في لولا ملك العرف كوكبة اقرب الى الارض والكون اليه هو باب الانوار والاشياء

في

في

والآفات

والآفات السبعة فلا يصل اليها الا بالحق في كل مقام ولا ترتبهم في الحق
 الاول يا مودون جزا من الجزا من البيوت واربعة اجزا من البيوت
 والرتبة ولهذا السبب جعلوا اسم العلم من اسم على علم لفظ حريف ومن
 محمد صلى الله عليه واله حروف اعداد السران مقامه صلى الله عليه واله
 العقل وترتبه الاحمال ومقام على علم لفظ مقام التفصيل والنفش الكلية
 والحجج تصور النفس فاستغنى ان يكون حرفان من اسم وحرف واحد
 احبه صلى الله عليه واله تحق انك الدينية والله الباب والسائل لا يتوجه
 الى العلم الا من الباب التي بينه وبينه وكل ان عند محمد صلى الله عليه واله
 جهة الاحمال يلقى الى على علم لفظ كل مفصل هناك ولذا كان يعلم عليه
 من العلم اربا اربا فاعلم كليا لا حروفا جزئية او ليس كذلك لان النبي صلى
 عليه واله ولذا انما كان ينبغي ان ينشأ الشعور كاحترامه وما علمناه
 الشعور ما ينبغي ان يكون الشعور والنظم ترتب وتصور ومقامه عليه السلام
 مقام الصورة والفرق والامسبار واما الامر الرابع فاعلم انك قد ظفرت
 بينا كيفية تعليم النبي صلى الله عليه واله لعل على علم لفظ من انما مادية
 اصلية كالعشر بالنسبة الى الكر من الفير صات نزل على العرش مجلدا ونزل
 نزل على الكر فيفصل هذا الكر الى الكر في الاربعة والمار والاعقل
 فان العلم والفير صات كلهما نزل الى العقل بعد ما نزل الى العقل
 في العقل بحجة البينة كذا ما معناه صدر من بعد تفصيل في النفس والشر

وكنت في النوع فالكتاب هو الشئ بيدها وهي الغوار والقلم العقل والنفس
النوع فهذه كتابة ابدية لا تنقطع لأن الكاتب لا يحرق واليد لا تقصو والورق لا ^{ينقطع}
والقلم لا يجف والنوع لا يجلس ولا يقصر فاستغنت النواع وفي الحقيقة ^{لغرض}
عدم جمل الكاتب الكريم وعدم جمل القلم في الكتاب وكذا علم الكاتب فيها
مما يظهر في الكتابة في الكتاب والكتاب هو الأوامر على العلم والكتب هي التي
صلى الله عليه وآله في تفسيره الباطني الظاهر وتدفعه عن كل غش وكسبي حصينه
كتابا وكسبي حصينه في مقام صميم وفيه تفصيل كل شئ ولا ريب في الجواب
الذي في كتاب صميم وقال في كتابنا ينطق بكلمة الحق ان كانا ننتسج في كل
ما كنتم تعلمون وانما سر الباطن والظاهر والحد فان ذلك الحق قد انشأ
وان لا يكتب فالعلم المنسوب الى محمد صلى الله عليه وآله هو العلم الاقصى رتبة
الروبيقة او الامور عينها وكونها مقام الوحدة الظاهرة في الواحد الصالح
للظهور في الاعداد ومقام اقامه مقامه في سائر عالمه في الاعداد ومقام
نقطه العلم الظاهرة المنبسط على حوار خواهر الكائنات وبواطنها المنفصلة
لرفع الاختلاف وظهور الانبساط ولذا قال صلى الله عليه وآله ما اختلاف في
ولا في العلم المنسوب الى علي عليه السلام هو العلم التفصيلي رتبة تجلي الوجود
او رتبة عينها وكونها مقام ظهور اسرار الرحمن على العرش وامطاء كل ركن في
حقه والانبساط في كل مخلوق رتبة ومقام الرواد الظاهرة في الاعداد ومقام
الاختلاف ورتبة الالف الظاهرة بالحروف والصفات ولذا قال صلى الله عليه وآله

وانما الاختلاف

وانما الاختلاف فيك يا علي قال عز وجل علم نبيك انزل من ربك العظيم الذي
هم فيه مختلفون قال عليه السلام مني واني امة النبي وانا امة النبي وانا امة النبي
لها مراتب ومقامات مقام العلمية والعلوية والارضية والموتورية وفي
هذا المقام يعلم العالي العلة الساقط المعلوم باحواله في مرتبة ذات الساقط
تحقيقه الساقط هي من علم العباد الساقط به ما العالي وان علم الساقط به
لكن لا يقال ان هذا تعليم الساقط المعلوم علم العالي بنفسه اى اعطاه علمه
او علمه به في مقامه لأن التعليم تأثير للعلم والمعلم ليس هو العلم في ذات العلة
حتى يكون مستكمله بعلمها بانها وانما هو في رتبة الازل هو من الازل وانما
التعليم من جهة العلة حيث ان وجوده من غير وجودها في وجودها
فلذا يعلم العالي الساقط شيئا العالي في ذاته شيئا لا يعلم يصل اليها او جدها
والا لتغير الذات بارها وذلك مستحيل للساقط لم يزل متعلقا بالعال
من فاضل علم الظاهر فيه فهو قابل لذلك العلم بكنهه وذا ذلك ومقامه
في العوس الضووف والروزي وذلك لما كان من جهة الاستكمال والاستفهام
يجري بين التعليم وبينه مجرى هو ان النبي صلى الله عليه وآله من جعل الله خراج حاكيا لما
فظهر بلا كيف ولا لم ولا وضع ولا عين ولا جهة ولا رتبة ولا تحديد ولا انكسار
ولا انحصار ولا تكيف فكانت له من واحد يرى بها التوحيد المحض
الحالين ولما كانت الالهية تنفصل في ظهور كل واحد من طوار الوجود والكل
الانسانية والصفانية ومقام الاسرار يمكن يجمع مع مقام التوحيد وذلك

في

المقام ايضا لا يكون الا بالظهور بالاشرف من جملة الشئ الخلق من عالمه الى احوال
تعييناته ونحوه لان مقامه ابرع من اقبل الى الخلق فصبح في ليلة تلك المعرات
وانعس في بحور انبيات حتى استكمل ما لا يحصى من اظهار اسمائه وصفاته
وجلاله وجماله ولما ان المطلوب والمقصود لانه هو التي حيد وصوره وما سواه
من الارب انبيات تحققت عند الخلق امره سبحانه بعد الارب الى الابد
فقال له اقبل فاقبل الى ان بلغ الشدة واستوى فحصل للشئ على مساندة هذا
القوسين على ان علم الوحدة والابتداء وعلم الكليات والاختلاف وعلم
الاجمال وعلم التفصيل فعمل الوحدة هو الذي يتركبه كونه فانه بذاته
من غير وسع امر اخر وعلم الكثرة يتركبه بظهوره في مقامات التفصيل
لا في مرتبة الذات ومقام التفصيل لا يتحقق الا بظهور مقام الوحدة في عالم
الاحمال فيه فلا يزال العلم من المبدأ محملا فيفصل وينفصل في مقام الخلق
فكان العقل في الانسان هو حامل العلم الاجمالي الذي المعنى والنفوس هي
حامل العلم التفصيلي الصوري الشئ فلا يزال العقل بعد النفس ويعلمها
بالمدد والعلم الحقيقي الاجمالي والنفس ايضا تعلم العقل العلم التفصيلي الشئ
الصوري فاذا اردت العقل شيئا من احكام التفصيل نظر الى مرتبة النفس يعلمها
كان الحق لباطنية تعلم النفس احكام الظهور ذاتها خاصة التفصيلية
ان النفس الالوانية معرفة من تلك الوجوه نظرت بتلك القوة فهي تعلم
النفس على هذه تلك العلم من النفس والقوة خطا لخصيصية كان الحق

الظاهرة

الظاهرة تعلم الباطنية احكام الاجسام الشهودية اذ لا اله الا الله تعالى
الباطنية استعلام الاحوال الجسدية الشهودية وكان الملاكة تعلم
الانبياء والرسول احكام الشئ التفصيلي وكان الشئ في كل نفس النفس
مثلا على العقل ملود من العلم المعنوي والقوام العقلية المبهمة وعلمته على
من العوارج بنية الشخصية والاحكام المحددة وان كان هذه النماذج
لا تقوم لها الا بتلك المحلات والمهمات ولكن تلك الخصوصيات انما ظهرت
هذا دون تلك الرتبة فيتمادها العقل عندى لا عنده ولا مقصود ذلك
بل انما هو لغاية الحال والتمام وكذلك نفس الحواس علمت النفس اباي عليها
وعلمتها على ذلك ساير القوى والشاعر والالات فان لكل واحد منها
على احاطة بنظر العقل السيرة وكذلك جبرئيل علم النبي صلى الله عليه واله
مما علم النبي صلى الله عليه واله الا انه لكل ظهور اخر لكنه كان باخدا من ميكائيل
وهو من اسرائيل وهو الذي رفع القدر وقد سعت مراد ما قاله العسكري
عليه السلام روح القدس انك ذاق من مقامهم الباكورة فطع هذا تبيين لك
يعني قول مولانا على عليه السلام علمته على ان علمه عليه السلام مقام الولاية
وهي مقام التفصيل فالاحكام التفصيلية ما وصل الى الشئ الاجمالي
على عليه السلام وذلك الوصول انما كان بالنبي صلى الله عليه واله لانه كان عالما
حول ملائكة القدرة والولاية المطلقة قبل خلق نوره على عليه السلام عند جلالة
العظمة وهي النبوة على خلق عليه السلام نبي نوره على عليه السلام بطوب

حول جلال القدر اى الولادة وفور محمد صلى الله عليه واله صلى الله عليه واله
فان كان كل من تلك الاما من المراتب التي فيها السكون والتكليف والتزجيف والتعريف
والامتيار لا يصح في النبي صلى الله عليه واله الا على عليه السلام وهو ربه
بما يصدر عنه الجبره وبما يصل اليه خبره فهو ربه عليه السلام في كل ما
غيره والى ما كانا يعلمها السلام حقيقة واحدة صحت نسبة يعلم احد الى الآخر
وان كان احد هما بالاصالة والاخر بالقرن والصورة في العلم ظهور النبي صلى
الله عليه واله بالكنية البشرية الظاهرية الصورة في العلم الانساني
فان هذه الصورة وان كانت على مقتضى كبرية النبوة في الشكل الشبيه
في الواجبات لكن كانت بغير ظاهرة وبغير تمايز الاصطلاح والحدود وانما تميز
بالصورة في نسبة الابداع ولما كان على عليه السلام هو صاحب كل الابداع كما
ان نبينا صلى الله عليه واله صاحب كل الاخرى فالله عز وجل قد منسوبة الى الوحي
كان الشبهة منسوبة الى النبي صلى الله عليه واله فالكلام النبوي صلى الله عليه واله والوحي
لله صلى الله عليه واله وكل ظهور الكمال في الوقت ولذا كان مجموع الكمال والوحي مستقلا
اول حروف اسم الوحي عليه السلام فالاشياء المتمايزة نسبتها الى الارادة والارادة نسبتها
الى الوحي اما الاول فظهر عليه السلام في الدعاء ومضت على ان تلك الاشياء في
التمايز لم تكن في الارادة والوحي في مقدار امورهم فبعد السكوت وحي
من يترك الصادق ما فضل من احكام العباد والربان فالكبرية البشرية النبي
صلى الله عليه واله ما علمها اياه الوحي عليه السلام التمايز وان كان

والله

والله عز وجل والى والبعد صلى الله عليه واله ما فهم في العلم ظهور النبي صلى الله عليه واله
والله يعنى الانبياء والرسل فان هذه الانبياء احبب ظهور ذات الاسماء في
العلاقات وتلك انما كانت منكم الابداع بالارادة وصاحبها الوحي كما ان
صاحبها النبي صلى الله عليه واله والشبهة كانت الارادة والاشياء حكاية ظهور
تلك الاسماء فانهم في العلم اى القرآن الكتاب الذي فيه تفصيل كل شئ
من الاسرار الغيبية والشهوية فاما ان يكون الى ما لا نهاية له فان الكتاب
التكوييني حقيقة هو الوحي عليه السلام والكتاب التندويني حقيقة للكتاب التكويني
وقد دل العقل والفعل على ان الكتاب هو على عليه السلام وهو الكتاب التكميلي
الله سيده وهو الهيكل الذي بناه بحكمته وهو مجمع صور العالمين وهو الصراط
المستقيم وهو الصراط الذي لا يزول الجنة والنار وقد قال تعالى كل شئ نصيبا
في امام مبين وقال عز وجل كل شئ احصيناه كتابا وقال هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق وهو على عليه السلام وهذا الاشكال في يد من نظر وتذكر واضع
والله سبحانه اخبر عن ذلك بقوله ولقد اوحينا اليك ذرعا من انما كانت
تدري ما الكتاب جد الايمان ولكن جعلناه نورا هدى به فرسانا الى امر
مستقيم وقد اتفق المفسرون ان هذا الروح هو القرآن وقال عليه السلام انا
الروح من امر ربي وانا الكتاب لله الناس طين والقرآن كتاب الله الصامت
فالوحي هو الكتاب الذي اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله نعم به ما كان وما كان
كانه يعلم بالقرآن مع الله اشرف واعظم القرآن فانهم في المثال تكم رضيا

في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يدعون بها الله
النبي صلى الله عليه وآله انما علم علينا الاسم الاعظم الله وهو الاسم الاعظم
الجامع فعلم على علم السلام الاسم الرحمن وما سواه من الاسماء الخاصة للنفاد
المختلفة المتقابلة لا تشاركها انما كانت من اسم الرحمن حين استأثرت على كل
وقد ظهرت كلها بعد علم السلام ولذا كان النبي صلى الله عليه وآله يدعو الله
بعلم السلام على امره وروى عن ابن مسعود وعائشة وعلي عليه السلام يدعون الله
بمحمد صلى الله عليه وآله وهو السري قوله عليه السلام وعلى علمه وسلمته
عليه في انفسهم ومن التعليل بعنة الانبياء بالبراع والسنن فان الشرايع كلها
من شريعة ابينا ادم علي نبينا وآله وعليه السلام التي شرعها الموجد في الآدميين
من حرد القرآن كتاب الله الذي منه تفصيل كل شيء وقد علمت ان القرآن
هو صفة الوحي عليه السلام وتلك الشرايع صفة القرآن على الحقيقة ونسخة
منه على الظاهر فرجع الى الوحي عليه السلام امرها تالوا واليه يرجع الامر كله
قال عليه السلام ان الغدير يرجع الى الوحي عليه السلام وقد ورد في طريقه وطريقهم
في تفسير قوله تعالى مثل من ارسلنا قبلك من رسلنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليلة اسرى في السما اجتمع في المسجد الاقصى مع كل الانبياء والمرسلين
فقال جبرئيل وقال يا محمد ما اسمك فقالوا مثلهم فقالوا انبئنا انك
ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله وان عليا ولي الله
وهذا التعليل والاهام في الحق انما كان بعد علم السلام بماله في هويتهم وفي نبينا

صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وآله لكونه علمه ولسانه ونفسه اما علمت ان النبي صلى الله
عليه وآله كسر الاصنام وهدمها لكن بعلي عليه السلام لما علم على ظهره صلى الله
عليهما ومن التعليل انزال الملائكة وحفظة الوجود والاهام على النبي صلى الله عليه وآله
فان ذلك كان بالحق اما علمت ان جبرئيل سيد الملائكة وقد علم على علمه وسلمته
شرايع دينه ومعرفته بربه واسمه وهذا دليل السند ما يمكن ان يعلم واما
من الله سبحانه الا بواسطة علي عليه السلام لان الملائكة حملة السند من الخاصة
المعلقة الناشئة من الازادة التي عملها الوحي عليه السلام وتقطعت اليد والرجل
الذين هم سادة الملائكة حيث ان موسى النبي عليه السلام الذي من اول العزم قد
خز مغشيا عليه عند ظهوره من ربهم رجل منهم بقدر رحم الابن كلام من شيعته
عليه السلام على ما رواه العفاري في صابرة الذرجات والسبعة اما مستفاد
من الشرايع ان السابعة كان رزقهم عليهم السلام وكلا العنيين يتلزم اخذهم
في كمالهم وعلمهم ومنهم واليه من علمه عليهم السلام ولذا قال عليه السلام في حديثه البا
والله انه لا يحيط ملك خلقه الا بما في راسه وكيف هو عليه السلام امر الله
الذي قامته السموات والارض وقام به كل شيء كما قال عليه السلام كل شيء سوا الله
بأمره وقد نص الله على ذلك في كتابه العزيز بقوله ينزل الملائكة بالروح من
امرهم من ربه من عباده ان انزل الله الا الا انما عبيد وقد علم عليه السلام
انما الروح من امر ربي فالملائكة انما تنزل به عليه السلام على ربه من عباده
من الانبياء والمرسلين والخلفاء والصالحين والمؤمنين المختارين في حياتهم بعد

ما منهم من دعوت من اخبرني عنهم من اهل الامنة عليهم السلام انه قال ان جبريل
 صاد على النبي صلى الله عليه واله مرة الا وقد استاذن من علي عليه السلام مكان
 يدخل على النبي صلى الله عليه واله باذن علي عليه السلام وهذا الحديث كان
 من سلافة مريد بالانصاف والاحصاء لا بما كانت كاشرة الى بعض مرادها بحكمة
 انما التعليل كثيرة واسرارها غريبة ولذا ورد ان النبي صلى الله عليه واله ليلة
 العرج ما امر على مقام من المقامات الا وقد راف علينا علي عليه السلام منه ولم يصل
 الى مقام تارقوسين فاجاب الله سبحانه ما جابه بلسان علي عليه السلام
 العالم كله وهذا كل احد عليه السلام لانه قد شرف في جميع الامم فلو لم يكن
 التوحيد ائنه فما تجوزة من زيرات الكون الا وهو مستقر بذات الحكيم
 ولذا كان تجده النبي صلى الله عليه واله عند كل ذرة ولما صعد للقامات الغيبية ووصل الى
 المقامات الزمانية في المقامات التفصيلية جديا عليا عليهم السلام بلانته
 فيها حتى اذا وصل الى مقامات تجلياته فيها انقطع ذكره على عليه السلام لانه
 صلى الله عليه واله اذا راف في مقام النقطة وترتبه على عليه السلام مقام الالف
 والواصل في مقام النقطة عند الالف بخلاف العكس لرجوع الالف الى النقطة
 وسراياها في الحروف وانما هي بالالف فلا تارق بينهما ولا تقدم للنقطة وان
 كان لها التقدم في كل مقام لكن يجب الظهور والوجود وترتيب الالف لا يتقدم
 الا اذا قطع مسافة الالف فيها لك انقطع الاسم والرسم والذكر فلا تعرف
 النقطة ولا يتأهل لها اثر ولا ظهور فكانت الالف هي اية النقطة والظهور

سلطانها

سلطانها ولذا قال علي عليه السلام انما يدعى علي عليه السلام والاولاد على عليه السلام
 لظهور محمد صلى الله عليه واله ذكره وجده ابا علي عليه السلام مظهر رازقه وما اشبه
 ومعه سر الولاية القاهرية بما جعله الله سبحانه عليها السلام كما سلفا لهما
 والنفس بان الاحوال والاسرار والغوى والشهوات العقلانية ما ظهرت
 الا بالنفس وما احاط العقل بالعلوم التفصيلية الا بالنفس ففقد علمها
 عليها السلام هذا علم قسري هو جعله وروى في النفس اهدى فيها اذا احتاج
 ولذا قال صلى الله عليه واله اعطيت لراي الحروف وعلى ما ملها من الحروف ان جميع ال
 الثابتة للنبي صلى الله عليه واله ما فيه القرآن وخلقوا به الكتاب وكان
 علي عليه السلام كانت قدوس المشية القاهرة في المشية انما هي بالادارة لان كلمة
 كن بها انما استقام الخلق والاف صاحب الاجال والوزن صاحب التفصيل
 فاحكام التفصيل اذا كانت الحروف كانت فانما هو بالوزن والاف صاحب الاجال
 اذا كانت الحروف كانت فانما هو بالاف فظهر الحروف في الوزن والاف في
 الظاهرة في الالف ومنه ان غير الالف لا مكان وقد اشار عليه السلام الى
 ذكرنا من الصريح بتلويح قوله عليه السلام على عليه السلام وعلى عليه السلام
 الظاهر الذي يشير الى باطن الباطن بان الله قال عليه السلام على ما يتعلق بالاف
 للاشارة الى انما ذكر الالف وهو مقام علي عليه السلام لانه بالنسبة الى محمد صلى
 عليه واله نسبة الاجال المقتضى مقام التفصيل ولذا كان مقامه عليه
 السلام بالاف اول ذكر الالف وميل الى الالف اتم في الوزن للوفاة

للمشاهدة المبراد وهو ظهور الهاء في اليا وهو رتبة مقام على النبي صلى الله عليه وسلم
علم النبي صلى الله عليه وسلم هو الهاء وهو مقامات التوحيد ومرتبة التوحيد ووجوه
السيد وكما يحكم ولذا السور التي صلى الله عليه واله في قوم الاسم الأعظم بحاتم
خاص الامكان هكذا  والهاء لها استدارت في اربعة ادوار لجمال
الامتداد والظهور سوا الاخر في الواحد ظهرت الهاء فكان العلم النبوي
الى النبي صلى الله عليه واله اسرار النبي المتكفاه عن الله بنفسها قبل بعثتها
ولذا كان ارها الهاء لانها اول مقامات الظهور وهو موضع علم البيان
الذي علمه الان في سر مقام انما مقامه في سائر عالمه في الاداء فهذا علم
على النبي صلى الله عليه واله خاضع لا يشاكره فيه على النبي صلى الله عليه واله وهو مامية
مقامات الظهور ونهاية مقصد العا صف من غاية اسال العا وفيه وقد
حدد ذلك المقام في المقام الرما في من قبل في الشئ الى مضى مقلد المربع
ركعات بالاسم محمد صلى الله عليه واله المربع وذلك الوقت خاص بصلوة
الظهور لا يجوز فيه العزيم ولا اعمد وهو المحقق لا المشترك ولذا كان النبي
صلى الله عليه واله ليلة المعراج قبل له اذن فرجاً وتوجها لصلوة الظهر
وهو الوقت المحقق لا المشترك ولذا كانت صلوة الظهر منسوبة الى النبي صلى الله عليه واله
عليه واله لان مقامه مقام الظهور المطلق والوحدة الصرفة الغير المشوبة
شيئاً من تعلقات الكثرة فظهر الظلمة من جهتها وهو اول ظهور نقطة الهاء عند
التجدي اول الحمة من الحمة والهاء هي سر مقام جلال القدوة فعلم النبي صلى الله عليه واله

عليه

عليها اسرار الهاء ولذا قال على ملوك هذه الهاء الاشباع فيها ومع الاشباع
تكون من غير مدح في الفدا الحقيقية عليه السلام علم محمد صلى الله عليه واله
عليها ايها اولئك الحقيقة الصوفية هي الهاء فلما اشبع بالذكور والتفصيل
والظهور والتجدي استثنى من الهاء بعد الاشباع له عليه السلام اسمه فكان
للأسماء الحسنة كلها ومعنى هذا الاسم هو الله ومعنى الله الهاء وهي التي عليها
عليها عليه السلام ثم قوله ركنه على اشارته واخترته الى الهاء او المعبر عنه بالهاء
حقيقته بسيطة صرفة لا تكثر فيها من حيث دارها واعمالها تكثرها بتكريرها في
اول تكريرها الياء فزينا الكرات وسبب العزات وعلى عليه السلام هي
في هذا المقام وهو الباء لذلك الحجاب اذا اراد النقل الى مقام الكرات و
التعلقات وشاهد الاسماء والصفات ما غاب عن العز عند بالها الى مقام
المعبر عنه بالياء فلذلك علم اسرار الهاء او على اسرار الياء وهي اول
ظهور الهاء في مقام العنق بعد انما ظهر الهاء في الياء هو المقام المحقق على
عليه السلام من حيث مقامه ومرتبه ولذا كان صلوة العصر مخصوصة بعنق
لانها اول تكرير صلوة الظهور المحقق بها هو المرد في الوقت الرما في مقاديرها
اربع ركعات المعزوم الشمس ان عليا عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه واله
عليه واله ومقامه المحقق مقام كثره التعلقات المورثة للظلمة ولما كان
فمنه في الظلمة مقام السكون وهو مقام الفعول الباء الياء اسرار الفعول
كان فيه العنق لان اجزائه المورثة فيه غالبته فيقبل العنق مقامه مقام

له

الكاف وهو المختص بصلوة الظهر بعد النفل مقامه مقام النحر في
ظهور العباد في الأيام وهو المختص بصلوة العصر بعد الزوال بمكان الكثرة التعلفية
الى المفعول الظلم المتكرر من حيث كونه مفعولا وما بينهما أي عند الميل الى النفل
الوقت هو المستزاد وهو التسوية بين الكاف والنون وذلك النسخة هذا المقام فاعلم
الصديق على هذا السلم لأنها الجهة الجامعة بين الكاف التي هي صلة الله عليه
عليه واله والنون التي هي موطن أمير المؤمنين عليه السلام في هذا السطر وذلك أن
في الود العائدين الكاف والنون لأنهم الآن في عشر نبأها فافهم العلم ثم
الأربع عشرة بين الله وجهه الله وهو قول علي السلام في الرؤية بكم تمت الحجة
وهي كلمة ك على بعض الوجوه فافهم بأن في ذلك كشف السر والذوق والذوق
الآب الله وهذا الكلام بيان أمر وهو أن العلم أن لها عليها السلام مقام
في العالم الأول في الحل الأول في مرتبة الاختراع الأول والابتداء كما قال السليمان
الرضا عليه السلام أن الله سبحانه ذلك ما خلق الأصوات والابتداء ثم خلق الحروف
فجعلها فعلا منه بقول النبي كس يكون فلها مقام هالك فيهما عليها السلام
هالك آخران ندر صفا من ندى واحد من مشيئة الله سبحانه بنفسها بنفسها
فقد ص هو الأصغر من الأول وهو الأخر الأكبر وعلى عليه السلام هو الأصغر من الأول
وهو الأخر الأصغر من الأكبر فافهم آخران الآن الكرسي هو الأخر الأصغر
والعرش هو الأكبر ولا شك أن الكرسي مستقر من العرش ولم تر العرش صاف
والأمدان من العرش تجري الى الكرسي فيفضل هالك بالخير والكرسي في البرج

وامثالها

وامثالها من الأحوال وما ذكرنا من حكم التعليل كذا يخرج عن هذا المقام على
تفاوت درجاته ومقاماته فافهم ثم إن الله تعالى والمقام الثاني
في مرتبة الحروف من الوجود القيد ظهر من مرتبة هذا المقام لتكثيرها في
وإرشاد المسترشدين على المعاني كلها كما أنكرنا من النور من العرش والكرسي
وهما عليهما السلام في هذا المقام فينبغي أن يكونا في مقام التسوية ولو
من غير العرش بواسطة الكرسي والعرش من الكرسي بالعرش ولا شك أن
النسخة في هذا المقام مستمدة من الكرسي ولذا لا غار في مسيرها منقطع
أبدا لا استمدادها من هذا كما قال عليه السلام النسخة من سبعين جزء من الكرسي
والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش فالعرش من الكرسي والكرسي من الكرسي
يعلم النسخة من الكرسي يكون المراد على هذه في العالم الأول في حيث ذلك العالم العلم
وأسرار الولاية الظاهرة في الأركان لا أسرار النبوة الأولية فافهم
وأعظم من الولاية المطلقة وذلك خاصة به صلى الله عليه واله لا يتحرك فيه
على عليه السلام كادلت عليه الروايات كحديث الرماثين والجاهل كافر
العقل المستبين أيضا على ذلك ولا شك أن فيه للفطن ويكون الروايات
عليه السلام وعلمه على في العالم الثاني الظاهر بالنبوة الظاهرة والأحكام
والشريع فافهم ذلك في هذا العالم مستقرا في ابتداء وقد قلنا أن عليا عليه السلام
هو حامله فيكون في هذا المقام مستقرا مستقرا عليه السلام بما أمده به في المقام الأول
وذلك كجبريل وسائر الملائكة فافهم ياخذون من عبيدهم ويضعون في شربهم

عليهم السلام لأن الملائكة والجن والإنس والشهادة وكل على علم مسلم
رسول الله صلى الله عليه وآله في مقام الشهادة ما يؤمنه من حجة الله عليه وآله
وعلمه بأنه في عالم الغيب الخلق الأول ولا ساقاة بين هذين كونه النبي صلى
الله عليه وآله أشرفنا أفضل من علي عليه السلام كما ذكرنا غير مرة صلى الله عليه وآله
وعلى أولاده الطاهرين وعلى الصوفى الطاهرة المعصومة المظلومة
المعصومة المطهرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسم لا
وأنا نحن السبعة الأولي ونحن الأخرى والأولى ذنبا لأن من ذنبا
هلك من هلك ونحوي نحن لما أسان على السلام برحمتي يا حي يا قيوم
على الوجه المطلق نحو حجة الله عليه وآله والرواية عليه السلام وأن ما عدها
من كل الأنبياء والرسل والملائكة والمقربين كل ذي وجوه الخلق
أراد على السلام أن يربط ما أسان يخلق في وهم بعض المعاصرين في العالمين الذين
عاشوا في زمان مقامات على السلام ما وجدوا العلم بمقام علي عليه السلام
ولكن لفظة الأولي بها يتخلون كيف يكونان أعلم وأعظم وأشرف من غير
مع أنهما ما وجدوا بعد الأنبياء وأن كل سابق في كل صفة ومقام مسلم أو غير
من الآخرين لطلوع النطفة فلا يسبق الثاني إلا لكونه أشرف من الأولي ولا يمكن
أشرف إلا إذا كان أعلم بما جحد على السلام بأن النطفة في الوجود بالخلق والنفوس
منه من يفعل لكن لا كل سابق في الظهور سابق في الوجود بل السابق في الوجود
يجب أن يكون لاحقا في الظهور لأن كل من جدد لا بد له من خلق وتسمى الأولي

والصوفى

والصوفى وفي النزول كل سابق في أشرف وفي الصعود بالعكس فيكون ما
ظهر آخر هو أشرف الحق الأخرى أن الإنسان في الولادة الجسدية أو ما
يظهر منه النطفة ثم العلقة وهي أشرف من النطفة ثم المضغة وهي أشرف
منها ثم العظام ثم الكفاة ثم تظهر الروح الحيوانية ثم يتولد ويظهر العقل كما
سواء من أول بلوغه خمسة عشر سنة إلى أربعين سنة وليس بعد ذلك من رتبة
العقل في الوجود المطلق انظر كيف يظهر آخر وليس لها مثل أن يقول إن العقل
خلق في الأولي الوقت لأن الله سبحانه لا يخلو وأعلم من أن يختار الكيف على الشئ
والظهور على الترتيب والليل على النهار مع ما دللته الأجزاء وشهد بها جميع
الظواهر لا اعتبار أن العقل أول ما خلقه الله سبحانه فإنه من هذا علمت
أن عالم النبيين هو أول النبيين وأشرفهم وأفضلهم وأعلمهم وأما ما
هو أول الوصيين بعد خاتم النبيين لأن الوصى المطلق الكلي يجب أن يكون
من صفات النبي صلى الله عليه وآله عليه والولي يكون بدلا عما مقامه وبالغا مبلغه
وكل من الختم هو دليل البدو وقد قال الله عز وجل كما يدركم عقوبتي فإذا
كان خاتم النبيين هو الأول وهو واحد بل دليل الخلف العود واحد متكون
السريعة شريفة والسنة سنة والدين دينه والحكم حكمه والأمر
أمره ووجود سائر الأنبياء على السلام مقدمة وقطعة لظهور صلى الله
عليه وآله بل سائر الأنبياء عليهم السلام أشرفهم وأفضلهم منقومة بالأصل
واللب الذي هما هو صلى الله عليه وآله على العالمين الأولي لا حتى ختمه أعلم

لصحت بالمراد ولكن اقول كما قال الشاعر
عقرونت من قولي بليس
بهذا فلا يلبس عنت ولا هذا
وسيد ما هو لا يا جعفر الله ملائكة
كل ذلك بانسان باخا اشقى نفسا
الله تعالى نفقا اثر ونسج امر
فقال عليه السلام الا وحى النبوة
الاولى في عليهما بجله العرض للنبوة
والبقيين واظهار ما كان مستجبا
في طباع الاكوان من مستودعات
اسرار الانسا لغيا لبيان
تخصيب تلك الاسرار باحتجاب تلك
الافوار بمسح الابخرة والادخنة
الاذنية الكثيفة فتدب بالروح بابت
الغوية والحر والفرقية فانجرت
الفرق ونج وخذ الطبايع لرفع هذا
الحجاب الغايغ الاسود فانور عليه السلام
كشف هذا الحجاب ونجى تلك الباب
على جهة الحكمة مندرجا بالادوية
ليفسد نرج هذا الحجاب العرصون
باصطلاحه بالاجزاء الذاتية فكون
الحجاب دفعة واحدة لا تترك بعد
الاجزاء الذاتية وتفسد الطبيعة وتجدد
الفرجة وهو خلاف الحكمة في هذه
الجهة في عليهما بجله العرض في الامور
المكتشفة بالانصاف او لها اخرها
اشارة الله لسيفه انبثات الارواح
كالروح الاله الثاني ولا نفق تحرق
كالروح الاله في انبثات مع انبثات
مع النقي اي امرين الاربع وتسويز
العالمين ولذا كانت حروف التقييد
ولا نفق لرايجوز في الفعل والترك
يغني لا يعاقب على الترك وان كان
يفعل مطلوب بوليل اصلها بالعرض
وهذا الشارة في ظهوره في الواحدة
في الكون على جهة الاختيار
وسطوح ذلك النور مشرحة العلل
مبين

شرح

وشرح حقيق لعل عليه السلام من الله تبارك وتعالى
الست بركم ولذا وضعت لها
هذه الحروف فاللام في هذه الكلمة
تسبح لاه على عليهما السلام لما بين
ان اسم الله والالهيان تسبح
اسم محمد صلى الله عليه واله لما ذكرنا من ان اسم محمد
صلى الله عليه واله الاله المكرر فالاله
واللام اذا اجتمعا فان فقدت الالف
كان اثباتا لان مقامه صلى الله عليه
واله مقام الاله والمادة والعظمة
والاطينان والنبات والبيان والتأدية
وان تاخرت الالف في الطهور في مقام
وعلمته على كان ثانيا لان مقامه
على عليهما السلام مقام القدس والجلية
والاستبلاء والتسط والتسبيح والتمجيد
مع مناسبة الالف مع الوحدة الثانية
واللام مع الكثرة الثانية وليل ما ذكرنا
وجهه بطول الكلام والاشارة كافية
لأول الامر فاما ظهرت الالف اولاد
اخر مع اللام كان تيسرا وتبليغا
لا مكا وتبيننا وهو المقام الذي وقف فيه
النبي صلى الله عليه واله كانا العز
وجرمنا على الرسول الا بصدقنا اننا
اننا انت مندرج والحاد هو على عليهما
السلام الذي يعطي كذا في حقهم من حكم
الاجابة او لا كان ومن هذه الجهة
وجان يكون في هذه الكلمة مثال محمد
صلى الله عليه واله اكثر من مثال علي
صلى الله عليه واله جعل مثال علي
صلى الله عليه واله في العرضين لبيان
انه صلى الله عليه واله المحيط اول و
آخر وظاهر وباطن وعلى عليه السلام
محاط بالنسبة اليه وهو الفرع الكريم
بالنسبة الى النبي صلى الله عليه واله
والاصل القديم بالنسبة الى غيره
فهذه الكلمة اي كلمة العرض من تعليم النبي صلى الله

عليه وآله آية هذا هو الوضع الأول لهذه الكلمة السابعة إلى سريان نور الولاية
من الولي المطلق من البدو إلى العود الذي هو عين ذلك البدو ولذلك
كثرت الألف أولا وخبرنا ثبت بهذه اللفظة ما أراد الله به وبها
روى فداه ثم نرى عليه السلام بالضمير المتكلم المفرد بيانا للحكمة الحقيقية والآية
مع ذلك حرف التأكيدي الثقلة ثم ادغم أصل النون في الآخر حروفا للبلغ
إلى المراد وخروجها من المقدمة إلى ذي المقدمة وقد علمت أن الضمير المتكلم
معد غيره لا صيغتان أصديهما المنفصل وهي نحن والثانية المنفصل
وهي يا وجمع عليه السلام في هذا المقام بين الصيغتين وأما اختصار هذه الحروف
المختصرة على الصيغة المختصرة لأن الألف هي دليل الوحدة والنون هي
دليل الكثرة لأنها مقام الإرادة في كل حكمين ولما كانت العايرة نفسها
مكتنزة وإن اشيرت بها إلى الواحد لأن تعريفها بالقياس لا بالذات فلها
جهة وحدة وجهة كثرة من جهة الحذف والقبول ولذا فرق بين الضمير المتكلم
إلى الأعلام بغير التسمي حيث هو بخلاف الضمير فإنها بالقياس كما قال الله عز وجل
اسم بغير اسم مطلقا على كنهه وخزنها من هذه الجهة وجب في الضمير
ما يدل على الكثرة كالواو في ضمير العائيت والنون في ضمير الخاطبة والنون في ضمير
المتكلم ولما أرادوا التكلم وحده وأرادوا الألف قبل النون ويرونها مبالغة
في الوحدة وإنها هي المقصود والكثرة وقد قلنا إن الألف اسم محمد
صلى الله عليه وآله والمتكلم وحده ينبغي له حقيقة دون الخلق كما قال الله عز وجل

أولها

أول ما خلق الله نور بينك يا جابر وكان يعطى حول جلا اللفظة ثم
العصاة وكان في هذه المقامات شكل أو صلا الألف بعد الألف
ظهر في نور على عليه السلام ولما يكن إلا الذكر كان حرف اسم النبي صلى الله عليه وآله
عابا وجهه الوحدة فيه ظاهرة كما ذكرنا فوجب أن يكون ضمير المتكلم وحده
أما في الوضع الأول الأصح وأما حيث تنون لأنها أول كلمة وقعت في
الوجود من الحروف كما قال مولانا الرضا عليه السلام خلق الحروف فجعلها
فلا منه يقول النبي كن فتكون فالهات والنون هي الأول ما انطوى بها
الرحمن عند استواء الله على العرش المتكلم يعرف العاير وقبلها وأعطاهما فاعلم
لها النون وهي مشتملة على سائر الحروف بخلاف العكس وذكر الجميع يستلزم
للتعقيل ولائذ في ذلك ما فهم الإشارة وأما في المتكلم بعد غيره
كان المطلوب فيه الكثرة دون الوحدة قد مر النون على الألف لأن
النون اسم على عليه السلام فاحرف الألف في هذا المقام لأنها اسم محمد صلى
عليه وآله في التأخير كما قال صلى الله عليه وآله في تمة الحديث المتقدم حتى
بلغت إلى مقام جلا اللفظة خلق نور على عليه السلام فكان نور يعطى حول
جلا اللفظة ونور على يعطى حول جلا اللفظة وقد علمت أن المتكلم
الغير لما خلق عند خلق عليه السلام فكان سبب التميز بين النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله على السرح حيث قال كان نور يعطى حول جلا اللفظة فيجب
ح تقديم النون وتأخير الألف الإشارة إلى هذه المرتبة في هذه

كان ضمير التكلم مع الغير المنفصل باحد غير الالف الاولى مع ان الاختصار
والوحدة مطلوبة في الفصل لكونه بمنزلة الكلمة الواحدة مع ما يتصل به
واضاف الى المنفصل ان كان مطلوبة في الكثرة ويظهر بالتعدد والحكم ^{كذلك} في ذلك
في ذلك فيه اشارة واكثر فذكر في الترتيب في الاول في الاشارة الى
الكثرة لانهما في هذا المقام ويظهر في الوحدة الاولى والاخر والظاهر
والباطن فالمكلم معه غيره في مقام الولاية والضمير مسمى هناك كان
المنفصل فان العطف من اثار ظهور سلطة الولاية كما في غير هذا المكان
الولاية هنا هي بخلاف التكلم وحده فانه في مقام التوحيد والتفريد ^{لذلك}
كما قال عز وجل يا انسان تعرف نفسك ظاهرا لله و ^{هنا}
انا هو هو الظهور بالتوحيد لا الذات المحيية تعالما بقوله الظاهر في ذلك
عز وجل يا موسى اني انا الله لا اله الا انا الاله وقامت مقام الولاية
والسلطنة نحن فسمنا بينهم معينهم انا نحن يحيى ونحن الوارثون ولعلنا
المستقدمين منكم الاله انا نحن يحيى المولى وكتب ما قد قرأ الاله انا ربنا
وقال الى قومه الاله وهكذا امثالها وليا ان الوجود لا يستقيم الا بمبدأ ^{عند}
وعلى علم الله لا يستقر الوجود بواحد من ارجب منها اله في كل شيء الا الله ^ظ
في المقام حكم العالبة الظهور وفي هذا المقام ذلك كان المطلوب ظهور
مآل على عليه السلام لكنه لا يستقر الا بمبدأ السيد ومولا في الرحمة فزاد
الحاء لبيان نسبة تقدم التكلم وحده على التكلم معه غيره يعني نسبة تقدم

في الترتيب

نفسه الشريفة على نفسه على عليه السلام ولما كانت تلك النسبة في الالف ^{نفسه}
تبلغ الثمانية الى الثمانين فاما منه صلى الله عليه واله هذه الوحدة وليس
ويشترط مقام على عليه السلام فابان جازا وتعالى بوضع الغير من حيث ^{نفسه}
واحد منها صلى الله عليه واله على كمال التفصيل ولا كمال يعلم الانسان بقدر ذلك
يسطر هذا الذي ذكرنا اشار الى نوع المسئلة في هذا الباب نعم بالثانية
مرتبنا بال بعضنا اهل اول والله الموفق السواد فاذ انقضى ما ذكرنا فاعلم
الامام عليه السلام عدل عن الغير التكلم وحده الى التكلم معه غيره في هذا المقام
ثم عدل عن الغير المنفصل الى المنفصل ثم اكد بالغير المنفصل اما الوجه في قوله
الاول فلا ند عليه السلام فما تقدم في المقامات في صدر بيان ظهور الولاية
البرى والسلطنة العظمى والعناية العتصية وهو روى له العبد الحق قلت
المقامات متفرد بالاصالة لما ذكرنا من ايراد مديرة من النبي صلى الله عليه
مقامه النقطه الحقيقية فلا ظهور لها الا بالالف وهو مقام على عليه السلام
وباقى الائمة عليهم السلام مقامهم مقام الحروف والكلمة النامة فلا قيام لهم
الا بالالف بها تقوم الحروف ولذا كان عليه السلام امير المؤمنين وعده
من غير مشائكة اعداياه في هذا الاسم لان المؤمنين حقيقة هم الائمة
عليهم السلام وهو عليه السلام يبرهم العلم في مقامات الولاية هو عليه السلام سفرد
مستقل بالله سبحانه والائمة عليهم السلام ليسوا اركان في الولاية بالبدلية
والولاية هو الاصل القديم في هذه الجهة الفرد عليه السلام ضمير التكلم في تلك

المقامات واما في هذا المقام برديين عليه السلام الاحكام المشتركة
الحاصلة لكل واحد منهم من غير اختصاص احد منهم بذلك لانهم علموا ان مقام
جمع ومقام فرق ومفضل في مقام الجمع يشتركون في الاحوال الشائعة فيه
ولما قالوا عليهم السلام قلنا محمد ص او ابا محمد ص او ابا محمد ص وادعنا محمد وهذا
من ذلك المقام واما الوجه في الاول الثاني فاعلم ان الله سبحانه خلق محمد
والله صلى الله عليه وسلم في عالم مستقل منفرد ليس معهم سويهم كما قال مولانا
عليه السلام ان الله سبحانه خلقنا من طينة مكنونة مخزونة عنده ولم يجعل في
مثل الذي خلقنا منه نصيبا الا صدوق في الزيادة الجامعة ضليح الله بكم
اشرف محل المكرمين واما ما ذكره القدير في دفع درجات المسلمين حيث
لا لمجد لاحق ولا يفوقه نافع ولا يبقيه سابق ولا يبلغ في دراهمه
طامع الزيادة فعلمهم غير عالم المحلوسين وطورهم غير طور المصنفين
فما صنفهم الله واكل صنفهم اعطاهم ما يستقيم به معاشهم ومعادهم
ومن ذلك وضع الالفاظ حيث يحتاجون في مقام اظهار الكمالات الى
المحاورات واتخاذ الخانات ووضع سبحانه لهم الالفاظ كيف ما اراد
ما اقتضت كبرياتهم الذاتية والوصفية والاصولية والعصبية ولما كانت
الالفاظ على طبق الذوات والكتيوبات وكان الاصل فيها محمد وعلى صلى
عليها واله اجمعين ان يكون الاصل في الالفاظ كلها اسمها واللفظ الثاني
فكل لفظ بكل معنى بكل حقيقة يعني صفة وصفها بها الظاهرة والباطنية

الاربعون

الاربعون عشر صلى الله عليه وسلم ثم لما كان سائر المحلوسات من سبعة اذوات
ومن مكوسات فانهم ظهرت تلك الخفايا والآوار في الرتبة الثانية
على طبقها في الاولى وهكذا في الثالثة والرابعة والخامسة الى ما لا نهاية
فلهم الالفاظ والمعاني ولهم الحدود والبيات ولكن لما كان الناس في القوي
الصغرى اكثرهم بقوا في مقام الانجاء وما بلغوا الراد في مقام الفوق
فان تقدم الانبياء والملائكة وسائر الامم عليهم السلام وعلى امهم من عليا
خلوا السبق الحقيق والمقدم الواقعي فخصوا الالفاظ بما عرفوا من اللغات
والصفات والاقتضيات بما ظهر لهم من مقتضيات تلك المقتضيات
فخرجوا من موضعهم عليهم السلام ولما ان الله سبحانه ابداه ان من شرفهم وفضلهم حيث
قال تعالى هذا نذير للنذير الذي ما عرفوا السر في ذلك وعلوا النذر الا
على الانبياء وقالوا ان نبينا صلى الله عليه واله من رجع الانبياء ومن سخطهم
اوانه من النذر الاول يعني كان نبيا آدم من اله الطين وليس هذا هو
المراد الحقيقي من قوله عز وجل وان كان يرا طاهر احب صفاهم العوام فيبين
عليه السلام حقيقة المراجع غاية التاكيد الذي يفهمونه تاكيدا والافعال
حرف من كلامه عليه السلام ناسيونا في الالف في قوله عليه السلام انا
ليان الله عليه السلام هو النقطة تحت الباء فانها الالف فيقوام الباء
بالالف لا النقطة التي يتقوم بها الالف ثم اني عليه السلام بالنون للذات التي
كلية كبرها تحققت النون فقد تحققت الكاف ثم اني بالنون الثاني لبيان

ظهور الامام في العالمين في العالم الاول عالم الغيب والشهادة ثم ادغم
 ادبها في الثانية لبيان انها ليسا عالمين متمايزين منفصلين وانما هما
 واحد كونهما اثنين ومن هذه الجهة صاد لفظ ان حروف التاكيد والثناء
 لا تضاع مرتبة القبول في رتبة القابليات فيها فقرر مدخلها ونبت ثم
 وصلها على السلام بالغير المتصل بنا ولا ضم التوحيين لبيان كمال الرتبة المعنوية
 في هذا المقام وهذا وان كان مقام الفضل والتعدي ولكن مقام الجمع
 والاتحاد كان الاقوام غير تزايد ان يشير الى مقام الفرق والفضل
 متمايز الاحكام فالتحق فيشير عليه السلام باننا الى مقام محض صلوة الله عليه
 وفضله الشريفة لانها صلوة الله عليه ما كان الاتحاد وان كان بالعلم
 ولاننا صلوة الله عليه والادب اعم است نفس التي تميز جنتي انت مني بمنزلة
 الرأس والجسد وتبين له الوقع من البدن والجسم والروح ومك دوى والآ
 محال للحدود ومك كاحا للحدود دوى وهذه الاحكام وان كانت تجري
 في سائر الائمة عليهم السلام الا انه بالبقية البدنية لانهم شعب نشأت من علم
 عليه السلام وهو الاصل القديم عليه السلام وان كان هو الفرع الكريم
 بالنسبة الى النبي صلى الله عليه واله واسما عليه السلام بحسب المقام سائر الائمة
 عليهم السلام لانه عليهم السلام كتاب حكيم لانه ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا
 الا الله ولا اجرت الحكمة ان تكون كلمة التوحيد لا اله الا الله اثنى عشر
 وهي تفصيل الكتاب الى الايات البينات والدلائل الظاهرات والحق البينات

صلواته

صلى الله عليهم ما دامت الارضون والسموات فينبغي عليه السلام التاكيد بالعلم
 حسب صفاتهم العوام والتأجيل الواقع حسب صفاتهم الخاصة انهم عليهم السلام ائمة
 الياقوت ومجايد الله في الملوك والكرت وظهر سلطان الله في المقدرة والحجرات
 هم البذر الاول وهم المراد من في العاقل هذا نذر من النذر الاول وهو نذر
 وموذي من السخنة يعني ان محمدا صلى الله عليه واله منهم ومن حقيقته من
 لا فرق بينهم وبينهم وذلك بحالات النبوة عليهم السلام اذ لا يخفى القول بان
 نبينا صلى الله عليه واله منهم اي شتمهم الايجاز ان نظر الى ظاهر الصيغة البشيرة
 وذلك غير ملحوظ في هذا المقام والاحوال ولما كان الناس من جملة مخلوقين
 كون فاعلم عليهم السلام نذرا لاجل سائر الائمة عليهم السلام فانهم لا شك في كونهم
 نذرا لان الله سبحانه هذا الاشكال اوضح هذا الاجمال يصير المعاني قوله
 عز وجل قل لا اله الا الله وحده لا شريك له والاعتراف بها لا يصدق الكبر نذرا
 للبشر انما ان يتقدم او يتأخر في تفسير علي بن ابيهم عن الصادق
 عليه السلام انما اي فاعلم عليهم السلام لا مع الكبر وهم الائمة وهي نذير للبشر
 فهم اي الائمة من المعصومين الطيبين الطاهرين عليهم السلام النذر الاول
 قد صلوا الله سبحانه في العالم الاول وقاموا بشايعات عيسى الى خلق
 الحق مضاروا نذرا لهم من الله عز وجل واسما للنبيا عليهم السلام وهم سائر الائمة
 واسما لهم واسعة النذر وهم فيها كل ائمة منهم فلهذا معوم عليهم السلام مقام لا
 بينهم بينهم وفي ذلك المقام غير الهم وينسبون بهم كافي قوله عليه السلام ان ادم

مرادى

انا نوح انا ابراهيم انا موسى انا عيسى الخ وغير ذلك من الانبياء لان الانبياء
صفاتهم كما يقول زيد انا القائم انا الفاعل انا الاكل انا الشارب الخ غير ذلك
من الاسماء اذ كلها صفات زيد لا فرق بينه وبينها الا انه صمد وخلق
فعلى هذا يصح لك ان تقول انهم عليهم السلام هم السادة الاطهار وعلى هذا الوجه الثاني
فهم آدم وهم شيث وهم ابراهيم وهم نوح وهكذا الى اخر الانبياء وذلك
لان قدوة العقل والنقل على ان الانبياء مطلقا من شعاع انوارهم نفسهم
الهم نسبة الشعاع الى الشمس ولا شك ان الشعاع على مثال النور هيئتهم
جار على طبق صورته كما ترى انما اذ وقع شعاع الشمس على المراءة او الماء او ارضا
من الاجسام الصغرى تزد به عينة على هيئتها ومثالها الانوار في هيئتها
الابا الحاحد والفساد والاحتمال والاستقلال وكل صورته في المراءة
اذا نظرت اليها فانها تتغير على هيكلها وتحكم عليها بما تحكم عليه من قول
انما سمع ان تلك البشيت من حقيقة ولا جزء لها ولا تعود اليها ولا تنقل
اليها واما انما في مقامها وادراكها في ظاهرها هذا هو حكم الاثر والنور
هو اثر ونور اذ انما هو عليه واما انما تغير على حسب القابلية في حكم
التغير في ذلك التغير كما اذا ظهرت صورة تلك المراءة العوجة والمحلل
المصقل فانك لا تحكم عليها بما يحجب عنك من ظهور تلك في احوال تلك
الكلام في هذا المقام فان شعاع النور على السلام لا تنعكس وتلا لا وقع على
الان على الطبيعة وقابليات الانبياء عليهم السلام ففي ذلك الشعاع على

عليه

عليه كما في وصف الكينونة فتصير في صفاتهم بالانبياء ومحل الانبياء عليهم
فقول على عليه السلام مثلا او احد الانبياء عليهم السلام هو نوح وابراهيم كما تقول زيد
قائم فان القائم ليس عين زيد ولا خيره بعد السيد واما هو صفة زيد على
ظاهر زيد ومثاله ذلك صفة زيد في مقام لا فرق بينك وبينها
فالوضع والمحل وان كانا من حيث المقصود متغيرين ولكنهما من حيث
الحقيقة الواقعة متحدان اى الموصوف يكونان قائما هو الوجه الاعلى من
القائم فان زيد المظهر في الوجه الاعلى على نحو من قدرته فمن حيث المظهر
كل الصفات تحكي بها بالانتمى لا زيد ومن حيث الخصوصية تحكي بالوجه
الخاص لقولك قائم وقامد فقولك زيد قائم فزيد هو غير القائم وكل ما
لعكس مع ان القائم ليس حقيقة زيد ولا زائدة واما هو صفة من صفاته
وقد قال الميرزا الميرزا عليه السلام شهادة كل صفة على انها غير الموصوف
كل موصوف على انما غير الصفة وشهادة الصفة والموصوف بالافتراق
ويزيد عليه السلام بهذا الموصوف هو المقصود من الصفة والذي يقول
هو الظاهر في الصفة وان كان الظاهر في الصفة ايضا هو غير الصفة قائم
هذه الكلمات فان التصريح بالمراد لا يكون ولا تصريح العبارة غير ذلك فاذا
وفقت لهم ما ذكرنا علمت معنى ما قال الامام عليه السلام انا الاقل والمأمول
كما تقدم ونحن السادة الاولاد جعلت النذر الاولاد هم الانبياء عليهم السلام
ويكون المراد من الانتم عليهم السلام وفوقهم في مقامهم الاصل من غير ملاحظة

فزادهم في ضعف من الاصفاع ومقام من المقامات حسب زلات الانبياء
 فانهم على السلم لهم مقام في مرتبة ذواتهم وكثيرا منهم وصعودهم وزوالهم من
 من مراتبهم الحقيقية من اصفاعهم وعقولهم وادوارهم ونفوسهم وجبايهم
 وموادهم وحياتهم واجسادهم واجسادهم وهم عليهم السلم في هذه المقامات
 على ما عليه في زلات حجابات الكائنات وذوات المجرورات وكل الخلق
 اسعد افرادهم في كل مقاماتهم وعلى هذا نزلت صفاتهم وكل الزوايا
 اسألهم في ذواتهم وجبايهم انهم وصفاتهم فيصفهم عليهم السلم تلك الصفات
 وهذا باب عام من سائر مثل كذا ابي حنيفة وفيها كل المراتب في هذه الصفات
 من اصحاب الغزوات الانجيل يا انسان اعرف نفسك من مراتب ظاهرت
 للنفوس والباطن انهم وهذا الصبر هو الصبر المتكامل وقد ذكرنا في سابق وذاكر
 انشاء الله تعالى يا ابا ان السلم على هذه الزوايا بالسلام والصبر على السلم
 والجميع يعرف ان هذه الصفات القدسية سبحانه وتعالى بها ينشأ صفته لا
 ينشأ من غيره وقال عليه السلام في تفسيره في قوله تعالى انما الجبل ان الله في ربه
 من الكبرياء وقال النبي صلى الله عليه واله في جواب اليهودي الى ان قال عليه
 السلام لا ينبغي ان اصغر ما عظمي قدس ان الله تعالى اوحي الي ان صفاتك على الاشياء
 كصفته وانا رب العزة على كل الخلق وقال الصادق عليه السلام في وصف الكبرياء
 على ما تقدم انهم قوم من سبطنا من خلق الاول يعلم الله صفات العرش الخالق قال
 عليه السلام ولا تسئل موسى ربه ما سئل امره بل اسئلهم في انهم لا يعرفون الله

الجبل

الجبل وخرقوا صعدا مع بين هذا الاخبار وما ذكرنا في هذا الشرح من الاشياء
 الكلية يعرف بذلك ان كل ذرة من زلات الكون نفوس في ضعفها وذوات
 كبرياتها محداهل بينه الطاهر عليهم السلم باسماهم وانما هم كتابه لا يشبه
 احد منهم صاحبه وهو الذي اشار اليه عليه السلام في الزيادة حتى لا يبقى ملك مقرب
 ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا اناضل
 ولا مؤثر صالح ولا ناجر طالح ولا جبار صبور ولا ملوك فيما بين ذلك شهيد
 الا انهم جلالة امرهم وعظم خصلهم وكبر شأكلهم ونوام نور كبر الزيادة وهذا
 العرفه بما كتب في ذواتهم ما يطغى به عليهم السلم بل انهم كما تشرق كبريتهم
 في الزيادة بل اقول ان حقيقة ذوات الاشياء هي عين تلك الكائنات المسماة
 بعلوم الاخرى على ارجح الازدواج فاذن كل الاشياء بل ان كثير ما هم وجها
 يحكون كلامه على عليه السلام عن ما قال لهم من ما شهد الله عليهم انما على الوحي
 وعن النبي الاخرى لان الوحيية الظاهرة في المرويين هي فروع وسعاه
 عليه السلام وذلك كما يحكون عن الله من وجوه من تلاوة كتابه في انما
 الله لا اله الا انا اذ كما يحكى على عليه السلام من الله في الشجرة موسى خفيقة
 الخلاق هي رسم انا العلي الاعلى وذلك خطاب ومسا الاقراء عليه السلام في
 وذلك هو انا الظاهرة غير المتكلم وهو في الاشياء كلها تلك المسماة بالافعال
 في هويات الكائنات فان كانت الموقية مستقيمة معتدلة غير معوجة ومن
 الى المبداء الخلق الاول خلقه ما هو عليه وان كان يغير لكنه لا يرجع عليه

واحدة اشرفت على العذرة في كلها تجد منها ما هو عليه من قبحها
وان كانت بعيدة او موصلة غير مستقيمة لا يظهر ذلك المثل الا لا يحكم
الجلال في الاول فينسب اليه المير في الثاني لا فالا فله هو حكم الانبياء عليهم
السلام لقربهم من المبدئ واستشراقهم من سواهم ان اهل البيت عليهم السلام من غير رتبة
واستقامتهم وعدم اضطرابهم وعدم انشائهم عكسا لاهل العقيدة والظواهر
والزواهد والحكمة وغيرها فتج استادهم ابراهيم عليهم السلام بخلاف سائر الخلق والارباب
وان كانت مقامهم تلك الكفاية لكنها خفيت واسترلت عليها احكام الانبياء المدبرة
غير العقلية بقيت لا تحكي لبعدها عن فورة السور فلا يفيج الاستاد ما دام
حكم العرف باقيا اذ حكم الخلط ظاهر في هذه الدنيا واذ ارتفعت الحاجات من
كما كان سابقا اي على الواقع الا في الدنيا لما اصبحت طمة بن عبد الله من اجل
فيل الا من يري ما كان باطله قال ما على غير الجالب عليه السلام فيل له يا ويلك استه
ما يري بالنسبة انما يقال بالسيف قال لا ينظر كيف يصعد الى السماء وينزل
الى الارض وليس الى الشرق والغرب يقال بالسيف والنبل ويقول امت يا عدو
الله مبريت في ساعته وكان الراي له حرقان الحكم لعنه الله فاعلم الى هذا
الحديث فتجد ما لا تحيد به العباد ولا تدرى بالاشارة وانما هو طريق
منها فخرج عبادا كذا فان ذلك الذي كذا في اشياء تلك الحقيقة
العقدية ظهرت عند ما صار صرحا مديدا من غير العوايب والاعراض
وما راي الحقيقة ولا ادركها كيف لا وهو قبح اعدائهم ظاهر في مائة

اخرى ولا يدركها باطن غيب لا يدركها ولكن الانبياء لما اكلوا ذلك المثل اوصف
نفسه الشريفة بهم في هذه الدنيا وفي الآخرة يكون كل شيء صفته وبنية يصفه
يظهر ذلك والافق كل حال يكون الاشياء صفات داخلية فالهم وقد قال موسى
الصديق عليه السلام في بيان رتبة اهل البيت عليهم السلام على سيرة طوبى وسيرة المنفق
السلام على ادم صفوة الله وفيه مني الله وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله و
روح الله ومحمد حبيب الله ومن بينهم من النبيين والصديقين والشهداء الطاهرين
وحسن اولئك رفيقا السلام على نبي الانوار وسليل الاطهار وعنا احرار
السلام على الازلازمة الاطهار والآراء وهذا كافتقر السلام على القائم القاعد
الصالح والناصر السبع البعير المحي الميتة امثالها من الصفات من غير في الدنيا
واما عدم انتساب اهل البيت عليهم السلام الى هذا من عدم الحكاية الشا
مع انه عليه السلام اشار الى ما اوصاه به من الصديقين والشهداء وحسن اولئك
رفيقا وعلى هذا يظهر لك معنى كون علي عليه السلام في وقت واحد في الدنيا
في اربعين موضعا وحضورهم عليهم السلام عند كل ميت من المؤمنين المتقين
او ما حصل للكفر من المنافقين وقد يتفق موت الوقت في وقت واحد وقد
واحدة من الطرفين يظهر لكل على هيكلا اعتقاده فبذلك خير نقيض وان شئنا
فشر والاصل في ذلك ان عليا عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
كما في الآية الشريفة وهو ايضا نفس الله كافي في ذلك ويجوز ان يكون الله نفسه
السلام على فضل الله القائمة فيه بالنسبة وهو عليه السلام ذات الله سبحانه

روي فانه في بيان النفس المكونة الالهية انها هي ذات الله العليا وشجرة
 طوبى في سدره السحر وجنة المأوى من نار جهنم ابدان وجهها ضل ونرى
 وهذه هي الذات المحلقة لا القدرية تعالت وتعدت والمخلوقة هي الذات
 الظاهرة في المخلوق في مقام لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقت
 ربك رب الغرة مما يصغرون وكان عليا عليه السلام هو ذات الله بالحق الذي
 ذكرنا كانت كماله وجودات كلها ذات علي عليه السلام او قل ان عليا عليه السلام ذات
 كماله علي السلام ان ذات الزوات في الذات في الذات والمعنات والحد
 واذا كان هو ذات الاشياء لا يزاك بل يخلق ذاته في شأبه وامثاله في الاشياء
 حكايات له ولا حواله في مقام حقيقة بعد الحقيقة هو في مقام الحجاب
 وهما معا انما يقصر نبيها انما اللسان يضيئ صدره بالجارها ولا يضيئ
 بكنائها ولا تعلم ما ذكرت غلوا ورفعا المقام على علي السلام في مقام الرقبة
 وانما ذلك شرح لئلا يبرهنته وخضوعه لله تعالى وانما هو في نفسه
 شبيته واستقلاله لا كما يقول اصحابه ووجه الوجود فان الله سبحانه
 برئ من القولية واصحابه ولا تنوهم اني اقول ان عليا عليه السلام هو
 ذات الاشياء بحقيقة ذاته المقدسة فان ذلك كنه ما لله تعالى العظيم
 اقول ان الخلق امثاله واباحده والمثال هو الذات الظاهرة في المشق لا الخلق
 فالذات المعبرة في الصائم مثلا هي المثال والذات والمقام اسمها اسمها
 صفة لا فرق بينها وبينه الا انها عبده وخلقه وعليه السلام هو النفس

شجرة

الله سبحانه كماله على السلام عن الاعمال التي لا يجوز الله الا بسبيل عرفنا
 وفي الزمان من اراد الله بكم وحده قبل علمكم ومن قصده فوجهكم فانهم فان
 شرح هذه الاحوال يحتاج الى بعض المقال تفهيد بعض المقومات قد
 معنى بعضها فراجع وباني ان شاء الله بيلك انشها فرب فان كنت فانهم
 انشها هو ما قلنا وان لم يكن فمما اخذنا منها فنام الاسماء ذكرنا فاعتمد
 عليه وكن في الحال في كمالنا فمما اخذنا منها فنام الاسماء ذكرنا فاعتمد
 على النذر الذي ويجعل النذر الذي هم الانبياء عليهم السلام واصحابهم
 وسائر الرسل والمذبح واللائكة والجن والانس والعلما والاشياد والاشياد
 المحتملين والصلوات العاقلين فمما اخذنا منها فنام الاسماء ذكرنا فاعتمد
 عليهم السلام في رتبة القبيصة فانهم عليهم السلام في كل عالم وكل مقام تطابق
 ذلك وذلك المقام والمقرب هو وجه الفعل في المفعول وجه المفعول
 الى الفعل وهو المفعول المطلق وهو امر الله تعالى فامث الاشياء كلها بما
 في قوله تعالى من ياتك ان تقوم الساعة ولا تن بامره وقال الصادق عليه السلام
 كل شيء سواك تام بامر الله وذلك الامر هو المفعول الاول كما قال تعالى كان امرا
 مفعولا وهو القدر الذي يسرى في افعال العباد واعمالهم في الكسب والذات
 والاعراض والصفات سريان الرقي في الجسد كماله السيد الساجد عليه السلام
 ان القدر في افعال العباد كالرقي في الجسد فلو لا الرقي لا اقام ولا احرث
 للجسد كما لو لا الجسد لا ظهر الرقي وكل لا القدر لا تحقيق العباد

لا يظهر الفجر هذا يعني الحديث وانما اصابه عليه السلام من قوله تعالى وان امرئ
قد صدق وروايت في الامور والقران المعوليس في ان كمي مضمون
لا صدق في مجادى في الامور وهو المقام الاول في مقامنا ثم علم السلام
وهذا القبط هو الفجر بالذات في الانبياء وعليه يعنى الجمل الامور
قامت المحبة في قوله تعالى حيث ان اعرف ولكن لما قبل ذلك الامور وروايت
حصلت الكثرات والاضافات والبهات ما حجب ذلك النور بل جهة ايضا
بما عاين من تلك الاضافة والحكمة ما استمرت عليه بقوة ذلك النور
الناهي الظاهر المستخرج منه ولكن لا قام للشيء في ذلك المقام باعتبار تلك
الجهة الا ذلك الامر والنور بل الشيء حقيقة سواء وان الاضافات
اعراض واحوال ما تقوم الا بذلك الاصل فقام الفجر بالذات فاذا انتم ذلك
وتبين الحديث والوارد عن اهل البيت عليهم السلام ان الله سبحانه اودع اسرار
هو محمد صلى الله عليه واله في سبع الف وثمان مائة الف وهو ثم جلت سبحان الله
ثم عشر مائة الف بالسابعة في ثمان عشر مائة الف وروايت في حكاية الله بالسبا
ثم ان السبا حكي في تلك الاجز خرج بها وقدر منه صلى الله عليه واله مائة
الف واربعة وعشرين الف نقطة خلق الله من كل نقطة روح من الانبياء
عرفت المراد اذا لا شك ان نبي الله صلى الله عليه واله من ذلك العدد ثم تلك القطرة
الخاصة بنبينا صلى الله عليه واله من بين الانبياء عليهم السلام هي قطرة
وجودهم وان كانت من سخطهم ولكن فيها الهمسة الروح الى البدن وروايت

الكبر

الاكبر الى الحجة المنيمة استجبت تلك القطرات وكست في تلك القطرة
كون الفجر بالذات العكس وان كان العرف هو ذلك ومعنى كون الفجر
ذكر صدق ذلك الفجر لا غير فيه الى ان كل هذا العدد مائة الف واربعة
وعشرون الف باعتبار ملا فطة قران بعض احوال الصلاة عليه السلام
الاخر بعد حصول تلك الفجر واستجبت بالذات فيها والفجر لاوام له الانبياء
والاعضاء لا تحقق لها الا بالشجرة بل لم يتغيرها ولا حركتها الا بها
ثم استجبت تلك الفجر المكتشفة بالذات الاصل والقطر الحقيقي في الانبياء
فكان الرتبة الانسانية في تلك الفجر واستجبت تلك في القوس التي
في المقام القطبية في الحيوانات وهي استجبت البناءات وهي في الحوادث
فالنبات صافي في الحيوان صافي النبات والاذنان صافي الحيوان
والانبياء صافي الانسان واهل البيت عليهم السلام من الانبياء وهم سلم الله
عليهم وصغر المرسلين وهم حققة الصفوة من صفوة الصفوة ولما كانت
الصفة هو اللب والساكن هو الفجر كان لا يقوم الفجر الا بوجود اللب فما اظا
مشهور او مكتسب مستورا في حال النور كما خفي اللب الفجر في حال
الصعود يظهر اللب الفجر مع وجود الفجر مستقوما ومتأصلا بذلك
فاهم اي هذه المراتب مقامان مقام العلة الفاعلية ومقام القطبية
في المقام الثاني فالمتأصل ثابت هو القطر والذات في تطور رتبة بالحوادث
شأنه ثم لا قام لها في حال احوالها الا بالقطر تلك ان تقول ان القطر

الذائرة ذلك ان نقول بالعكس ذلك ان يجعل لكل منها حكمه لكن لا يخرج الحكم على الذائرة
في حال الاحوال الا بالقطب في ذلك كالقطب فان الانسان حقيقة هو القلب
وهو الاصل المؤثر في البدن وكل الآلات البدنية شربان للقلب شرب
وقوله اليه ولما اذا وجد صدر الدنيا الذي وجب عليه ما يجب على الكل من
التفصيل والتفكير والتدبير والصلوة عليه ولما لها من الاحوال والاحكام
فان انتم ذلك علمت المراد في الحن المكاني اقولوا عليهم السلام ان الاقدار من
شيئين فبعضها حق لم يزل يعرف الحق فلهذا لا يتجسد العقل في الظاهر
في احوال الكروبين اقبل الى الحق او ادر عينه الى الحق فتقول بالمشاهدة
والعقول الى ان وصل مقام الجاد ثم قال لما قبل الى اواخر الحق فاذن
فظهر في صفو العبد وبقيت الحقائق كلها تدور على وجه ذلك الصفو
فيها ثم لما استعدت البينة وصفت طبيعة العالم واعتدلت ظهرت تلك الصفوة
بوجهها ونورها فكانت قطبا للذائرة كون البينات ثم ظهرت في صفو الحق
فكانت قطبا لها تدور عليها في جميع احوالها ثم ظهرت في صفو الانسان
ادم عليه السلام حامل تلك الصفوة لانه ذات يقين متين ادم بها فتشعبت
العشر عشور كثيرة وهي اولاد ادم عليه السلام الى ان صار اصفاها واعلاها
حاملة تلك الصفوة المستقلة من ادم عليه السلام اليه وهكذا كانت العشور
حاملة تلك الصفوة ومحلها للقلب الى ان استقر العالم الظهوري ولاشرف
فوقه من غير حجاب فظهر العقل في تلك الصفوة الناعمة فلا تسلك تلك

العشور

العشور وبها الجمل صانع الخلائق فلا سكوت مع واعلم ان ما يمكن ان يظهر
ما اريد من هذه الكلمات وايضا صريحا بظاهر العبادات من جهة عدم
احتمال اناس من هذا الطابع الغير الناجية والطابع الجامعة والقلب والحق
فبما هوون الى انما قد قالوا عليهم السلام لا تسلم بما تسارع العقل الى انما
وان كان عندك اعتذاره وقال صولينا الصادق عليه السلام ما كل علم
يقال لا كل ما يقال احسان وفيه ولا كل ما احسان وفيه حضرة هدية فاذن
السلام في امثال هذا المقام الامر من راد مستورا مفعلا بالادسار ولجب
لينتفع به العالم الفطن ويعيون عن الجهال والسياسة العلى ولما رادنا
في الكلام لمان البيان على غير هذا النمط قال بحسن العارضة ويستخرج
الى اجتهد بعيا من اسلي بلا تعيين يقولون خبرنا وانتم امينها وان
انما ان خبرتم بامير ولكن اقول ان انتم ان الائمة عليهم السلام سيما انهم
واميرهم وسيدهم امير المؤمنين عليه السلام ام الله الذي قامت به الاشياء
كلها قايما ما عظميا وكثيرا الاشياء حقيقة مركبة من نور ذلك الامير
الحرود المعينة المستعملة سهل لك معرفة المراد فيتحقق لك التصديق لعل
عليه السلام في الزعم لا يروى فيه وزلا فذلك ولا يسمع فيها صوت
صوتك وقد علمت ان ايرك الله ووفقك لمعرفة ائمتك عليهم السلام واليقين
في ريسوهم وليس له صوت غير صوتهم لان الله سبحانه قد فهم بنفسه
مقامه وقال بطيف الاشارة الى هذا المقام وما قد راد الله

نوره والأرض جميعا قبضته والسموات مغطيات بميمنة سبحانه وتعالى
بشركون ولا ريب ان غير الله ليس الا حلقا على المسلم وهو يد الله انفاقا
من الفرقة الشاجية من الشيعة وقد فاسدوا رجل بل يراه مسوطان
منها كيف يشاء فاذا كان الانفاق باليد وليس في الوجوه الا ان السيد
ونزهها فالاخياء كلها بالبرهان معدومة والاختلاف ترجع هذا الى كمال
الوحدة بل يتطاول احسن لها الا باله واليه الاشارة بقوله عز وجل خشت
الصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وهذا معنى ما ورد ان مولينا عليه السلام
يوم العرض الكبر نفق الخلق كلها احاطة بيزيد بن سنان احسار هو عليه السلام
يكلم كلام واحد يجري ذلك الكلام الواحد في كل شخص بما هو عليه الاحوال
السفيرة او الرتبة من اصحاب اليمين واصحاب الشمال وكل منهم يرى الله عليه السلام
فيمر بصفته ملة ومعنى ذلك في هذا المقام هو ظهور ذلك النور الواحد
الشرق من جميع الازل على هياكل الكاينات وحقايق الموجودات من الملكات
والمكونات وذلك النور يعبر في كل حقيقة على ما هي عليه كالوجه الواحد
المقابل للاريا الكثيرة والنفوس الخارج من اجزى المقطع بالقطع والرفع
والضبط بالحروف والالاد الظاهر بالكتابة والواحد المتشأن بالآلة
وذلك النور اثره شعاع على عليه السلام في الانسان وشعاعه في الارض
فانهم ان كنت تهم والاماسم تسلم ولا تكون قدرة الله في اوليائه فظهر
لك معنى قوله عليه السلام نحن النور الاول والوجود الثلاثة احدها انهم

النور

النور حقيقة اولية وما سواهم نذر بالحقيقة الثانية التي هي بعد الحقيقة
فالانبياء انهم من الله ومنهم ومن دون الله تعالى شريعة محمد صلى الله عليه وآله
الى الخلق بواسطة كافي باطن قوله تعالى في الباطن الباطن مكنون لا ينفق
بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا ينفقون الا ان
ارغى وهم خفيته مستفون ومن يقل منهم اني امرؤونة ذلك تجزيه
جهم لك تجزي الظالمين واذا اخفت تفسير الظاهر الظاهر لك سر باطن
الباطن وتلك الملا حظ في الضار والذليل على هذا التفسير كلام مولانا عليه السلام
عليه السلام وصف النبي ص اقامة مقامه في سائر الملة في الاداء او كما
لا تذكره الا بصار ولا يحيط به خا حذر الامكان فعلى هذا من ادعى احسن
الانبياء انهم من دون الله تعالى فانه لا يخلو بل هو واسطة محمد وآله
الذين عليه السلام فقد ادعى الربوبية والالوهية لا تفهم حيث امرضوا
من الله سبحانه وادوا انفسهم مستقلين قال تعالى فيهم الدرجات والعرش في
الروح من امره على رتبة من عباده ليس من يوم التلاق وقد قالوا ان اسم
وضع الدرجات هو الامام عليه السلام لان اسم الله كافي في الزمان والسلم على الله
الرضي وقد قال عليه السلام اما الروح من ربي فقد ثبت هنا مقامها
مقام البيان ومقام العاقل وناجها ان النور هم الانبياء المقدمون وهم
اشباح الامم صلي الله عليه وآله واسما لهم يحكون عنهم وهم على السلم وصفون
بهم كما رواها انهم الانبياء ولكنهم متقدمون بهم اي قبلهم وليسوا

المثال والاحقيقة لم تستطع في حال الاحوال كما مثلت له بالفتن والاشياء
والمداد والحروف والنقش في حروف وامثال ذلك من الاشياء مما حيزه الله
لخلق ليلك من هذه الخلقين ويجي من خلقه منتهى وقد اشار الى ذلك الحقيقة
الشرعية بقوله عليه السلام فيما تقدم ان الامل والامل والوارث
حقيقة الحال في هذه الوجوه الثلاثة سيما الوجه الثالث ولذا لم يحط
عظمه المقام بتحديد مقدمات لا يتبع اظهارها واثباتها لاعتناء الناس
بقولها واثباتها في الشيء منها الشدة بحكم اهل قوله عليه السلام عن
الآخرة والاولى والآخرة هي العود والاولى هي البعد ولما كان العود هو البعد
وكانت الآخرة هي الاولى كما قاله عز وجل كما لا تعلمون وانما انت تصيغه
ليبين انهما صفتان للامر والامر والآخرة والاولى وقد دل العقل
والنقل على ان عليا عليه السلام والائمة عليهم السلام هي بيوت التي اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه كما في قوله تعالى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يستج له فيها بالافق والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله على قراة النبي للحجج في بيت فيكون رجال خبره من بعد محذوف ان ذلك
البيوت رجال وهم الائمة عليهم السلام وقد كانت بالاحتياج للظهور في الاصح
بناء على ان كنت هذا من المؤمنين عليهم السلام غناء ان الكوا قال ابا اسير المؤمنين
قول الله عز وجل ليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتى
البيوت من ابوابها فقال عليه السلام عن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها

عن ابواب

عن ابواب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن بابها وانما لا يشاء الله ان يؤتى
من ابوابها ومن خالفنا ونفعل علينا غيرنا فنحن الى البيوت من ظهورها
فاذا كانت الائمة عليهم السلام هم البيوت فقد جاز تأويل قوله تعالى ان اول بيت
وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وعلى عليهما السلام هو اول البيوت
وقد وضع في الكعبة المشرفة وهدى الله شرفا ونفعنا وانما كان بيوتا
لانهم سلم الله عليهم حوزا انما الرواية وجعلوا احكام الالهية وعندهم
اجتفت الخيرات كلها وخزنت انوار باسرها وحفظوا اسرار العلوم الالهية
ووسعوا ظهورهم وقبيل الولاية كما قاله عز وجل ما وسع امره ولا سراني
بل وسع قلبه حتى النور والعبد المؤمن هو بحر من اصالة اهل بيته ^{عليهم السلام}
بالولاية فلما اقتضت الانوار والاسرار والفيضات للولاية على ذوات
الكائنا ظهرت فيهم عليهم السلام وهم محل تلك الانوار ومهيض تلك الاسرار ^{عليهم السلام}
الله ينشأ كونهم مسكن علومه واسرارها فاطلا النبي عليهم حقيقة
لا يحاذون ثم لما ظهر ذلك المعنى في هذه المسكن المودعة سميت بها بحاجات ^{حقيقة}
ثانية بعد تلك الحقيقة الاولى وانما هي حقيقة بحازا وبحاز حقيقة
فهم عليهم السلام هم النار الاولى لانهم البذل حيث ظهرهم الله سبحانه قبل
خلق الخلق بالعبادة شرفا وهدى والاحوال المتأنيبة في رتبة الخلق كلها
لهم في مقام التفصيل والعقل الباطن باطوره وشرفه الذي انبأه والعرضية
التي قد حصل البودرة كل مرتبة ومقام باقية الى الخلق هو تفصيل

115

من نفاصل احوالهم وادوارهم وهو اول من دان بالكونية في صانعهم وهو
 ان وضع في الجوارح من صفاتهم وادوارهم عليهم السلام اذن بالبدنانية
 وبالأولية اخرى ولما كانت الموجودات كلها اوعية وحمد الله سبحانه وتعالى
 في صفة وهم عليهم السلام اوسع الابعاد واشرف الخلق بل الاخرين منهم
 ولا وما خيبرهم منهم نفاذهم الذي لا اول ولا آخر هو الآخر لا في آخر
 هو عود السبق الى الكمال والكمال هو الغريب الملبس ليس اقرب الى النسبة الى الله
 من مسير ذاته فاذن عوده هو عين ظهور بدنه فالأخرة هي الاخرة الحقيقية
 وذلك لأن الله سبحانه لا يحل في صلاتهم في الخلق الاول على كل ما يقتضي
 كسبهم وقسدهم هو نعيم ولا يمكن وتبدي في نعيمها وادوارها وادوارها
 ظهرت منهم خلق الادبار وكثافة تصرف الامور وكثيرة ودرار التبدل
 فكل ما يقع الكتاب اصله وصل الامر مستقر امره بالانفصال ومعناه وضع
 تلك الظلمة ورفع تلك الشبهة من عودها كان قد بدلت بدلت هو عين
 عوده فالأخرة الاخرة التي هي في القلا هي الجنة وعينها الوساو واليهما هي
 هي القدر الاخرى التي هي اول من تزل العقل الكلي الى اخره فقاما او بدار الى انما
 مقامات الانفصال الجسماني ليدناوي في عود الاجسام الوبدية والجمادات
 بين عودها وكذا لا الارواح والنفوس والطباع والمواد والجمادات
 عليهم السلام على جهة الاطلاق وهم السبق ما في انفسهم من صفاتهم
 عليهم السلام قد بدلت من العظمة ونور الذات وهي عين حقيقتهم لان الله سبحانه

نقى

البدن

ان

ما

ما حل منهم العباد باندرو ولا تعين ونفوسهم رغبهم وهما لهم وانما حلهم
 لان شئ بل صلتهم بهم وقامهم في ظلمهم واسكنهم وادمجهم ورضاء التي هي عين
 هو نعيم كما على التيام في النفس المكونة الالهية انما هي ذات الله العليا
 طوبى وسدنة النور وحمد الما في تلك الذات هي الجنة وهي الجنة وما
 عودهم ونفوسهم الى تلك النقطه التي هي عين بدنه وصعودهم الى تلك الزرة
 التي هي ذاتهم فطاف عليهم السلام في الاول وهو الاخرة ولا شك ان النور لا يتبع
 الى الذات العتمة القديمة ما فيها من الاعراض من الاقتران ومترجم من الاتصال
 فهو الشئ لا ما بين من صفته فانه ولما كان تلك الحقيقة مثال الله
 الملقى هي ذات الملائكة وذلك المثال لا بدت له بل ذاتها هو كاشفة
 وصفته ذاتة لعين قبل ان الاشياء تعود الى الله ونعيم البدن كافي قوله تعالى
 لله وانا الباعثون والآن قد قال عليه السلام انهم المحلون في منزلة الجاني
 العظم الى شكله وقال عليه السلام ومع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك
 انهم بدو الاشياء وعودها عود الاشياء كلها قد ملقت من شعاع انوارهم
 وفاضل انوارهم ملكتهم لعمه من انوار اجسامهم عليهم السلام وتلك اللغة قد بدلت
 بالخلق ما بطار مختلفة قد ظهرت في كل طور ويظهرها في مرتبة فان طين
 من مراتب شدة الانوار ومع الى الاقبال وهو الوصول الى تلك الحقيقة
 فلا تجد بها ابد ولا هي لا تحب من صفاتهم وصفتهم عليهم السلام في الاشياء منهم
 نورهم وعودها الى ذلك النور وحمد ان ذلك النور ما هو وصفهم

الانبياء الكبار من جرد الى ما كان قبل خلق ادم عليه السلام ومخرجهم
الحسين على ما في بعض الاخبار مائة الف سنة وعشرون الف سنة وله اهل
وتما في الف سنة ورواه اهل الحق عليهم السلام في هذا من الرجعة وقيام القائم
عليه السلام في الدنيا كما ان له عليه الاخبار الكثيرة ويشهد بجمعها صحيح الاسناد والآ
ان هذه الدنيا بلائ لا دنيا ملونة تمامه عليه السلام الدنيا من هذه الاخرة
وقال تعالى من كان يريد ثواب تعدد الله فابدا الدنيا والاخرة فلو اضمحل السيل
بذكر الدنيا بساير الخبر ما اورد مع انه ليس في اوله هذا المعنى المرد في هذا
المقام مع ما في لفظ الاول من الاشارة الى الاولوية والعلوية وغيرها من
الحسنات التي يطالب بذكرها الكلام وبما ذكرنا كالدالة والاولوية والاولوية الى
الانها في الاخرة تشمل ما بعد الموت والاولوية للانسان الاكبر ووصول كل شئ
الى محله ومخرج كل امر الى اصله وحقوق كل منسب بسببه من اول مقام الفرق
في اخر مرتبة الترتيب والخطبة في اول الخبر الى ان يتصفى من الخلط والمزج بوصولها
الى الجنة بها اهل النار والجهنم في مقامات الفرق في الجنة من اول مقامها
في غير المأثور وشهرهم من ما استعمل في وقتهم على الكتيب الاخير واستخرجهم
الوقوف الاخر في سلوكم ارجى الزعماء وقبائلهم مقام الاعراف وسببهم
فيه الى ان يقطع بهم السيرة مقامات الفرق وجاءكم الوصول والانتقال
في مقامات الجمع بظهور ذات الجبروت بتجليات المطلوب ونفا الجبروت بحجة
والطالبة مطلقا في الوجوه لا الوجود وهو مقام الرضوان الذي هو كسب

سبع في تلك المقامات بتكرار النجى والظهور والنجى من المحر والحق جرد
والحضور بعد الحضور والغرب بعد الغرب والوصول بعد الوصول كما قال تعالى
كلما رفعت لهم على ارضعت لهم السبل في غاية ولا نهاية وهو قوله عليه السلام
ان مقام العباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فانه يريد على السلام ما ذكرنا من حكم الله تعالى في مرتبة القدر في عالم الوجوه
المعبد حيث يقول عليه السلام ولا خطر على قلب بشر فان القلب هو اهل مقامات
الوجود القدر وهو ما هو في رتبته تركب بالحق في ذلك مقام الاخرة
ولا يراها وكلها على عليه السلام والاشعة الطاهرون لوجهين بالثقة ووجه
احدهما ان الاخرة هي الائمة عليهم السلام حقيقة لانهم في الاول حقيقة وهذه
الاولى والاخرة المعرفتان حقيقة فابعد عرضية لانها شعاعهم
لا يلحق المنير الا برونك تقول ان في البيت صراجا ولا تقول ان فيها سراجا
واسعد مع ان الاشعة لا شدة لانها موجودة لكنها الانحاج مع السراج ولا تل
معد في عدد ولا حساب وكل الاخرة والاولى هم الائمة عليهم السلام حقيقة
لانهم البند لكل شئ وانهم المنهى كما في الرواية ليس في الله عز وجل ما ساء
منه وانهم الاول والبيت التي سكنت فيها القبرضات الربانية والجليل
الصمدانية وهم مبدء علم الله في محض سر الله في منجى في الله ومحل مشيئة
وموضع اداة الله كما في الرواية اداة الرب في مقام ابراهيم عليه السلام
وتصديق من يرونكم الصادر لا فضل من اسمكم العباد وهم بيت معرفة الله وهم

البيوت التي قد اتخذت في الجبال والشجر كذا قوله تعالى في ذكر بني النضر وهو
وسمى الله صلى الله عليه وآله سمى العلم والدين والعرف والمحنة والفتنة
ان اتخذ في الجبال ثم الامتناع عليهم السلام لانهم اوتوا من العالمين والاملا
الحق والولاية لاهل الارضين والسموات وحاملو الحارات والارادة من البعث
الاول من الغيب لا في الوجود بل في واسطة بين النبوة ونجوم خصوصيات
الالهة ما النبوة بصلابة القوة والحفظ والعزيمة والسكران وعدم نفوذ الغير
فيهم بغير اذنه وعدم ظهورها للغير منهم وهذا كما هو عليهم السلام كلهم
التي جعل الله في معطاة وقهر مشيد قال الشاعر فالقمر محمد هم الذي
لا يرفق والبشر طوفهم لا يبرح وبذا كانوا اجالا كما قال الخضر عليه السلام
في زينة الامير المؤمنين عليه السلام كنت كالبحر لا تحرك العواصف وقال تعالى
انما ينظرون الى الامير كيف خلقت والاشيا كيف رقت وفي الجبال كيف
والا اذ من كيف سطت فالجبال الباطن ثم الامتناع عليهم السلام بغير اذنه
ومحمد للعلم والتفصيل كما ذكرنا سابقا ان النبوة صلى الله عليه وآله صاحب
الاجمال والولي والوصي عليهم السلام صاحب التفصيل كما ان الصدوق عليه السلام القلب
والنفس بين علم العقل والوصي بين علم النبوة صلى الله عليه وآله كما ذكرنا في قوله
وعلمته علي وعليه علي فالتبني صلى الله عليه وآله والقلب وعليه عليه السلام
كالصدوق والامتناع صلى الله عليه وآله كالحق والحق والمساورة فاحتمل الصدوق
عليها السلام في الحسد الحسد للفق والواقي الحق والعقل ثم عليهم السلام بيوتهم

النبي

النبي صلى الله عليه وآله كان النفس والقوى والحواس بيوت علم القلب ومخزن
العلم والتفصيل وذلك ما هو المشاء الله تعالى في الشجر وهي على العالمين
شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وقد ورد ان شجرة الخلد ابر سدره
المنتهى بيت علي عليه السلام وليس الجنة بيت الا وفيها عصف من اخصا
انما كانت شجرة لانه قد ظهر منه اني عن نفسي من الاخصان الكليين في الولاية
العليا ومما يعرفون وهي فاطمة الطاهرة الصديقة علي ابنها وعلوها
وعليها الصلوة والسلام لانها الصلوة الوسطى الرابعة من النبوة والولاية
وهي اظهر من النبوة العراج حين ما قال جبرئيل له يا محمد لقد وطأت علي
ما وعا قبل لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فان ذلك يقيد وقال صلى
عليه وآله وكيف يقيد قال يقول سبع قدوسا اناب الملائكة والروح ومن
تعا هذه الصلوة هي وصل النبوة بالولاية وذلك الوصل كان منها تخرج
فاخرة عليها السلام من علي عليه السلام فوالعزيرة الرابعة من الجبال من جبال النبوة
وجبال الولاية فكانت اولاد النبي صلى الله عليه وآله وعليه السلام
عليها السلام ويظهر مما ذكرنا ان اولادهم الانية انما بالبيان مشروعا فيكون
به الكلام فالاشارة كافية فظهر ان بيوت الله منهم البيوت حقيقة والله اعلم
والاول على الوجه المذكور وذلك لان الصلوة فان الصلوة حقيقة اسمها
كما ان الله تعالى استغنى بالعبادة والنبوة والصلوة وهي ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام واما الكسيرة اي ولاية علي الكسيرة الا على الخاشعين الآية قال صلى

اما صلوة المؤمنين وصيائهم وقال الصادق عليه السلام على ما رواه في صياحه
 للصفاء نحن الصلوة ونحن الزكاة ونحن صومهم ونحن الحديث فالصلوة في
 من الاسماء الطيبة كلها حقيقة اسمهم للفظي حقيقة كالحق ان كان ذكر الحكيم
 اوله واصله وخرجه وبعده في صفاته وهذه الصلوة المفردة من الزكاة والادب
 هي صفته ويزعم سميت باسمه رجب كما بناه الله المسمى تلك الحقيقة فلا يكون خرج الا
 باصله ولا يتحقق صفة الابن صورته او لا يكون موصوف بالصفة فلا ولاية
 لهم على اسم الابن الا بهذه الأفعال لان لا يظهر اسم الابن في الصلوة اسم علم علم
 حقيقة ثم وضعت الحقيقة ثانية ثم وضعت لفظها الخاص حقيقة ثالثة
 ثم وضعت للاداء حقيقة رابعة ورواها بالشك في ما فهم ارشد الله للصدق
 وهكذا حكم كل خير وفير وكذلك والآخر ما فهم الهم حقيقة لكن لما ظهر في
 في مقام التفصيل الظهور في تلك الاطوار والاحوال سميت بها خير من غيرها
 لما دل عليه التاميل العقلي والنفلي ان ما في السائل بقا حصل ظهوره في العالي
 فلهذا السائل مفعلة كان في فعله محلا ولما كان الاسم حقيقة في نفسه والبيان
 فاما ما كان الاسم للعلة حقيقة والبيان في ما كان حقيقة ثانية
 كما ذكرنا واصل في رعا الله والكلام للفقير والبيان لغرض السئلة وصورتها
 وثانيها ان تحمل الاولى والاخرى على معنيهما المعروفين كما تقدم فكذلك علم
 عليهم التسليم الاولى والاخرى كما تقدم في قوله عليه السلام ونحن المستند الاول
 لان الحلق كلهم يجمع احوالهم وشؤونهم واحوالهم وهم الحقة الجلية خفا عليهم

الاولى

وربهم

وباسمهم فيسحق باي اسم سألوا ويصفون بلى صفة ادراوا بلبسوا انى
 لباسا اختيارا ولا لم الامر والحكم هذا عطائنا فامتن او اسلك بعز حساب
 لكنهم عليهم السلام يجرون الصفات والاسماء على حسب الحكم والصلح ومقتضى
 المصلحة والوقت والجهة والرتبة وسائر الشرايع والمكالات والتميزات
 من اللزوم والابتداء وسائر ملو والعلانية كما اذا كان لك صفات كثيرة كالعلم
 والعدل والطيب والقائم والصادق والشاهر والمناها نقض نفسك
 باي صفة اذ دف او شئت مما اقتضت المصلحة وكذلك الحلق كلهم صفات
 لهم اما بالذات او بالتأويل وبعبارة اخرى كل الحلق يمكن ان يوصفهم
 بصفات تلك التي فيهم من صفات النقصان فام علمهم علم ما ذكرنا
 عال مع سائر اسما في السائل الى مقام العفوية فيصفون بها اي
 يصفون انفسهم بها كما في المثال هذه الخطبة الشريفة واما قلت هكذا
 فمبني من الاميار والافعى كل شئ هو جرد ذلك التوضيف وقد وصفوا
 التسليم بذلك انفسهم الا ان بالقرع يراد بالجاهلون ويستظهر المعاندة
 او ان يراد بالو مقام السائل فيجرون على انفسهم الشريفة اعلمهم واحوالهم
 كما قال على عليه السلام عندنا الطست والابرين الذين ادنى بها له عليه السلام
 من الجند ليسوا حبيبي منكم في صفاته فالعلم لم يكن منكم في
 فذهبوا توخا والحق صفة الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 احكام الحلق بما هو لهم في ذلك او السائل في النسيان او العفوية او العلم

او العفة او سابرا لآحوال فان كل ذلك احوال السافلين احوالهم احوالهم
اما كرامة لهم كما قال تعالى لموسى لموسى فاضرب فدا تعوذى وكان الرب يعزى
من اوليا الله وقوله تعالى صوب ربع الاقوي انك تصيح كل يوم نكث مرات
يصلح لايديك والى هذا ناطق قوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فانه صلى الله عليه والوجود فرب شيعته على عليه السلام ذنبه
ماستغفر لذلك وبكى ونزع تيمنا لعلهم يغفر الله سبحانه له ذلك
الذنب الذي منه الى نفسه الشريفة والاعمال من الذنب صلى الله عليه
وعلى هذا سهل عليك معرفة ان طاعة اصيب من ريان بر الحكم لعنه الله
مع الله تعالى في ريان على السلام لانه ملبس له اجرى فعليه يد لك الخبيث
لعنة الناس بين الفاني والقول ولشدة التبت ولكن لما كان ما
الآخرة والعود الى الله فانه انقطع خلاصة الاسباب وشاهد السبب
وقع نفي طاعة السبب وهو الشال للذم من ذم هو ان الكاين وحقائق البر
في كل الزمان وقطع النظم الحاصل واليد والالة على المعنى الذي عند الا
كانت له الاشاعة وقيل على السلام طاعة بذلك الخبيث كقول الله سبحانه
بنى اسرائيل تحت القصر فان الله سبحانه استعبد لك الكافر وسيد واصد
تاريخه الظلم الشهيد القبول وهذا ما الى هذه الامة واما حقيقة
الامر الذي جرى فعليه يد من ريان بر الحكم هو الذي فعليه يد تحت نيران
عليه روى فداء يد هذا العلياء وكلت الحسوع وجهه الاعلى ومقامه

الذكر

الذي لا يقبل له في كل مكان فلا قوام للنبي الابال وجهه كلسي هالك الا بوجهه
له الحكم وهو القاع الكبير وقال سيد الساجدين عليه السلام وما الحرف
وان كل معبود ما دون مرثك الى مرثك الساجد الساجد الساجد الساجد
ما خلا وجهك الكريم فانه اعز واجل من ان يعبدوا معبود كنه صفته
او تقدر العقول انك عظمت القواما وكان كذلك فلا يستعبدونك
ولا استعبدوا فمنا ذكرنا اما سمعت جبرئيل اذ دخل على النبي صلى الله
عليه واله فدخل على عليه السلام فقام جبرئيل لتعظيمه واجلاله فقال النبي
انعم بهذا الحق فالكيفية اقول له على حق التعظيم قال صلى الله عليه واله
وكيف كان ذلك فقال لما خلقته الله سبحانه وسئل من انا ومن انت ما
وما اسمك قلت انت انت وانا انا اسمك واسمى اسمي فاشتملت على
الغضب فاحترقت احجتي وبقيت الى ثلثين الف سنة ثم نادى الله سبحانه بما
نادى اولادى او لا فاجبت ثانيا بالجويد الاول فاحترقت احجتي ثانيا فقلت انت
الزوجة في المرة الثالثة ان يسئلكم وانا في هذا الحق فقال له اسئلك
سبحانه فقلت في جوابك الرب الجليل وانا عبدك الذليل اسمك الجليل واسمى
جبرئيل ثم سئله النبي صلى الله عليه واله كم مضى عليك من العسر فقال
الاولى اسم ان كوكبا طلع بعد ثلثين الف سنة وقد ربت ثلثين الف سنة
ثم ان عليا عليه السلام رفع مائدة الشريفة واظهر واجبه المباركة فقال
هذا ذاك الكوكب جبرئيل فقال هوذا بعينه والله نقلت الحديث بالحق

الرافعة

لفظه وذلك الكوكب يظهر من ظهوره على علمه السلام بالعبيد والفساد
والحرارة والبعد والأرسال والأزال ويظهر ذلك من أيشاء كبر شيئا
بما يشاء وذلك الأظهار كأنه لا منكم التزل في تبدل المعلول والأ
فالتدري الذي غير ميل هو من أين سب مقامه وابن هو من مقام الأنبياء
وابن الأنبياء من مقامه وابن الزمان من هذا المثال وقد يفرس رسول الله صلى
عليه واله أن سلمان أفضل من جبرئيل في ذلك الحديث المشهور ولم يزل
مثال على عليه السلام مع كل الخلق والأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين
والمؤمنين النجيين وسائر الخلق من الجن والإنس جميع الآيات الأنبياء
لما كان وجههم الأمل في أم الألقا إلى مبدئهم وكذا تلك الملائكة تمكن لهم
مشاهدة تلك الأمثال وأما سائر الخلق فلا يتألف لهم إلا حين الموت
أو في الرؤيا أو بعد إصلاح شديد في الدنيا وإذا انقضى ذلك عليهم السلام
بالخصوص من حكم ومصلح كثيرة والمثال هو أنية المثل بل لا فرق بينه وبينه إلا
أنه عبده وحققه فإذا سمع أن يقول إذا كان كما يقول هذا المقام فإنهم
وأنها ان تحمل الأولى والأخرى على معنيها العرفية عند العامة وتعمل
المراد من الغيبة المفصل نحن مقام الغيبة وظهور العلة المادية فإنهم لم
عليهم بما ظهر في أفعالهم كالعروفة الخلق قلب الإنسان الكبير وسائر الأعضاء
كلها من القلب واليد وكلها مشغولة لا تفرق لها إلا به ولذا إذا فقدت
تلك الهيئة كل عرقه الأمر من حسد الكون وانهدم النظام كالقلب في قصد

أو الحرة العرفية إذا قلت ولذا إذا فهم الله سبحانه إلى السراة الرجعة
بعد ما بلغ الكتاب أجله يفسد العالم ويتغير في هرج ومرج أربعين يوما إلى
الفساد الأعظم والهلاك الأكبر وفقدان الشعور والأحاسيس البرية وهذا
الوجه هو بعينه الوجه الثالث الذي ذكرنا عند بيان قوله عليه السلام تخلو
الأولى في جوارحه لا يمكن الكلام من هذا المقام الأمر موزنا مستورا فكم خرابا
في روبا فندبر فيما ذكرنا كما ذكرنا ما لك تجد حيا بلا حصار قوله عليه السلام
ونفذ كذا زمان وأوان لأن كل أسير عليهم السلام يجمع المراتب أنا صفيق
من شعاع الزهرهم وظهور فاضل آثارهم وفق موارهم عليهم السلام أيام صدى
ويام عقد ويركن ولما كان الممكن لا يستغنى عن الذي حاله الأحوال
لما كان الانحلال وعدم الاستقلال والفتور في ما يبر عليهم السلام البعد الغيب
جل جلاله والخلد في دائما يقبلون ولا لا غدر أو بطلان ولما كان الغيب
في ذاته له انقضاء وإناد في قابلية له انقضاء وإناد فيها بالنسبة
إلى المبدء له انقضاء وإناد وبالنسبة إلى نفسه له انقضاء وإناد وكانت
قابليات الخلق كلها في قسمين قابلية قوافي هيكل التوحيد وقابلية
قوافي هيكل الشريك في القابلين هما الفضل الهيكلين ظهر الغيب في
نفس قابلية الشريك بالنسبة إلى مبدئه في حكم ذلك الشيء بصورة الغيب
فأثره الشيء في نفسه الفساد والطبع والعوا والعم والذل والعقد
والسكنة والأذنية بالحادها وأحوالها وأحوالها بالنسبة إلى حكم مبدئه

فيه في الحكم الذي قبل وقوع الخطأ والأمر في تقدير الفيض بالحدود المستحقة
 اللازمه ظهر ذلك الفيض من المبدأ الفيض بطور التذير فذلك الذي يبر
 من عذاب الله وخطئه عند وقوعه في الحد الظاهر في من جهة كونه مأملا
 للخطأ الألهي لا من حيث وقوعه في الهيكل الظاهر في غضبه من جهة مجازاته
 حجب ياند على مقتضى ذلك الهيكل بما سببه نفسه الدرجة المبتدئة التي هي
 الأمل من حيث نفسه ولما كان ذلك الهيكل غير راجع وغير متصل بالحرارة
 الغريزية الأصلية وإنما هو إيراد يوجب حجب النظم إلى نفسه وحيث هو
 للسيل من حيث نفسه لا من حيث مبدئه فلما أرثت تلك الحرارة أظهرت
 نيتها وجنتها وكنايتها وحيث لا تخفى ما يجمع ذلك الفيض والقابلية
 هو الشيء المدبر القوي العاقل المعز الذي يحقق التذير عند جرح هذا
 الهيكل الشرير وقبله عند ذكره فلو كان جرح هذا الهيكل ولا ذكره ولا إكثاره
 ولا إمكان حدوثه بانقضاء الطلب فلا ذكر أسبابه ولا وجودها وتحققها
 لم يكن التذير أيضا ولكن لا يمكن عدم وجوده ولا عدم إمكانه وذكره ولا
 لم يوجد الشوق لم يكن فإن الحادث إذا حدث حصلت له جهتان جهة
 الوجهة وجهة إلى نفسه فأنه شئ الابد وتقرأ هي مادت ولا شك ان
 جهة هو يتبد غير جهة حدوثه فلو كان عنده بكل جهة لما عله عليه ولما
 جاز ان تقول هو حادث فإن الحول لا يتبد من العاقل وان كانا في
 لأن النسبة لا يتبد بتحقيقها بين الموضوع والحول فلو كان الموضوع غير

حقيقة التقدير النسبة بأرقاع الأتينية فلا يصح ذلك هو حادث أو هو
 ممكن وهذا لا شك فيه وليس من هذا القبيل قولن هو الله أو هو واجب غير
 ذلك من الحيوان كان من هذا القبيل فأننا لو قلنا بالبيان وجه
 الفرق لا يخرجنا عما نحن فيه وبالحقيقة لا تحقق الجهتان كانت جهة الابد
 فمن فرع يوافق الجهة الأولى في مقام الفرق والمقام الثاني والآخر
 الجهة الأولى لا ذكر لشيء فيها حتى يصح التوافق والتخالف وذلك الواقع في مقام
 المونية باقتراض ذلك الفيض وتلك الجهة العليا هي هيكل التوحيد لأن
 الحادث المحلوس يجب ان يكون دائم للنظر إلى مبدئه أما ببقائه أما بفساده
 أو امره وفيه هبة وحركة ساير أحكامه وأما انحصاره وحسنه وذلك
 وفقره وممكنه له وطلب الحجاج من عنده وأما بينونه عنده عن أسواه
 والذوق إلى مولاه وطلب القرب إليه والوصول بجهته وليس هذا التوحيد
 من باب وضع الجمع بل من باب وضع الحول والوجهة ومقام هذه المقامات الثلاثة
 أحوال واقضاءات تتعصب صهرها وذكرها ولا شئ من الصلوة التي هي
 عمود الدين على هذا الهيكل فإن فيها قياما بشارة إلى قيام العبد بمحمد
 مولاه والأشكال الأثرية وفيها ذكر ما يشارة إلى خضوع العبد
 وذلك وممكنه والأشياء إلى الله لا تلك لنفسه نفعا ولا ضررا ولا موتا
 ولا جرحا ولا شئ ولا فيها سجودا يشارة إلى مقام الذوق اليقيني من الحول
 والفتنة في ذكر مولاه والأشكال عند جلال عظمته وهذه الحوادث الثلاثة

ثم هيكي الإيمان وهو مردنا بهيكل التوحيد وهذا يظهر انما في قوله السلام
الهيكي عولت وانا لانا وكيفية ادعوك وانت انت ولما تحققت هذه الجهات
الثلاث التوحيدية ظهر من كل جهة جهة منها في مكان وجودها
في الحوزة السفلية الا مكانية فكان ضد الجهة الاولى الكسالة والامتناع
عن الخدمة وطلب الراحة كما قال عز وجل ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل
الله انا فكم في الارض ارضيتم بالحياة الدنيى من الآخرة الا نذنا والعسى
وجعلوا ذنابهم الى الصلوة فامروا كسالى يراكم الناس ولا يذكروا الله
الا قليلا وكان ضد الجهة الثانية الاستحسان والارتكاب للقباح والافساد
كما قال عز وجل استعبدت ام كنت من العالين وقال عز وجل افرايت من
الله هويته واصف الله على علم وختم على سمعه وبصره الاية وكان ضد الجهة
الثالثة الاعراض عن عبادته سبحانه وعدم التوجه اليه وتسميان ذكره وحسنه
عن مناجاته وقربه والاستغفار اليه كما قال عز وجل الهيكم التكاليف حتى تتر
المقاروب باعتمام هذا الحوزة ثم هيكل الكفر والشرك والافتقار والشفقة
ولما كان الله سبحانه حكما يجرى الاشياء على مقتضاها واسبابها واهوالها
في مواضعها وهو سبحانه يدبر مع الحسنات مقتضى مكنة سبحانه في حقها الرقة
والاسعة ان يلزم على اهل هذا الهيكل ان ذاته في حق صفاته ودرجته
اعماله الغنصية للحم والجم والعقاب بالذم لغو بافهم من خط الله وكذلك
اقتضت حكمته الباطنة ان يلزم على اهل هيكل التوحيد عوارض اعماله

ذاته

ذاته لان طيب لا يفسد الا بالاصل الثابت فجميع الاحوال الناسئة منه كمالا
على وجه الصفات والنزاهة والتمام والكمال في كل مقام يفرض وعلى كل حال
تصور وذلك هو النعيم والجنة فلما خلق الله سبحانه اماكن هذين الهيكلين
وامكان مقتضيات هاتين الشايتين اريد ان يظهر سبحانه سبحات
غيب الامكان الى عالم ظهوره الا كوان والاعيان ولما كانت الجهتان في ذلك
العالم اذكريتين يجعلان تلويا في عالم الوجود وجودين كوينين فلو خلق الله
سبحانه الخلق في عالم التكوين من صرح هذين الهيكلين فالما العوالم العورات
من الهيكل الاول النزاهة والى الهيكل الثاني الظلمة في
تحقق كل شئ في ميدان يسير الى الخير والرشد والنور وميل الى السوء والفساد
والظلم ولما لانت الوجه الاعلى هو الاعلى وهو المقصود لذاته والجهة السفلى
هي السفلى وهو المقصود بالعرض من باب المقدمة كان الميل الى الاعلى هو
المطلوب في خلق الاكوان واظهار مستودعات غيوب الامكان ولما كان
الشيئ مختارا بتلك الجهتين واحيانا احوالهما بين من جهة مخرج حان
متجمل كابرهما عليه في سائر رسائلنا سيما الرسالة الرضوية للرد على
منكر العقول بالانسانية بين اللفظ والموجع ان الله سبحانه الخلق في الحقيقة
اسبابا ومخارجا خارجية اما لا يخلق من جهة انها الاصل والعقود
لذاته واما الثانية فمن جهة انها متممة للاولى ولا تقوم في عالم الظهور
الا بها ومن جهة ان مآل الاولى الى النور ومآل الثانية الى الظلمة وطلب

النور هو المطلوب وطلب الظلمة هو العذاب والالم فبين الله سبحانه له ذلك
حين بر كسبناهم بواسطته من روعا حقانهم وذواتهم به وذلك الى اسطة
هي ظهور من نور البين على سالة البين له في رتبة البين له فهو ذلك المودعة
اليد فانهم وذلك البين والواسطة في العالم الأول هو محمد صلى الله عليه واله
فظهر بغير الحلا من رتبة مقتضيات الجهة الأولى ان عمل على مقتضاها
وتدبر الحلا من رتبة مقتضيات الجهة الثانية عليهم ان عمل بمقتضاها
وهو الفرقان في مقام البشار والاذار وهو قوله تعالى بارك الذي
انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فهو من نذر العالمين جميعا
والعالم هو ما سوى الله فيكون نذرا لكل ما سوى الله تعالى وبقا حوا اليك
الجهة وانادها عليهم وقد ايضا سبحانه وتعالى يا ايها النبي انزلناك
شاهدا وبشارا ونذيرا واما الى الله يادونه وراجا سيرا الى الله سبحانه
الحق وحشرهم في محشر واحد وادفعهم في مجمع واحد ثم استخلص نبية صلى الله
عليه واله بحقيقة ما هو اهله وانجده امرادنا هيادنا منه مقام في سائر
موالده في الاداء اذ كان لا تتركه الا بصاد ولا تخزيه في احد الاقارب فقا
لهم الله عز وجل الست بركم محمد بنكم وعلى بنكم والائمة الا بعد عشر حرفه
وقاملة الصدقة صلوات الله عليهم انتم وهذا لكم ثم يشهدهم الله عليه واله
بما يلزم هذا الاقر من ان يعقبا الله والحلافة والحببة والمسة بان كسفت
اهم عن اطن الكرحي على المعاكفها وارا هم واشهدهم انفسهم وما بولت

امرهم

امرهم من النعم والغفر والخير والبركة ان لم يتركوا مقتضى الجهة العليا
الأولى والادام صور اعمالهم من الحور والقصور وصور استقامتهم في الاصال
الى الخي بعد الخلق من النور والاعظم والركن الاقدم ثم انذرهم بما ينبتهم
من مقتضيات الجهة السفلى الثانية ان عملوا بمقتضاها بان كسفت لهم
عن باطن الصخرة اسفل الساتلين وارا هم صور تلك الاعمال الرومية والادوية
الفضيحة من انواع الحيات العقارب وسائر الوديات وبين لهم ان هذه
الصنود والحود ذلك الكرو عمل مقتضى تلك الجهة السفلى وهو قوله تعالى
انا هدينا السبيل اما شاكر او من الكفورا وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من نطفة امشاج يتقلب في عباده سيعا بصيرا وقوله تعالى انا هديناه
السبيل فلما عرض صلى الله عليه واله عليهم التكليف وبشرهم بموجباته
وانذرهم من محذوراته فقبلا بقبول حقا لله عليه واله ولا في نفسه الشريعة
فاجابوا لا نقا لا يارب بل في كل جمع ما كلفته وامرني بلان حياك
فصدقه الله سبحانه بذلك لما خرج الاقارب من كينونة الله ومستمرات
سوا من غير حقيقة بالي هو الذي تصلى الله عليه واله وانزل سبحانه قوله
امن الرسول بما انزلك من ربه فزاده سبحانه في قوله من ربه وسرور على
سرور فاعطاه الوسيلة والخوض في الشفاعة والجنة والنار وجعل امر
الحلق السيد منهم ليدبر وقال هذا مطافنا من امن او امسك بغير حجاب
وقال عز وجل وما ينكم الرسول فخذوه وما ينهيكم عنه فانتهوا وذلك

ما اتخذه بالتكليف وجوه منه صدق العبور به ثم وصف سبحانه باعظم
الصفات وقال انك لعلى خلق عظيم ثم قال عز وجل ان الله اعلم حيث يجعل رسالته
ولا تستبعد من ذلك على الله عليه والله كيف يشاء وكيف جاب ان الله عز وجل قد
اوضح الامور بين الخفيف والظن الى الدقيق فقال عز وجل كما انكم تعلمون
وقد ذكرنا امر ان الراد بالادمية الشريفة هو ان السرد هو من العود ان بينهما
المتطابق الكامل ان ايت عز الحق الاول وقد ذكرنا اجابهم مسلم الله عليهم ان
عندنا العام وهلاك الخلافة بسبب الله سبحانه انما الجبارين الذين
التكبر ومن الذين الكوازي وعبدوا غير الله الملك السرم ثم رجع على نفسه
فيقول فقالوا اعد القهار وقد ورد في عدة اجابهم عليهم السلام انهم قالوا
نحن السائلون ونحن المجيبون وهذا الشارة الى البر وفلا يبقى اخر الانسا
كان مخلوقا اول ما خلق لا بالخلق وما خلق الا بالخلق والوسط ولا
في القدم والآن فيكون في الامكان وليس سوى الخلق الاول فعنده جميع
الحكام والحق الجوان قال تعالى ما وسعني رزقي ولا سمعني قلب سمع
المؤمن والمسال الظاهر هو الذي مثلنا به من ان من حاله عند ذلك
الفرمان على فرض انك محاط به الآن لا الله خاص بالخاص من مجال النبي صلى
عليه واله فانك صير التلاوة لسان الله يحاط به نفسك بك ولذا
تأمر ان لا تفصل وهكذا هناك بعيدة فان قلت كيف يقر نفسه بالنبوة
وللائمة بالولاية قلت النبي لانه يقر بالولاية والقيصر من المفضل والمعاين

لم يوجد

لم يوجد ثم تحقق على هذا بحج قوله عليه السلام ان الزيادة طاعة كل شريف
لشرككم ويجمع كل متكبر لطاغتم وخضع كل جبار لغضكم وذلك كل شريف لكم
واشرف الا من مؤركم وناز الفانزوي ولا تترك فان ذلك خضع كل شريف
واقرار وخضع عزيرق والى ضرورة ان كثير منهم ما افروا لسانا ولا جنانا
على حب الظاهر ولما كانت الوساطة كلها متقبلة عند صلوات الله عليه
سوى نفسه الشريفة فتكون هي الواسطة والرابطة وهذا سر جاري كل شريف
من الانبياء كما قال عليه السلام لا تحبب به الاوهام بل تحبب لها الهام قالوا طم
عليه السلام ليس بينه وبين خلقه عجايب غير خلقه احتجاج غير جاري وعجائب
غير مستحق فنجيب الاور لنفسه بانه نبى ورسول من الله ليس في مقام
رجوع من الوصف الى الوصف ودام الملك انتم المخلوق الى مثله والجاه
الى شكاية اما الولاية لعلى والائمة عليهم السلام لانهم علمهم بعد ما علم الله
عليه ما فضل عند قوله عليه السلام وعلى علمه علمت على ثم بعد اقراره وقبوله
واظهاره العيكل التوحيد على كل ما يمكن في الامكان اقر وقبل على امير المؤمنين
عليه السلام بمنى او ان النبي صلى الله عليه واله حرم بحقيقة الكونية والنب
الهيوية على اقبال عليه السلام بكونه نور النور والقيصر احاط النور بجله
وجزاه وكذا قدرت وجوده مقام محمد بن اسماء النبوة فكل ما كان يحكي النبوة
صلى الله عليه واله الا نفس التقدم واللام يكن نبيا وكان وصيا لولا انهم
بشرا ونبيا كما كان النبي صلى الله عليه واله وهكذا على هذا النوع اولاده

لم يوجد

واحفاده المعصومون كلهم زجفة ذلك القبول الواح العام والمقابلة الخفية
فخرجت منهم الاحكام العظيمة فيها وجرى لهم ما كان جارا لهما فظهرت مشيئة
وملازمة لا تفسد بانفسهم وما كان خلق سويهم ولا حادث عنهم فخلق
خلق الله الانبياء عليهم وعليهم السلام من شجاع الزهراء وفاصلناهم سلام الله
عليهم فكلهم من بلسان وجبه بما ذكرنا واظهر منهم صدق العبودية والطاعة
ظهرت منهم مثالمهم وحكموا بحقيقة ذاتهم صفاتهم وكانوا بذلك انبياء وطلائع الله
عز وجل اظهروا ذلك المثال السدي للخلق الله سبحانه فيهم فاختلقت البشرية
المقابلة وضعفها واخلاص الولاة والانقياد لارحمهم وعدم الاخلاص للمسا
فاختلفت مراتبهم ومقاماتهم عند الله وعند الخلق فمنهم من صار اولي العزم ومنهم
من لم يبلغ ذلك وهو ذلك العسكر عليهم السلام قد صعدوا ذرى الحقايق باقدامهم
والولاية والعلو السبل طلة الاصطفاء لم يحدوا منه الرضا وخرج القديس
في الجنان الصاعورة ذات من انفا الباكورة فكان الانبياء علي نبينا وعليهم السلام
السلام لقرهم الى انوار امتنا سلام الله عليهم وشدة الاخلاص طاعتهم ومحبتهم مشيئة
وملازمة احكام الحقيقين عما ذكرنا وقرناوا ولكن حكم الامم لا يمكن الوقوع
والافتقار تلك الحجة السلفية من باقعة وغير محققة فالانبياء راجعون
وسلغون الاحكام الالهية منهم في عجايب الكروبيين والحكم كلهم والذين
ديتهم والشرعية شرعهم وكلهم ما ملوك تلك الشرعية ولم يكن فيها اختلاف
لجواياها على عام الشريعة والملازمة والمقامات وكانت الانبياء عليهم السلام

هناك

هناك وعابا هم وشيعتهم ويدل العقل المستبين بنور الله انهم من
الى الدنيا ما تجرى احوالهم المحققة بهم الغير المشيئة بشي من عابا هم
الابن سبعة بئنا صلي الله عليه واله المعروفه صدينا وشيخنا الجاهل والخبث
ولكن لم اقف على حديث صحيح يدل على الذي ذكرنا ولذا لا اقول بذلك كغيره
الا في سمعت من ان به الله وجوده بشي من العجس صريحا والعلو عند الله
ولكنه لا ينبغي التشكيك انهم عليهم السلام ما خرجوا من شرعية بئنا ما المحقق
عند امتنا عليهم السلام الاول خلق الله سائر الخلق وكلهم بلسان وجبه
بما خلف الانبياء واصحابهم عليهم السلام فممنهم من مقرر ومقرر فظهرت في هذه المرتبة
انوار الهيكلين وراج الحجب وسر العالمين فبعث الله سبحانه الانبياء منهم
اليهم على حكم سرية محمد ومنظم طريقته فالانبياء عليهم السلام كانوا انذار الكفر
براسطهم وتبعيتهم بل من جهتهم وعلى ولايتهم فالمنذر على الحقيقة والاعتد عليهم
السلام على زمات واولاد الانبياء عليهم السلام وسائر الخلق ايضا فان صفاتهم
وخصيت منهم نور الكبرية ليكونوا اجزئية كلهم السنة لا الحمد عليهم السلام وثمة
لما انطق به الخلق ولما كان الخلق اول الحادثة ما تخلف طاعتهم وما صفت
هو بانهم لم يقدروا ان يعملوا الى اهل البيت عليهم السلام فجعل الانبياء عليهم السلام
وجبا واستاروا فظهر الخلق من وراء الحجب كالحكم الذي مع موسى وراي الحجاب الذي
هو على عليه السلام ونكح على عليه السلام مع موسى وراي الحجاب الذي هو من
الكر وبيتين وكاد ذلك الكر وبي مع موسى وراي الحجاب الذي هو الشجرة والكلهم

هو الله سبحانه حقيقة والوسايط كلها مرتفعة مقطوعة ممتلئة هذا فيما يتحقق
به سبحانه وما فيها يتحقق به السفسرة والوسايط فالأصل والحقيقة فيه هو
نفسنا واعتنا سلم الله عليهم وسايل الوسايط والمجملها مرتفعة مقطوعة ^{لله}
لأهل دليل الحكمة فانهم لا يرون في الوجود منكم كلاً وناطناً من الله سبحانه
عليهم السلام ويرون الأنباء السنة حاكية محضة فلا يسيرون إلى اللسان شيئاً
ابداً وينظرون إلى قوله عز وجل وتجبهم ابتغاءهم وقد وقعهم ذواتهم
وذوات الشئ إلى ذواتهم من لسانهم عليه السلام على عقبة الأحرار وسيف ذي
الجلال نعم عليهم السلام عندهم نذر كل زمان وأوان من بدو الوجود إلى نهاية
القطع الأكرار والآثار في مقامات الليل والنهار وبعد انقطاعهم إلى الأنف
الأنوار والآصال إلى ما لا نهاية له فلا يرون شيئاً لا ابتغاءهم من الأحرار
سواهم وهو السرا من قوله عليهم السلام لا يرى منه نور الأوزار ولا نزع صوت
الأصوات وذاتهم انهم عليهم السلام نور الله وصوته صوت الله ادم صوت الله
تعالى هذا ما اخف قول من قال يجوز تقليد النبي المختص في كل ما لم يمتنع
ومرة لخص الحكم الأمام عليهم السلام ناداهم في الكسرة المروية ونقطع اللسان
إلى المقال فلا يسيل اليه جود ابداً ولا بدوا ولا استمرار لأن المكلف يجب أن يأنف
مكة زماناً مدياً عليه السلام وهو حي طليق بهذا اللسان فإذا لم يكن هذا اللسان
فلا بد من الأصحاء إلى لسان خرافة الأعمال التي قد رهاها ففعلنا بعد قطع ذلك
اللسان وبالجملة فلا نذكر عن الله سبحانه وسيرهم وكل أسيرهم السنة أن الله حكم

ذكرنا

ذكرنا ردة الأهل المتفهم لأهل المعرفة الحسنة يرون أن الأنبياء عليهم السلام ما كانوا
أخذ برؤسهم وأعمالهم بشريتهم فان الله بهم تابع لأننا هم فهم المذمومون
على الأفعال والذات وغيرهم بالتعبية ولما كان التابع عند وجود المتبوع
مقطوعاً ومعدوماً كان أثبات الأئمة لهم عليهم السلام حقيقة وهو السرا
من قوله عليه السلام ونحن نذكر كل زمان وأوان وأهل الجاهل لا حظ لهم
في معرفة هذه الخطبة المباركة ولو بالوجه الأسفل لأنهم لا يمكن النظر إلى
من جهة الوحدة الحقيقية ولا يتأتى لهم النظر إلى المقدم بنظر التأخر وإلى
التأخر بنظر التقدم وإلى السافل بنظر العالي وإلى العالي بنظر السافل وإلى
الواحد بنظر الكثير وإلى الكثير بنظر الواحد وإلى المركب بنظر البسيط وإلى البسيط ^{بنظر}
المركب وإلى القريب بنظر البعيد وإلى البعيد بنظر القريب وإلى الخفيف بنظر
الثقيل وإلى الخفيف بنظر الثقيل وإلى الجامد بنظر الذائب والذائب إلى الجامد
بنظر الجامد وإلى السماء بنظر الأرض وإلى الأرض بنظر السماء وإلى من ينظر
كل شيء على شيء ليمكن لهم الاستدلال على المسئلة الفقهية مثلاً بمسئلة تجوزية
وعليها بمسئلة تجزئية وعليها بمسئلة طبيعية فلا يحكم عليهم شيء من شيء ولا شيء
شيء من شيء شيء من شيء يمكن الشغل الشاغل في العلم بهذه المسئلة لم يقف على فتح
الحكمة ولما جمل المعرفة ولم تنفع له معاني الأرباب هذه الخطبة المباركة وهذا
تريهم يتكرونها ويؤمن بها إلى وضع العلم وإذا لم يستدوا بهذا فيقولون هذا
قديم وقوله عليه السلام كل زمان وأوان لا يربو به عليه السلام ما هو المصطلح

عند الحكماء من كون الزمان ظرفا لوقوع الأجسام ليسهل حمل كونهم منه ما علم
الأجسام خاصة بل يزيد الزمان الوقت المطلق مع قطع النظر عن ظرفها
للاجسام أو ظرفها الجبروتات المصورة والعين المصورة أو ظرفها العالم الأثيري
المطلق وهذه الكلية في قوله عليه السلام كل ما من مادة كلية عامة شاملة لا
لها بشئ دون شئ بل ينشأ المراتب التي كل مرتبة فان زمان العالم الأول
عالم الأدم كان وعالم الأبرقيل الأفراسي عندنا بالسرد له مراتب كثيرة ^{حوال}
عديدة مجيدة فان عالم الأبرقيل هو عالم كس ينقسم إلى عالمين عالم الكاف ^{عالم}
الزقون ويتولد منها عالم آخر ثالث وهو عالم النوار وكل هذه المراتب لها مراتب
في نفسها مراتب في غيرها من مراتب الكلية في نفسها النقطة واللاف والحر في
وتمام الكلية السابعة التي انزجها العواكب والكبر في مراتب العلاقات المشبهة
والأزادة والقدر والقضاء والأذن والأجل والكتاب وحراب كل واحد منها
في نفسها الحاصلة بظهور الطبايع الأربعة التي هي الحروف والوطوبه والسيو ^{سنة}
والبرودة المتألفة بعضها الآخر كان الأربعة التي هي النان والواء والياء والرباب
وهكذا مراتب محال المشبهة والأزادة الأربعة مشروكة كذلك مراتب الدلالة ^{هذه}
من الكلية السابعة بعد تمام كلمة كس بمراتبها الثلاثة من الوجه الأجل المنتب
إلى الكلية والوجه الأوسط المتحصل بدفعها والوجه الأسفل القسرين
بالأشياء وغيرها من المراتب التي لا يسع الوقت لبيانها وإنما ذكرت ما ذكر
إشارة إلى فرع المسئلة ولا شك أن كل هذه المراتب لا تتخلو من شأن ونشئة ^{الكلية}

ولذا قالوا

ولذا قالوا ان الزمان لم يخرج من تحت جمل الأزل وليس إلى الأنا بآله والحال
سفينه هذا البحر والخلدين وكتاب الشاعرا انظر إلى العرش طمانه سفينة
تجري بها سائر يسبح في الخ بلا ساحل في جناب العرش يظلمه اه وكل ذلك مراتب
الحق اى عالم الوجود والمفيد فله مراتب كثيرة من العقول في مراتب الثلاثة بالكون ^{الأن}
والروح كذلك والنفوس الطبيعية والمادة والنال كد والعرش والكروبيات وسائر الألقا
والغياض والمتولات والحاصلة من الفرائد ومنولات المتولات وهكذا إلى
صالاتها في الزمان سارية لأن تلك المراتب تماثلها أو ما لها نسبه ^{أش}
ولما ثبت بالأدلة القطعية من العقلية والنقلية أن كل شيء من أفراد
الحيات قد يكون فعلا قد يجاهد بالاختيار تجري في الأثرات التكيف كالأشياء
تعالى نبوته حتى استخلفه في القدر على سائر الأمم إلى سبيل ذلك بالحكمة
والبر عظة المحسنة وجادهم بالتي هي أحسن وهذه الدعوة اسم التكوين والتخيير
والداني والصفاني والسيلى والنجاني وهو صفة الله عليه واله الداعي إلى الله ^{سبيل}
وهو على عليه السلام كما قال الباقر عليه السلام الجبار من مؤمن بهذا الآية وله
ملك ومينة وهي قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله أو قتلتم لا يفتخر الله
قال عليه السلام يؤمن بان سبيل الله هو على والقتل في سبيل الله هو القتل في سبيل الله
الحديث والنبى صلى الله عليه واله هو الحق إلى ولأيه على عليه السلام وينفذ ^{سبيل}
ويجوز هم من مخالفة كالأقوال تعالى ويحزنكم الله نفسه وعلى عليه السلام هو
نفس الله القائمة فيه بالسنة ولا سنة على عليه السلام هو من الله الذي لا ^{يقتل}

علا الابه وهو الصرح المستقيم المرشد الى كل خير وفوز صوب ومكة وسدرة
والبخية على تلك الراس بجو حكم البعث والامر سال والبشارة والادارة
علمت ان الاصل والحقيقة في البعث والامر سال والبشارة والادارة هو ال
محمد عليهم السلام هذا الواو القهار وعلى عليه السلام هو ابراهيم وسيدهم وغيرهم
كل انعام ومرتبة فيكون ان عليهم السلام هم النذير من قبل الله على كافة الخلق في كل
زمان وادان من السرمد والزهدي والرومان بجميع مراتبها واحوالها من الدرد
الرائية السرمدية والدرد الرائية الزمانية والدرد الرائية الدهرية
وهذه المدركها ذات مناصلة متحققة وهم سلم الله عليهم نذير من الله لها
وللساكنين في جناتها والوافقين في مرضها ومعنى ما ورد ان عليا عليه السلام
نفر الانبياء كلها سرور وفرح محرابا الله عليه واله جهل هو الذي قلنا ان
الانبياء السنة لهم عليهم السلام ينجلي بها مع من اراد من خلق الله وسيدنا
لغناء الله وله وجهان الاخران ايضا على طبق ما ذكرنا في النذر الاولى
فراجع تفهم ان الله تعالى على النكسة والوجه في الله عليه السلام ان يلفظ
النذير بآيات بلفظ البشير وهي المتأخذ للامام الله المجيد فانه سبحانه
ما وصفه الرسل بالبشير وحده فاقى موضع ذكر البشير ذكر وجه النذير مثل
قوله تعالى انما ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا وقوله تعالى وسلاصين
ومنذرين وغيرهما من الآيات ولكن سبحانه انما الذي بالنذير برحما
التي فيه وحده من غير ذكر البشير كما في كثير من الآيات من قوله تعالى ومن

الاخذ

الاخذ فيما نذير وقوله تعالى ما نذكر فيه من نذكر بجهاد النذير وقوله تعالى
سبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقوله تعالى انما انزلنا
ورسلناكم بقصصنا عليكم آيات ومنذرين لكم لعلكم تتقون هذا وقوله تعالى هذا
نذير من النذر الاولى وامثالها من الآيات كثيرة والوجه فيه بالادعاء انما
قد ذكرنا ان كل شئ وكل فرد من افراد المخلوقين له ادعيان وجهان جهته
الى الخير والنور وهي الجهة السنية والملك الوكيل ينزل الجهة على الارباب
البشر مبشرة الى الجزات والنعيم اذا التقى اربابا على مقتضاها والجهة السنية
الى الشر والظلمة وهي الجهة السنية والملك الوكيل ينزل الجهة وذلك الجانك
النذير والانبياء عليهم السلام ظهر واعين الله سبحانه على كل تلك الجهات من البشارة
والانذار ولكن لما امر الله سبحانه الخلق بالادب والنور والحق المقامات
السفلية حكم ومصلح يطول بذكرها الكلام ولا شك ان الشئ كلما بعد
من النور تكثر فيه الظلمة وتنفرد جهة الماهية فتضعف جهة الخير
والوجود حتى يبلغ بهم الامراتهم بالطبيعة والكنية لا يبدلون الى الخير اذ حتى
اذا تطعموا مسافة الادب وبلغوا اقصى وهو مقام الجحيم واداءهم الى انبياء
والامير في صعوده لا بد ان يمر على تلك المقامات السافلة حتى يصل الى
المنزل الخفيف والوطن الواقع للجنة ايمان وبغضه كفر عاذا صعود مقايها
واحد احسن من الذي كان فيه سابقا استحسنه ورأه واخذ موطنه وهو
الماهية وظلمات الجهل فباتبه النذير من قبل الرب العلي الكبير بانزاجه

مسكنا

عن ذلك المزار نصيبه على الارض الى منتهى المطالب الى ان يصل الى المنزل فذاك
 يا عبد البشير كانه قد بلغ ان النذر فالروايات قد استقاموا اتسار عليهم السلام
 ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة فان هذا الشأن في مقام الاستقامة وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه واله لما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استقاموا فان استقامتم
 الاية فان مقام الاستقامة مقام السكون والاطمئنان بعد وصوله الى
 اعلى مقامات الاكرام والامكان وما الوصول الى ذلك في مقام كان الغاية
 فيه النفس الامارة بالسوء المظهر للجهة الثانية السوء السفلى فالنار
 في ذلك المقام النذر لا البشير وما كان العالم بعد في اسفل الدرجات في النار
 فانه الاية في الرتبة الدنيا مقام النفس الامارة بالسوء التي تعذب الظلم
 ومطلوبها الشهوة والرياسة وغيرهما الشهوات الباطنة والارواح السليمة
 الدنيا عطفة على اربابهم وفي سجون عاصيتهم وكبرهم الظلم والغنى وكون
 الشهوات ومطلوب المناهي والحرمان من نعمهم صفاء الحق واهله والحقار الباطل
 واهله ولا يعمل الشكر في العظامه الا بصعوبة ولا يفعل الا بمقتضى خلاف
 المعصية فانه قيل اليها باليسعة ويجوز فعلها لذة وشهوة ولا ينكرها
 الاميران ومثقة ولذا ورد ان محو النور رغبة الكافر والمناق وهذا كله
 لأن الدنيا مقام النفس الحيوانية وبعد ما شهدت العالم النفس الانسانية
 واول صوره هي اليها اول ظهور من ليا وسيدنا العالم المنظر على الله عز وجل

الدنيا

الواحد

الى اخر الوجعات المباركة فينقلب الامر والحال بعكس الان فلا يكون للمؤمن
 ميل الى المعصية ابدا ونظيره شامها وبقاها الكمال حد الحق يظهر في كل
 يحيى والنور ينل الا والباطل يطفى ويعدم فمما كان يظهر الانبياء مبشرين وان
 منذرين الا ان جهة البشارة اخرى كانه هذه الدنيا تكون جهة الانذار
 اخرى فهم منذرون وان كانوا مبشرين فانهم السوء وعلى هذا اتفق للشر
 والوجد في اورد في القرآن واصاديت اهل العصية عليهم السلام مذمنة
 الكثرة كافي قوله تعالى ان يحبب اليهم يسعون او يعقلون انهم الاكاذب
 بل لهم اصل وقوله تعالى ولقد فرانا الجحيم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون
 بعد اولهم عين لا يصعدون بها اولهم اذ ان لا يسبقوا بها اولئك كاذبا
 بل لهم اصل واولئك هم العاقلون وقوله تعالى وما فرر الهم بالله الهم
 مشركون واصحابها من الايات كثيرة وفي الحديث عن ابي ابراهيم عليه السلام
 بعظم الا المؤمن والمؤمن قليل والمؤمن قليل وقيل وما من معد الا
 قليل وقليل من عبادي الشكور وقليل ما من غيرهما من الايات التي مدح
 بها الصلة وذلك لانه ذكرنا في الايات كان البشير في القرآن النازل ظاهر الامساك
 بليته اهل الدنيا ونجح طبايعهم اقل استمالة النذر ولا يذكر وعده ابد الجحيم
 النذر فان النذر في النفس من الصغر مقدم على البشير ولذا اوصى بالثبات
 في القبر المذكور والتذكير للنبي من طيور ذات النذر في الدنيا ثم يعود ذلك بابنه
 المير والبشير صلى الله عليه وسلم اظهر المنكر والكبر بالشر والظاهر صلى الله عليه وسلم

تروى

يرجع الى حكم القرائن والاحوال وكل ذلك ثمرات الاقبال الخالق المتعاقب
النجاة من درمة الهلاك والصلال واما اذا ادبر وعرض الوجه العلياء
الموصلة الى الرب الاعلى سبحا ندوتها فتنظر معاللات ما ذكرنا جميعا فخرج من
لقاء الله وعن لذة مشاهدة ظهوره ومناجاة وهي في الحقيقة اعظم الالام
واسد المآر وهو الاسقام ما سمعت ما في ما كمل عند السليم الهى هب
صبرت على هذا بك تكيف اصبر على فراذك وهبى صبرت على حرارتك
تكيف اصبر على النظم الى كرامتك جعل الحواس من اللقاء اسد من كل عذاب
واخرج من كل عذاب وهو كذا لك كذا قال صلى الله عليه واله وروى للقد
وذلك معلوم لمن تشرف باللقاء ثم حرم عند اجابا نغزبا لله من حرمان
لقد انتم تشرع تلك الظلمة الملهمة وتسوق القلب فيكون لا يستقر في قرار
ولا يجد فيه سكنا ولا وقارا تكلم عليه الشوك ولا يجد وجه المحل في رز
عليه الشهوات ولا يعلم اللهب ثم تضيق الصدر وتجعله حرا ما كانا صعيد
في السماء كذا لك يجعل الله الرحمن على الزنبر لا يعلم وهذا حرام ذلك مستقيما
ثم نطلع على سائر القوى والمساخر فاهم فلهرب لا يفقهون بها ولهم ان كان
بها ولهم عن لا يعرفون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك انما نكرو
ثم ترى تلك الظلمة في الاعضاء والاركان فتقول الهم الفاسد وتضعف
الحركة الغريزية المرجح للجن والخل وقلة الكرم وغلبة البلغم وهما من
السوء المرجح لفتح الحلقه والصورة وعدم اعتدال الطبيعة واعرج

الاعضاء

الاعضاء والمخرج وتكليس الارس الى اسفل واما الهان الاحوال الخفية
الظاهرة والعرضية من احكام القرائن والاحوال كضيق الحان وجنبه
وتنته وعدم ملائمة الاحياج ومنازلة لهم لبعضهم مع بعض وعدم موافقتهم
وامثالها من الاحكام الادبار ومقابل ما ذكرنا في بقعات الاقبال اخرى
يجوز في كل ذلك ثمرات الادب وربة الهلاك والوبار والحلوة في انوار ثم لما
كان الحزن مختلف الشوق ومتكسر الجفان والرباب والحجرات فاذا فرجه
الاحد سبحا ندوتها صفة من ذرات وجوده كان له تلك الثمرات كلها وذلك الثمر
لا يمكن الا بعد الصق من الخلط ولا يظهر ثمرته الا في الارض في بعضهم لعدم
تحقق التوجه التام بكل الرب حتى اجابا وهم واجابهم وان حصل لهم التوجه
في اقرى الرب واعطيا ولذا حرم ذلك التوجه التام بحاسه ما كان بحقيقه
والرباب السفلية الضعيفة للعراب والاعراض وبعضهم لعدم المصلحة
في ظهور تلك الثمرات وفوز النجاة كالعصاة من العلمهم ويعلم الكلام في
المصلحة وحمل الكلام ان الاقبال صيرت النجاة والادبار صيرت الهلاك
فان كان اقباله كليا ان كانت نجاة كلية ابدية سار في جميع احوالها
وان كان ادبارا كليا ابدية كان هلاكه كليا ابدية وان كان مغالب فيه لا
او يكون اقباله قبله وبيته هزيمة وادبارا بظاهر جده واعراضه فهي
ايضا من اهل النجاة وكان بالعكس فهو من اهل الهلاك وان كان للنجاة
فان رجوعه وموكل اليه نجاة كذا قال سبحا ندوتها مرجع الامر الله ما

الجبروت وعام الى قبيحته وولائهم عليهم السلام لان ولايتهم دكن قوصيده
لايتهم قوصيده الاباء والذات لهم الى نفسه فقال لهم الست بركم ومحمد بنم علي
والائمة والصدقة الطاهرة صلوات الله عليهم اوليا تكم وخلفاء الله واولياكم
قالوا بل ظاهرهم باطنه في الاجابة والافراد من الذي خلق
من علقين فقد احدث عوحي ومنهم من خالف ظاهره باطنه منا واعتقوا
الذي حصل ذلك وخلق من تخمين ومنهم من توفى وهو الصالح الذي خلق
من طينة الاجابة وباطنه لم يخلق الخالق بغيرهم او ينكر عليهم تخمين على حسب
اقرارهم وانكارهم في العوالم المتتالية عالم الجبروت والملكوت ثم اترام الى
عالم الملك وكرم عليهم العوالم وكلفهم بالاقرار بالولاية من لدن ادم عليه السلام
السلم وكل بني لم يبعث الا على الاقرار بالنبي محمد الله وبالنبوة لمحمد واولاده
عليهم السلام والائمة عليهم السلام وامنهم ما يجوزوا الا بالافراد والجوهر والافراد وما
كان يتفهم الاقرار ببعض والافراد بعض وما كان ينز في احد من الادم الثاني
الا بالاخلاص ولايتهم وطاعتهم وكثرة الصلوة عليهم وكذلك كان هلاكهم
اذ لم يقبلوهم والروايات في هذا الغرض كثيرة والآيات كذلك فان ادم عليه السلام
والله عليه السلام لما خلفه الله سبحانه واما عليه الميثاق والعهد والامانة
وطاعتهم فقبلوا وامنوا بهم واسباهم صلوات الله عليهم ثم رافق الله سبحانه
وجعله سجودا للادلة كرامة لهم عليهم السلام حيث ظهر في حليته ظهور
في المودة ثم لما صدرت عند تلك الحقوة والتقصير في حقهم عليهم السلام طهر

المتن

وابعده عن الرحمة واخرج من محاربه الله سبحانه واسود جميع بانيه لما ظهر
منه ذلك كما قال تعالى وقد هبطنا الى ادم من قبل فليس واما جلد عروا فقل
الصديق عليه السلام هكذا نزلت الآية وقد هبطنا الى ادم من قبل في محو علي
وما طهره والحسين والحسين وفي رواية والائمة من ولوا الحسين عليهم السلام فليس واما جلد
له عروا وما طهره بالهم بكنس قد وخضع وخضع لهم بكنس بدها طهره جز منه
وبكانه وطول حزنه ودمائه فنزل الله عليه وعلية اسماءهم ليدعوه بها التوجع
عليه وهو قوله تعالى فقل ادم من نبي كل امة عليه السلام هو النبي الرقيم
وتلك الحكمة في قوله اللهم اني استنك يحيى محمد وانت المحمود ويحيى علي وانت
الاعلى ويحيى فاطمة وانت فاطمة السجرات والاول من ويحيى الحسين وانت الحسين
ويحيى الحسين وانت قديم الاحسان الا ان تتوب على منابته عا ذلك
لرحمته عليه السلام لوضع السفينة ما عند واستقرت الا بعد ان غرق عليها اسماءهم
المباركة والحمد لله جبرائيل عجلته مسامحة لاسرا باسم محمد من احيى ابراهيم
فاستقرت بها السفينة ومشت باذن الله وحوت في الماء ولما طاعت الامم
وتراكت وكادت السفينة ان تغرق دعى الله سبحانه باسمهم المباركة بالبحر
الله ومن بعد من الوقى ابراهيم عليه السلام لما اضرعت ولائهم وطاعتهم
وتخلل جنتهم في مكنونات سريره ولما ابتلى تجده الله طيبا وهو قوله تعالى
واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاعقبت قال في جعلك للناس اماما ومري
عليه السلام والله عليه السلام كان لم يزل يرضي الله في الشرايد باسمهم المباركة

ففتح الله سبحانه عنده وقال العسكر عليه السلام في الحرب المتقدم والحكم ليس
حله الا ما عاهدنا منه الوفاء وروح القدس في ان الصاقر في
من صدقنا بالاكوفة والله سبحانه انما اتى في اسرائيل بدم البقرة المعلق
لان صاحبها كان سيد الحببة المحمد صلى الله عليه وسلم وكان كثير الصلوة عليهم
فكانه الله سبحانه بذلك حتى اشتد منه البقرة على طوره ذهب هذا السر
منه بذلك المبلغ العظيم اقتصر من اسرائيل فامر بالصلوة على محمد وآله فانما
الله سبحانه سريعا جلا باحسن ما افاضه الاول ولم يزل كاتبا اسرائيل بعد
وما موسى يدعوا الله سبحانه في الدنيا في الحرب باسمهم المباركة ففتح الله
تلك الشدة العظيمة والحمد لله والحمد لله سبحانه من ذلك حيث
قال وكاف من قبل يستحقون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
ولعنه الله على الكافرين وادرج عليه السلام لاسلوة ولان الله على عليهما السلام
تلك البلية العظيمة فلما تاب وخضع له عليه السلام وذل تاب الله عليه كما في
سلك حيث يحاط سلكا علينا عليه السلام ويقول يا فتى لو انك
الناس لسلطان واه واشرحم قال سلك ان لعلك ذلك كلاما اشتد منه
القول يا محمد ايوب فقال له عليه السلام ان تدبر ما محمد ايوب قال لا والله
لما كان عند الانبعاث عند المنطق منك وبكر قال هذا امر عظيم خطيب
ما وجه اليه بالورد منك في سورة انا الله اني ابتليت ادم فوهب له
بالعليه بامر المؤمنين وانت تقول امر عظيم خطيب جسيم فوالله لا يفتقد

من عزاني او تنجب الى بالطاعة لا مير المؤمنين قال عليه السلام ما ذكره الله
في ما انظر ما اذرى ويؤمن عليه السلام لاسلوة وبكر وذهب معا ضبا
فقط ان لن نقدر عليه فركب السفينة والى الحوت مسام اهل السفينة
السهم باسم يوسف عليه السلام فكان من المدحفين وهذا كان عقوبة لما ارد
في ولاية امير المؤمنين عليه السلام فلما تاب ورجع وتولى في الظلمات
الاله الا الله سبحانه الى كثر الظالمين فلما دخل البيت من ابوابه فوجه
الى الله سبحانه بذلك الجناح سبحانه الله تعالى نعم كما قال عز وجل سبحنا
ونحنه من الغم وكذلك نجي المؤمنين وعقوب على نبينا واله وعليه السلام
لما اقصره حق على عليه السلام وتردد في ولايته يقول في الحجر نحي ان تذهب اية
واخاف ان ياكله الذئب وانتم عند غافلون لان علينا عليه السلام اعد عليه
السيناق والعمدان لا يغير الى الابد الا لا يصبر ظم الى السب فلما نزل الى
السب حيث قال ما قال كان ذلك تفصيل انا اه جواه وعمل وتفصيل فالت
بقوة قوة عنده يوسف عليه السلام واشتد ذلك بكاءه وحال خزيه
وعنا انه الى ان ابغضت عيناه من الحزن وهو كظيم ولما تاب ورجع وخضع
لعل عليه السلام ولائحة عليهم السلام وتالت في خير حافظا وهو ارحم الراحمين
وقوله على الله ان يا فتى هم جميعا ورد الله عليه بصره وقوة عنده يوسف عليه السلام
دروست بن عقيب بن ابراهيم عليهم السلام لما اقصره الولاية حين ما نزل الى
المسرة ولما حسدوه جماله في غايته الحال فخر على قلبه لو كنت اصبدا لم كان

ما يلا والله تعالى ذلك المنقصور برف العبودية وسيرة غنم غير ذاهم
معدودة ثم باعوه بما باعوه ثم ادخل في السجن وقصره الولاية حيث قال
لذي عن انما باع منها اذكر في عندك ما نساها اليك ذكره فليست
في السجن بغير عيش وطمأنينة رجع وخضع لهما والائمة وزولاهم علمهم
بالطاعة والاعتناء الى انما لا تتجاند من السجن ومعه ملأ ولورثا ان
تشرح ما جرى على الانبياء عليهم السلام واهل بيته واهل بيته واهل بيته
حق الائمة عليهم السلام وبسبب الانقياد والطاعة لعل علينا الكلام فاحضر
المقال واقر ان ولاية علي عليه السلام كل الرتبة عرضت على كافي وهو عرض
مستمر غير منقطع وذلك العرض كان يوم الغدير فكان العرض مستمر كذلك
يوم الغدير مستمر وانما ثابت فلا يصح هذا منكره من مكان الدنيا والاخرة
الا بسبب نقصه في ولايته على السلام وعدم قبوله لها اما بالحق اعلم
الموافقة او بحسب مقامه بل لا يتغير شيء مما عاين به دائرة الامكان من
القطرة الأصلية المقصورة لانه في جعل الأول الامن جهة عدم الاذعان
بالولاية فلا المكسرت قصود ولا حاجة ولا حجة الا بالانقص في الولاية
وما استمر ثمره وما اخرجت ثمره وما استعمل ما ولا استجنت من الا
بالنقص في الولاية وما اخرجت نفس ولا مانت شخص ولا الكون طهر
ولا اخر من غير ما تدرك من سورة الا بالنقص في الولاية وما بقيت
الاشياء على القطرة الأصلية ولا صفته من الكدورات ولا طاعت ولا استغناء

ولا استغناء

ولا استغناء ولا استغناء الا بالقبول لولاية علي عليه السلام وانقص من الحاجة على
القول المطلق باي وجه كانت فيه من الوجوه الى اخرها يا ايها النبي وحي على طلبة
والائمة عليهم السلام بحسب الحوائج وانقص من الحاجة على القول المطلق باي وجه كانت
اول مقامات الزمر الى نهاية دركات اسفل الساطين الى ما لا نهاية للحاجة
على الائمة عليهم السلام وهو قوله عليه السلام في تفسير الله على ما تقدم ان الله
الائمة على خلقه من النعم بولايتنا والدم الزام خلقه ولا يثنوا والهاء
هو ان من خالف ولا يتبين انما خسر النعم والعدل والعذاب بواقعه ومخا
وهم اذن فيم الحجة والناز على عليه السلام هو الباب الذي ياله في الائمة
وظاهره في قبلة العذاب وهو الى السائل من القرآن التي هو شفاعة ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد القائلين الاحسان وهو ولولاه عليهم لم قوم يحرم الله
ويجوز ان اذلة على المؤمنين واعزة على الكافرين فلا يفوت شيء ولا يصدق عنهم
احد وهم الكليات المتألمات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الا ان الامر كما
اخر الله عز وجل الاحب اليك ان يتركوا ان يقول امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين
اجترعوا السيفان ان يسبقوا ساء ما يحكون والنكاح معه فيه ام على
ظاهرة او المعظم به نفسه فان كان معه غيره فالائمة الذين معه غيره
كأن عليا لم في قوله تعالى من هذه لا يستبكر ولا يغيبه ولا يستجيب
لشيء من الليل والنهار لا يفوتون قال عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن فيها هو الآله هو نحن ونحن نحن
تعالى في أهل السورة الذين باهوا أميناً منهم سلباً وإن لم نحسن ولو
تلكت أن نذكر ما يتلجج في صدره ويخيل في ما طرقت به من أمور عجيبة إلا
أن السكوت أولى والقيام أولى والله المستعان وعليه التكلان وفي قوله عليه
سأهلك من هلك ونحي من نحي سواي إذا لاحظت فيه حكم طاهر الظاهر بغير
هناك الأمثلة التي محل الكثرة ومنها الأصداق ونحوها بالشيء الذي هو طاهر
الوحدة والواحد والآخر الألف ليسان أنها التمرة النور والمفرد لها
لأنها العنصر ولأنه بغيره بالاشارة بهذه الكلمة إلى العلة الفاعلية
والنحي وتقدم النور على الألف سر تقدم الهلاك على النجاة ولما كان الألف
عليه السلام يأمر هذا الحق مصرحاً بالاشارة في هذا المقام حتى يأتي إله
شرح هذا الشأن الله تعالى عليه الصلوة والسلام ويرى له العبد فلا
تستعقل ذلك فيما في الحق من الحكمة وبرهان السمة وتقدم بالجبر والعقل
لقد سخر الرياح والهوام والطير وعرضت على الدنيا ما عرضت منها أن كان
الدنيا وجهها اسمان الخلق في القديم الأول لما أوقفهم الله سبحانه بمسبته في حجاب
العز وسبرادق المحج عنهم الله سبحانه مقام محرم وأهل بيته الطيبين الطاهرين
كل صفة مقامه من الولاية الإلهية الطاهرة في حقيقة الوحي على السلام الطاهر
بعض ظواهرها وغوامضها في كسوفات الأشياء ودوام الموجودات فلا يبقى
ملك مغرب ولا فجر مرسى ولا صدق ولا شهيد ولا مال ولا جاهل ولا دني

ولما ضل

ولما ضل ولا مؤمن صلى ولا ما جرح طالع ولا جاز عبداً ولا شيطان مر يد
ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الآخرهم جلالة أمرهم وعظم خطرهم وكبر شأنهم
وقام لهم وهم وصدق مقامهم وثبات مقامهم وشرف محامهم ومقامهم عنده
وجاههم لديه وعرفهم في ذلك العالم بالقرابة والفرق والهم بالعبودية وذلك
الطاعة وكما بالفقر والمسكن وطاعاً كل شريف لشرفهم ونجى كل متكبر لظهورهم
وخضع كل جبار لقضاهم ودل الشبان معرفة مقامهم البيان في الحجاب
الأعلى من الدرة البيضاء وفي عالم الوجود المطلق وعرفوا مقامهم المعاني في الحجاب
الأعظم بحجاب الذهب في العالم البرزخ المتوسط بين عالم الوجود المطلق والحق
هو عالم الأروبيين عالم الوجود المقيد الذي هو عالم الخلق وعرفوا مقامهم الألف
في الحجاب الأعظم من الغضة البيضاء في عالم الوجود المقيد وعرفوا مقامهم الألف
ومقام حجة الله في الحجاب العليق من الزبرجدة الخضراء وفي سائر الحجب ولما أذن
الخلق ذلك الأوبار واستلوا بالبعد عن تلك الأوبار ونزلوا في مقامات الأوبار
ولقد سخر الأوبار ونزلوا في تلك المقامات وعرفوا في تلك المقامات وعرفوا في تلك المقامات
وسأله في تلك المقامات فلما أتاهاهم نداء الأقبال أقعدا بصيرونهم ومن
مقامهم الأصفياء من رايهم الحقيقية ناسون وإلهام متوجهون وهم لا يشعرون
نصارا أكثرهم لا يعقلون وأكثرهم لا يفقهون وأكثرهم لا يعلمون وأكثرهم لا يحسنون
وأكثرهم لا يذكرون فالذي شاهد تلك الآثار وجاسر خلال تلك الدنياه أن حكم
نبئنا منها فابنوه بالامكان فلما كان الأسماء عليهم السلام أبان غشبي جزفي في السرا

تلك المقامات التي عرفوها ويتبين لهم بأها هنالك وكان مقامهم مما يتبين
الأركان والأشياء حيث سوا من هيكل بني وحسرة الإنسانية عليهم
هيكلهم ما يدعى ويرى نفسه انما على الكونهم واعيانهم وببدا اسرارهم
واعلانهم كان يعظم ذلك عليهم ولم يعرفوا ان ذلك الهيكل ظهور لهم في مقام
وهم كلهم على صورة ومثاله كالسراج الواضح المراد بالكنيسة فان المثال الموحى
في تلك المراتب كلها على هيئة السراج وهيكل لا فرق بينها وبينه في الهيئة
والصورة لكن السراج مقام ايمانهم ومذوق مقامهم ودوافعهم وببدا هيكلهم
وشرحهم ولما كان هذا الانكار والاستبعاد ما يكن عليهم في العيش بجرهم
عن شربهم الخمر او اذ على السلم ان يزل بهم هذه الكدرة ولما ان كنه حقيقة
الامر لم يكن لها مع ما فيه من الزوم والالحاح والنسبة الى السحر والكمادة
وامثال ذلك اقام عليه السلم في مقام البيان فقال لهم عليه السلم فلا تستعظروا
ذلك فينا وان كان مقامكم ما يتبين ذلك كيف لا وان ايرق عليه السلم لما
ظهر له شيء من ذلك عظم عليه وقال هذا امر عظيم وخطب جسيم وادم عليه السلام
لما ظهر له شيء من ذلك توقف وتخير كافي الكافي وكذلك غيرهم اذ كل واحد يحسب
صلواتهم عليهم من اعظم ما يمكن لان يترك في حق الله سبحانه بل ما عرفوا من
قرب الله سبحانه انه جزء من سبعين الف جزء من مقامهم ومنهم تكليف لا يعظم
ذلك عليهم اذ قد ظهر لهم ان ما عرفوا من معرفة الله وقدرته وكبريائه وعظمته
كل ذلك اذ في حريته من رب خلق من مخلوقاته تدرك في صفته من صفاته

بلا يبعد

بل لا يبعد ان يقال ان ذلك بالنسبة اليهم صفته النقصان لا صفته الكمال الا ترى
كيف قال امامك ومريدك الصادق عليه السلام في الكروبين انهم قوم ضعيفين
وبهم تجلى الله لرسول وكان تجليهم الاشارة الى انهم اجعلوا به الجبل جعله دكا
موسى صغارا وما رزق الملائكة في عالم الانوار لما شاهدوا نور محمد وآل
الله عليهم في كمال الظهور والاشراق واللقاء قالوا الله فرائد فقالوا عليهم السلام
لا اله الا الله اعلم الملائكة انهم اناس مخلوقون والله جانه منزه عن صفاتهم
ولا يبلغ الحوادث مبلغا في العوالم التي جلا او يظهر لهم صفاتهم وعزيمتهم
ما لم يكن حده ويعلم ان ذلك معرفتهم وهي معرفة الله الظاهر لهم بهم
له به وهو قول عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرفون الله الا بسبيل
معرفة الله تعالى الثالث لهذا الحديث الشريف ولا ينبغي ان تكون في ذلك
ما يعرف الخلق كلام من معرفة الله هو معرفتهم صلوات الله عليهم لما دل على قوله
القطعية من العقيدة والتقليد ان الشيء لا يجاوز مبدئه ولا يقصر الا
حروف نفسه كما قال عليه السلام انتهى مخلوق المثلثة والجماع المثلث في شكله
ونك عليه السلام انما نحن الادوات انفسها وتبين الآلات والظواهرها
وقال الصادق عليه السلام كل من عرفه باوها ملك في ادق معلنيه فهو مخلوق
مثلكم وجود اليكم وانشاءها عنهم عليهم السلام كثيرة لان الشيء لا رتبة له فوق
دائه وانما هو معدوم فوق مرتبة فلا ينصو له ادراك هناك اذ المراتب
اتتقوا فاعلموا ما بين ادراكك فادراكك للعلم ليس لا يظهر في ذلك العاقل في

فما هذا السائل وذلك الظهور وهو غير السائل وان كان وجهه للعلم ان
كان ذلك الظهور والمثال في السائل من غير واسطة سوى نفسه كما
حفظه لعمري في العلم والخطوط وامرنا بالمتفكير فلا احد غير سائل الا
ان يكون في مرتبة وان كانت معرفة لا تخرج العلم الى ما نعرفه نفسه لكن
تلك المعرفة هي غير معرفة به لم فلا كان السائل له جهتان يجب ان يقطع
النظر حين الالتفات والتوجه من جهة نفسه وانما توجه الى مبدء
بالوجه الا على الوجه الواحد وان كان ذلك الظهور والمثال في السائل
بواسطة رتبة فوقها فلا يكون ذلك الا ان يكون السائل في مثال السائل
في الجملة لا في الما ذكرنا سابقا ان التغيرات في جبهة امرها ان يكون
حقيقة واحدة قد تظهر من بطون مختلفة بحسب الحدود والعموم والخاص
والجذبات ولا يتصور في مثل هذا النوع والتوسط والترتيب يكون
اصح واعلموا والاخر معلول هنا تحقق التوسط والحقيقة الثانية ان
تكون مثالا لتحقيقه الاول وصيغة له او يحكي عنها بجهتيها الامور
واحد الذي هو على الوجه فان الزاوية انما تحقق بعد تمام ذلك الشيء
والشيء لا يتم الا بالجهتين فالأثر متاخر عنها في المركب لا البسيط اذا
ان تعرف ذلك انظر الى السراج فانه مركب من النار والذهب فلو ان
ان يعرف النار فيطبع النور في جهة الذهب وعما ينقص تلك الجهة فيخرج لونا
احمر او حرارة ويؤسس سائر جبهته منسوبة لشيء من الطبقات فلهذا

النور

النور المحسوس في الشعلة المحسوسة كذا يرتفع عند السراج حين التوجه
والاكتفات الى النار وذلك هو الوجه الا على سكون هذا النور الظاهر في هذه
الشعلة نفعنا بالنسبة الى مقامه الاول لان ذلك مشوب بجهته الانية
وظلة الساجدة واما الشعاع فانه مركب من نور السراج وجهته انية حادثة
من الشفاعات السند والرقمان والكان والحجة والرتبة والكم والكيفية
لله نار وموجدها وطالبها لكنه واقف بماها ولا تدخا بها ومن
بد الهاء والسراج هو السائل في النار ومن جسم الشعاع فاذ اراد السائل
ان يعرف النار لا يعرفه الا بوجهه الا على سنده وجهه الا على صفاته
السراج لا حصة في صيد الشعاع وان بلغ ما بلغ في الحقيقة والافتقار
الى النار والتوجه اليها والتوجه لها كذا ذلك في صيف السراج في حقيقة
لله نار فلوان السراج توجه الى النار بالخرج كان سراجا مع النار من
وهو نيتة وذلك السراج صار من النور صيد الشعاع بلير بما يصل
الشعاع الى معرفة السراج اذ ان وصل الى اصل ما غا هو جزء من سبعين
جزء من مائة الف من معرفة السراج لكنه حين التوجه لما كان لا ينظر الى
السراج وانما يتوجه الى النار خاصة قبل هذا معرفة النار فيقول السراج
نحن الاعراف الذين لا يعرف النار الا ببيل معرفتنا اي يعرفنا للاشعة
فان الشعاع معرفة السراج لا وجهه السراج معرفة النار وانما السراج
للسراج لان له جهتان جهة الى نفسه وفي الحدود والاعراف بحيث يكتمها

ويجوز جهة النار وجهة الى النار وهي في السراج فلا يكون في النار
 في السراج اذن بعدد ما ينبت بعد ما كانت هذه صفة الارض
 السنة فان محمد صلى الله عليه واله واله عليه السلام يعلم الله يا العزة و
 وكل الخلق انما خلق من شعاع او من شعاع او من شعاع او من شعاع
 و شعاع شعاع شعاع شعاع وهكذا في كل مرتبة ثانية حتى ما ذكرنا في
 المرتبة الاولى والثانية في هذا عايد معرفتهم انهم باكل ما يكون هو معرفة
 اذن وصفهم في مقام النقص لان مقام الكمال والكمال الله سبحانه
 الخلقين وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وما عايد شئ
 لكل وصف ثم اظهر الرضا عن الرسلين حيث انهم في حق الله تعالى والرب
 الذي جعله تعالى في تلك سلم على المسلمين ثم اثبت ما هو نفسه كما سجد
 لتوحيد الله تعالى في راسه واسمها هو متحقق في الصفة فقال الحق في الخلق في
 العالمين والحمد هو مبدأ اشتقاق اسم محمد فانهم ولذا قال صلى الله عليه واله
 يا علي ما عرف الله الا اذ انت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله
 وانا اذا كان كل فاعلم انهم انهم المدحون بين يدي الخلق في كل مقاماتهم واليه
 الاشارة بقوله تعالى في الحديث القدسي صديق الاسرار كما عرفته علم
 ومنعتهم من السير لحيته عايد ولا نهاية انما يظهر ان مقام في العلم معرفة
 الله سبحانه في خلقه بل في الصفة في عرف الله بها يظهر انهم يعرفون علم
 فيعرفون ان ذلك مقام الخلق ثم يترقون بظهور الجبار انهم يحكم الحق في

نفسه

عرفوا

عرفوا انهم وصلوا الى الحقيقة وشاهدوا المطلوب عيانا فيظهر انهم في مقام
 فيعرفون ان المقام الاول مقام خلق وهم كانوا هالكه مشركين وهكذا في
 لهذا الحق والحق اذ ان كيف اعظم عليهم ان يرون ما يصفون في على ما
 توجد هم يظهر انهم بعد ذلك ان مقام محمد واهل بيته الطاهرين
 فيعظم عليهم الامر ثم ان ما يظهر لهم في اعظم بل ان يظهر انهم في علم يظهر
 يظهر انهم في اعظم كبرياتهم هو في رتبات مقامات محمد واهل بيته
 الطاهرين صلى الله عليهم وذلك ايضا بالنسبة الى مقامهم كالباقين المقام
 وابن النبيين في المشار وهذا هو السر في اورد في الاجازات من مولانا
 الفاعم عليه السلام ان اظهر وحضر هذه الاحياء الثلاثة والثلثة عشر في علم
 عليه السلام كتابا مختصا بها انهم رسول الله صلى الله عليه واله في علمهم
 لهم بايعوني على مقتضى هذا الكتاب فلما الله عليه السلام يقول علمهم محمد
 ما كانوا يوصفون به الرب عز وجل القديم سبحانه وتعالى في مقام التوحيد
 والياء الذي ما يمكن لا مدرك له في ذلك الرضا لان هو لا يصفوه الله في
 الاذن وليس على وجه الامر من يومئذ علم ولا عرفتهم لانهم لم يوصفوا
 المختصين الذين عرفوا الحشد والكيف والامر في مقصودهم وموسرهم
 وما قول اليدا من رهم فكانوا يوصفون الله عز وجل ويوصفونه
 بقايد ما عندهم من العلم والعرفه فانهم يرون ان الامام عليه السلام
 روح الله في الدنيا في كل الله في رتبهم ان يقولوا وغيره فان ذلك بعض

مقامات

الآن على علم السلام والام مقامات اعظم من ذلك وذلك المقامات من بعضها اعظم
ذلك عليهم ولا يقدرون على الخلق والقبول فيستحيون ويقولون ان بعضا احبنا
فجئنا بغير شرف الا من غيرها وبرها وجورها وسهلها وجبلها ولا يجدون
على ما نؤمن ويستحيون ويهابون على جهة التسليم لا على جهة العرف والى وان
نضحت السر وكنت ما لا ينبغي الا انه بعد من رد الحجة وقد سئل عن العباد
فانهم الخطاب في هذه الجهة كان يعظم عليهم هذا بالنسبة الى العلماء العارفين
ان الامر يعظم شيئا يعظم وجنا بعد حين الى ان رجعت الاشياء كلها الى الله
فهناك يظهر سر على علم السلام مستغفرا من الكبرياء والباله واسم العارفة
اننى اعاد عليها من العلم اعاد عليك من غيرى ومضى ومضى ومن
وما لك والكان فلانى جعلت في عيوني الى يوم القيمة ما لك وما
الجهال الواقفين في مقام الغيب والفعال حيث من العهد لما اخذ عليهم العا
الاعلى في القديم الاول ثم ما لا نهاية له من الاذن صفة ولا يمكنه من ان عليا عليه
هو في ذلك المطلق في السموات والارضين السخط وما يرى وما لا يرى
ما جرت به الانعام ومضت به المقادير وقبضت في مقام الاجساد كما قاله
ومل ولا يراهم فيجئك اجابهم وان يقولوا نسخ لغواهم كانتهم خبث صفة
يجب على صحة علمهم في العدد فاعلمهم فانهم الله تعالى يوفون ولا يدرى
الاشياء على جهة ذواتها اذا سمعوا شيئا حريصا من سرهم علم السلام من بعض
ما ذكر على السلام في هذه الخطبة الشريفة مثل ان جبريل عليه السلام ما نطق

الروايات

الابا ذن على علم السلام يعظم عليهم ذلك بل بما يتكرونا من غايبهم بان عليا عليه السلام
كان باخذ العلم والحكم والنسب على الله عليه واله وهو كان اخذ جبريل عليه السلام
جبريل عليه السلام مع ما في الروايات ان جبريل ما نزل الى علي عليه السلام
ابدا وما كان يراه بل ما سمع كلامه فلما سمع ما ورد ان جبريل كان
ياخذ من سره فيل وهو ياخذ من سره فيل وهو ياخذ من الملك وهو ارفع القاب
وهو مفضل محمد واله عليهم السلام فكان جبريل وغيره من الملائكة ياخذون منهم فيكون
الهم يعظم ذلك عليهم ويحفظون رعايتهم بانهم جبريل يكون يحصل
الى اصل اذن لا تملكه ترجع الهم من جهة العلم وما ورد ان عليا عليه السلام
قد قرأ القرآن حين نزل من اوله الى اخره ولم ينزل على رسول الله صلى الله
عليه واله حرفا واحدا منه وما ورد ان عليا عليه السلام كان اذا وضع رجله
في الركاب غير القرآن من اوله الى اخره حتى يسرى على ظهر الدابة حتى واجهته
بعض اشياء العلماء بذلك فذلك ان هذا الفعل مستقبل يمنع لا يمكن وقوله
لا استغنى احد وكذلك الاحوال والاسرار المودعة في هذه الخطبة الشريفة
ان سمعوا يقولون ان فيها ارتقا على علماء وشكرهم نسبتها الى اصلها
عليه السلام ويقولون انها من صنع العلاء كما ذكرنا في الجزء الاول من هذا
الشرح فاصاحم الامام عليه السلام وصية اوصيها وحفظها لم يتيسر
عليهم شي من سمعوا منهم ومعهم بانهم علم السلام لكنهم ما سمعوا من غيرها
فمفوضا وقوا من الاضطراب والاختلال والاختلاف في ان جبريل

الروايات

ولو قلوا الموصى اليه امورهم الموت بما صور من العزات وتلك الوصية
 لا احصا من اهل الجاهل فانما هي وصية عامة للجاهل والعاقر اذ ان افعالهم
 حفظوها وادلتك ضيقوها وهي قوله عليه السلام فلا تستعظم اذلك فيها
 فان الاستبعاد والاستغناء بالحكم بعد وقوع الشيء تعجيدا ومباذرة وجهلا بما
 هو الذي يكون سببا لعدم انتفاع بابل المعرف فلا يزداد الجاهل على الجاهل والعجز
 على العجز فان الخلق متفقون لا يذكرونهم على ان كل واحد لا يدرى كنهه اذ كل
 احد يحجب ذلك في نفسه بالقطرة والضرورة وقد مضى الله على ذلك حيث قال
 وفوق كل ذي علم عليم وانفقت الامة بل لا تدري قطرة على ان الله سبحانه لا يطلب
 من العبد في العلم والافتقار الا مقدار ما وجد من العلم والمعرفة وقد مضى على
 ذلك في كتابه العزيز بقوله لا يكلف الله شيئا الا وسعها لنفوسه وسعته
 ومن قدر عليه قدره فليقرب ما اناه الله لا يكلف الله شيئا الا وسعها لنفوسه
 الله بعد مسير نفقته الكلام الا ان الضرورة ان لا يسارع الشخص الى
 الانكار اذا سمع ما لا يلائم مقتضى الكلام انما هي الغفيرة ان لا يعتقد
 ما لا يلائم مقتضى العلم ولا يعلق ما يعلم فاذا علم مستكملا فضلا عما اذا
 انتبه الى اهل العمدة عليهم السلام فينبطرت به نظر المصنف لجاهل العلم من انما
 ومن الائمة الهدى عليهم السلام فان قام دليل قطعي من جماع او ضرورة او معرفة
 الكتاب في الاشارة بما او دليل قطعي مستندا الى امر شرعي من الخطا بالالهية
 ما يدل على بطلانه او محتملة من عقضاء والاحتياط من توقف هذا الامر

ورب القائل التسليم بالكلام وما ان لم يعرفوا حصل انه اذا ثبت معنى اخر من
 العلم السبعين كما قالوا على السلام الى لا حكم بطلانها وامر بدينها صدق بين جها
 الى لكل منها المخرج فاذا لا سبيل له الى الرد ولا انكار ويجيب عليه ان يرفع كل
 حال وطلب فهم المراد لينفتح له الباب على هذا لا يجوز هذه الاخبار ويطرح كل
 دليل على الائمة الاظهار عليهم السلام ما لم يعم دليل قطعي على انه مكذوب عليهم السلام
 وليس في الدليل محض الاستبعاد وعدم شهادة هذا العام او العدل الذي ليسوا
 بصدد مضامين تلك الاخبار والقول بان لا يلزم منه الغلو والفرقة فراجع
 باطل اذ قلنا يريد منه معنى لا يلزم ذلك وكان ذلك المعنى تحقيقا عند انساب
 او يريد بعيدا وهو قريب من الامام فانما قالوا عليهم السلام الى لا حكم بطلانها
 منها صدق بين وجه الى الحكم من المخرج بقطع الكلام وما لا ايضا على السلام
 اذ انما لم منا باننا نقول ان البطلان ما رواه راييل فلا تكذبوا وانكم تكذبوا
 فان كان كذلك وقد جاءت الاخبار وقايرت واشهرت بين الفريقين
 ان الله سبحانه خلق خلقا والى عليهم السلام قبل خلق الخلق وقبل ان يخلق شيئا
 ثم خلق الاشياء كلها من غيرهم صلى الله عليهم وآله الشيعية العريقة المحقة
 الناجية فلا يكون ذلك في ائمتهم عليهم السلام واما العامة فلا يكون في النبي
 صلى الله عليه وآله في انه خير الخلق خلقه الله قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق
 من بعده فاذا كان كذلك في الخلق عليهم السلام بالنسبة اليهم صلى الله عليهم وآله الشيعية
 للشيخ وهو لا استقلال له بالانوار والسير من انوار الناطقة لاجل الا

وبدلتها السبعون على انما كانت على اشعة واحدة لها شجرة الاشعة بها لها
وتنظر بها لها ونحاطب الاشعة ونرى نصيرها من الاحوال ولا يصل الى الاشعة
شيئ الا باننا والساوي ايضا لا يصل الى اشعة شينا الا بالسراج نفع لان نفع
ان الاشعة السراج خلق الشعاع بالنار او تقول ان النار خلقت الاشعة بنا
لسراج والنعمة في المقامين واحد واذا قيل ان امر الاشعة موقوف ومرجع الى
السراج فليس هذا هو الحق بل الباطل ان السراج لا يضاء الا بالنار فهو جبر ما
يد برام الاشعة بيد النار ويستحق منها الاستغنى عنها في وجه البراءة والحق
الباطل اذا قيل بالاستقلال ولا يصل الى السراج خلق الاشعة لا يلزم منه
عزل النار من الخالق والذير والقرص وانما هو ثبات لتدبيرها
لمن يعقل في هذا المثال العسر والحرارة والخلق كلهم بمنزلة الاشعة وعلى
امير المؤمنين عليه السلام منزلة السراج واجل الاحوال كلها على حجاب كروا
حجاب استجاب ولا استعظام فانه انما القدر الذي عز وجل وجهه بعباده
ومقام اوليائه وانما السعة امتداد في جلاله وتعالى عن محض معرفته
جل جلاله ونرى بعد شواش الحق اي الامكانية وليس في ذلك حجب
امرهم عليهم السلام اعجز خطم اعظم وقد روي في الخبر في الحاق في ما معناه
انه قيل للصادق عليه السلام ان ما علمه النبي صلى الله عليه واله من الدنيا والآخرة
التي تفتح من كل باب الف باب هل ظهر لبعثكم كلها قال عليه السلام ما ظهر من
الغيب او بان قال ما ظهر منه لبعثكم الا باب او بان قال اعلم ان ما

ان يظهر

ان يظهر لكم ان ما ظهر لكم فضلا الا الف غير معروفة في العالم والاولا
كلها انما تحصل بالحروف وبالفها وترتبطها على نظم معين والحروف تحصل
من نعطاف الالف اللبينة الى الاحوال الثانية والعشرين
فقبل اعطاف الالف لم تظهر الحروف فضلا عن ظهور المعاني المختلفة
الغير المتناهية فالالف الغير المعروفة من حيث هي ليس بها من المعاني شي
اصلا من المعاني التي تظهر بالحروف كانا الرضا عليه السلام ان الحروف ليس
مع غير نفسها فاذا اردت ان تالفها فلفها المعنى محدث لم يكن قبل ذلك
عليه السلام بهذه الاشارة لاهل الاشارة ان ما ظهر لكم فضلا
ليس ثباتا بالنسبة الى معانينا وعقباتنا هو كذلك فان الاثر لا يلحق منزهة
لا بما من صمدية والآدوات لا تحل الا انفسها والالات لا تشير الا الى
نظائرهما فاذا لا يستعظم ما يظهر نصايتهم وما فهم وظهورات
انما هم وصفات اشباح هي اكلهم عليهم السلام الا بما هو بالامر والمعاد
فتميد عليه السلام من الاستعظام على تحريم لا يسع العاقل ذلك ولذا
قالوا عليهم السلام ما معناه لا تخبرنا باحد بيننا ضعفاء شيئا فيقولون
ليس هذا وليس هذا ولا تتركوا من المتحجبين كل ما يصدر منهم وير
عنهم عليهم السلام فان فقهه في ذلك حكمة والا فربما بهم كفاك عز وجل خلا
لعل عليه السلام الباطل فلا يرتك لا من من حيث يحرك فيها خبرهم
ثم لا يجوز في انفسهم حرجا ما قضيت فيكم شيئا وما العباد فيكم

انكم لن تؤمنوا حتى تعرفوا ولن تعرفوا حتى تصدقوا ولن تصدقوا حتى
تستقيم ابوابكم بعد لا يصلح اولها الا باخرها مثل احدى المثلثة وناها
فيها بعيد الحديث فالمؤمن المحقق لا يستعظم ما يقرب على اذنه من اسرار
على عليه السلام لانه باب الله تعالى وجهه ولا يستعظم من يقرب من الله تعالى
وهو عليه السلام لا ينسب اليه الا بشئ الله سبحانه وبافتقاره لا من قبل نفسه
فانما خرجت في استينافه لا تدرك لها ما اذا كانت منزهة الى الله عز وجل
وتقدره وهو تعالى على كل شيء قدير عز ابن الاعرج او الاستعظام ولذا قال عليه السلام
في حديث معروف بن الرزدي ما سمعناه انه مر شريك في اذنت فقد انكرت
الله في اوليائه قال انما عرفتم ما قال اعدم وجوده لا تشهدوا انرا وبعده
يهدمه على رايه بنبيه فوله عليه السلام في الذكر الحكيم اني جئتكم
تاكيدا للامر ونهيي في الحج من الجاهل على الحقيقة في سائر الخلق واما احاد
عليه السلام الراغب في هذا المقام لا انها اول من ظهر من نبوة حقيقة
فويرطع من شمس كسوته وهو بيته في الاول الثاني لان الواو هو الامر بين
الكاف والنون وهو العود النام بالزبر وبالسر العجيب والوزن الباطن حكاية
الاحداث البينات منية بالنسبة الى الزبر وان كانت الجا احر حقة له
والراوي يدنا ثلثة عشر هو تمام الاحد وهو حكاية صفة الذات الالهية
والعبادة منها ولذا احتسب ~~الاول~~ بالقسم لاشتمالها على هذا السلسل المزمع
اولها عين احرها وظاهرها حقيقة باطنها يشير الى الاولية والاخرية

والجبر

والجبر العود كالبدر وكاف في قوله تعالى ولبيد خلق المسجد كما خلقه اول مرة و
في العود النام والسلسل العام الجامع لاسرار التوحيد بالباطن واسرار الحكمة
في الظاهر وتمام الصنع بالصفة ورجوع العود كالبدر بالاشارة والاول
ما بين من العيز الى كنه تحللها وسط الكلمة لبيان انها الركن الجبر عليها وجه
الجامع التوحيد ومراعاة التنزيه والتجريد ووجه الى مقام الكثرة والاول
الحق الظاهرة بالنون وهي السنة الايام التي خلق الله فيها النبي كآية
سجده وتعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما
من العزيب وهي صفاتها الغيبية والحول الامداد والصعود في ظاهر النفس الى
اللب ولذا قال مولانا الباق عليه السلام والواو اشارة الى العيبة عن مدرك الحواس
وسلس الناس هي مجمع الطبايع النورية في الباطن وان كانت في الظاهر
جامعة لا قوى مراتب قوى الطبايع لاشتمالها على الذات المرتبة وعلى القوى
والمرتبة في مقام الدرجة ولذا كانت عاطفة لما فيها من سر الرطب مع الحروف
السريفة والسعدية الى العيز وسنة خلقها في سر الحروف والسريرة الظاهرة
للاشياء والاشياء و عدم البقية ولذا كانت حروف القسم لكونها من
حروف الجا بذا بها وصفا بها ومقارها وظاهرها واطرها كما اشترنا اليه
ولا شترهم ان مقامها الشفة والحروف النورية لسبب الجا بذا بها
حروف الحق لان المبدأ مقام وجوده في نفسه اسفل المراتب والمقامات
وذلك سر علوه اما سمع عاليا عليه السلام قد لعب بلبي وب محمد بن يوسف

بالعبودية التي هي الذلة والسكنة قبل كاصفة وكل حال وقعت وقد فاضل
عليه واللعن في حري وبه انحر اصل ان التجرد في الصلوة اشرف وتفضل
من الركوع وهو القيام وان افرج احوال العبد مع الله تعالى حاله وهو حال
اصلا وان السبلة التي اولها على المبادى واشرفها من حروف النسخة وهي الباء
ومن جهة الشراية المعقولة ظهرت الواو بدو واجه مستجيب في كل مقام حيث
ظهرت بين الكلمتين واستغقت باسم الاله الذي هو بسط الاسماء ثم ظهرت
بررها وبصورها على حبيب معناها فاستغقت منها الواحد وصار مبدأ
الاعلاء وسبب حصول الاستعداد واستحقاقها اسم محمد ص الذي هو اشرف
المبادى ثم استحق منها بالطرد العكس اسم علي عليه السلام الذي هو افضل الاكرام
والكلمات وفي هذه الاسمين الاعلى ظهرت الاسماء ودو هذين السمتين
التي عز وجل ما يختار من مبدأ المبادى وعلو العلل واصول الاصول اسماء
الا وهو مبدأ الاسماء ومقوم الصفات اللفظية والحرفية وكذلك المعقولة
النورية وكذلك الظلالية لان المرتبة العقلية الغلظية تهيئ تسجد للشمس ودون
الله فلا بد لها من التجرد للشمس والاعطال واخفقت وقين وما ظهرت
منها اثر ولم يكن لها جبر ذلك فقد برز العزيم العليم فانهم ثم ظهرت عودا كما كانت
بدل وانه الاسم الاعظم الاعظم الذي تفعل بها الاشياء وتظهر منه الافعال
والامارات والاستغاثات النقطية التي عليها مدار الاكرام والاوقات
الاطول والاقطار والليل والنهار وهي هذه الاحرف **الام**

الام **الح** وانما ظهرت الواو في العود منكونة لاثبات الرجوع ووضوح
الاشياء كلها عند رجوع الواو الى المصفا والاشياء والسنوية الذاتية والوحدة
الحقيقية وهذا المعنى وان كان ظاهرا في اصل الواو الا ان هذا النكس ليس الرتبة
وتظهر الرتبة وما في نفسها من الالات الى الرجوع والعود انما يكون في يوم الغيبة
فانهم ان كنت فقهوا الانا سلم سلم فله جل ما ذكرنا او ما لم تذكرنا وعلينا
الواو في هذا المقام الغيب ودون سائر الحروف لم لما كانت كلما عليهم السلام تامة
في كل الانقضاءات والاحوال كانت للواو مناسبت في هذا المقام والمقام شأن
من شئون ما هو بعد بيان عليه السلام وتلك المناسبت تحصل في نفسها
وهي انما تحصل وتظهر في سائر احوالها الظاهر ولو فتحنا هذا الباب **نقدا**
لشرح تلك اللب الطال الخلام زايلا عما تقتضيه المقام والاشارة اليه
على جهة الاجمال لاهل النوحه والا فبال هي انه عليه السلام لما ذكر بعض سر
ولا يه الظاهرة في المحلوس وكما كانت الطابع غير واضحة والمفهوم والسر
غير طيبة لم تخفى وكادت ان تفسد وتغفل اذ ادعاه اليها بها راد لا تقبل
ما فيه تجاها بها وبها وبها فها قال له لم تستعطي ذلك فبنا
فان امرنا العجب وسرنا الخرب وهذا الذي ذكرنا لكم شيء ليسير من ذلك بل
من سائر العجب من مثقال الذرة فاذا تدبروا ان الامر اعظم مما سمعوا فان
لهم الخطب في التدبير وسهل عليهم الامر لان النفس اذا امتثلت لما هو اعظم
ما كان عندنا من جهة النفس اليه وبقي الاول سهل التسلل والاعتقاد

فلا يفر منه ويختله ويخونه الى ان ترجع منها وتلقى ولما كان الحق اكبر
في القوس الصغرى ما وصل الى مقام الحقيقة وما الحق بمركزهم الراس
وولهم الاصل لم يكن المصلحة لاظهار السر التي يبرج العبادة فاني السلام
بالاشارة بقامص العبارة في الحق لمقال بل كما اراد عليه السلام اذ اذ
وتصور عرجا اهل الذي قد الى ان يتبعها منه روحه العبد فاني عليه
بالقاء اشارة الى قوله تعالى اما انزلنا في ليله مباركة انما كنا منذرين فيها
يفرق كل امرئ حكمه والفاء هي الحال الشعور لآخر مراتب المبادى العلوية في
العددية وهي الاحاد واحدها الشعرة والعين لما ظهرت في العالم في اطار
قولت منها الواو مشاة وهو قوله تعالى واذا استغنى موسى لقومه فقلنا
بعضك الحجر فاجرت منه اثنتا عشرة عينا مال عليه السلام كما تقدم ان
موسى اشارة في الباطن الى رسول الله صلى الله عليه واله العاصم على عليه
والحجر في طاعة عليه السلام والعين التي مشىهم الاثمة عليهم السلام ومنها
على عليه السلام وكذلك في هذا المقام ظهرت الواو مشاة من جناس عين على عليه
مع طاعة طاعة عليه السلام والوجه في هذا السر ما ذكره الشفاء الله في
بعد العين هي كلمة كن قد تحققت وهو مشى القين الاول ومنه
ظهرت في الحسين عليه السلام ومنه في الحسين عليه السلام ومنه في القائم عليه السلام
ومنه في الاثمة الثمانية عليهم السلام ومنه في طاعة عليه السلام ومنها
نفسنا انارها وظهورها في العالم على اعطاء كل ذي حق حقه والسوق

الى كل مخلوق ونزفه فالحالين كلهم وانفة بياها ولا تفرح بها الا انما في الله
المبادى واول جواهر العلل كالقوس السنية الى الانوارات الجسدية اقرب الى الله
الى السند من الفقراء الذين لا يفتقدون هم الى الرطوبة والبرودة المناسبة
لمقامهم اعظم واشد والعين من الحيرة والعق والحركة فيهم من جهة تقاطع
مع السر في المثلث الجوزي في ذلك التقاطع حصلت الحيرة والاشارة
الى ذلك التقاطع الحقيقي هي الاذواج الطاهريين على فاطمة عليها السلام
ولذا كان امره واهله في السما مجسرة الاعلى بادر العلى الاعلى انظر الى التقاطع
الحجية في قوله تعالى اشارة الى هذه الطبقة الدقيقة كذا والقول لليل
اذا ادبر الصبح اذا اسفروا لاهل الكبرياء للشيء انباء ان القوم لليل
فطاهروا ناطع المرأة بتقوية الكثرة والصبغ اشارة الى التقاطع الذي
ذكرنا ولذا كانت وقت الصبح وقت تقسيم الامرين وهي احسن الساعات
وهي من ساعات الحجة لان تلك الساعة تحكك العقل الجوزي في هذا
القول لظهور سلطان الزمان وسلطان الليل فيه فليس يكون
عالمه ولا البرودة داما هو في كمال الاضداد وصحبه اهل الوصال واستقام
الاحوال فالقوس والليل اشارة الى مقامها عليها السلام والصبغ اشارة الى
مقامها مع على عليه السلام في قوله تعالى اما انزلنا في ليله القدر وما اوردت ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من
كل امرئ مسلم فالعين في مقام الثعاليم تظهر الامام فاطمها الا بالتقاطع

لأن هذا باب مستند الأمر ^{التي} طلعه الله سبحانه على ضرب من الهدى ^{التي} خلفه
يرى الأشياء كلها بسبب الوحدة ويقع كل شيء في موضع واحد وإنما الجاهل بالآثار
فلا يصعد ذلك ولا يجوز القياس والظن والرائي والتحيز والالحاق بالأعمال ^{عليه}
والالحاق بالشهيرة في هذه المقامات وهذه الدقيقة التي هي أعز ما ذكر
عليه السلام مما على حجة الظاهر وما في الحقيقة ليست بما غرابة فوجه
بل لو لم يكن كان غير ما لا نعلمهم علم السلام في رتبة واحدة وهي حقهم ^{الظن}
في الوجود باطله في إتيان الضيق المستمرة العالم إنما يكون منها وبها والحكم
كلهم بسببها ولها الهيمنة والاستبداد على كل الوجود والوجود ولكن كما
ذكرت سابقا أن الظاهر العبر الناجية ^{التي} الشجرة أو سمو مثل هذه الحكما
في حق عليه السلام ما أن في حقه من الفضائل والناقب التي لا يبع
الهارها لأحد من المسلمين يستعرون ويستعظمون ويذكرون كما المروا
ونسبوا هذه الخطبة الشريفة وأمثالها من الكتب والأخبار والأحداث
كلها إلى الصلاة والمؤمنة فاطمة إذا سمعوا ذلك وأعظم منه في حق
سيدتنا الزهراء ^{عليها} السلام وأمثالها من الكتب والأخبار والأحداث
وكلهم عليهم السلام أهل الكرم والجود لا يحسنون الناس عظمهم ويؤدونها إلى كل
أحد حقه من يطلب منهم ولا يطلب منهم وإن كان لا يحسن لا يطلب منهم
فأما إلى تلك الدقيقة تلك الإشارة كما شئت لك ولهم فترى
العالمين وأعلم أني لم أذكر في هذا الشرح النماء والوجه الظاهرية التي تروا

لها

لها أهل المعاني والبيان والمحسنات العقلية أو أهل النور والعرف ^{قوة}
في القواعد الحرفية أو أهل الحروف الظاهرية في الحروف العرفية أو أهل الحروف
و الرقوم والرسوم الرقيقة أو المعاني التي ذكرها الحكماء وأهل الطبيعة
أذا لم يجمع فيها أو ما ذكرها في كتبهم وأشباه ذلك منهم وليس ذلك المطلق
منافى هذا الشيء بل السواد من الكتب الأسرار ومنع الجاهل منع البصيرة
لأنه الأبواب فانه قد ذكر بعض الأمور والأسرار التي لم يذكرها غيره
ولم يفتقر إليه من أفقته من بعض الأخبار المعنوية وشبهه منقده
الآيات القرآنية ولت عليه سوا هذه العقلية والقوانين من منع
وتلويح وإشارة ونحوه وأمثالها كل ذلك هو فأنزل الجاهل النكاح
الذي في صدورهم الوسواس الخناس ^{التي} أعاذ الله من هذا من سبقوا
هذا أهل قديم وإنما التي عليه السلام بالاسم الموصولة المعتمدة ببيان
الذم في فاني الجود باري السم وإن كان هو المتفق لأن الله عز وجل
هو الذي خلق الجنة وبر الشئمة إلا أنه سبحانه لم يفتقر ولم يتبدل ولم يزل
من حاله حاله لا يفتقر به نقص أو لا يزال فإدام الملك في الملك والحق في الحق
إلى مثله وأقام الأشياء باطلها أو تحلى بها بها استبح منها أو إليها ^{لها}
والأشياء كلها أظهور ذاتها له تعالى ولها ظهور وظهر من ظهورها ^{ظهورها}
والمظهر من ظهورها ظهورها وهكذا إلى ما لا نهاية له من الأضداد
الظهوريات ولما كان الله جليلا مرسوا واحدا وحكيما واحدا الحكيم

الظهور بان فصلت في كل مرتبة بالحق والحق وفي كل صفة من صفاته
كأنه لا يشاء الله تعالى فيكون في كل مرتبة فالقبح والحق والحق
في مقام الحقيقة بعد الحقيقة ولا فرق بين ان كان الاسم المسمى
اذ ليس فيها افعال وانما هو متعين وان كان بالصفات بعض ومحال اخر حين
الانبات والمحرفان كل مرتبة من الاعلى في مرتبة بالانبي ولا ذكر لها ههنا
في مقام صانعها من حيث كان الله في تظهير الشريعة والاهتمام بالادارة
والسبب الا من يرى ان الاشياء والموجودات كلها على اختلافها
ما ظهرت ولا وجدت الا نتيجة من هذه حقيقة من صفات تلك الحقيقة هو ما
معل الصانع كافي قوله تعالى كن فيكون فعنا عليه تعالى في انما هو في نفس
الشيء لا في نفس الذات القديمة على ما في الالهات محلا للحادث
او مرتبة او متعين منبذلة ولا يوجد في اجزاء الجسد الواحدة وان كان
ذلك الشيء ما اضمحل لم يبقه وان كانت هي مرتبة سبب انما هو كذا الى الالف
سبحانه ولا يلاحظ ذلك الشيء بل لا يجد احلا مثل ما في قوله تعالى
خلق الله السموات والارض قبل ان يخلق من الارض ام لا ثم خلق
وقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والقول في مسائلها الا انه
وقوله تعالى انما خلقناكم من نطفة ثم نطفة ثم نطفة الاية وقوله تعالى نحن
بهم معيشهم في الحياة الدنيا واسألها من الايات وان كان الشيء بغيره
الاية لكن لا يرتب عليها الا ان يسلم في الحكم المتصرف وانما هي لحفظ وجوه

فذلك

فذلك الشيء انما تنسب اليه ثم تسلب عنه فالنسبة لكون الشيء له اية
ومقام فرق في الجملة وانما السلب فلكم الاضطرار والروايات كانه قوله تعالى
وميت اذ رعبت ولكن الله ربي وان كانت اية الشيء في انما ان تظهر
منها انما ان اضمحل فذلك الشيء تنسب اليه الى نفسه لكن بالله سبحانه وبانه
وامره كافي قوله تعالى خطابا للعيسى عليه السلام واذ خلق من الطين كهيئة
العبر تنسج فيه فيكون طين ابدني وقبر الكلد والابرص ابدني ومثل
ما في الحديث ان الله اذا دل ان خلق الولد في بطن الام يرسل ملكين خلقت
يقتسم بينهما الى بطنها الحديث وان كانت الاية تظهر انما هو في نفس
الحقيقة لكن في الحق سبحانه ونعاه كان انما هو خطابا لادم ورحمن ربي
وطبعته خلقا كثير من ذلك الشيء لا تنسب اليها الالهات ولا تنسب
الى الله سبحانه بل الى الالهات والارسل على ان لا يمكن لا يستغنى في افعال الله
مروءة وان الافعال كلها تجري عبر الاربعين الذين كافي قوله تعالى
ادم وبه مغرب وقوله تعالى ان كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا
وكان يا ابراهيم الصلوة والزكاة وكان عند ربه رحيمًا وقوله ما نطقا
حتى اذا انقيا غلاما فقله الاية وهكذا اسألها من الايات وهذا هو الحكم
في الكسرة الاولية للبيان ولما كان الفاعل هو المشرق من المشرق
المشرق من القيام والصان بالمشق من الغيب وليس هو الفاعل ومحل الا
الى الامر الذي هو المصدر لا الذات التي هي الذات وهو الذي يشهد به العطرة الانسية

والفاعل صفة لا حقيقة وذات ولما كان الخلق في القوس الصغرى بعد
الزنى إلى قبل وصولهم إلى البذل الذي ينزل منه وقفا في مقام الكثرة والأجسام
ولم يحصل لهم الذوق بالتمام حتى نسيأ ههنا ذلك المعنى بسبب السوء في ذلك المعنى
فدنبيل الفاعل إلى المصدر لبيان أن الذات معال الأفعال والأفعال
وأن الفاعل صفة فاعلة بهذا المعنى وهي لله سبحانه وتعالى ما به قيام
صدور الأفعال تحقق ومعنى هذا الكلام في هذا المقام أن حقيقة المصدر
الذي هو البدن هي تلك الصفة لأن الحقيقة هي والصفة سبقوا أحسن
ليكون مشاركا أو مستقلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن هذا القبيل قول
عليه السلام أنا خالق السموات والأرضين بأمر مني فإدعى الأمر من كاياني
انشاء الله تعالى ما في ذلك لا يبيد إلا أنه المستقل وله إنيته بقدر ما في الأمر
كافي قوله تعالى مكانه عيسى إذ خلق من الطين كهيئة الطير الآية وما
معنى قوله مولينا الصادق على ما رواه المجلسي في قال نحن خالقون بأمر
الله فقد كفر بما ذكرنا من لزوم توهم الآية والاستقلال ليسوا كما
الوكيل فان ذلك كفر بخبر من ندوة صرفة ومن قبل منهم إلى الله عز وجل
فذلك كفر به جهنم كذلك كفر الظالمين بالخالق هو الله سبحانه وتعالى
لا يشاء ذلك معه غير ولا يستقل سواء الخالق صفة فعلية وحقيقية
عليهم السلام تلك الصفة لأن حقيقةهم إله الخالق أمر آخر والله سبحانه هو
الخالق وحده فمنهم من هذا المعنى فلا كفر ولا إشارة إلى البيان لأهل

القوس

ع

القوس الزنى حتى لا يفتلوا بغير الحقيقة الأمر قال الله عز وجل عبادوا
لا يبقون به بالقول وهم بأمره يعملون مع أن مولينا الصادق في هذا
المعنى بعينه فأنهم ونسبه وأعلم بأنه لا معارض ولا تناقض بين الأخبار والآيات
انظر إلى قوله تعالى الله ينزل في الأنفس حين موتها الآية وقوله تعالى
ننزلهم إلى الأرض طامعين أنفسهم فأنزلهم فيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله تعالى
نحن ضمنا بينهم بعثهم بماددت الأخبار والأدعية إن سكاكيل هي
الموكل على الأمر نافي وقوله تعالى يدبر الأمر يفصل الآيات وقوله تعالى لا
قال يدبر الأمر وقوله تعالى أنزلنا عليك الكتاب وقوله تعالى قل رب
روح القدس على قلبك بأذن الله أجمعين هذه الآيات والروايات تجدد
سرها ذكرنا لك وأما أيضا الله وأما الله تعالى الغرض وأما العباد
في يوم القيمة يوم الغفران الأكبر وما بعده في الجنة من الأشياء كلها والآيات
وتربيع اليد سبحانه الله وأنا البير اصغر من كل النسب لله اليد تعالى لا يسمع
فيه صوت الأصوات ولا يرى فيه نور الأنوار وفي هذه الدنيا
كذلك الآية لأهل الآخرة والأمر في منذ الله عز وجل الملك المهيوم الله الولد
القهار ولقد كشفت الأرواح تحت السر ولم يبق إلا التبرع وذلك مع
سر عاوان كان عند فرخ الله فأنه يصير به مكشورا والله في التوفيق
قوله عليه السلام كل الحبة الجنة فمنه في تفسير أهل البيت
السلم بالنقطة وبشهادة قوله عليه السلام وبر السمة لأنها ما تحقق

الحبة الى النطفة الى العلقة وعلوها الى المصغة وعلوها الى العظام ثم التماس
 اللحم ثم النشأ الخلق الآخر ثم الولادة الجسمانية ثم الولادة الدنيوية ثم
 الولادة الروحانية ثم الولادة العقلانية ثم الولادة البرزخية ثم الولادة الآخرة
 فخصاك ثم الحلقه ونبتى النسب على كل ما يمكن حقه ثم لا يزال ترقى مرفوع
 ما في عليه الى ما لا نهاية له والحب في غايته الصديقة الطاهرة عليها
 وعلى ايها وعلوها فيهما الانشا والخلق قد انقضت منها النشأت
 النورية كافي قوله تعالى انا انزلناه يعني عليا عليه السلام في ليلة مباركة انا كنا
 منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي كل امام حكيم بعد امام حكيم واما كانت حبة
 لان الله عز وجل نظم محمداً بحبها وحب محمداً من النشأ وقد قال
 مولينا الصادق عليه السلام في تفسير قوله عز وجل كل حبة لبنت سبع سنابل
 في كل سنبله مائة حبة قال عليه السلام ما معناها ان الحبة هي غايته عليها
 السلام والسابل السبع هي الحسن واولاده عليهم السلام قبل والحسن قال عليه السلام ان
 الحسن امام مفضل الطاعة وليس من السابل يريد السبعة تلك الحقا
 المقدسة بحب اسمائهم الشريفة فايها تكون سبعة وهم الحسين وعلي محمد
 وجعفر وموسى واليهمها جبرائيل صلوات الله عليهم واما كان حسن
 عليه السلام ليس من السابل انما ليس له نصيب يكون اماما فان بنت من اصلها من هو
 مثله واما القائم عليه السلام فانه من السابل لانه نبتى اليه العلفات و
 انقضت الامامة عنده ومائة حبة هم الاولاد لكل واحد منهم عليهم السلام

والحسن

في الزمعة

في الرجعة مائة ولد كلهم اولياء الله وخلق الله في ارضه منارون من
 الاولاد الالف بالعلم والعرفه والحبه واسماها وقالوا بحجهم هوس
 امير المؤمنين عليه السلام باخيه او قل هو كجاءه على علي عليه السلام وكلا المعنيين
 واحد فيكون على هذا يعني مودى قوله عليه السلام فيما بعد وحق ومطهر لكل
 امره وامره وحكمه حكم الله وقوله قوله الله وفعله فعل الله لا فرق بينه
 وبينه الا انه عبده وخلقه فقه ومرتقه بيده بذوق منه وعونه
 او يراد بالحبه العقل الاول الخ قد انقضت منه العالم كله لان الموجودات
 المقيدة الظاهرة بالآثار والاحوال من العلويات والسفليات
 كلها انما تحققت اقبالها وادبارها وهوى ذاته في كمال البساطة والتجرد
 لكنه لا تزل الى المقامات السفلية لحققة الاعراض والحدود والقيود فصار
 ملحوق بكل حد فزيد منها اصل من اصول الموجودات كالنفس والطبيعة
 والمادة والمثال والجسم وغيرها وكل ذلك انما انقلب من تلك الحبة فلما
 رجعت الى عالمها عادت الى ربها من كونها حبة وبقيت الاصول الظاهرة
 والناسئة منها كل اصل في مكانه وبقية كل حبة اذا رجعها فانها
 تصير سنبله ثم عادت الى اصلها اي كونها حبة وبقيت السبعة الناسئة
 في مكانها من ربها في الوجود وذلك ظاهر حقيقة الامر الحبة انما
 هي الحبة ولذا استنفذت الحبة لتسلك الحبة الظاهر لسان فيه
 ذات الله عز وجل قال في الحديث القدسي كنت كثر انخبا فاحببت ان

فخلق الخلق لكي يعرف فالحجة هي علة الخلق وهي من أوجده فهي أصل ما
 خلق الله سبحانه فنظرها أدنى إلى المحبوب لكن قد حصل لها نظر إلى المحب بذكر الله
 كما ينبغي أن يكون مولى الصادق عليه السلام الحجة كما ينبغي أن يكون المحب
 فذلك المحب ما يستحق الأعراس والمخرد فهو ضد ما نادى وجوه
 نظر الرعدة ونظر الكثرة في الأولى بسيطة غير مغلقة وليس لها حد لانه جهة
 الكثرة وبالثانية متعلق وحصل لها الصد من قبلها إلى الانطلاق وذلك
 الصد هو النوى فالنوى فالنوى فالنوى فالنوى فالنوى فالنوى فالنوى فالنوى
 النوى زينة المصونة من القضا الطيبة من أرض العليين وسماء وهيم
 النساء الألهية فانقل من العوس وهو طلبة السعة على حب مقاديرها من الكثرة
 والمجزية ثم الكرى وهو صدرها في الحكي والجزي ثم من وهو ما فيها
 ثم الشرى وهو عليها ثم البرج وهو عليها ثم الشمس وهو جودها ثم الزهرة
 وهي جبالها ثم عطار وهو فكرها ثم القمر وهو جودها ثم النار وهو زينة
 الصفراء ثم القوس وهو جودها ثم الماء وهو بلوغها ثم التراب وهو مربة السوى
 والمجوع جودها فلانقل منها هذه الواجب تمت كسيرة السعة ولذلك
 عليه السلام في مقام السعة بقوله وبري السعة فان يرى هو الفعل المتعلق
 بأجزاء الصورة بالحدود كانت خلق هو الفعل المتعلق بأجزاء المواد وذلك
 الحد وهو الأطل من القوس أسرارنا إلى شيء منها وكلها إنما حصلت بانقلاب
 الحجة كما سمعت مجلا ولا تظهر فلا السراية في القوس الصعود تأمة الحكم

الأثار الأبعد سعة وأربعين مرتبة لأن الثلثة مشرق أربع
 دورات دورة العناصر ودورة النبات ودورة الحيوان ودورة
 الإنسان تبلغ ما ذكرنا فلما تمت هذه المراتب جعل الله سبحانه كل مرتبة
 مخزناً للفيض من الغيوضات العلوية وعلم من العلوم الدينية حتى
 استكملت عند تلك السيرة أسرار الأكرام ومسجداً غير بالأماكن
 وجميع مراتب الكمال والجمال والعلو والآجال واليهاد والنور وكما يرى
 سبحانه من الخلق ان يعلم عند وجههم اليد تعالى إلى الهم من غير الصا
 أول الماد من القطرات الواردة الواقعة على الأرض جهات القامبات الاستواء
 حتى يستوفي الأجل ويلج الأمل ومن بعد الزيد كما قال عز وجل ولدينا
 مزيد وإما النوى فقد انقل منها ما ذكرنا بالسنن الخبيثة
 والقطرة اللعونة فانقل من النوى وهي بها الكثرة في الكلى والجزي
 في الجزي ثم المطاط وهو صدرها ثم أرض الشفاة وهي ما فيها ثم أرض
 الأحاد وهي عليها النكوس ثم أرض الطغيا وهي عليها ثم أرض الشفاة
 وهي مواد الخبيثة ثم أرض العادات وهي ضياءها اليشم ثم أرض
 وهي فكرها اللعون ثم أرض الممات وهي جودها ثم كمل العبد وهي
 الصفراء ثم البرج العميق وهي دما ثم الماء اللطيف وهو بلوغها ثم الحجاز
 وهي مربة السعة والمجوع جودها فلانقل منها هذه المراتب
 كسيرة نفا وحب نفا وكما أنها ثم دارت على أربع دورات واستكملت

المرايب المحيطة والمقامات الملوحة فاستجعت جميع الجائت واستعرت كل
الذي كان وما كان في الرقبة وذو النواصيها وهو قوله تعالى بل هو
قوله تعالى لا اله الا الله وان يدعون الا شيطانا مريدا عند الله وقال لا تخش
من عباده نصيبا مفرضا وانما ذكر النور على وجهه في هذا المقام والكشف
بذكر الحجة لبيان انهم في السموات المنفردة في النور كلهم مستبين كائنات الله
جل جلاله فلا بد كونه الا بالشيء بالكناية واللزوم لا بالضرورة والعقد الا
في مقام يقتضي التفرع لصالح وحكم وذكر الحجة يستلزم ذكر النور في مقابلة
السلم على الاشراف ونزله الاخرى على الحجة اشارة الى سائر الوجوه
كلها لان الخلق باجمعهم انما يتبعون وتطورون واصلت بعد اجتماعهم كلهم
في حقيقة واحدة وهي الحجة التي بها اوجد الله الخلق فالضم بخلق
الحج يستلزم القسم بالله الاسم الاعظم الذي هو الاسماء والعصا كلها
لان كل شأن انقلب في تلك الحجة استند في ظهور اسم الاسماء الالهية
والسيد الاشارة في دعاء كل قوم من جميع كل مسألة منك مع حاضر
وجواب عتيد والاشياء بكل احوالها الاستغنى عن المولد واما حقيقة
قال في الحجة ومدلول هذه العبادات والمساكن البديهة الاشارة في عالم
ان في كلامنا في هذا الباب الجامع لهذا واما الله امينة على بعض الاحباب
متمثل على ما لا تحيط به العباد ولا تدركه الاشارة الى ان الله في
المقام فابذل جهده في معرفة فانه تمام الامر وجامع التوحيد وكل كلام

منه

غير وساطة دونة وهو بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان الذات هي الاخر
منها شيء ولا يدخل فيها شيء ولا تنسب اليها شيء لان النسبة تكيف بخلاف
ولا يقتضون معها شيء فجميع النسب والاصناف والقرائن انما هي بظهورها
وتلك الظهورات هي امثالها الظاهرة والباطن المنفصلة لا فرق بينهما
وبغيرها الا انها بادها واما الباطن فالاشارات كلها تنقل الى تلك
الظهورات وتبينها صاخرة من رتبة الازات فهي مرجع الاشارة في مقام
الاشارة فغير المتكلم والمخاطب والغايب انما يرجع الى تلك الظهورات
لا الى حروف الذات فاذن انما ترتيب الظاهر بالكلية وذلك هو مثال اللطيف
في هوية الكلام ولما كان الخلق كلهم ظهورات افعال الله سبحانه وتجليات
اسمائه كانه تعالى لم يخلق لهم افعالهم بل افعال الله سبحانه وتجليات
تجلي اعباده بجلاله كان ما ينسب اليه سبحانه في حق الاحياء سواء كان
بالصانع او بالمولود او بالاسماء الاعلام او بالاصناف على كل وجه
فانما هي رتبة ذلك الظهور ولما كانت صفات الخلق هي ذلك الظهور
كانت مدلولات تلك الدلالات هي تلك الكفائات تجليته سبحانه فيها وتجليته
سبحانه فيها على حسبها فانما ينسب اليه تعالى هو ما يناسبه في مقامها
فما ينسب اليها لا من حيث هي ولما كان الخلق المنسب الى الله تعالى في الحقيقة
الاولية مختص في محمد والملائكة هرين صلى الله عليه وسلم بعض كائنات
اشارته الى هذه الحقيقة في الباطن واصطفتك لنفسه تعالى بينا تعالى

عليك بحجة مني ولمنع على من كان ما ينسب اليه سبحانه وادع على ذلك
الحقيقة القدسية الشريفة فها هو ذا قائم معي قوله تعالى في انا لله لا اله الا
ما سجد واقر بالصلوة الذكوى وقوله تعالى لقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مسنا من غروب وقوله تعالى لقد بينا وقلم سبع طرائق
وما كنا من الخلق غافلين وما لنا من الآيات في هذا الشأن والميل لفساد
بقول مولينا الصادق عليه السلام ونحن انما الحكيم الذي امر الله ان ندعى
بها وفي الرواية السليمة على اسم الله الرضى ووجهه المصطفى وجبهه العلى وقا
الصادق عليه السلام في حديث طويل الى ان قال عليه السلام وهو السمع ونحن اسماء
وهو المحجب ونحن حجة الحديث فادعوت هذه الرقيقة فاعلم ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في جوارب النبوة الى ان قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى هو الخالق
على الانبياء كفضله وادعوت العزة على كل الخلق والمشيعة غير المشيعة فتكون
نسبة الله الى خلقه هي بعينها نسبة الحمد عليهم السلام الى سائر الخلق فعلى
هذا ما جرت كذا ذكرنا غير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يرد منه فيما ينسب اليه الحقيقة
الحمدية صلى الله عليه وآله صرفا بحرف فان الخلافة وسواها كلها اشباع
ظهورها وهما الاصفاء كسائرهم والاشياء التي تنسب اليه الصفات و
العبادات تتعلق بالخلق وهي كذا دون تلك الحقيقة فتدحها في
ونساها عن انما ينسب اليها ما يناسب مقامها لا من حيث مقامها
وفي بعض الاحوال ما يناسب مقامها على ما فصلت لك سابقا فادع

هذا هو

هذا الذي ذكرت وانما غنيتك ظهر لك سر حجب وارغب على ما ذكرت فاحمل
قوله عليه السلام في الآية على الحجة وليس المراد منه واما انما الله سبحانه
وحدوه على جهته الاستقلال لا يشاكره فيه احد ولا يفتخر بنفسه ويزيد
لا عصفق من الله خلق كل شيء افرانهم الماء الذي يشربون انتم انتم من نعمه والى
ام نحن المثلون افرانهم ما نحن فون اعلم تميزوا انهم نحن الزاويون انهم
النار التي في برون انتم انفسا ثم يخرجها من النفس فلا استقلال
لشيء الا الله سبحانه ولا فعل الا فعله ولا حكم الا حكمه ولا امر الا امره
وام من هذا المعنى ما ذكرنا وما يجمع من صفات كذا كذا الجاهلية الاولى ونحن
الى الله من هذا قوله عليه السلام والصلوة والسلام وتقرى بالجمهورية
هذا كلام متفرع ومترتب على الكلام السابق وان لم يقل ان الواجب للترتيب
وان كان الظاهر من قوله هو الاولة الترتيب وليست فادع ذلك بعض الروايات
كما في الترتيب وغيره لانه عليه السلام لما ذكرنا في الحجة كذا على الحكم فعليه
لا الجملة الاسمية للاشارة الى ان هذا المقام مقام الفعل العامل في الاسم
وان كان ذلك اسم العامل فهو العامل ولا بد من فعل عليه معنى وهو على
ابدا ولا يفعل عليه ولذا في عليه السلام بصيغة الماضي الذي هو المنتهى
الذي لا يرضيه العامل بخلاف الفعل المضارع فان العامل فيه اثر
وقد اشار الى هذا في الاشارة الى تحقق المقامين وان مقام الفعل على
مقام اسم العامل وان كان هم العامل فيه ذكر المبدأ وحده لا سواه كذا

ذلك حكاية الفعل للاسم عدم استقلاله بنفسه فالقسم به في هذا المقام اعلى
والقسم به في مقام الاسم الفاعل وان كان كلاً على اسمين منه سبحانه
وورد التعبير بها كافي قوله تعالى والحي والنور يخرج التي من تحت السحاب الاية
كما نقول ان اسم الله اعظم من سائر الاسماء فان ائمتنا باسم الله يكون عظم
بالنسبة الى ما اذا ائمتنا بالاسم الخالق فانهم وقد عرفت ان الموجودات
الكونية بل والممكنة انما تخلصت ووجدت بانفلاق الحجة والنور فلا يخرج
من الموجودات خارجاً من انفلاق الحجة اما بل انما او بعكسها فنكون في
الحجة وبارئاً النسبة متفرقة او متحدة بالجود والعقل والقوة
والهيئة والسلطنة والى هذا والقدر والسطوانة والى هذا من
الجلال والجلال والى هذا والقدر والقوة لأن كلمة انزجر الحق الاكبر مركبت
البحر وضعت الجبال ووجبت القلوب من خافته واستسلمت الخلائق
كلها فظهر لك ان الذي نزل الحجة وبرز في النسبة هو المقدر بالجود والعقل
اما الجود فهو الظهور والالهي على حجة الهيئة والاستيلاء والافتدائ
الذي يقهر كل ما عداه ويوظل كل سواه واليه الاشارة ما في مقام الحق
الحسين عليه السلام وان كل معبود ما دون مرشدك الى قراره هذه الشا
السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهه الكريم الذي انما جبر السوء بالمعبود
لأن كل شيء يتوجه اليه العبد في هذا الله سبحانه فهو معبود الحق حجة
الناظر مع الله وهو قوله تعالى ان في خلقه رحمة هو به وما لا يصلح

من استبح الخالق فقد عبده فان كان الناطق يتعلق عن الشيطان فقد عبده
الشيطان وعلى هذا يكون الجبروت هو عالم العقول من حيث ظهوره تعالى فيه
تحت الحجة الابيض لا على وهو على مقام الوجود المقيد ومبدئه واصله
وذكر الاشياء وظهر برئيتها انما كان في هذا العالم مبدئه لكن على جهة
الاضمحلال والافتاء والعدم فالواقعة ذلك المقام لا يجد الاشياء تحقها
اصلاً وان كان يجد لها ذكر لكنه على جهة البطال ولا يجد لها مثلاً الاثر
وذلك العالم من العبادات والعبادة والسؤال والطلب في الله سبحانه
وبحسب الاسم الاعظم الله قبله لا يتحقق العبادة لعدم العابد وبعد ما يضاف
لحقاً ظهور المعبود في نظر الواقف في ذلك المقام سورة انجاد الواقف
وفرد ظهور المعبود وما في عالم الجبروت يجد المعبود سبحانه يظهر على
شئ بل به لا يجد معه شيئاً يكون من الاثر فيخلص له التوجه والعبادة
والخضوع والذلة والعقد والمسكنة في هذا المقام اشار الى وسيدنا
سيد الشهداء عليه السلام الذي يكون في الظهور والسير لك حتى يكون
هو الظهور لك متى عبت حتى تحتاج الى دليل يدلك عليك ومتى عبت حتى تكون
الاذنار على التي في حصل اليك عتبة لا تراك ولا تزال عليها رقيباً خربت
صفقة عبد لم تجعل له خيراً من نصيبه وقرصه اهل هذا العالم هو الذي تصد
الشهود وقد ظهر الحق امة في قلوبهم واخذ بها معاً فلا يجدون غيره الا
نايا وهذا يظهر لهم من مراتب شئنا الا ان الله قبله او بعده

سوى هذا العالم بالجوهرية لانه عالم المعاني والآمال والوجوه والبسائط والكميات
فيها مطوية مضمكة كاشحله الصغور والحدود التي للكتابة على الدواد والمخلات
الصورة الشخصية في الطباع الكلية فلا هو ذلك العالم الذي هو العالم البسيطة
جبروت و هيمنة في مسطحاتها ما عدا من الصغور الشخصية والحدود والرمية
والعقل في ذلك العالم ولذلك كان مدرك العالم الكلية مدركها وبذلك كان
معصوما وليس عنده شيء مستقل له نزوت غير الله سبحانه حتى يتوحد اليه
ويستزيد اذا التوجه الى الاشياء او الى الله لا اصل له في نفسه فيلجج الى التوجه الى
التكجانه ولذا قال عليه السلام العقل ما عبده الرحمن والكنية الجان من
وقف في مقام العقل لم يزل يستظهر في الاشياء ينظر في الظلال والاشكال
ولذلك كان مصدرا للعبادة بدوا ومن داسا في القوس الصغور بعد الذرة
فلا يكلف بالعبادة الا بعد البلوغ اي ظهور العقل واستقامة المراتج حتى
الظهور فلا يكلف ما هو على الجبروت ولا على العيب ولا على السكران ولا على
الحفي عليه ولا على المنام كل ذلك لعدم ظهور العقل الذي هو جهة البساطة والوحدة
وبد يمكن معرفته جبروت الله وعظمته وكبريائه فان الله سبحانه واخلاقه
اليد الامر جهة الوحدة وان كانت فيها كثرة الاسماء والصفات جبرها المتعلقات
لكلها معروفة ومحملة عند سلطان الذات المستى بتلك الاسماء وذلك مستحق
عائده العباد من اتم العود الى الصغور الى نقطة العقل والتجاذب منه الى العباد
الحقيقة والفراد والافتقار من جهة الائمة والاستعدادات هناك يظهر البسيط

وبل

و يدخل المدينه على حين غفلة من اهلها وينفذ الرأى والمرضى والروية والشا
والشهود والشهود والعارف والمعرف والمعرفة والمحب والمحبوب والمجدة
منقطع العبادة لفقدان الشعور والائمة والادراك الذي هو صاها
والليس ليس لان الشيء مركب من جهتين جهة منفسه وجهة من به وبها
يرتب عليه الاحكام ويغير في المقام واما من جهة كل واحد من الجهتين
فلا ميز ولا حكم واما الجهة التي هي منفسه في ليس شيئا اذا نظر اليها
مجردة من الجهة التي من به وتبينها وتحققها وتكونها انما هو بالجهة
التي من به وان كانت تحتها وتصادفها في كل اهلها اساطير النفس
من دون الله واما الجهة التي هي من به فليس فيها الا حقيقة لطيفة الرب
سجانه باضاله لا ينفذه وتلك الصفة مثال معرفته وهيكل وجوده
فلا يفرض فيها جهة وجهة وحيث واعتبار وفرض وامتيان ومعايرة لانها
وامثالها كلها من صفات المحلوس وهو من كلها والصفة يجب ان تكون
والله على الموصوف والام تكون حصة فحجب قهرها عن كل الصفات الاعتبارية
الامتيانية من الذهبية والخاصية والنفوس الامرية والشي ليس فيه الا جهة
فاذا نظر الى الجهة السليمة كان محجبا عن الله سبحانه فاذا نظر الى المحلوسية
واثرية وفرد الى العدم الخالي الموقوف هناك مقام العقل الذي ذكرنا
وتحل العبادة وموقعها واذا انخرط في النظر الى الجهة العليا التي فيها صفة
التوحيد الالهى الظاهر في العالم الخلق لا القديم الله في ما رفع عن هذه التيق

والاشارة والعبادة والتقوى والخضوع والخشوع لأن لا ذلك على فرض
تحقيق الوجهين وأوليس ليس بدين موضع العبادة ولا شعور ولا إحساس
لأنه لا طعم السبح وقد طعم الصبح وهو قوله تعالى في الشاير لا يصدر منك
حتى يابئنا باليقين فإنا إلى اليقين الذي يقنع رفع كل سوء حتى سبحانه
امتعت العبادة لا ارتفاع شرفها الذي هو العقل والادراك والشعور
والتميز وهو قوله تعالى عليه السلام من عرف الحق لعبده الحق أي خبر الحق
التي استعبادت نفسه وغيره واعلم أن بعض الضلال في العبادة قد اثم
الله وأصلها هم ما هم حيث عيونهم طاعة الله سبحانه وعبادته وحرمانها
الأوامر والنهي في التكليفية وإرادته أن يخرجهم من رتبة الطاعة والعبادة
والعبودية وهو على الناس في ثلاث الشريعة التي هي التكليف والأوامر والنهي
والوجود والنجس في سلم الله للوصول إلى الحقيقة فأنه جعل الإنسان بالشريعة
إلى الحقيقة بقطع الطريق فلا يحتاج بعد ذلك إلى العبادة تستغنى عنه
العبادات كلها والتكليف بأسرها لأن المقصود من العبادة هو الوصول
إلى باب الملك فحين وصل الإنسان إلى مقام المحم والوصول انقطع عنه
التكليف كلها والشريعة بأسرها وهو قوله تعالى وأبديت حتى يأتيك اليقين
فكأنك لا تدري العزبة والصلوة والصيام وسائر العبادات ولم يذكر في العبادات
أن العبادة لم تستغنى مع الشعور والادراك ولا يمكن الوصول إلى جهة
الظهور الأولى في رتبة الحق لا تجري الاشارات وسائر الأدلة والاشارة

والجس

والجس كلها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نحو الموهوم ونحو المعلوم وكشف
سجيات الجلال من غير اشارة وإذا حصلت هذه الحالة لا يبقى للعارف
سكون ولا قرار فيغير نفسيا عليه لأنه سبحانه تحت سريته قد يكون
من صا لصلوة الظهور وأم صلواته وسجود ذلك يعلم النبي ص حين قبله ربه
أذن من صا ووجه الصلوة الظهور فيرفع الحس والاحساس والشعور
والادراك والحركة كما كان يتفق لمولينا وسيدنا أمير المؤمنين عليه السلام
كأروى عنه عليه السلام وكأفزع عن الصادق عليه السلام حيث كان في الصلوة
وكنز أياك بعد حتى وقع معنيا عليه فلما انان قال عليه السلام لا زالت كرت
هذه الآية حتى سمعت من فائدها حين الأخاء ارتفع التكليف عما من
المسلمين وأما بعد ما انان فقد بعد فرجت عليه العبادة ما دام حيا
ولا نهذا ذكر المحجب عند المهاجرة والوصول هو الاجتماع في مقام الظهور
لأن الذات المحب تعاشها لأنها لا تجمع مع شئ ولا يقترن باحد وهو
قول مولينا الصادق عليه السلام وإن اختلفت أعيان المعرفة في الأفراد هاج روح
الحبة فاستأنس في طلال المحبوب أن تجوبه على ما سواه وباشارة ووجه
وأصبه وهذا ما أورده في قوله تعالى وأبديت حتى يأتيك اليقين وقوله تعالى
على عليه السلام من عرف الحق لعبده الحق لا ما يقبل أولئك الضلال الذين ينسوا
أمرهم على ما الضلالة الهدى عليهم السلام واستغفلوا عن العبادة ما كانوا قبل
النور وفي سبيل الله أنما علمهم إلى الله من رتبة المحبة الدنيا والآخرة والجليلة

فالجبروت هو مقام العقل وعالم المعاني اول الموجودات المقيدة وكل العوالم
والمراتب والمقامات منه محقق فان باطل وهو محل الرجا وسلب خوفه لا يوجد
لنفسه تحققاته بخلافها ولذا قال مولانا الصادق عليه السلام واذا استرققون
اليقين في القلب شا هذا الفصل واذا تمكن من رتبة الفضل وجازر ما طلب
ومن طلبه جبر والوجه الآخر لتسمية هذا العالم بالجبروت انه يجر الكسبيات
المراتب الخفية والمقامات السفلية كلها اسقومة به وموجودة منه وهو قول
سيد المرزوقين عليه السلام والعقل وسط الكل وذلك لان العقل اول ما خلقه الله
فلما خلقه واستطاعه وهورع عنده غريب جميع الاشياء ومعانيها خلق ثم قال له
اقبل ما قبل في مد باقية كل المراتب الامانية والذوات الخفية بنسبة مقامها
ثم قال لها در فادر فظهر بظهوره كلما كان مخفية العرش الرقي في المراتب
والمقامات والاحوال والدرجات فاستكملت الاشياء كلها بالعقل فهو متم لمقصاها
وجازر لكسرها واما العظمة فهي الظهور الالهي رتبة الابداع الثاني كما كان
الجبروت هو الظهور في عالم الازدياع الثاني وذلك الظهور الابداعي اما
هو في عالم المكنوت اي عالم النور تحت عالم العقل فانه عالم الشخص واليقين
والاختلاف وذلك ببرز العظمة الموجبة للخوف والخشية لانه مقام
العلم كما قال العزوقي لما جئته فندره ما به العلماء وقاصد الساجدين
عليه السلام لا علم الاخشيتك ولا حكم الا الايمان ليس لم يخشك علم والى لم يؤمن
بك حكم وهو مقام الصور والمناظر وظهور النور لافا هو الجبروت المسمى

لكل الكثرات ولذا وصف العلية بالعظم في قوله تعالى وهو العلي العظيم لان مقامه على
عليه السلام هو النفس الكلية ولذا كان كتابا بها معا لعل رطب وياسر كما قال تعالى
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكل شي احصيناه في امام مبين كل
شيء احصيناه كتابا بهذا كذا بنا ينطق بكم بالحق انكنا نستخرج ما كنتم تعلمون
وهو عليه السلام النبأ الموصوف بالعظمة كما في قوله تعالى نعم نبينا المكنون من النبأ العظيم
الذي هم فيه يختلفون وقوله تعالى هو بنا عظيم انتم عند معزوني وهو
الربيع لعظيم في قوله تعالى تسبح باسم ربك العظيم ولما كان الركوع في الصلوة
عن مقامه عليه السلام كان الركوع بعب العظم ولذا استعمل لفظ العظيم في العين
المأخوذة من عين على عليه السلام والظاء التي هي اخر مراتب الكثرات واخر
مرتبته المات في الرقيم الحرفية للاشارة الى ان المسمى في مقام الكثرة لا مقام
الوحدة ثم الباء والهم المستنطقان بالنون المشتق من النون في كن التي هي
الابتداء الاول كان الهاء هي الازدياع الاول وبالحكمة فانه سبحانه هو
المفرد والجبروت والعظمة لا سواء وكل شي سواء خاضع له وحاشي عليه
فيسب اليه وقد قلنا ان الجبروت والعظمة ليسا عين فانه سبحانه
لهما رتبة خلق من خلق فانه في مقام المعاني لا مقام البيان وقد ذكرنا الاجابة
وشهد به العقل المستبين ان اهل البيت عليهم السلام هم معاني الله كما قال
مولانا الباقر عليه السلام لما برز من الله يا جابر عليك بالبيان والعلم قال
وما البيان والعلم قال قال علي عليه السلام اما البيان فهو ان تعرفت الله

ليس كذا في تعبد ولا تشديد بشيء أو امتناع في تعبد ونحو غيره
وبه طمانينة طمأنينة وحكمة وعقل إذا شئنا شاء الله وبريد الله ما يريد
نخرج المثل الذي أعطاه الله يستأمنون وجه الله الذي يقبل من الأرض ما يظهر
في عرفنا فاما ما يقين في هذا فاما ما يحين ولو شأنا من الأرض
وصعدنا السماء واننا اياها هذا الخلق ثم ان علينا حساب ما اذا كانوا
سلم الله عليهم ثم مع صفات التمجيد انهم فزرو وعظمت وجبروتهم وبه
وجاله وجلاله من حمد وعظمة وقدرته وشيئته وسائر المعاني ولا شك
ان كل شيء خاضع لعظمته تعالى وما شئنا فقدرته وجبروته وكبريائه كافي الزمان
طاطا كل شيء ليس في كل شيء كل متغير لظلمة من خضع كل جبار لغضبك وذلك
كل شيء لكم في الدنيا ويعظمتك التي ملأت كل شيء وفي دعاء وجبروتهم ملأت
سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ثم العظمة التي ملأت الله سبحانه
بها السموات والارض وكل الاشياء دليله لديهم لانها من جده الى الله تعالى الام
كافي الزمان يسبح الله باسمه جميع خلقه وقالوا عليهم السلام كان تقدم عن الامام
الحسين الذي امرهم الله ان تدعوه بها قالوا وان شئنا لا يسبح بحمده والشيء
لا يكون الا بالاسماء وهي كلها معقولة تحت هيمنة اسم الله وفي رواية على
عليه السلام السلام على اسم الله الخي ووجه المعنى فتح خضع الاشياء
ليجمع احولها وشئها واطولها ومقتضيا لها ما سائر ما كان الله سبحانه
هو المقدر لهذه العظمة والجبروت لانهم لا يمتنعون الا لاسراء كان الله تعالى

لنفسه

لنفسه وقال على ما في السلام إشارة الى كونه عظمة الله وقدرته وقوته بحافته
بما كلفه انما الزمان انما ذات الزمان انما الذات في الزمان الذات فاما
انما جبروت العظمى الى الله فلو المحبة جاءت الاضمار التي ذكرنا في الامور
باطن الباطن فراجع وتقدم قوله عليه السلام في قوله تعالى والصلوات
والطهيرات الى عليه السلام بالامم للتأكيد والتثبيت لانها من اسرار الله عليه
واسم اسرار الله وقد قلنا سابقا ان اسم عليه السلام هو الامم ولذا كان
سير القدرين يوم الكون مثالا واسية ودليلا وجهه قد ظهر وجهه
فيه وهو المحو الذي في القدر وبعد التحقيق لان القاف ظاهر على السلام
والدال من باطن محمد وبهما تحق الاكوان وتظهر الاحيان وتثبت الزمان
والكان فاما يشير اليها بملك الحق بكونه دال على ذلك اما كونه القاف
من ظاهر على السلام لما ذكرنا في تفسيره من ان اسم هو محمد صلى الله عليه
وعلم على كلمة منسوبة الى العين شارة الى عظمة والسنين الى صدره والقاف
الى جسده صلى الله عليه واله والعلوم كلها الا تخلق من المراتب الثلاثة وانما
خضع القاف بالجسد لما ذكرنا ان القاف جبل من موق خضر عليه
الكناء السواء وهو محيط بالزمان كلها وخضر السماء انما هي من تلك الزمان
وذلك صفة الجسد لان جسده شريف وان كان من عالم الشهادة بالشيء
الى مقامه ومرتبه وذلك عالم الكثرة القوية للبرودة واليبوسة
المقتضين للسواد ولكنه يخرج بغير الروح وذلك مقتضى الحقرة مع ان

يساربه الى الجسد فظاهر الشئ لا يخفى والمقام الروحانية فيه كالجمل
وهذه الجهد كانت القاف يساربه الى التحقيق والبلق وهو في الغنى
عليه السلام مريد مولينا امير المؤمنين عليه السلام كنت كالجمل لا يحركه العواصف
ولا تزيد القواصف واما الدلالة فانها تاجن عمود لانها هي الاصل في اسم
الشريف وماعنا هاكها كما اظهرها وتفاضل شئها واطل برهانها
لانها يساربه الى اجتماع الطبائع الاربعة واعتدالها القصة للادام والبناء
والبقا والاكتمار وهذا اجتماع القام مع الدال يحصل الدلالة الى غاية
التحقيق والتبنيث ولذا كان قد حوت التحقيق والتاكيد فانهم واما
الرياح فهي قوت وجنود لله سبحانه كاري عنهم عليه السلام العفيدة من على
ونابغ الخبيرة قال سئل باجعق عليه السلام عن الرياح الاربعة الشمال والجنوب
والقبا والدبور وقلت له ان الناس يقولون ان الشمال والجنوب والجنوب
من النار فقال عليه السلام ان الله عز وجل جنودا من الريح يعذب بها عباد
موكل كل ريح منهم ملك مطاع فاذا اراد الله ان يعذب قوما بعذاب
ادعى الى الملك الموكل بذلك السبع من الريح الذي يريد ان يعذبهم به فيأمر
بها الملك فترجم كانه الاسد الغضب والرياح منهم اسم اما شئ لقوله
تعالى ان سنا علم صرارة يوم نحس ستم وقال عز وجل الريح العقيم وقال
فاصابها امصار مية نار فاضربت ومما ذكره في الكتاب من الرياح التي يعذب
بها من مصاه و الله عز وجل ورياح رحمة لوقد رايح تهب السما تستوف

السحاب

السمي ورياح تحبس السحاب السماء والارض ورياح تفسد وتطهر باذن الله
عز وجل ورياح تفرق السحاب ورياح ما عند الله عز وجل في الكتاب واما
الرياح الاربعة فانها السماء الاربعة الملازمة الشمال والجنوب والقيصر والدبور
وعلى شئ منهم من ملك موكل بها فاذا اراد الله ان يعذب قوما بالرياح التي
اسم الشمال فيسبط على البيت الحرام فقام على الزكن اليماني فغضب بجناحيه
فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان
يبعث الصبا اطل الملك الى اسم الصبا ففبط على البيت الحرام فقام على الزكن
اليماني فغضب بجناحيه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في
البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث جنبا الى الملك الى اسم الجنوب فيسبط
على البيت الحرام على الزكن اليماني فغضب بجناحيه ريح الجنوب حيث يريد
الله تعالى في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبور او يرسل الملك الذي
اسم الدبور فيسبط على البيت الحرام فقام على الزكن اليماني فغضب بجناحيه
فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله في البر والبحر وفيه من الصبا والرياح
نعم الريح الجنون يكثر البرد من الكين وتلع الشجر وتسبل الاودية وفيها ايضا
عن على غلبه الستم الرياح غمة منها العقيم فتعوز بالله خشرها وكان
البي على الله عليه واله اذا هبت ريح صفراء او حمراء او سوداء تغير وجهه
واصفرو كان كالحى ايف الوجع حتى تزل السماء قطرة من مطر فيرجع اليه
لونه ويقول جاءكم بالرحمة وروى عن الباقر عليه السلام ان الريح العقيم ريح مكية

تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرج منها من قطرات على قوم عاصين
غضب الله عليهم فغوى الأصلاب والأرحام فبعض أربعين سنة لا يولد لهم مولود
حتى اغرقهم الله لأن الأطفال لا ينبت لهم في العنق من كامل فالكت مع
أبي جعفر عليه السلام بالعوفين فبقيت ريح شديدة فجعل أبو جعفر عليه السلام
يكبر ثم قال عليه السلام إن التكبير بالريح وقال عليه السلام ما بعث الله عز وجل
مرجا إلا رحمة أو عذابا فإذا أمرها فقولي اللهم أنا سنلك خبرها وخبرها
أمر سلت لا يغويك خبرها وشربها من سلت لا يكرها وبرغوا أصوات
بالتكبير فالتكبيرها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبقوا الرياح فانما
سامورة ولا تكلموا ولا أيام ولا ألقوا ناعثا من جمع اليكم في الاحتجاج في
سؤال الرزق من عند عليه السلام قال أخبرني ما جهر الريح قال عليه السلام الريح
هي إذا تحركت تسمى ريحا وإذا سكت تسمى هوا وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح
لثمة أيام فسد كل شيء على وجه الأرض رقت وذلك الريح بمنزلة المروحة
تدفع وتدفع الغبار وتكفي وتطهيه هي بمنزلة الرقع إذا خرج من البدن
من البدن وغير تبارك الله أحسن الخالقين وفيه أيضا من على يقطين
أنه قال أبو جعفر الرقعة يقطين أن يحفر من يقطين العياق فلم يزل يحفرها
حتى مات أبو جعفر ولم يستبسط منها الماء فآخى الله بذلك فقال الجفرا
حق يستبسط الماء ولو انققت جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين أصاه
أباموس في حفرة فلم يزل حفرة حتى تقبلت ثيابا في أسفل الأرض فخرجت

من ريح

من ريح قال فقال لهم ذلك فآخى طمعا بأباموس فقال الرزق في فاضل وكان لا
البحر أربعين ذراعا في أربعين ذراعا فاجلس في شق محمل عدلي في البحر فذا صا
في قعرها نظر إلى هول عظيم ومع دوى الريح في أسفل ذلك فامرهم أن يخرجوا
الحرق فجعلوه شبة الباب العظيم ثم دلى فيه رجلا في شق محمل فقال انقروا
بجبر هذا ما هو قال بنو لاني شق محمل فلكنا مدينا ثم حرركا الجبل فاصعد
فقال لهما ما رأيكما فقالا امرأ عظيم أو جبال أو نسأ أو يربا أو مينة ومنا
كل ممسوخ من حجارة فاما الرجل والنساء فغلبهم ثياب فربن فاعدوا
ومكنى فلما مسناهم إذا ثيابهم تنفخ شبة الهباء منأول فاعند قال
فكتب بذلك أبو موسى إلى المهدي وكتب المهدي إلى موسى بن جعفر عليهما السلام
إلى المدينة يسأله أن يقدم فقدم فاجبره فيك بكاء شديد وقال عليه السلام
هو لا يقية قوم عاصي غضب الله عليهم فساحت بهم منازلهم هي لا أصحاب
الأحقاف قال فقال المهدي يا أبا الحسن وما الأحقاف قال الرمل وفيه
المفضل ومنه هذا الريح والريح تروح عن الأجسام وترجل السي من وضع
إلى موضع وتلق الشجر وتسير السفن وترمي الأطعمة وتبرو الماء وتب
النار وتجفف الأشياء الدنية والجملة انفاجي كذا في الأرض فلولا الريح
لدوى النبات وماتت الحيران وموتت الأشياء وصدمت في التآجر محرومة
عن طية قال جبالا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام من الشام من ملأهم من ملأهم
وأجاب عليه السلام إلى أن قال ولكن الله كان إذا شئ من شيء خلق الشئ الذي

جميع الاشياء منه وهو الذي خلق الاشياء منه وخلق الريح من الماء ثم خلق
الريح على الماء فنفث الريح من الماء حتى تارة من بعد على تارة فاشاء ان يخلق
خلق من ذلك الريح ايضا فنفث الريح لغيرها صدى ولا نقب ولا صوت
ولا هبوب ولا شجرة ثم طواها فوضعا فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء
فنفث النار من الماء حتى تارة من الماء حتى تارة فاشاء الله ان يخلق
خلق من ذلك النار سماء صافية فنفث الريح لغيرها صدى ولا نقب ولا صوت
فله تعالى السحاب ينزلها من سمائها فنفث الريح لغيرها صدى ولا نقب ولا صوت
وفيه ما تسئل امر المؤمنين على السلام عن النبي ان يكون قال يكون على
شجر على كتيب على شاطئ البحر تاوي اليه فاذا اراد الله ان يرسله او يسل
ويجاء فاناره وكل به ملائكة يصفونه بالمحارق وهو البرق ثم من هذه الآية
التي يرسل الرياح فتسير بالآية وفي بعض الاخبار ان الله جانه اول
ما خلقه الهواء وفي بعضها انه عليه السلام سئل ان كان الله جل خلق السموات
والارض والجميع كان في علمه فخلقها هو او في بعضها هو وفي جناز احسن
ان الموحدين مونة تانبه من الجنة وياح ريح مسجبة تسقيه ليل الريح
وربح مشوقه تشوقه الى لقاء الله والدار الآخرة ربح مسجبة تسقيه الدنيا
واحوالها وخرجتها من ذنوبها فاذا سمعت هذه الاخبار فاعلم ان الله قال الله
عن جن وملائكة خلق الريح من تقادوت وقال تعالى وما امرنا الا ان
وما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا واحدة وقال سبحانه الرضا عليه السلام

اول الله

ان اول الله بان الله استدل على ما هنالك لا يعلم الا بما هيها فاذا كان كل
فما خلق الله من السقف ما لم يقين الله من تارة من العالم العلوي فان العالم السفلي
هو ظهر رات ووجه ونفاصيل العالم العلوي فاذا كان كل من الريح لها ما
وصورة ما منها الهواء وصورة بها الحركة الى الجنة المعينة فقبل الحركة هو هوا
والذي بعده هاريج والوجه في الحركة هو ان ياد الحرة ما تها في تفتح الاشياء
وتحركها ولما كانت الحركة موزنة للحرارة وهي دليل ان اصل الحرارة والامسا
كانت اثرها وخلق الحرارة من تارة اشعة الكوكب هي دائمة وليس الريح دائمة
لان الحرارة اذا لم يكن لها حامل يحفظها تحفظ اثرها لم تظهر بانها رها وتاثيرها
وان كانت موجودة مثله الشمس فانها اذا سرفت على الجوارف ساير الاجزاء
والرابعة لم تظهر من اثرها حرارة موزنة ظاهرة بالاحواف والاشعة
واذا سرفت على البلور تظهر حرارتها بالانوار فخرق وتشتت ذلك لان
البلور فيه قوة جامعة تجمع في الشمس وتحفظه وفي الحرارة فيه ونما كذا
وكذلك الهواء فانها اذ كانت لطيفة لم يسكن في الشمس اشعة ساير الكواكب
النارية فلم يقين فيه حرارة فاذا كثف الهواء باحتلاط مع الاجزاء النارية
الارضية والاجزاء البخارية والاجزاء النارية المستقيمة والرياح فاذا
كثرت تلك الاجزاء وقويت حفظ الحرارة الواقعة عليها وامسكت ما روت
تاثيرها ونفثت الريح المتخلطة بالهواء فتفتح الهواء وتكون الحركة تكون
تلك الاجزاء تميل الى جهة لقوة مناسبتها معها وتلك الحركة تقين الاجزاء

النجارية والدخانية من الالهانية للحركة والميل الى البذل لجهة خاصة مستغنية
الاجزاء النجارية من جهة تلك الحركة فخرت عن شيعها شجرة لها عضون وانما
فادامت الحرارة وقوة تفاعل تلك الاجزاء وتفرق كل واحد بقدر ضعف
الحرارة ونقص البرودة فينبغي الانجذاب والنجو الى ذلك وصلت الى الكثرة الزائدة
فصل البر والخلل والعدم وصول انكاس في النفس اليها فتجد تلك الاجزاء اى
الانجذاب واما الاجزاء الدخانية فلا تعرف حرارتها الا بالبرودة بعلمها
فوان الانجذاب عليها وسمعت الحرارة المستقيمة فيها في تفاعلها فاذ انجذبت
تلك الاجزاء وتخففت وتراكت وانقلت الى الله سبحانه به المطر فخرج على
الارض من ينسبها النبات فصار غذاء للبريد الثلاثة من الجراد والنبات والحجران
لولا الريح لم يكن حيا بالاولى السحاب لم يكن مطرا ولولا المطر لم يكن شئ من البركة
الثلاثة وهو قوله تعالى الذي يرسل الرياح بشير لربك ومنه حتى اذا افلتت سحابا
فقال سفاه الى بلربيت فانزلنا به وارضينا به من كل الرزق فالرياح كالرياح
للعالم لان الهواء هو الروح لكونه مظهر اسم الله الحي وحركته سر يابدي في جميع الاقطار
ولذا قال عليه السلام انما هو الروح وروح الله مشتق من الريح وفي بعض الروايات
ان الروح معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء ولذا روى الشيخان عليهما
والد عليهما السلام ان يحفظ الجوان ابدي في كفة الهواء لا غير هاتيك الكرات معلقة
بان غنى ليل يمكن ان يصل اليها فلا ذكر والهواء سكنت وريحه لان الهواء
جميعها الحية وحرارة بل طبع الموت فلا يفسد اوله وبالدلائل الا باسرها

فانهم

فانهم والدلائل الى حقيقة الامر للروح المتحضر ان الهواء هو امر الله المتفعل
والامر القدوس في ذلك الكائنات كلها لان ما هو من الفاعل البار والبرهان وما
الفاعل الارضي والله وجهه ارتباط الفاعل للفاعل في المادة التي هي الهواء واما
الحرارة فلكونها وجه الفاعل وجعته واما الرطوبة فلا تفاعلها بالفاعل و
امتزاجها به واصلا طاهيا به بحيث صار مع الفاعل حقيقة واحدة والمادة في
فانية الباطن فحين يغلفها بالصورة وببطلانها تكونت الرياح فان كانت
تلك الصورة هي الصورة الطبيعة كانت تلك الريح من جنس الجنة تظهر في عالم
وفي كل شيان وكل حال على حسبها فاما ما هي مع التنزل الى الدنيا وهي
الرياح اللوام والرياح التي تهب السحاب وتنفخ النار وتنفخ الانجذاب وتنفخ
الانوار وتنفخ الجبال والرياحات البحرية ونشورها ومنها ما هي من العصور
الصالح وهي الرياح التي تأتي من عند ربك كانت الاشارة اليها ومنها
ما هي بعد الصعود اليها كافي الجنة من الرياح الطيبة والنسيم البهيمية ما
يعطى الكلام بل كره ومنها ريح السكينة والوقار والايمان والبر والعدل
ذلك وان كانت الصورة هي الصورة الحقيقية فظهر الرياح على مقتضى الحكم
الوضعي على حسبها فتكون ريح العذاب وكلها حاكم الملائكة الذين يعيدونهم الله
اهل النار وكان الشئ لا يذبح بالنور والعطاء الامنة ولولا ذلك فلا يطيح
الشئ ما هو خارج عن جسده وكذلك لا يذبح بالظلمة والحر لان وما يقتضيان
في كل عالم من الدلائل المتقنة عليهما فيدعي ذلك العالم واليه الاشياء يعزى

على عليه السلام انما اتخذوا ذات نفسها وتبوا الالات الى مغايرها واول
 ذكر الشئ حقيقة فلا يتعداها شئ والاكام القصبية الواردة على
 كلها انما تشاهد حقيقة لان التفصيل من الالات الكثرة من الوحدة والفرع
 من الاصل والالات والوحدة والاصل هي حقيقة الشئ وهي محل النظر الزماني
 ومحل الغيب الاول وهو الازلي والحق وان كان النظر الى الشئ من
 غرض على حقيقة الرقة بخلافه في انما في تلك الحقيقة ملائكة من السور
 يحملون الفيض الوارد على تلك الحقيقة الى سائر مقاماته ومراتب تفصيله
 فالملك انما يات من ربه في وصل اليه ويبد منه ويعود اليه ولما كان كل شئ من
 الاشياء قد ملا الكون والامكان فكلما كانت الملائكة الحاصلون للفيض اليه كذلك
 قد ملا الكون والمكان في كل مقام وكل عالم ملك في وصل الفيض منه السيد
 فلذلك كل شئ في المراتب المتشعبة وملائكة جبرية في المقامات الخاصة تلك السور
 ياخذ تلك الحقيقة لب الشئ ويوصله الى قشره فتنفذ ذلك القشر على حقيقته
 في الظاهر بينة والراحة والعة والعلم والمعرفة والنور والجمال والجلال والجمال
 وكل ملك حامل لاسم من الاسماء الالهية وهم ملائكة الجنة في الدنيا والاول
 كما انهم الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
 تهابوا والجنة التي كنتم توعدون نحن اوليا لكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وان
 المنطق اليه من الله من وجه الحقيقة بخلافه في انما ملائكة من مادة
 نحن قدر وصورة اعراض الشئ على مقتضى الاحرام على هبات منكرة وصور

هذه

هامة موهلة يحملون ما ينزل الله عليه من اكام الغضب الواردة على حقيقة
 الله ياخذون واليه يردون بدوهم منه ويعودهم اليه فانه سبحانه وتعالى
 بعونه لهم الذين منه بالوجع العذاب الدنيا والآخرة في كل مقام وكل عالم
 بطور لا تدركه ملائكة الكون والمكان بل الامكان وكذلك بعينه حكم الخلق
 فانها هي حقيقة العالم في العالم الاول الاعلى المغلفة باطوار الغيبات
 والشوائب فان كانت تلك الاحوال الحيا لا خبيثة خلاف ما ان الله جنة
 تكون تلك الرياح وبها مظلة عاصفة من ملكة على حسب جبرياتها بفضي ميوت
 تلك الطابع الخبيثة المعروفة من الرياح التي ذكرها الله عز وجل في كتابه
 العزيز فعند قبيلها من استوجب عقوبة الله عز وجل من جهة العنق والاستكبار
 وهذا الرياح الاربعة التي هي الدبور والقباب والحجرب والسمال فما ازل ظلمات
 الريح المظلم التي ملأها مادة الوجود من حيث تعلوها بالمسقطات وقبيلها
 بالمستحققات ما ازل غيرها هذه الرياح الاربعة ولذا كانت اربعة وهي القلب
 الذي بدو جبرياتها ذات الحائيات والهاها هو واطل من ظاهرها بعون الله
 سبحانه اهل العقبين من باطنها برحمته سبحانه اهل الفضل لانها باب من
 الغيب والوفاة فمن انقسم الى اقطار الوجود فانه وهو في العالم الجسماني
 يقول بانها الكعبة التي بان البيت المعمور التي باراه العرش الذي بان الملائكة
 العالين الذين بانوا الكلى الاربعة التي هي علمها السلام وقام النظام واول
 روج ثالث واول ملك تركب من روجين وتلك هي الكلى التي لا يجاوزها روج

قال دور ملك من جنود جبرائيل وهو لا يذبح العمود وعامل الركن الأسفل الذي
 من العرش وهو المور الأحمر الذي عند اعرف الحرة وطبيعة الحارة والبسمة
 ولونه الحرة وفعله الحول والفنك والفرق والتعبد والتلطف وقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دور وعمل الملك في الركن الثاني وليس هو
 في الركن الثاني وسعدا حارة وافرقة مع العالم ومبدئ نقطة الجبر إلى
 مقبل الشمس هو هذا الصبا ولما قال صلى الله عليه وسلم لا تعرف بالصبا وهكذا
 عاد بالدور وهذا الملك حامل ركن الحول وموصل الحارة والبسمة الدنيا
 هما أصل اللذان والآن جاء إلى الذي في الجبرية عن الركن الأول الأسفل الذي
 العمود التي في السهم الرابع وهو حامل ذلك الركن جبرائيل وهذا الملك لا يذبح
 بركن البيت الحرام التي في مكة وأقرب جبرائيل وبشر تلك الحارة في انطوان
 العالم الجبرية والآن جوده الموصلة تلك الحارة إلى ما كانها المغيرة لها
 هي الرقعة أي ربح الرقعة وهي مسبوكة إلى ذلك الملك وأما كان ذلك بواسطة
 الرقعة لتعود هاء جميع الزينات بقوة الحارة والطفافة واللين ولا يأت
 غيرها للنظم الحكم والأمر المنقذ وأما صار مظهر ذلك الملك ومكانه الجبرية
 والآن يذبح الجبرية في المغرب مع أن الظاهر هو المعروف أن جهة المغرب
 إلى البرودة والرطوبة والمشرق إلى الحارة والبسمة وقد دلت بذلك
 نحو بعض الأخبار وقد خرج الأطباء بأن ربح الرقعة والصبا معتدلتان
 أما بالذات فإن متجهها بين الشمال واليمين الياسين من الجبرية الحارة والرياح

تفتقها

فتفتقها بالاعتدال أو باعتبار البلد فيفتقها فالوارد ملاحظه بعض
 الأخبار وأن جهة الدنيا في المغرب وهي طبع الرقعة وهي الماء القوله تعالى
 انظر إلى آثار رحمة الله كيف يحول الأرض بعد موتها وقوله تعالى هو الذي
 يرسل الرياح بنير وبز يذري رحمة حتى إذا انزلت سحابا نقالا سقاه للبلد
 فأنزلنا الماء فأخرجنا به من كل الثمرات يفتقها ذلك أن الرياح التي تهب من جهة
 المغرب باردة رطبة والرياح التي تهب من جهة الشرق حارة يابسة فيعكس الحكم
 في الصبا والدور والجواب أما في الظاهر فاعلم أن تهب من دور نقطة
 الجبرية إلى الحنة خلف المغرب خلف جبل قاف من تلك الناحية وبين الناحية
 فوق واضح لأن الشمس التي غابت من وجه الأرض في الليل بطوله ولذا تجد
 نصف الليل ابرد من أوله وأول الليل ابرد من نصفه في قبة الشمس والشمس
 في كال البرودة الإضافية فإذا طلعت الشمس اشرقت على وجه الأرض فلام
 البرودة ولا تنقضي الحرارة فيهب من الرياح من جهة الشرق فيكون على
 جوارح الرقعة أي جوده هو تلك الشمس مع أن هبوب الرياح في الأغلب مع الشمس
 ولذا قالوا ربح الصبا تهب في أول النهار فيكون الغالب فيها البرودة لكنها
 مخلوطة بحرارة باطنية لتعدل برودتها كذا ذكرنا في بعض ما حاشا في ذلك
 الجوده والسر في جوده وتقاطعها مع الشمس لتعطف الجبرية فأن البرودة
 وحدها طبع الموت والحارة كذلك للأضواء واللامع فإذا افترقا وقوت
 البرودة والرطوبة هناك تظهر الجبرية وتنتج وتنقص وتعدو ولذا كان

المغرب

ريح الصبار عجاظينة وريح الجبوة مغزلية سخاوتها بها ينبت صل الله عليه واله
ولا صل السكينة والعلانية بها في ثوب المومنين فطعمها يكون باردا والريح
بها طاهرة والحرارة لها صفة فانهم اذا اصابوا الشمس تحت وجه الارض
ومكنت وحصل منه السخينة وذلك لا يكون في كال الشدة الا بعد ان يمس
و اول دخولها في الحفرة ووصلها الى تلك القطعة اي نقطة الجذب بها الشدة
الحرارة والبسوسة اما الحرارة فظاهرة واما البسوسة فتجفيف الشمس وطوب
الاجرة وبقاء الأذنة المحترقة ولا اقل من الاجرة الارضية اليابسة ولا يتفق
البرق والصاعقة بعد الظهور لا قبله الا ما دمر الاسباب جز وذلك لشدته خفيف
الأذنة والاجرة عن الرطوبات وبقاء الاجرة الارضية اليابسة يابسة
سائلة من العارض فتحترق وتشتعل وتبطل في المراكز وتحرق من ابد الله تعالى
فتكون الرياح التي تهب بعد الزوال غريضة المومنين في غلبة الحرارة والبسوسة
فتكون ريح الدبور كما وصفنا لك حارة يابسة واما نفس المغرب فلا شدة
انها باردة وهي على الحدة من جهة الشمال كما اشار اليه في قولنا يغرب
في بين حمة او الماء والطين والريح صكها واعتبارها ليس حمة ذاتها واما
هو من جهة فرائها زاد صاعها مع غيرها مثل الشمس وكثرة الجوار والرياح
وقلها وكثرة اصدائها وقلة امثال ذلك والافرة حدة ذاتها حارة لطيفة ولا
القول ليس منها بالاضافة فان الهواء هو في نفسها حار وطيب والريح هي التي
الحركة والحركة تحرك حرارة دايرة عما كان عليه وهي تخفف الرطوبات المتخازنة

فيكون

فيكون طبع الريح بالذات الحرارة والبسوسة الاضافية واختلافها بغيرها
واحد لها والآخر لها شدة وانما هي باسبابها في الرياح الشمس والناحية
وكثرة الاجرة والاذنة وقلة اصدائها وسائر الأحوال فانما اعتبار هذا
لما سماه من القول بحرارة الريح من بسوسة وبرودة الصبار وذلك معلوم
ان الله تعالى واما قولهم ان الريح والقبلة عند لقائهم تكونان في الشمال
والجانب فخط لان الاعتدال انما يحصل بانعام الطلوع واجتماعها في الجحش
والعالم من واحد تمامه هذه الاربعة فيجب ان يكون كل ربيع طبعه
فنه يحصل الاعتدال انما بقران الطلوع لا انما يحصل بمعية كمال القرة وبها
مناسبة فان ذلك ليس بفعل الحكم ولا هو صفة الاجرة على ذلك فلو قال
ان الاعتدال انما في العالم ان يكون كل طبيعة على حدة فرائها وتاثيرها
واقصاها فخران تنكسر طبيعة اخرى ويحصل للجحش طبيعة حامة
يظهر منها انما كل منها وذكر ادلة ما ذكرنا بطول به السلام فلا يصح الحكم با
الاعتدال لان النسبة الى البلد ولا النسبة الى الريح نفسه لان الشمس اذا كانت
باردا يابس والجانب حار رطب واما طبعان متضادان فوجبان
يكون بينهما برزخا له جهتان به يحصل التلايم والاجتماع فوجبان يكون
بين الجانب والشمال الريح اي طبيعة النار تكون حارة بها مناسب
وبسوسة منها مناسبة الشمال بين الشمال والجانب هي ان يكون في القبلة لتكون
ببرودة منها مناسبة الشمال ببرطوبتها مناسبة الجنوب ويحصل التلايم

واما ما ذكره من خارج من قافون الحكمة والشمال فلهذا من جنس من جنس مقرة
 الركن الشمالى وينبوعه الركن الشمالى وركنه باء الركن الايسر الا على الركن
 المعبر وهو باء الركن الايسر الا على الركن الشمالى الذى مامله الروح على ملائكة
 من الملائكة لا ربعة العالمين الذين ما يجدون لادم على ليلم النوم الا حفر الذى منه
 اخضر الحفرة وهو باء كلمة الله الا الله بطبعه البارد اليابس واما ما لفت
 لونه طبعه لا خلاصة وامر اجده بالنسب الا اصغر لدا كان الشمال الى الجنوب
 فلشمالا مقامان مقام في قوله عليه السلام قطوف قبضة يمينه وقبضه
 بشماله وكلنا يداه يمين وهذا الشمال لونه الحفرة وطبيعته البرودة والبرودة
 ظاهرا في الصورة وفي السر والباطن فيه الحارة والبرودة او الرطوبة
 ومن هذا القبيل الملك القم اسمه الشمال الموكل بالرياح الشمالية ومقام في قوله
 تعالى واما من اولى كتابه بشماله فسوف يدور اثنى واربعين سيرا وهذا الشمال
 هو باء يابس طبيعته الميت ولونه البسود والاحمر منقطة ويجد ثمانية
 وهي الصرصر ملة القنبر والحجوة والتفريز والتفيل وتبع الرق السودة ووجه
 اصاطة دائرية مع العالم ومصدره الجدى الى مغرب الشمس وهذا الملك هو حامل
 دكن الميت عن يمينه الى اقطار الوجود ويجوده وعوانه والندى هذا الحمل
 الهول وركن الميت البرودة والبرودة ولا يستقيم شئ من الاشياء الا بها فهو من
 حيث هي ميت وموت وانما شئ على ان الحارة والرطوبة وصلت ما بينه
 بين انهم تحفظ وجودها حيث ياذن الله تعالى واليد الا ان تبقى لموت

من الملائكة

وعن اياته انك ترى الارض جاسعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
 والارض طبع الموت لا بها باردة يابسة قالوا اما الرعدة في يومئذ هذه
 الروح فلا تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفضل منها الحفرة بها الطما او على
 البرارى فلا يجيها البحر سانية كثيرة لقلعة الحوان تطفأ الاجزاء المائية وتحتها
 بحار وكثرة البرودة الماعزة وذلك لانها لا تجتاز على مياه سائلة واما
 برودتها فلانها جتان على جبال وبلا باردة والجانب ملك من جنس اسرافيل
 مقرة الركن العاقي وينبوعه العاقي وهو باء الركن الايمن الا على الركن
 المعبر وهو باء الركن الايمن الا على الركن الشمالى الذى مامله الروح على ملائكة
 من الملائكة لا ربعة العالمين وهو الشمال الا حفر الذى منه اصغر من قبضة
 وهو باء كلمة الله والحدود من الكلمات الاربعة التي هي السلام والايمان في الدنيا
 والصفات وكل الجهات وطبيعته الحارة والرطوبة ولونه الصفرة ووجه
 الحمل والنقير واصال الحجرة وسياق الى انك تقاسم احوال هذه الملائكة
 الاربعة وبالحكمة هي العدة في نظام العالم وبها ينسق الوجود وتظهر الامكان
 فينبوع واحد وفي القمى باسناده من جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
 عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله يبارك وتعالى
 يخلق خلقا يبره ثم ذكر ما قال الله للملائكة في امر خلق آدم عليه السلام الى ان قال
 فاعترفوا بعبادتي وجعل عرفة بين الماء العذب والفرات وكلمة يبره بين خلقها
 في لغة حتى جئت فقال منكم اخي النبيين والمسلمين وصي الله

والأمة المقتدرة والوفاة إلى الجنة فبما علم إلى يوم القيمة ولا إلى ولا استلما
 افعل وهم يسئلون ثم أغرت غرمة أخرى من المالح الأجاج فصلها في كفة ثالثة
 ثم قال لها منك خلق الجبان من الغرمة والعناء واخرى من البياض والوفاة
 إلى النار إلى يوم القيمة وشياعهم ولا إلى ولا استلما افعل وهم يسئلون قال
 بشرط في ذلك البلاء فهم ولم بشرط في اصحابهم ثم ملأ المائتين جميعا وكفها
 فصلها ثم كفها قدام مرشد وهي اسللة من طين ثم ارسلها فجاءه ملائكة
 الشمال والجنوب والصبا والوقور ان يحولوا على هذه الثلاثة الطين فابروها
 ذات اذها ثم ابروها جزاءها وفصلها جزاءها الطين الا ربع
 الريح والدم والحرارة والبلغم في التلافة كلها وهي الشمال والجنوب والصبا والوقور
 وادخلوا فيها الطين الا ربع الريح في الطين الا ربع من ناحية الشمال والبلغم
 في الطين الا ربع من ناحية الصبا والحرارة في الطين الا ربع من ناحية
 الوقور والدم في الطين الا ربع من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسبة وكل
 البدن على منة من ناحية الريح حب الشاة وطول الأمل والحرص والرمه من ناحية
 البلغم حب الطعام والشرب والبر والحلم والوقور والرمه من ناحية الدم حب اللذة
 والتمتع بالمحارم والشهوات قال برجعوا على السلم وبنوا في كتاب على السلم
 والحل على طين على طين على السلم ان استقلوا النسبة وكما إلى البدن انما
 بهذه الرياح الأربع ولما كان خلقه جازم يحرك على جري واحد وحكمه واحد والبر
 فكان تمام العالم بها فكان تمام كل ذرة من ذرات الوجود بها الا ان حكمه يتكامل

الشمال والبلغم في الطين الا ربع من
 ناحية الصبا والحرارة في الطين الا ربع
 من ناحية

في الحق هو حكمه في الجنة وما يرى في خلق الرحمن من تفاوت وكذلك الحكم في
 الظاهر هو والباطن فكانت حقيقة الريح واحدا ومبدئها في الوجود الا
 الاثر المفعول الذي به قوام السموات والارض وكل ما في الوجود المقيد وهو
 الهواء فبان ان اول ما خلق الله الهواء فكان فانيا عابثا في ظهور
 نازا للشيء وساكنا غير متحرك لعدم ظهوره الا في العاني في الموت عند
 الموت ومعه فلا ظهر مقتضى الاخبار وهو انبعاث العبادات بالسنة
 الطلقات وتوحيدها بلطائف فانياتها الى ابواب جناتها بالله سبحانه
 ولما كان الهواء هو الباب علقته تلك اللطائف المعبر عنها بالاجرة والآفة
 المتصاعدة من من الجحيم وارض الجحيم وهي مذكرة الاشياء فيه
 وصلحها العنفة بها تنقيتها بها فتبع الهواء ما رزق سبحانه لسرافته
 اولئك العنفة الساترين للآثار بين ابواب الله ومال الى الجهة المستقيمة
 تلك الجهة العليا فحرك تحريك منها الريح وانارت السوابغ فظهر منه
 المطر وهو الماء الذي به حياة كل شئ من الارض والسموات والبلد المنبت
 فحركت حقيقة الجنة التي انعت للنفيس وحي حكمها كان اسما والريح
 فنبئت فيها انواع الفواكه والاشجار والحيوان والنباتات والكل الحيات
 عرش الرحمن فكان اول من راق الباكورة في جنات الصافين وروح القدس
 وهو اعظم جبرائيل وميكائيل واسند منه الريح من الله واستند منه
 النفس التي لا يعلم ما فيها عيسى واسند منه الريح على ملائكة الحجب ثم بها

بها العلون وهم السابقون اولئك المقرون وتم باعترافهم ما سجدوا
 عن الوقوع على ملائكة الجحيم وعزراييل النفس التي لا يعلم ما فيها عيسى واسرائيل
 عن الوقوع من امر الله وميكائيل عن روح القدس فاستمد الدوزخ عزراييل
 والشماع عزراييل والجحوب عن اسرائيل والقباض ميكائيل فكانت المرة الاولى
 عن الدوزخ والسوداء عن الشمال والدم عن الجحوب والبلغم عن القباض ثم بها
 النظام وظهور الله الملك العلام وكل هذه الرياح ظاهرة وباطنية وعينية
 وبنهوية وعلوية وسفلية وفوقية وظلانية وعلانية وعينية وباطنية
 وشرع احوال كل واحد منها يعين لبدء الكلام وسياتي له زيادة شرح ان شاء الله
 تعالى وكلها مستخر للامام مولينا امير المؤمنين عليه السلام ولزاده الطاهر عليه السلام
 الا ان له عليه السلام بالاحسان والارادة السلام والبرية والعقيدة والبر والهدى والهدى
 والكلمة قوله عليه السلام وسخر في الرياح والري بالبحر المحي بالامم المصيدة للعوالم
 الى الرياح مطلقا اي كل ما يقع عليه الطلاق والري على اي وجه يكون من الحقيقة
 او الحقيقة بعد الحقيقة او غير ذلك من سائر الاطلاعات وما امر في بعض الاوقات
 ان يسلم على ابليس والله عليم او في بعض ارجاء احد اثنين معاذ الله
 لعلى عليه السلام وهذا الحق او قريب منه ورد في حق ذي القرنين وليس الله يسأل
 اصل الحديث وذلك لاننا في الحقيقة الدعاء في الامم عليه السلام لان كل واحد
 من سليمان عليه السلام اذ في القرنين لما امكن ظهور وجه واحد من سلطنة
 على عليه السلام عز الله سبحانه الله الريح حسب مكانته من ذلك الظهور والساكن

الحكمة

الحكاية لم تكن كلمة ما تحمل الشكر تلك الرياح الصعبة الشديدة العاصفة
 البالغة عذابة فكان بين كمال الصاحبة والبرية ما كان يخل من
 تلك الرياح الحكاية ظهور وجه من سلطنة مولينا امير المؤمنين عليه السلام
 فنه وصلى اليها واليه ما وما ذهب مما يليها السلام ومن ثم بها من
 الانبياء والاولياء والملوك والسلاطين لان الله عز وجل قال هذا لك
 الولاية قد احق وليت هذه الولاية هي من ذاته سبحانه وتعالى في ثبات
 فعله وظهور سلطنته وتمام تبه وفيه صيته وقد دلل الادلة العقلية
 والنقلية بما ذكرنا وما سأل ان عليا عليه السلام هو حامل ولاية الله
 اكبر وصاحب الرياسة العقلية فكانت الرياح كلفا مستورة له عليه السلام
 وقد علمت مما ذكرنا ان الاشياء كلها انما تحققت وانما خلقت بهذه الرياح ثبات
 عليه السلام بالزوم ان كل شيء مستخر له في كل ما قيل قوله تعالى وما من دابة
 الا هو اضربا حينها ويعلم مستقرها ومستودعها وهو عليه السلام بل قد
 الاخرة بنا صفة كل دابة وعلم الله الذي احاط بكل البرية وان اجريت الكلام
 على مقصده ظاهر الظاهر يظهر صريح الامر وقوله تعالى وما قدر ولا الله خفية
 والامر من جميعا قبضته يوم يسوقون مطورا يثبت عبيده سبحانه وتعالى
 عما يشركون والقدر هو على عليه السلام والقبضة قبضته والعين هو على عليه السلام
 والقرينة انما هو في وقوع كسرة منه عليه السلام حيث قال في من ذلك ان
 وفلان ونسبهم الى الله سبحانه بانهم اوليا الله وهم في الشيطان واحد

٦ القيمة

الرحمن والله سبحانه منزه عن ذلك والحاصل ان الايات والروايات قد تقرر
منطقه واحصت على ان عليا عليه السلام هو كل شيء كما ما عليه بيانه واول
الظاهرين في الباطن بقوله من كل شيء لكم العلم تجوز في الجواب وكم لكم انما
وكم لكم الشئ والعقد بينكم وكم لكم الشئ والتمائم انما هي انما هي العرف بعد
ما اشار الى بعض التفصيل بقوله من كل شيء لكم العلم تجوز في الجواب وكم لكم انما
وسخر الرياح اشار الى باطن قوله تعالى حكاه عن سليمان النبي عليه السلام
وعليه السلام حيث قال من كل شيء لكم العلم تجوز في الجواب وكم لكم انما
الوهاب فسخر بالريح تجري بأمره رياحنا صاعدا في الشياطين كل بناء ومكان
واخرين مفرين في الاصفاد هذا عطاءنا فامنوا منكم غير حساب
فليمان في الباطن هو امر المؤمنين هو الذي دعاه به قبل الامة وذكره
قبل الذكرين سليمان النبي عليه السلام قد حكم على مقداره من الحكاية مظهر
منه من سن تلك السلطة تامل في قوله عليه السلام في الرواية ذكر كشيء الذي ذكرين
اي ذكر الذكرين قد ذكرهم الله على احد الوجوه المناسبة لعالم الاستشهاد
وقوله عليه السلام ان ذكر الحكيم اوله واصلا وفردا ومعدنه وماديه ومنها
ولا شك ان دعاء سليمان عليه السلام خير وجب ان يكون على عليه السلام اوله
ومعدنه ومنها فانهم قالوا عليه السلام في بعض الروايات لا يتم الظاهر
بالحكم والخطاب والعقبة لان السلام ليس هو عين الذات المجتز في ملكا
لا ينبغي لاحد من بعد الا بعد واحد ولا من بعده واحد فذا صا بالفضل بعد

فمنه

فمن قبل الفضل وبعد الجود حين لا قبل ولا بعد فطلب منه سبحانه ان يملك الدنيا
والعقبى وما احاط به العرش الا على حقيقته ما هو اهل هذه لم يستأهل عليه
السلام هذه الطلب بل ولا قال تعالى لا ينبغي لاحد من بعدى فلو كان غيره مستأهلا
له لكان ينبغي له ان يكون هذا الحق متحققا سليمان عليه السلام كما هو العلم فاجاب
سبحانه لكونه دعاه فوقع مستجعا لجميع شرايط الاجابة كمال الاستئصال وتطهير
الحكمة ووضع الشئ كما ينبغي على كمال ما ينبغي فقال سبحانه وتعالى مفر ما عايناه
عليه السلام سخر بالريح وهذا هو الريح التي شفت بطن الماء اي الجوار الاول الذي
حصل وزيان اليافوتة الكبر فوجب الجود وصوت منه الجوار والرحمان
وميزت عنه الزبد حتى خلق الله سبحانه بالجوار والرحمان السموات والارض والعرش
والكرسي والشار واليه واله والملك والجن والجان وبالزبد الاضراس
والجبال والحيوان والبر والبحر والطعام واللباس والنبات والاشجار والسموات
المظلمة والارض والسموات والريح العقيم والظلمات والسموات والارض والسموات
وما لا يعلم الا الله وهي تجري بامره وحده حيث اصابت جرت هذه الريح با
طوره احوالها في كبريات حقايق اهل الدنيا والاخرة بامره عليه السلام
ولا ينبغي ان يثنى من احوال الشاقيين من سائر موامم الربوبية والجودية ثم لما
من الله سبحانه اياه عليه السلام بهذه العظيمة العظمى فرض الله اليه اسرها
وجعل اليه عليه السلام حكمها فقال هذا عطاءنا فامنوا منكم غير حساب
ومن كتاب من الحق في السوء الطريق عن سليمان الفاضل عن علي بن محمد

صلي ركعتين ومسح بكتفه عليها ما خفرت وعلمت الى حالها اذ اذ الرخ
 بنا ما فاضل بملك يده بالمعرب والاخرى بالشقي على انظر الملك الى امر المؤمنين
 عليه السلام قال السعدان لا الا الله وعدة لا شريك ولا شريك له
 عبده ورسوله ارسله بالهدى ويزيل الحق ليعلم على الذين كذبوا وكفروا
 المشركين والسعدان وصية وخليفة عفا وصدا فافدا يا امير المؤمنين
 من هذا الذي يده في الحرب والاخرى في المشرق فقال عليه السلام هذا الملك الذي
 وكله الله عز وجل على الدنيا والارض والارض والارض العبد وان الله عز
 وجل جعل امر الدنيا الى وقت اعراس النخل فخرجت كل قوم على من رفع الاقلام
 وجل ثم سرنا في وقتنا على سند باجرح وما جرح فقال امير المؤمنين عليه السلام
 الذي جعلني في هذا الجبل واسما وبيده الى جبل شامخ في العلو وهو
 جبل الخضر عليه السلام فظهر الى السد فاذار فاعاد هذا السبع وهو يسوق
 كقطعة ليل واسر يخرج من له جانبا الوان فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا
 انا صاحب هذا الارض هو لاد العبد قال سلمان فرايت اصناما ما لمسة
 طول احداهم مائة وعشرون درهما وثلاثون طول كل واحد من طول النسا
 احد ولا يبد تحتها والاخرى تحقها هم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الرخ
 بنا الى جبل فانت فانتيسا اليه فاذا هو من زفرة خضر وعلوها ملك
 على صورة النسرة على امير المؤمنين عليه السلام قال السعدان يا امير
 رسول الله وخليفة انا ان في الكلام فزور قال له ان شئت فقل ان

اجزلك

اجزلك عما استعفى منه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال فريدان
 اذن لك ان تزور الخضر اليك قال نعم قال قد انت لك فاسرع الملك بعد ان قال
 بسم الله الرحمن الرحيم فحينما على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد ما الى مكانه بعد
 الخضر عليه السلام فقال سلمان يا امير المؤمنين اني بملك ما ازل الخضر الا حين
 اخذك منك فقال عليه السلام والذي رفع السما وغيره ان اموهم وامن بزرول
 من مكانه بقدر نفس امارته الى حتى اذن له ذلك لا يغير ولا يغير بعد الحين
 ويستعد فزول الخضر عليهم السلام وتاسعهم قائم فقال سلمان ما اسم الملك الذي
 بالقاء فقال عليه السلام تر حائل فقال يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الجبل
 ويعود فقال عليه السلام كما اتيتكم والذي ملق الحبة ويرقى السمعة اني اتملك
 ملكوت السموات والارض ما اوعيت بعضه لما احمله جنانكم ان اسم الله
 الاعظم شان وسجون حرقا كان عند اصف بزر حيا حروف واحد منهم به
 تحسفت الله الامم ما يندوبين عرش بلقيس في تناول السرير ثم عادوا الى
 كما كانت اسرع من طرقت النظر عندنا والله شان وسجون حرقا حروف واحد منهم
 عز وجل استناره في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن ابن عباس
 انكرا من انكراة ثم قام عليه السلام وقفا فاذا نحن بشاب في الجبل يعطي في
 فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال عليه السلام هذا صاحب البيت عليه السلام وهذا
 القبر لاد الله وبيده وانه بعد الله يلهمها فلما انظر اليه صاح الامم اليك ففقد
 حتى كبر وانك بيد امير المؤمنين عليه السلام امد لها على صدره وهو يسكن في

حال

امير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلوة فقلنا لما جاءك قال صلح
 ان امير المؤمنين عليه السلام كان يتردد في صلاة فجلس فزاد عباد من ذلك فقال
 عليه السلام يزيدون ان امير المؤمنين عليه السلام فقلنا نعم فقام عليه السلام فوض
 دخل سبنا امامنا ايانا احسن منه ومنه جميع العزلة والاعزاز والانهال بحري
 والاحبار ونجاو بن على النجا وخبير راية الاطيار ترزقون حوله حتى كونا
 البسما فاذ امير عليه شارب على طيرة واجمع بده على صدره فخرج
 امير المؤمنين عليه السلام الخاتم خبيد وجعل في اصبع سليمان بن داود عليه السلام
 فنهض قائما قال السلام عليك يا امير المؤمنين ومنى رسول الله المبررات
 والله الصدوق الاكبر والفاوق الاكبر فقام فخرج من بين يديه وقد صاب حسنة
 تخلت عنك والى سلف الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك
 قال سلام فلما سمعوا كلام سليمان بن داود لم يمانك نفسي حتى وقعت على اقدام
 امير المؤمنين عليه السلام واقبلها وحلفت لله عز وجل على جزيل عطائه بهدائه
 الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعلا
 ثم سئل امير المؤمنين عليه السلام ما وراءه قال عليه السلام وراءه ما
 لا يصل اليكم منه فقلنا نعم ذلك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام على ما وراءه
 كعلمي بحال هذا الدنيا وما فيها والى الحفيظ الشهيد عليها بعد ذلك الله صلى
 الله عليه واله وكذلك الامير المؤمنين عليه السلام الى الاعراب بعد
 السموات فطرقا لا روى عن سم الحرقن المكتوب عن الاسماء الحسن التي

غايبه عن هذا
 ما وراءه واقف

وروى عنه

سئل الله

سئل الله بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولانجلنا خلق الله
 عز وجل السما والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنازل الملائكة
 النبي والنفوس والقبيل والتكبر ونحن كلنا من الله الذي خلقناها ادم من
 فتاب عليه ثم قال عليه السلام ان اريكم حيا فلما نعم قال بعض اصحابكم
 قال اني حيا فقلنا فان نحن بدسنة ما اننا بكرضا الاسير قائم فانا
 اناس ما رايانا اعظم من خلقهم على طول النخل فلما راي امير المؤمنين رضي الله
 قال عليه السلام بغيره قوم عاد لا يؤمنون بالله عز وجل حيث ان اريكم ايام
 وهذه الدنيا واهلها ان يراي اهلكهم وهم لا يعرفون فلما راي امير المؤمنين
 بغير حجة قال لا بل حجة علينا فنفذ منهم ثمانين يقتلوه ونحن نراهم وهم
 يروننا ثم يتبعونهم ودفن في صحراء ما وراء ابرنا ونعلم بحالنا
 لم نفهمها وعاد اليهم فاني في صدار بارانهم وصعق بهم صعقة قال يسلا
 لقد طمنا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق
 من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد فلما راي امير المؤمنين ما
 صنع الله بهم قال عليه السلام قد هلكوا وصادوا الى النار فلما هذا الحزن ما
 رايانا ما سمعنا بقله فقال عليه السلام ان اريكم اجمعين هذا خلقنا
 لا نطق باسرا على احوال شيئا اخر معنى من لا يتولاك ويؤثر فيفصلك عظم
 قدرته على الله عز وجل لعنة الله ولعنة الاغنيين والملائكة من المخلوق
 اجمعين المديوم الذين لم يستلوا الرجوع الى اوطاننا فقال عليه السلام افضلنا

فأشياء إلى السحابين فربما أضاعنا فقال عليه السلام من ذا من أضاعكم فجلسنا على
 سحابة ومجلس الآخر طمر الريح فمدهما حتى صرنا في البحر ولما كنا في البحر كالأف
 ثم حططنا في الدار الموصية عليه السلام في القور طرقت النظر وكان وصولنا إلى
 المدينة وقت الظهر والمودن يزدق وكان خروجنا منها وقت عتمة
 فبدأ بأحد العجب كناية في جبل قامت مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات
 فالتفاهر فقال الأمير المؤمنين عليه السلام لاني أدركت ان أجول الدنيا بأسرها
 السموات السبع ولا رجعة اني من الطرف لعلت بما عنده من الأسرار العظم
 وقد ذكرت الحديث بطوله لما فيه من ظواهر بعض سلطنة أمير المؤمنين عليه
 بتسليم الرياح له من قده عز وجل ويريد عليه السلام ايضا معرفة كنه الرياح بأش
 مقام فنفذ في ذاته وفي الدعاء فحبلى نفس وذلكت في قلبه تعالى هو الله
 يرسل الرياح فيسبحين يري وجهه حتى إذا انزلت سحابة انما لا سقاءه إلى
 بلا ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات فالزمنة هي مقام النقطة
 وهي باطن الباطن في آخر مراتب السبعين والسبعة وهي السر المنقوع بالسر ومقام
 الحقيقة المقدسة النبوية صل الله عليه واله والرياح هي مقام الآلات والنفس
 التي هي الأولى بفتح الفاء وباطن الباطن تحت الرتبة الأولى بفتح حاء
 السحر ومقام الحقيقة القدسية العلوية عليه واله والسلام والسمي السحري
 في قوله تعالى هو الذي يرزقنا ما نأكل فأنزلت بينه ثم يجعله ركاما في مقام
 الحروف العاليات وسر السحر وباطن الباطن وباطن الظاهر وخارجي ومقام

الحقيقة

الحقيقة القدسية المعصومية أي حقها لا تمتد عليه السلام والسمي السحري
 والرياح إلى أصل المطر والما هو مقام الكلمة النامية ومقام الظاهر والسر الجليل
 بالسر ومقام الحقيقة القدسية العاطفية عليها وعلى غيرها وبها وبغيرها الآيات
 النماء والنجية فإذا تمت هذه الكلمة وانكشفت هذه العزلة استطقت
 منها في عالم الألفاظ والأجسام كلمة كن فاشتقت منها السور وهو المطر
 والوجود على النيل الذي يجري وهي ظلية الآنية والمآهية والأرض التي تظهر
 الأشعة وتشتت الفوات السرية وتكونت الكائنا وبسط بساطها للبر
 والسموات فتجلى الأصوات الجارية في السموات بأفراح اللغات فبدأ هذه
 الكائنات هو أريج كلمة الآنية الشريفة وهي حقيقة الحياة وغير التحقيق
 والنبات ولذا استقر منها الريح وقد قال عليه السلام الريح مستقلة بالريح
 وهي مستقلة بالهوى قالوا هو أصل الكون والوجود ولذا قال عليه السلام ان
 أول ما خلق الله الهواء وهو في مقام يظهر منه الله والاله الله إذا ما أشر
 العزة الثانية وإذا اعتبرنا يظهر منه الأصل الذي هو سر الوجود والسر هو سر
 البسلة وإذا ما لاحظت الظهريين جميعا يحكي سر النبوة ولبس الألوهية ولذا
 كان الاسم المنعقق بالهواء سر الله الحي وبه تبين سر القيوم فكانا معا
 اسم الله الأعظم لأن سر القيوم في الحي وسر الله في الهواء وسر الرب في هو
 وسر هو في الهواء وفي سر الأسرار نقطة الأكرار والأدوار وعليها دار النيل
 والنهار فالهواء هو الحري بأن يكون له ما خلق الله لأن طبعه طبع

والفعل المطلق ومزاجه مزاج الرسالة وحقيقته بيان عن الرسالة
والريح اول ظهور هذا الهواء وحركته الى جهة الشرق وهي الميزة للشمس
والتي هي للزئزئات لافضل حفظها من رية الارباب والمصلحة الى كل جهة بغيرها
من الكائنات في ظاهرة بالتفصيل وبارزة بالغير والتبدل وصفها صفة
الولاية ومزاجها مزاج الهداية وجميع العناية تكون الهواء هو الاصح
بان يكون اولها على الله والريح بها انفتحت الاجزاء وعلقت الارض بها
واضحت الضياء واقيمت الامم من السماء ومنها الولاية الكبرى والسلطنة العظمى
والرياسة العليا ليس واما مقامها فانقطع عندها التلام وهو قوله عليه السلام
ظاهرة ولاية وباطنة غيب لا يدرك ولا حول ولا قوة الا بالله وما من
المجموع في الزمان من تليان ان مقامه على سلم مقام الكثرة والامسيار والافلاك
التي يرجع كل ذلك الى الوحدة الحقيقية وكلها مطلوبة كالبناء لتقوى
الافلاك الفلكية والتمار والاشجار والارهار وكلها الاختلاف الغير المطلوب
ايضا به نشأت وعند تاصلت وتحققت كائنات كبريت من النبي صلى الله عليه
عليه واله خطا بالعلم على السلم ما خفف عنه ولا في واما الاختلاف في
يا على وقال تعالى انما نبياء الله الذين هم منة مختلفون قال
عليه السلام انما اية الكرمي واني نبي اعظم مني وقد تقدم ذلك في قوله عليه السلام
والهوام تشد يد اليم مع هامه وهي حشرت الارض بالحبة والعقرب والتملة
والخنافس وامثال ذلك وتخفيها الاسماك في اعماق مرسى وما الخسرات

فوالله

فوالله لا ينقص لها سائلة وفي الكون من خلق هو قسور والحيوانات فصارت
برزخا بين الحيوان والنبات الا ان الغالب فيها الحجة الحيوانية ولما جرت
عليه احكام الحيوانات من الحركة والنمو وطلب البقاء فزها ما لا يكون لها
وضبطها وحفظها واحكام النباتات من امتزاج رويها بحسبها بحيث
اذا قطعت يصفين يبقى كل نصف يتحرك زمانا طويلا كالشجرة اذا قطعت
نصفها لا يبسل النصف الاخر على الفروع بل يرتعا لا يبسل صلا كما هو الحسوس
الظاهر ولما جرت السريعة منها على مقتضى ما في النباتات ولذا لا تنجز من اياها
ولادها كما سائر الحيوانات والخلقة ايضا تنجز بين الحيوانات والنباتات
الا ان الغالب عليها الحجة النباتية وفيها حصر فضائل الحيوانية وهي
المشورة واما ضعف فطرة تلك الحسرات وما نعتت بينها او كانت
قواها وما جرت وماها الضعف ككثرة الغريزة التي بها التلطف والتضيغ
وكثرة الرغبات الفضلية والكنائس الماسة عن ظهورها وفسورها
وكما لها وتلك الحرارة اعم اخصل بزيادة الحركة والسرعة والمبادرة للامتنان
لقوله تعالى نحن قال الربكم محمد صلى الله عليه واله نبيكم وعلى الامنة الاخذ بها
وفلده وما حمة الطاهرة الصديقة اوليا وامن سامع في الامتنان والبر
في الجواب ونبه حوائره الحامدة في قوله تعالى ان الله يحب المتكبرين
المستندة الحاصلة من الملائكة النفسانية والشروات الحيوانية والافلاك
الغريبة فاذن ان تلك هذه الاعراض بعضها على بعض ضعفت كبريات كونها

مضادة لطبها فاذا ضعفت الحرارة ضعفت الطبيعة لانها جعلها لا يبرئها
فاذا ضعفت الطبيعة لم تقدر على هضم ما يروى على البدن من الغذاء لان ذلك
لا يكون الا بالنظيف والتقصير والعقيق والعقيد والقطير من الفضول
ولا يكون ما ذكرنا الا بالحرارة فاذا ضعفت القوة الخاصة يمنع البدن من
الغذاء الزائد والوارى عليه ايضا يكون فضولا لم يتحلل ولم يدم فتكثر البرودة
والرطوبة والبسوسة فتكون البنية ضعيفة تعجز عن الانقلاء وفعل الآلة
وتربا تزيد البرودة الحادة لا يبق للحرارة الضعيفة محل فتزول بنفس البنية
وتبطل الكسونة وتختلج بغيره في تخرق في حاله بقا اخر من علم
ما معناه ان للحرارة اربعين حبة وكلما ابيض كسفت حبة حتى تكلف الحبة
كلها فتسرى الملائكة باجنحتها الى ان يندفع بالعصية ويأخذ ضعفا
اهل البيت فهذا هو الهلاك الا عظم الموت لا كبر الجنة الظاهر في
الجنة الباطنة والخسرات لما ضعفت ثلثتهم لذلك الله حين سمع المناداة
في الساعة العليا ضعفت جنهم وقت قوتهم وصغر كبريتهم وكذلك
حكمهم حين اكروا ولم يبلغ اكارها اكار الا فربا العدا في الرتبة العليا
ففي جنهم اداست بينهم وولها انفس نفعا تاما وما اكرمها انفس مفرقة
ناقة ثم لما حصل به العرقين من خللا طه الفة طرناط الكسب كل واحد
في الآخر ما عليه للفسدة والفسدة بالعرض مضاد الخلق يخرج منها ما هو شفاء
للناس وقوة للحرارة الغريبة وراحة للقلب وعقد للكبد وحيرة للبدن كله

وصارت

وصارت العقر من يخرج منها سافا فلا وهكذا قياسا بها وكذا التي تنفع
من جهة وتضر من جهة اخرى فاذا استجنت فيها تلك الخواص وحكم عليها ذلك
الاساس فبقي من حيث نفسها محكومة عليها مطبوعة ارباعية معتدلة او غير
ولكنها من حيث ياربها ومبدئها جند من جنس ومغزى من مغزى من جنس
يعذب بها نرسا الكا عذب قوم من قوم بالحجارة والقتل والمضامع وينعم بها
نرسا كما ينعمون بالعسل والنخل والجواري ويتعذرون بها لاسا الهانسا
الاجناس لما كان التعذيب والنعيم باهر في ما بارادة الله سبحانه وتعالى
الخاصة صارت هي واقفة يابرة في العالي ولا تذايما في قدس القتل
امرء وتجرى حكمه وتظهر ما اودع في كل منها من الخاصة حسب طائفة واجاب
لدا عيرتها فيما اراد الله كالاد الله كيف ما اراد الله سبحانه وتعالى عليه
الادلة العقلية والقلبية ولما كان الله سبحانه وتعالى اضعف حكمته وسفقت عينه
ان يحرم الدنيا بالوسايط ويترك الاكام الوجودية والشخصية من الخلق
الغيبية وكان موينا امير المؤمنين عليه السلام هو صاحب تلك الخلقين واصول
تلك الوساطة لان له الولاية الكبرى والرياسة العظمى صارت الهوام مخوفة
منقادة لامر عليه السلام كانت لا تنفع ولا تضر الا بعناية خاصة وذلك
خاص منه عليه السلام في ذلك الشيء ولكن ذلك جريا بها في سائر احوالها وتدابير
امورها في ما لها من سائرها كالخلق في رياستها في تدبيرها الاحوال
الرعية وفي كيفية خدمتها الرعية لذلك الرئيس كالنمل تسعى في اعدائهم

لنفسها عليها با حياجهما الى الغذاء في المستقبل وعدم امتدادها الى تحصيله
في ذلك الوقت وانها اذا احتت بندوة المكان فانها تنشق الحبة بنصفين
عليها بان الحبة لو بقيت سالمة ووصلت الى افاقها لكانت ميتة
الحبة عليها اما اذا صارت صغرة لم تنبت وانها تنشق في الطول لاني
العرى عليها بانها تنبت اذا شقت في العرض ولذا وصلت الزاوية الى تلك
الجيب ثم طلعت الشمس فانها تنجم تلك الدنيا من جربها وتقصها حتى
وان كثرت وفصل الحب تنجم جماعة تستعين بها على قلة جماعته من النساء
ينقلون الطعام ارضه بل القلعة وذلك الجرد والشمير ما لا يناس منه
ثم لا تخدأ البيضة الا في مقام الارض كانه يفيض السيل فيقربها والابن
الذي تسميه العامة اسد الابواب وما اعطى الحبة والرقعة معا
فانك تراه حين يحل الابواب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتى كانه موات لا حراك
به فاذا راى الابواب قد اطلق وغفل عنه وبني بيضا ديقا حتى يكون منه
بحيث يناله ونبت ثم يمس عليه فياخذها فاذا اكله اشغل عليه بحجرة كنه مخافة
ان يجوع منه فلا يزال قابضا عليه حتى يحس بانك قد ضعف حتى ثم يقبل
عليه فيعقر سدا وكما العنكبوت فانه يسبح في السج فيعقر سدا ويصير
للأبواب ثم يكتن في جوفه فاذا نبت عليه الابواب اكل عليه بلعده سادة
بعد ساعة فيعقب ينالك منه فذلك يحكي صيد الكلاب والذئود وهكذا
يحكي صيد الاشراك والحبائل وامثالها من هذه الاحوال التي لا يحصى فهي

في كل تلك الاحوال واجراء ما فيها من المنافع والمضار تابعة وذليمة
لمولينا امير المؤمنين عليه السلام ورافقه بياضه وروى عنه فلا يغفل عن
العلوم والامور التي تجرى في امر معاشه الامنة عليه السلام وهو الذي علم كل
ما يقرب به وجوده ويحفظ به عيده وشهره فقد علم كل شيء مما علم الله
وعلم ذلك التعليم انما هو باصل ظهوره ورواع فوره الذي هو من ذلك الشيء
فعله به وعلم منه عليه السلام به فلا تلغ الحبة ولا العرق ولا غيرهما شيئا
من الاشياء الا باذنه الخاص ولا ينفع العمل من الخلق ولا تاكل الخلق من الثمرات
ولا يلق الشجر الا بامر عليه السلام ولا يلد الشاة في باطن باطن الثور او في
في قوله تعالى وادري ربك اى صاحبك وروى طوس روت وصحت وشيعة
اورميت في مقام ما صلاصك كالملة كلة الحفظة بالنسبة اليه صلى الله
عليه واله وذلك الرب والمربي هو امير المؤمنين عليه السلام كما كان الرب
المتجلي لموسى على الجبل من اجل من شيعته عليه السلام فانهم الى الخلق ان اتخذا من الجبال
الآية وهو عليه السلام الذي اوى الى الخلق ما اوى في كيفية اكل الثمرات واتخذا
البسوت المسدسات وترتيب حوالها ترتيبا ليلسقط للاحوال الرجعية لينا
ان الخلافة التي فيها شفاء للناس وهي روج الايمان اعانتهم من المدين
على هذا المنهج وقوله تعالى فاسلك سبل ربك ذللا وسبل الرب هو على المنهج
وقد امرت الخلق ان يمشوا في ذلك السبل على سبل الرب الذي هو على المنهج
جعل عليه السلام لها الصراط الذي تقه لها والحكم الذي استعمل في الاصل الذي

أصلها ^{الشيء} سببها أو أصل كل ذلك البرهان أنها باقية لها بقاء
 على غير استبعادها وهيئة ما يليها ما تكونها دليل على سلم متفاد لا
 ونهيه ما تكونها سيرة له ملكة أي لا أدان الله سبحانه إلى العبد بلسانه وهو
 على عليه السلم كما أن في الموصية الشجرة الرينة التي لا شرقية ولا غربية
 يكاد منها ينفق ولم يسهل نادر في الشجرة العلوية كما قال عليه السلام أن السلم
 لموصية الشجرة وهكذا الحكم في كل الحركات بل لا الحركات في جميع أحوالها
 وأحوالها وسكناها من أوضاع الذرات بأوضاع الهيكل والحيات من الذرات
 والصفات في كل الحركات والسكنات فلا يمتثل شيء ولا يضعف ولا ينفق
 ولا يتجمل إلا بتقصيرها في ولايته عليه السلام وما أتت آثاره عليه السلام
 بالله تبارك وتعالى وقد سخرت الهوام له عليه السلام كما سخرت الأشياء لله
 سبحانه يفتح أن الأشياء مسخرة له تعالى ما كنهها ومقامها وأقرب مشير
 سبحانه لها إنما هي بأمره تعالى لا بنفسه الله فحق تعالى الحق ذلك الأمر
 لا إلى الذات المحب تبارك وتعالى لما كان الأمر متجلا لديه وما ينادى به
 سبحانه وتعالى في سبيلها تعالى فلا يهوى على منزه الخلق ومن أنسابها لهم
 وأربابها بهم سبحانه ربك ومجاله وما يصغون وسلم على المرسلين ما لا شيء
 كلها مستبينة إليه تعالى كنهها مستبينة إلى عليها وأسابها ومقرها بها المقدر
 وكذلك نسبة تسخير الهوام وسائر الأشياء إلى مولانا عليه السلام فإنها
 مسخرة لباديها وعلوها ولذلك لم يبدأ العمل ظهور من ظهوره عليه السلام

سرها

وربما

ورشح من رشحات بجان أفعاله ولكن لما كانت تلك الوسائط مائية
 باطلة ومضلة فإن الله عند سطوح ظهوره وتفتح برزخه عليه السلام
 نسبت إليه ولا فهو منزه عن انهما الهوام وسائر الهوام إليه عليه السلام
 فإن الهوام والهوام تستند من الملائكة المستند من الجن المستند من
 الأنس المستند من الأنبياء المستند من الصديقة الطاهرة المستند
 من الأئمة والعرة الطاهرة المستند من مولانا سيدنا أمير المؤمنين
 وسيد الرضيين على محمد وعليه وآلاده ومزجته الصديقة افضلهم
 وأمرى الحجة وكل رتبة سفلى عن العليا معدومة في رتبها ما سوى
 فاطمة عليها السلام مع أولادها وجعلها فإذا كان كذلك فالسبح لله الهوام إنما
 هو له عليه السلام بالهوام الملائكة كانت تسبح الأشياء الله تعالى ما هو به ^{بظهر}
 أفعاله وأمره عليه الصلوة والسلام وذلك أن جعل التسبح لله عليه السلام
 لكن الذي ظهر للهوام والهوام على شيء بعينه وكل موجود يطلبه وكل شيء
 يدعوه وكل قلب يصمعه وكل عين تراه وقال عليه السلام إنما تحرك الآدميات
 أنفسها وتشير الآلات إلى عظمها انتهى الخلق إلى مثله والجماء الطلب
 إلى شكله الطريق مسدود والطلب مردود دليله آياته وجوده إنما الله
 وقد تم تقصير هذا الأجمال وتفسير هذا الإبهام ما فهم أن كنت تفهم
 والآفة سلم سلم وإنما اختار عليه السلام الهوام دون غيرها إشارة إلى
 ما هو بعيد عن الأوهام والآوهام فإن الناس ربما يتصورون طرفة

الحيوانات من الحي والانس والملائكة وسائر البهائم ايضا القوة ادراكهم ونزولهم
 وان احشائهم من الارض والسموات والجمادات في جهة عدم قوة ادراكهم لا يتصور
 كونهم مطيعين له عليه السلام لعدم شعورهم وقوتهم في التفرغ من فاسادهم
 الى ذلك الغرض الخفي ان نسبة الهوام والطير الى كسبه سائر الحيوانات
 وكلها مستخرجة الى منفعة لادب والى او يكون وجه الاختصاص كثيرهم
 ووقوتهم وكونهم اكثر من غيرهم من الخلق لها نفس سائلة وهذه الهوام
 تدملات وجه الارض وكلها من الهوام المجاورة للارض والماء وتخلق
 كل سائلة وبقية وتجدد خلقهم لضعف بنيتهم او كونها تكون من الكائنات
 وما هذا شأنه لانه لا يخلو من اختلاف سائر الحيوانات وهذا قاعدة
 مضبوطة على كل اهل الفهم طبعه واصفى تنبيه اهل وجوده او ظهوره في الآلات
 بالنسبة الى ما هو ليس كذلك ولذا قال عليه السلام كما رواه بعض اصحابنا
 ان على ادم بقدر عشر الجن والانس ولا ينس بقدر عشر حيوان البر والجميع
 بقدر عشر الطيور وكلهم بقدر عشر حيوانات البحر الحديث فجعل عليه السلام
 كما هو ادنى اكثر ولا شك ان الحشرات اضعف وجود او بنيت من كل
 الحيوانات وقد صرح مولانا الصادق عليه السلام بذلك في حديث الفصل
 الى ان قال عليه السلام معاشها في حروب منتشرة في الجوف والبعوض والقرين
 واسباه البحر واليعاسبة وذلك ان هذه القروب مشبوبة في الجوف لا يخلو
 منها موضع واعتبر ذلك بانك اذا صنعت سراجا في الليل في سطح او حجرة

والاصح

وادرجع عليه السلام في قوله ان في ذلك كذا كذا القرب فان قالوا ان الله
 ياتي من الصبح ادى والبر ادى فيلزم ان يكون في تلك السلسلة من موضع
 بعيد وكيف يصرف ذلك البعد سراجا في دار مخوفة بالادب فيفقد
 البعد مع ان هذه ميانا تنهايت على الشراج من قوت الحيات فان كان عليه السلام
 من كمال جلال قدره واظهار ان هذه الحشرات مع كبرها وفخورها ونجدها
 في كل حين وان بحيث ملأت الاقطار والامصار كلها مستخرجة له مطبوعة
 لادبه وبقيته فلا يخلو الا باذنه ولا يقع على شيء ولا تصيب شيئا الا باذنه
 كما تقدم فيكون تجميعها من سائر الحيوانات بالعلم والادب فيكون
 انه عليه السلام في قوله تعالى في قوله وكان ابو القحافة معه عليه السلام
 فقال ابو جحيفة اكثر ما فيها من القمل على محسبها قال عليه السلام لا تقل ذلك
 اني محسبها فجميع البعوض من ذلك فقال ان محسبها اقل من ذلك او في قوله
 وكل فيها من ذكروا في الامم من خلق وهو اللقيط الجبير ويكون وجه الاختصاص
 انه عليه السلام ذكرها قبل ما يشبهه الا ان الجن والانس والملائكة مستخرجة له
 ذكر لان الرياح والهوام والطيور تفسد الرياح بالذكور لما ذكرنا من انها الاصل
 والمبداء لخلق الاشياء وفيها الهوامات ثم ذكر الهوام لانها اول ما يتكون
 من انارة الريح السحاب الحاصل المطر الذي على الارض في الغرس والعسوي
 بعد الغرس من الزرع ولا يكون احسنها وانما هي الاثر لا يكون من غير العلم
 ومن الاوساخ والمواد الغير الناضجة وتكون بادى سبب علمه لخلق غيرها

من الاجساد والاشياء القوية المتكونة من المواد الناعجة والطابع
المولدة ولذا تجد اهل الاستلال متبلا بل ربما وجدوا احوالهم هي
ولذا كان اخيرا الانبياء وجامعهم لانه صنفهم من عباده الاقرب الى الاستلال
الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ثم بعد ذلك علموا السلام وهو لا العنصرية
كلهم اربعة عشر واصفاهم واعدادهم وانهم طينة وطوبى واحد ثم بعد ذلك
علم السلام الانبياء ولذا اكثرنا الكلام في حق العنصرية والظاهر ان كل من يعلم
من الصفوة لهم معدودون اكثرهم من القلب القليلين بالنسبة الى غيرهم ثم
بعد ذلك الانسان من الرتبة فكثيرا ولم يدخل تحت صنفه لكونهم في
بالنسبة الى الانبياء عليهم السلام ثم بعد ذلك اكثرنا بالنسبة الى الاستلال
الى سائر المراتب في القوس الصغرى بعد الزواجر ما يكون الاكثر العنصرية
ثم الاستلال في قوله علم السلام بعد الزواجر التي هي العلة والامر والمسا
مطلقا فكما حين نزلها الى هذا العالم الجسم الكيف فاول ما يظهر منها
والمكون عند انوارها السواء بلا حجاب والحق انهم لا يراها اصغف وجروا
من كل المركبات بعد الجواهر والنباتات ثم بعد ذلك ان هذا النظر لانها بعد
اي في نهاية القوة والسر والظاهرة فانهم ان يكون المراد من العلم الحياتيات
اي اليهم مطلقا اما بعد ان يذوق اهل الظاهر والباطن طعم العلم فبعد
مع العلم انهم في غير كمال جهلهم وهم اي تخبر على هذا الوجه بغير اليهم
لانها من غير لا تعرف من معرفة الله ومعرفة الله لا تعرف معرفة الله

والله اعلم

والعوارض والخفايا والافانوساير الاحوال فتدبر من الارض حارة
لا يعرف من الحق والباطن والجبر والردى والاصول والفرع والظن والظن
وامناها ما هو منها حال السبق من السبق المستند والمعرفة فتدبر هذا
له عليه السلام هو ما استمر الى قوله في قوله فان العلم بالانبياء
واستحقاقها بالاصافة الى العوام اعظم من ان يراها وبقاها وانها
لا مثالا لها لكونها في الحق الاول الست بربكم ومحمد صديقكم وعلى اولاد
الطيبين وفاطمة العذرة فية اوليائكم فهم فقد موافاة الاجابة فيقول
فيهم الحيرة الغريبة في حصول النسخ والاعتدال الاضائي فيقولوا في
لهم القوة على غيرهم وانما استمر الى اليهم بغير اليهم العاقل نظر الى مقاي
في مقام الحقيقة بعد الحقيقة لان كل واحد من المحققين له مقام في هذا العلم
من الاعراض والصفات والنسب الروابط والحيثيات والذوات والصفات
ولذا نرى اجماعا ليشير اليها في بعض المقامات بتغيير اليهم العاقل كما في قوله
تعالى في آية اهل البيت والشمس والقمر والارض والسموات وقوله تعالى
ظلالهم على الصراط المستقيم اهل بيته وهم داخرون وقوله تعالى انكم وما
من دون الله صنفهم انهم اهل الادب والادب لو كان هؤلاء العلم من دونها
وكلها حال الادب وانما اليهم من الايات في القرآن كثيرة والسرعة ذلك
هو الله ذكر بالان كالمسح فيه وحده يحكي بتدليل الانسان الكامل ووجه ص
يحكي فيه الانسان الناقص وهذا صناع الامر وعدم التحقق في احد

في الحوادث الخيرة والسيئة والمعرفة والمستفيدة ما لها ثم تلك الجسدية
 العليا والوحدة الدنيا في سائر احوالها فاما في ما هو على ضعف من
 بالغير والافكار في سائر الجسدية بعد فهم نقطة النور في قاعدة محروطة
 في فهم في قاعدة محروطة في تلك نقطة في ظاهر احوالهم اما ذلك المحروطة
 كانت الظلمة وجهها الى الاسفل ونفس النور حيث هو هو واحد
 للنفس من دون هذه صارت من اهل ذلك الواحد في كل اس كاحسن الله
 سبحانه منهم بالسرور فيهم عند ربهم ولما كان فهم انفسهم فيهم في جميع
 انفسهم صارت ابدية فيهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 من الخلق وليس لهم الا شيئا في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 يتناولون منه لا يابونهم كالاشياء في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 فربما من هذه الطبقة طبقت انفسهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 بين انفسهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 اللحم وكثيرا في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 اما بالذات او بالعرض في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 ولما ان الله سبحانه في كتابه العزيز ان كل انفس في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 في الهواء امة مثلها والاعوان في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم

للفايز

للعالمين نذير لكل ما في العالم او ما سوى الله عز وجل من النذير له
 وضع في قوله تعالى ان عليا خليفة مني الى ان جعله نبياً له وصي وصي
 ايضا بان اولي الامر من بعدهم اربعة بنين واما احوالهم في سائر احوالهم
 عليه السلام هو الوصي والخليفة والعاظم مقام النبي في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 كلها ذوات شعور والذات كلها رعية لمحمد صلى الله عليه واله في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 ولا شك ان الرعية مستمرة فيهم حيث يكون وما هم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 بعناهم من احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 لان ذلك رعية من لبيد الوصي في الكتاب كانت في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 عبيد مع ان في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 وهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 الكثرة المختلفة في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 او غيرها في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 ابدان ذلك الظلال وهي كلها في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 لا احد الا بذاته الخاص في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم
 ولا الحمد ولا حجة الا بذاته الخاص في سائر احوالهم في سائر احوالهم في سائر احوالهم

بالغرب كله وهو الذي من النجم ورأسه على نقطة الجنوب وذنبه على نقطة
 الشمال وهو على تلك الدائرة وتصنيفه بالخاصة من النجوم انما من الجنتين
 وهو المعبر عنه بالابلح في الليل والنهار وفي وقت صلوة الظهر والصفين
 ومبدأ من النجوم في وقت صلاة العصر ثمانية وهو ظهور ذنبه في
 المخرج في الزيادة وفي وقت صلوة المغرب ثلثة وهو ظهور الذنوب من حين المخرج من
 غلب ان ظهور المغرب من البرودة الشجيرة الجاهلة من النجوم الايمن وفي وقت
 صلوة العشاء ثمانية وهو تمام المخرج وسبيله النجم ومطلوبه النجوم لا بالانطلاق
 انما في قوله عليه السلام فلا يخرج النجم مطلق النار وانما هو بالحفا وعدم ظهور
 وذلك لان الحلق وقفا من جانب النجم من خاصه فاذ وقفا من الجانب الاخر
 كان الاكبر العكس هو انما يقف على تلك الدائرة ويظهر الاثر للواضعين
 في كل ناحية مع صوت الساري فانهم وفي وقت الصبح حاميته وهو ان المخرج
 اي ظهوره من الناحية الثانية وانما صار ذلك الصلوة في هذه الناحية
 من جهة المخرج الذي في النجم كالصلاة والمغرب والعشاء والظهر ايضا لان وقت
 فريضة عند الرزاق تلك النقطة وصلوة الصبح وان كانت عند ظهور
 الناحية الاخرى من جانب النار الا انما عند ظهور الناحية الثانية الشجيرة وذلك
 البرد وفي الصبح الكواكب من نصف الليل وسر هذه الطلعة تحت ميانه
 من كل الاتجاه الى التهديد فماتت كثره الا في سيرة بالمال الى مخرج النجوم
 فقول ان الوجه فيه امران هو امران احدهما بيان ان التكليف

بهذه الاعمال المعروفة على الهيئة المخصوصة انما هو في هذه الدنيا الى سائر
 النوات وبعد ما يرتفع ويكون التكليف في الاخر لان مبدأ الوجود والوفا
 فبعد من العصر الى نصف الليل مقام الزوال في بعض النجوم وفي كره عند الحوا
 من مشاهدته وبعد طلوع الشمس كل مقام الصبح والحوال الاخرة وفشاء
 الجنة الى وصولها الى نقطة الاعتدالية في الوسط وهو مقام البلوغ الى
 الرضوان ووصول الاشياء الى احكامها وفناء الخلق في محبته والطالب مطلق
 ثم بعد الزوال خلق جديد فانهم الاشارة من مرجع العبادات وانها ان يشاء
 ذكر الله وفناء الجنة لا ههنا في جهة المغرب بل كانت عند الدنيا
 في تلك الجهة وكذلك الجنة الحاضرة وقربة كرمه الدنيا والى سائر النجوم
 في ناحية اليمن بين مكة والمدنية ايضا في تلك الجهة فانما هي كثره
 في تلك الجهة والصلوة في اصل الخلق الاعمال كلها فان ثبت قبلها سواها
 وان ردت وما سواها واما انشيان ذكره بعد الاعراض عند الجهل
 والطغيان والاعقارب من الدنيا ونحوها انما هي في النار وفي جهة
 المشرق ولذا كانت حضرة موت وادبر هويت وبن بلوت كلها في المشرق
 من افق بطلع الشمس في ذهابها عند ظهورها في الافق يغيب
 ليل مظلم دامس مدام ومن نظر الى ما ان شغل بذكر الله عند شغل حاله
 ومبراة الليل المظلم تغلب على المعينة عند الصبح عند القوم السعد وتغلب
 عنهم علامات الكرى فانهم من المثل وهو قوله في الاشارة الى الاولين ثم

طبيبا تكم في حين تكم الدنيا واستغنم بها وقوله تعالى شارة للذين كفروا شرا
هبطا بما استلهمه الايام الحالية وهذا الطير هو الملك الذي ينادي من كل صلاة
في موالي غير تكم التي او قد تها على طيوركم فاطنوها بصلواتكم فكل طيور
انما هو من طيور هذا الطير لا عظم الطير وبقا العرب وهي التي شارفت
الها الشاعرية قوله يهبط النبى الى الارض وبقا اذات قمره ومع
محييه عن كل مقلد عارف وهي التي صفرت ولم تنبفع الى امر القصد في
شبهه وهذا الطير كذا في جزين والحق الجزين شلون واطوار له فانهم
مقل هذا طيرا الخلق طيور لهم جناحان جناح الخوف وهو من النخج وجناح
الرجاء وهو من النار وجناح الولاية وهو من النار وجناح البرودة وهو
من النخج وجناح الغفر هو من النخج وجناح الغنا وهو من النار وجناح
الجهل والعجز هو من النخج وجناح العلم والقدرة وهو من النار فاذا كانت
التي تشار الى جهة المبدى من حيث الظهور والباطن والاسم الاعظم كالترجمة
التي تشار الى مقام العبودية باسم الله وهذا الطير يقبض ان يكون على
هيئة الانسان لانهما هيئة العبد فراسده وبقا لاله الا وصده
والنقوة والعصمة محمد مرسل الله صلى الله عليه واله وكلية وكبدية
من على امير المؤمنين عليه السلام والائمة والصدقة الطاهرة عليه السلام اوليا
وباقى الذين كثر الى امر الله واما من عادوا الله كان قوجه كليا
طير خيبر الوصية على كل ما ينبغي وان كان طائر الى الحجة الى اخره

خبره ملا

فلا كان قوجه كليا ظهر فيه سر الوحدة على كل ما ينبغي وان كان طائر
الى الحجة الخاصة والاسما الجزئية فذلك يقضى ان يكون على هيئة هذا
المعروف ولذا كانت الملائكة طيور لها الحجة كاخبر الحق سبحانه
جاءل الملائكة وعلا الى الحجة منقذ وثلاث في رابع فالرسالة والرجوع
الى المبدى يقضى ان يكون على هذه الهيئة المعروفة بخلاف المقام الذي تجوز فيه
المقامان اي مقام المرسل والرسول والمرسل اليه كافي لاسان والمرسل
صفة فقد فعلية ولا تنقسم في حلال في حيزها من عند الجاهلون المحدثين
تعالى الله عما يقولون على غير ما يروى من الطير جهات ارتباطا المفيض بفضه
على المعاصر عليه لادبانه وبذلك الروابط اذا تحسنت في عالم الغيب في عالم
السموات ظهرت على صورة الويسر ولذا كانت الملائكة تاتي الى الارض عليهم السلام
كان يقع من رتبهم اي فاضل ويشهم على فرسهم وسجلهم وكافوا بحجورهم
سجالاتهم ولا دهم عليهم لم بالحجة فذلك الطير الاعظم والعفاء الاقدار
مسخر لامر المؤمنين على السلام وطبيع لآمره ونهيه فلا يرد ولا يصير الا
بأمره وحكمه عليه السلام فاذا كان الطير مسخر لآمره عليه السلام ومنقادون
لآمره ونهيه فقد تكلموا بالتنجيم والتمثيل لله عز وجل اذ كل طير له ذكر خاص
يدعون الله سبحانه به وكذلك سائر المخلوقات كافي الخلد من المحدثين
على عليه السلام كافي الخلد الخراج الخراج الخراج الخراج الخراج الخراج
يا رب ادم عشر ما شئت فان اخر الموت واذا اصبح الباقى يقول يا ايلام ايضا

ويا كاشف البليات واذا صاح الطائوس يقول مولانا غفر لغفوتي واعفوت
بذنبى فاعفونى واذا صاح الديك يقول من عرف الله لم يسر ذكره واذا تفرق
الرجاجه يقول يا الله الحق ام الحق او فوالك الحق يا الله حق واذا صاح البش
يقول امنت بالله وباليوم الآخر واذا صاح الحدة يقول قولا على الله عز وجل
واذا صاح العقاب يقول من اطاع الله لم يمتق واذا صاح الشاهين يقول
سبحان الله جفا حقا واذا صاح البرصه يقول البعد من الناس منى واذا صاح
الغراب يقول يا راف او راف الرزق الحلال واذا صاح الكركى يقول اللهم احفظنى
من عدوى واذا صاح اللقلق يقول تحلى من الناس تحى من ادم واذا صاح
البقرة تقول عفرانك يا الله واذا صاح الكدخد يقول ما اشقى من عصى الله واذا
صاح الغوري يقول يا عالم السر والنجوى يا الله واذا صاح الذئب يقول انت الله
لا اله سواه يا الله واذا صاح العصفور يقول سبحان سبحان من لا يخفى عليه
خافية واذا صاح السباع يقول ذكر ربك عفر ذنبه واذا صاح العصفور
يقول استغفر الله ما بسخط الله واذا صاح البلبل يقول لا اله الا الله جفا
حقا واذا صاح الفجيرة يقول من جحد قرب واذا صاح السمائم تقول انا
ادم ما اعطاك من الموت واذا صاح السمك يقول لا اله الا الله محمد وآله
خير البرية واذا صاح لها حنة يقول يا ارحم الراحمين يا فرد يا صمد واذا صاح
الشقران يقول مولانا اعفوني من الذنوب واذا صاح القبرة تقول مولانا
على كل من ذنب الذئبين واذا صاح الورشان تقول ان لم تعفوني فبني عفت

صاح الشقير يقول لا قوة الا بالله العلي العظيم واذا صاح النعامه تقول
لا يعصو الله من دون النكاح واذا صاح الحظافة فانها تصوم من ردة الحمر وتقول
يا ما ابل فوبه التوابين يا الله لك الحمد واذا صاح الحرة تقول لا اله الا الله
واذا صاح الحمر يقول كفى بالموت والبطا واذا صاح الحمر يقول ما جلت
الموت تقول ذبي ذبي واذا صاح الاسد يقول امر الله من هم واذا صاح الحمار
يقول نهلا سبيلا يا ابن ادم انت بيت يدك من ربي ولا يرى وهو الله واذا صاح
الفيل يقول لا يغنى عن الموت قوة ولا حيلة واذا صاح الفهد يقول يا عروبا
يا منكر يا الله واذا صاح الجمل يقول سبحان من لا يجارى سبحان من لا يهمل
الفرس يقول سبحان من لا يهمل سبحان من لا يهمل سبحان من لا يهمل سبحان من لا يهمل
لن يضع اليد واذا صاح ابن اوى يقول الولد الولد الذي المصير واذا صاح
يقول كفى بالعاصم ولا واذا صاح الاربع يقول لا تملك يا الله لك الحمد واذا
صاح الغلب يقول الدنيا دار غرور واذا صاح الغزال يقول تحيى الله عز وجل واذا
صاح الكركدن يقول لا عيش ولا هلكة يا مولانا واذا صاح البوم يقول حسبني
وعلم اوكيل حسبني الله واذا صاح السمك يقول سبحان من لا يهمل سبحان من لا يهمل
الحية يقول ما اشقى من عصالك يا راف واذا صاح العنبر يقول الشرب وحش
ثم قال عليه السلام ما خلق الله من شئ الا يسبح بحمده وبه ثم لا هذه الاسم
وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقل لا خفاء من سبحان
ابن صاقر قال تهدينا اهل المؤمنين عليه السلام واذا نحن بعد من العجم فسلمنا عليه

جناك لستك منست فقال فان اجرتنا انما اصدقنا والا لا تبا وجردنا
فقال عليكم سلوا متفقين ولا تسئلوا متفرقين قالوا اخبرنا ما قبل العرس
في ليلة الحمار في نقيقه والدرج في صياحه والقبير في صغرها والدم
في نقيقه والصفد في نقيقه فقال على عليكم انما النقيج الحمار ونسلي النقيج
بالسوف يرفع العرس واسد فقول سمي الملك القدوس وقول الحمار
في نقيقه اللهم العن العن العن وقول الديك في نقيقه بالاسح او اذكر وادكر
يا ما ملون وقول الصفد في نقيقه سمي المعبر في الحج الحمار وقول النقيج
في صياحه الزجر على العن اسرى وقول القبير في صغرها اللهم العن
الحمار فقال انما اصدقنا وما على وجه الارض من هو اعلم منك
فقال عليكم الا انتم كما قالوا ابو امير المؤمنين فقال ان العرس في كل يوم
ثلث دعوات مسجيات يقول اولها انا الله وسع على سيدك وقول
في وسطها انا الله اجمع احب على سيدك وقول في اخرها انا الله اجمع
سيد على ظهر الشهادة وكل هذه الاذكار والنسج انا الله اجمع
والجوابات بعد محمد والله السادات عليهم السلام لانها اربعة مطيعة لآدم
ونهم وروى في الاخصاص بعد محمد بن مهران عن عبد بن الحبيب عنهما قال كان
في جماعة من اصحابه لاجانه طيبة فيصنع عنده وعربت يد ما يقال او
عليه السلام تدرون ما يقول هذه الطيبة قالوا لا فقال عليه السلام رعى هذه الطيبة
ان فلول بن الاخر من جلاله في ريش اصطلا خنما الملك هذا اليوم وما جاء

ان الله

ان اسئله ان يضع الخنجر في يديها فترضعه ثم قال ابو محمد عليكم لا تخافوا
ومواثيقا مواثيقهم فانهم ما فوجهم فقال له عليه السلام فذاك الذي ما
جاء بك فقال اسئلك بحق عليك الا اخرجك الى الخنجر الذي اسئلك انما اليوم
فاخرجها فوضعتها بين يديها فامض بها فقال عليه السلام اسئلك يا فلان
لما وهبت بنا الخنجر قال قد فعلت فارسل الخنجر مع الطيبة فيصنع عنده
ذنبها فقال عليه السلام ان تدرون ما قالت الطيبة قالوا لا قال قالت قد الله عليكم
كل عاتب لكم وغفر لهابن الحسين عليهما السلام كاذب على ولدك يا فلان اسئلك
مجلسه روى عنه عن علي عليه السلام قال عرض رسول الله صلى الله عليه واله الطيبة
من فرقة بطيب مسطحة فلما رأت رسول الله صلى الله عليه واله اطلق الله
خروجها لها من لسانها فكلية فقالت يا رسول الله اني ام خنجر عطينا
وهذا خرج من لسانها فكلية حتى اطلق فارضها ثم اعود فربطت كما كنت
فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله كيف فاست وبسطه قوم وصبرهم
قالت بلى يا رسول الله اني جيتي فربطت كما كنت انت بيدك فاعزبها ثم
من ذنبي لعودن وعلني سبيلها فلم يلبث الا سيرا حتى رجعت وقد فرغت من خنجرها
فربطها بي فوجدت الله عليه واله كالمثل ثم سئل عن هذا الصبي قالوا يا رسول
الله هذه لعدون فانما هم النبي صلى الله عليه واله وكان الذنبا فاضها منهم منافق
فخرج عن فمها ثم من اسلامه فكل النبي صلى الله عليه واله فالبه افي سبيلها
لذلك ايجد اني فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله انما يعلم من الموت

ما فعلون انتم ما اكلتم منها سمينا انتم ورتجتم ما قال خر جامع رسول الله
صلى الله عليه واله غزوة ذات الرقوع حتى اذا كنا بحجرة واثم اذا بين علي بن ابي طالب
من رسول الله صلى الله عليه واله في هذا المجلس بعد علي صاحبته يزعم انه كان حديث
عليه منذ سنين حتى اجريته واخبرته وكبر سنه واذا خرج اذهب يا جابر الى صاحبته
فان به فقال ما اعرفه قال صلى الله عليه واله انه سيدك عليه قال خرج بين يديه
معنقا حتى وقعت في مجلس من حطة فقلت ابن رسول الله صلى الله عليه واله هذا الفلاح
ابن فلان فحدثت فقلت اجلس رسول الله صلى الله عليه واله فخرج معي حتى اذا
جاء رسول الله صلى الله عليه واله قال اني املك حريث عليه وماذا
حتى اذا اجريته واخبرته وكبر سنه ادت حرة قال فقلت بعثك بالحق اني كنت
كذلك قال صلى الله عليه واله ما هكذا جزى الملوك الصالحين قال صلى الله عليه واله
تبعه قال نعم فابنا معه من ان رسول الله صلى الله عليه واله في الشجر حتى يفتش
وكان اذا اقبل على بعض المهاجرين والاضداد من اخيه حتى يعطاه اياه فقلت
كذلك وماذا قال عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه واله لم يظلم احد الا انصارت
فادافيه على ما اراد النبي صلى الله عليه واله فزفت عينا في النبي صلى الله عليه واله
فمكن ثم قال في هذا المجلس اخبرني عن الانصار فقال هو ابو ابي ابي
فقال صلى الله عليه واله لا تسبقوا في هذه البيعة التي ملكها الله ياها
فانك يشكوا انك تبيعون وتذيعون واما هذا الاخبار فما يدل على انما
الجهان والمختران لله وباهل بيته عليه السلام وانبياءها هم منكم كثيرة

جاءت الخبر واحد وهي مذكورة في الكتب المعتبرة لجمع امثال هذه الاخبار
هذه الاخبار انما فعلوا من اهل المؤمنين عليه السلام من اولاده العقبين وهكذا
حكم جميع الاخبار وهم واحوالهم كما ذكرنا في مرة وفي كتاب عبد الملك بن حكيم في القبا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته اذ عليه السلام يقول الرجوع فاجتنب عبادته
فما دله صفح يادون في حرك ليله وفي تحت هذه الصخرة منقوش
سنة ما جئت لاسي حتى ذكرته عن رجل هو كان ذلك الصفح ياخذ الذكر
اما فانما من اهل المؤمنين عليه السلام الكون والسياسة وكل ما في الوجود المقيد
مستمر في صفات الحكمة وهكذا حكم الاوجاج والاسقام والامراض والهموم والغموم
ما يقبض احدا من الخلق الا باذنه وامره عليه السلام كما صرح به جده من شهاد
وقد تقدم ان الحسين عليه السلام اياه يعود في رصده على اهل البيت هرب
الحج وقام الرجل وقال لست ضيت بك انما وان الحى لله رب علم تفقد عليه السلام
فقال ان الله ما خلق خلقا الا قد اسره بالظلمة لئلا يفلتوا قال صلى الله عليه واله
يا كباينة فسمعوا العزوت ولم يروا الشخص يقول اينك فقال صلى الله عليه واله
الي يا امرئ من المؤمنين عليه السلام ان لا تفرط في الامور او مذبذبا لتكون كفارة
لذنوبه فابال هذا الرجل فقلت احدثت بالغف وفي الدعاء من النبي صلى الله عليه واله
النبي يأم ملهم ان كنت امنك الله فلا تأكل اللحم ولا تشرب الخمر ولا تفرغ
من الغم واسألني عن رزقهم ان مع الله امة اخرى فاني اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ذلك محمد صلى الله عليه واله عبده ورسوله فاما كانت

والا رجاع فقامت باقية من الالهة العقل والنقل على انه لم يزل احد بالله
الامر اسلم انما سلم الله عليهم فكانت تلك الامور كلها من السخنة اعلم الله
وكذلك حكم الظلال والعكس وانما الهامر السخنة والذخيرة والامر والامر
وكذلك ما تجده الضمائر في تلك السرار وسائر المتغيرات والمخيلات والمجد
المتعلقة كلها مسخرة له عليه السلام وانقش في الالهة هان والنفوس باذنه ولولا
لما انقش ولما حصلت وانما تلك الانفس لا تلبث الا طاعة لما وجدت من غير
الحق في كل الحق المحقق في كل الحق المحقق في كل الحق المحقق في كل الحق
السبل قول الله عليه السلام في قوله تعالى وعرضت على ربك ما عرضت
صها انما كابلها لوجهها لما اساء عليه السلام الى الامور في قوله تعالى ما يكون
لا يبقونه بالقول وهم باهرون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يبقون
الاولى بقولهم في حقيقته مشفقون بقوله عليه السلام ولقد سمعته اذ نادى سمع
له عليه السلام تلك الامور التي هي عبارة عن جميع الوجوه المعبد كملت في المعرف
فيها والامر والسماهي يحكم ما يشاء الله ويحكم ما يريد ولا يريد الا ما اراد الله
ولا يشاء الا ما يشاء الله ولا يشاء الا ما يشاء الله ولا يريد الا ما اراد الله
يريد كما لو اعلم الله ان الله يريد منه ما يريد من الله وما يريد من الله
ان يبين نوره مقامه وموقفه الشريف عما ذكره جهالة من جهة التمدد
والشريعة من اجل لاية المساواة بقوله عز وجل من قبل منهم في الله عز وجل
تلك النجاة من جهنم كذلك خرج الظالمين ولما كان الجبر والظلم مما دلل الالهة

العقلية

العقلية على بطلانها وساعده ولا يتحقق الا اختيارا والتمام الا بعد تمكن
العبد من الجهتين بخلي الرب مرفوع الموانع بحيث لا يحول بينه وبين ذلك الا
اختياره بالله سبحانه كان مع ذلك في قدامه لا لما كان دفع الموانع لا يكون
الا بتكليفه فابليته وتقيته للقبول فاعطيه السلام بعد الكلام السابق ربنا
وعرضت على الربنا والمعرض هو ايجاد القبول وتكليف القابل للقبول ودفع
الموانع المحالة بين القابل والمقبول سواء كان القبول وزاد او خسر خيرا او شرا
حقا او بالخللان كان القبول في الفضل الاول في السبيل الاول لا يكون الا
الجبر والحج لك المراد ههنا المراد الظلمة بعد الامتياز من المواد الطبيعية
الظلمة ههنا في اول مقام العقل المتأثر من الجهل والذخيرة حقيقة هي الظلم
وهو طلب لذة واحدة قبل النفع اي نفع الطبيعة في غير ارضها والمرعى
لواضع المأكول للذخيرة اسرعت الى الفناء ولا يغنيها عنها مادام المرض فلما
طلب ووصل موته وان اولها وصحت البنية ونجحت الطبيعة الطموها
ايها فجميع ما درج الله فيها وقدرتهم انفسهم ويطمان اليها كمالها في راحة
طلبها للذة او واحدة يتبعها يحصل الاحتمال في الواقع لان ذلك موكول
الى مشيئة واعز وجل كما قال عز وجل شانه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما
لم يزيد لم جعلنا له حرم يعلمها من موامد حوزا وقد بشرت الدنيا ايضا
بما يشغلها من فعل سخط ومجمل من ذلك والامر مطلق اللذة والراحة
اد العبد يجد لذة في طاعة الله سبحانه ما لا يعاير كشيء من لذة الدنيا والآخرة

ومراعاة

واما المراد من اللة بغير ذكره وطلبة صراحة برفع التكليف كما قال عليه السلام
واعوذ بكن من اللة بغير ذكره وكل واحد من غير الله وهو قوله تعالى كما لا اله الا الله
لكن انفسنا في سبيل الله انا علمنا ان لا اله الا الله في الدنيا والاخرة فاما الدنيا
هي الامانة المعروفة على السموات والارض والجبال كما قال عز وجل وانما عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابدين حملها واستغنى عنها وحملها
الانسان انه كان ظاهرا فيها فاما الامانة في الدنيا وهي التي سرت في بعض
البيانات منهم عليهم السلام انها علة انفس المؤمنين عليهم السلام وانما عرضنا
على الخلق لما ذكرنا ان الله لا يكون في قلوبهم الا ما يشاء الله سبحانه وتعالى
ونفقد الشبهة فيما اذا خلق النار والحج والرقم والجميع انما عرضها على سائر
الخلق لغرض وانما عرضها على امير المؤمنين عليه السلام فلا بد من تقضي
كل خبر معروف وهو اصل كل خبر وعادة تقضي كل خبر من كل خبر
سرت فلا يمكن ان يقبل الخبر باختياره الا يمكنه من فعل الشر باختياره وامر
عنه باختياره فاختاره ولا بد من نفسه عليه السلام انما هو من جوارحه وان
عليه السلام عليه وتكرارها باختياره من هذا قوله لا هذا العرض ما استغنى
الوجود لان الله عز وجل خلق كل شئ من الصدق ولا طلب من الاشياء طلب محبة
الصدق الصدق هو الصدق الاول اي الله ولا يمكن لغيره ان يتجسد
الصدق مع ولا يمكن ان يتجسد احد الصدق الا بعد من الصدق الاصل عليه السلام
عنه ولا كان اول من جوبه بالحجاب الاول من الملائكة الا على السبب بكم وعنده

وعلى

وعلى والائمة الطاهرون اولياكم هو رسول الله صلى الله عليه واله ليسا
نفسه الذي هو لسان الله فعرضت عليه عند الذكوات فاعرض عنها
حتى بقي مقابلها وهذا ظاهر من ان كان له طلب في السمع وهو شهيد
فالدنيا هي للية علان التي هي عداوة على عليه السلام وهو قوله تعالى السموات
وهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله اما كونها ساء فظاهر وانما
عرض ولا بد على عليه السلام عليه صلوات الله عليه واله فلما ذكرنا ان
قبول الشئ بنفسه الاول من شرط تركه النفس الثانية بعد عرضها عليه
والا فلا يخفى القبول من هذا العقل والارض وهو على عليه السلام وهو
قوله تعالى والارض عرضها للامان وهو الامان عليه السلام لكونه مبصرا
لجميع الاقرب ومنه ما لجمع الاسرار والجبال وهلم لامة عليهم وهم
اعلام الهدى وانما الارض كما قال تعالى والجبال اوتاد انما بين ان يحملها لما
بينها من سق العاقبة وخسران الاخرة والفعله من الله سبحانه وتعالى
التي هي اصل كل خطيئة ولذا روي ان الدنيا راس كل خطيئة ولم يات بها الا
عليها بحقيقة الاله الا محمد وعلي واهل بيته الطاهرون من سائر الله عليهم السلام
لقد اعرضوا عنها بالكلية ولم يطلبوها ولو بالخط والوهم والسرور وامنا
والله لقد اتى رسول الله صلى الله عليه واله عفا في جميع خرافات الارض وقيل
له هذا فانه لم يتفق من مقامه في الاخرة شئ ترك عليه السلام وطلب التواضع
وهو عليه السلام وان كان هذا الرعدة ولم يكن قبول ذلك في الدنيا الا انه

الدم من كونه من النور على ان كان في مقام الكثرة واللا ان من النور في كونه
والكثرة الغلبة بالوصف في مقام الذي والاكسار والافعال والافعال والافعال
والنور والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
وباراد من دون هيك من غير هيك من غير هيك من غير هيك من غير هيك من غير هيك
بل من النور في الكثرة والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
وهو مقام الربوبية والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
ولكن لا يوجد في الكثرة في رتبة الوجود الى الربوبية المتعلقة بالافعال
المتعلقة بها الغلبة بالوصف في مقام الكثرة والافعال والافعال والافعال
والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
عليها ان لا يكون على الوجود من الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال
بقوله من الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
فان الدنيا من حيث هي في رتبة الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال
والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
وفان في الاموال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
وتحلت في كل جزء من الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال
جهة الوجود من الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
واذا قويت جهة الوجود من الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال
الاجزاء المحركة للوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال

الطاقة

للطاقة المبدية فاذا كان النور ثابتا في الانفصال من غير ان يتغير من غير ان يتغير
النور والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
النور والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
في بيان امر اخر الذي لا يعدم الانفصال من غير ان يتغير من غير ان يتغير
ولما مطلقا مما هو في رتبة الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال
بما في الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
الافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
تلتزم من الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
الحركة والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
الافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
اي حرة في وجود الغلبة بالوصف في مقام الكثرة والافعال والافعال
وكيف لا ادعوت وانتم انتم في الوجود والافعال والافعال والافعال
خلق النور والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
كونه على الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
فان كان هو الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
غيره من الوجود والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال والافعال
ومعها كان مضيقا مطلقا فالافعال والافعال والافعال والافعال والافعال

الاوتية التي تدعى لاه او اللاهية تدعى منه وتخلق موسى عزرا في
 طور سيناء فاستقر لاه لاهية ولا يشك في خوضها مع انفسها على
 ذلك النوع محمد على الله عليه واله على ان كان يخلق محمد فممن خلق
 خلق من السطر الاولي محمد او من السطر الاخر علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يخلق منه
 من ذلك النوع غيرهما اختلفا بين يدى محمد فمما انفسه من نفسه ومحمد
 على صورتهما وجعلهما امهات من هذا على خلقه وخلقهما على خلقه ومينا
 له عليهما وليس لاه الهم في ستره فيهما وعليهما على عليهما البيان في
 عليهما من عليهما من نفسه والاخر واحد لا يقوم واحد فوجها على
 لاهية وباعثها الاوتية طهرها الخلق على هذا كالتاسعة حتى يطبقوا بها
 وهو قوله تعالى ليس اعلم ما ليسوا بها مقام رب العالمين في كتاب
 الخلايق جميعهم بالخلق وبها يحكم الملك والمقادير ثم انفس من نور محمد
 من فاعلم انفسه كالتاسعة من نوره وانفس من نور فاعلم انفسه من نور
 كالتاسعة المصاحح هم خلقوا من الاموال وانقل من خلقهم من نور محمد
 صلب من رحم الاربعة في الطبقة العليا من نور نجاسة بل خلا بعد نقل
 الامن بها امين ولا تطفئ خيطة كسائر خلقه بل انما انقلوا من صلب
 الطاهر من الارحام الطهارة ثم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وعلوهم
 خزانة علي بن ابي طالب الى خلقه فانهم مقام نفسه لانه لا يرد ولا يرد
 ولا يرد كمنفسه ولا انفسه هو لاه فاعلم انفسه من نور محمد

المخلوق

المخلوق عند المتفرق في امره ونهيه فم يظهر قدرته من رعاياته في
 معرفته بعباده فنفسه وبهم يطاع امره ولولا ام ماعرف الله ولا يشك كيف
 بعد الرتبة والله يحرم امره كيف يشاء فاعلم انفسه من نور محمد
 قوله عليه السلام تخلق لي مني قوله عليه السلام وكان ذلك النوع محمد صلبا على علي
 لاه في ما ردهم على السلام ان ذلك نور محمد من نور محمد لاه في ما ردهم
 من محمد كالحق في نور محمد في الصفوة في المراتب يحكم بالحق في ما ردهم
 ليس غير الاقل ولا غيرها الا فرق بينها وبينه اذا انفسه من نفسه فاعلم
 وهو تاييد الاديان والاعمال من مصباح الاقوال للشيخ الطوسي باسناد
 الشيخ الحسين عليه السلام عليه واله والادب الله خلقه وخلق عليا وخلق عليا
 والحسين من ان يخلق ادم حين لاسمه مبنية ولا ان من محمد صلب ولا طهر ولا
 ولا تسبق لاه ولا حجة ولا فان فقال العباسي كيف كان في خلقه يارسل
 الله فعلم صبا علم لما اراد الله ان يخلقنا انكم نخلق منها نور لا من نطفة
 اخرى خلق منها وقام خلقه النور والروح في خلقه وخلق عليا وخلق
 والحسين والحسين فكانا من نور محمد لا تسبق ونفسه من نور محمد لا تسبق
 ان بيتا خلقه من نور محمد خلقه العرش والعرش من نور محمد من نور محمد
 في نور محمد خلقه من نور محمد خلقه من نور محمد خلقه من نور محمد
 من نور محمد خلقه من نور محمد خلقه من نور محمد خلقه من نور محمد
 خلقه من نور محمد خلقه من نور محمد خلقه من نور محمد خلقه من نور محمد

والكروبيين

ونور محمد

فاقوى فاحلة افضل من السموات والارض ثم خلق نور من نور الحسن وخلق منه
 الشمس والقمر والنجوم والبرق والرياح والحيوان والنبات والارض والسموات
 من الشمس والقمر ثم خلق نور من نور الحسن فخلق منه الجنة والجنة والجنة
 والحسين والعين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله ونور
 الحسين افضل من الجنة والحسين هو الله ان الله تعالى علم كل شيء وفي كل
 مكان وفي كل زمان وفي كل مكان في كل زمان وفي كل مكان في كل زمان
 به جنة كل شيء في نور الله في كل زمان وفي كل مكان في كل زمان وفي كل مكان
 الاخرى هي الاخرة كما كانت الاولى هي المسببة وهي كمال الانسان حسنا طويلا
 النور كما ان في الارض ظهور النور في الارض في هذا العالم من نور الحسين
 البدر الطيب والماء البارد الاخرى والرياح الاولى والخلق والروح عليها
 ظهور الحياة والحركة وزيت الانوار بها ومعها في الارض كما خلق في هذا
 دليل على ان السابعة محمولة على جعل الروح وخلق النور والروح في
 ذلك السابعة من نور الحسين وخلق الروح والذات بالماهية الاولى في الزمان
 انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت
 كل دريع يخرج خلق منه تلك الامشاج المطهرة لانهم حقيقة واحدة ونسب
 العرش من نور الحسين عليه السلام لان مقام الانبياء طومرة والنبوة
 وهو البلاء وقد خلق في كل ذلك من مقامه ونور النور ليس كسائر الخلق
 السبعة وانما هو كسائر الخلق من السبع خلق النور والخلق والخلق والخلق

في المراتب اللهم الا ان يكون المراد من العرش العرش المسمى بالعرش
 على عليهما السلام لانهم جليل الولاية الظاهرة بامعة كل ذي حق حقه والسرور في كل
 مخلوق من نور الله الملكة كلها وحفظها ونسب نور عليهما السلام الى الله لا الى
 نفسه لبيان انها حقيقة واحدة ذات الفيق انما هو ظهور الذات لا حقيقة
 الذات فانهم هكذا باقى الاله عليهم السلام خلق السموات والارض والارض
 في زمانه بل انهم لم يخلقوا في زمان بل انهم لم يخلقوا في زمان بل انهم لم يخلقوا
 على السلام فاجتمع عندنا من اهل البيت والعباد والسموات والارض
 المفعولات وهي السموات والارض على الارض والارض في الارض في الارض
 خلق من نورها السموات والارض في الارض في الارض في الارض في الارض
 على السلام بها اهلها السلام ومنهم اهل العرش ومنهم اهل الارض ومنهم اهل السموات
 من حيث الاعمال والسموات هي المبادىء من حيث قابلية ظهور الماهيات والارض هي
 نفس القابلية من جهة عملها الطيريات الفاعلة وهذه هي حقيقة فاعلة
 عليهما السلام فانهم في ذلك جليل ونسب عليهما السلام الى الله السموات والارض والارض
 على السلام لانهم جليل السلام اول نورهم وبرر منها وهو من نور منها كانت
 له كالكبرياء لانهم من نور الله والارض من نور الله والارض من نور الله
 على السلام فانهم جليل السلام اول نورهم وبرر منها وهو من نور منها كانت
 الكوكبية لانها الاصلان وهي في نور الله والارض من نور الله والارض من نور الله
 كما هو في مقام عليهما السلام والسموات من نور الله والارض من نور الله

أخيه عليه السلام ومعنى قولنا الشمس والقمر والعنكبوت ونحو ذلك لا خلاف
لأصلها إلا بالآخر من حيث الحكمة والحجج العينية لا من حيث العلم
مقام التفصيل وكوثر القوم في حيز العير كما منزهة اليد والحكمة فكيف
مع القوم فظهرت الحجاب وتفصيل الأمر في هذا المقام هو كقولنا ما بالإنسان
والحيوان من غير أن يشارك في ملكهم من غير أن يشارك في ملكهم
صفه الصفات على ما كان قال عليه السلام معكم من الذوق جزير العير
مطلع على العير في ظاهره لا يملك وباطنه عيب لا يملك وأحد هو وخطفه
الله في نفسه وأمر لا يولد له عقل ولا يقدر له عقل وإنما المعرفتنا
أو يملك من جنسنا أو يملك من جنسنا أو يملك من جنسنا أو يملك من جنسنا
والعقول وتألفت الأقسام بما أقول فما عرفت العقول وتألفت العقول
وكذلك الشرا أو عرفت البعدا فالكلمات الخطية والحجج وتألفت العقول
والسماوات وصف شأن الأولياء وهل يعرفون أو يعرفون أو يعرفون أو
يملك أو يملك شأن من هو نقطة النسيان وقطب الدلائل وشأن الكائنات
وسمعنا ملال الكبرياء وشأن الأوصياء والشماجل مقام المحمد وصف
الواصفين ونوع الناعتين فإن يقاس بهم أحد العالمين وكيف وهم
النور الأول والكلية العليا والسموية البيضاء والوحدانية الكبرى التي أعز
عزها وبروتوقا وحجاب الله الأعظم الذي ما من الأخبار من هذا وأمر
العقول من هذا ومن عرف أو وصف من وصف فلنأخذ ذلك من غير أن

عليهم

عليهم السلام كقولنا ذلك من غير أن يشارك في ملكهم من غير أن يشارك في ملكهم
عليهم السلام والأقسام باطون وشركى وصحوا وأمر الله وروح قدس ووفقا
على وقولنا من غير أن يشارك في ملكهم من غير أن يشارك في ملكهم
خصا من رب العالمين وبقا من الصادق الأمين وهذا كله لا يخرج عنهم
السلام لا يشارك في ملكهم من غير أن يشارك في ملكهم من غير أن يشارك في ملكهم
خاصة الرب الخليل مهيبة الأمين جبريل صفاته الله وصفته وسورة
وكله شجرة النبوة ومعدن النبوة عن المعالدة ونحو ذلك وحكم الشيا
وفي الجلال حيث لله ودعته وموضع كلمة الله ومفاج حكمه ومفاج
رحمة الله ونبايع محمد السبيل إلى الله والسبيل إلى الصراط المستقيم
والسماوات العزيم والذكور الحكيم والنور القديم أهل الشيف والقديم و
التفصيل والتفصيل خلف ما ليس الكرم وأمناء الوفاء الرحيم وأمناء العزيم
العظيم وربة بعضها من بعض ومنه هو علم السام الأعظم والطريق الأقوم
فمنهم من يعرفهم والسبيل إلى الشارة يعرفون من يعرفون فانه من حكمهم
الله من نور مطلق ولا يلام من ملكهم من يعرفهم من يعرفهم من يعرفهم
المعروفين والمعرفين الكائنات لا يملكهم الله والحق إلى الله يدعون منه
يقولون ولا يملكهم من يعرفهم من يعرفهم من يعرفهم من يعرفهم من يعرفهم
وعز الأولياء من عرفهم كالنظر في البحر والنور في القصر والامر من عند
العلم كبد من عرفهم يعرفون ظاهرها من باطنها وعلمهم بها من باطنها

٥٠

من خلق الله انا الذي اشر الاولين والاخرين انا فاعل الاشياء بسيفي ذي الفقار
وحرهم بساكن انا الذي اظهر على الدنيا النظم والظلال انا الذي ادرى
الأمم كله الوطائع ومن كلفت مسكت انا الذي ادرى المسافين فرحهم
وسول الله صلى الله عليه واله انا الذي ادرى لعمري لعمري لعمري لعمري لعمري
خرج منه كان كافر انا الذي ادرى معاذ الجنان ومعاذ السبائك
انا الذي جعل الجبارين باطلا فخر الله وادعاهم بحجته الى الله الا ان يتم
قوره وولايته اعطى الله بنبيه سحر الكون وادعاهم لفضل الحجة اسامع
رسول الله صلى الله عليه واله في الارض فخرى الله ما شاء ومنع ما يشاء انا
قام في ظله خضر حب الارواح تحرك ولا نفس تنفس خضرى انا علم ما
ويحد علم ما طوى القرون الاولى انا صاحب الفرض انا جاورى موسى في
البحر وفرفت فرعون انا مذهب يوم المظلة انا الذي اعلم ما في الجاهل
منطق الطير انا ايات الله وحج الله وامير الله انا احيى واميت ولما اخلق
واذرف انا السبع العلم انا البحر انا الذي اجوز السموات السبع والاخرين
السبع في طرفة العين انا الاصل انا الشايد انا اوق القدر كما قال رسول الله
صلى الله واله في القدر هذه الامة انا صاحب الشايد انا الذي اخرج الله
لبيد صالح انا الذي نغزى النافذة لك ويشدوم مسير على الكافرين خير
انا الاسم الاعظم كيعص انا الحكم على لسان ميسير المهد صبي انا الحكم
على لسان منى عرفت الصديق انا الذي ليس كليله بل انا العبد الاعظم

الجنة

والاخرى والاخرى ابا ابد واصدا افرع من فروع البقوت الزوق والظفر
والزبون وقند بل من قناديل النبوة انا مظهر الاشياء كيف اشاء انا الذي
ادري اعمال العباد لا يعزب عنه شيء الا في الارض ولا في السماء انا مصباح الحق انا
مسكون بها نور المصطفى انا الذي ليس لي مني الا ما اريد انا حازن نيت
وخازن الاوصاف انا قائم بالفضة انا عالم بتغير الزمان ومثاله انا الذي ادرى
عدد النمل وزنها واختلاف مغذات الجبال وزنها وعدد مغذات الاقطار انا
ايات الله البكرى التي لا يراها الله برعونى انا افضل خلقه من جبريل جبريل
الذي رميت وجه الكفا وكف تراب فرعون الهلكى انا الذي تجد ولا يلقى الله
فخضم الله انا المذكور في سالف الزمان والخارج اخر الزمان انا فاصم
نورس الاولين وخبرهم ومعذبهم في الاخرين انا مغرب الحجة والظلمة
مخرجهم ومعذب يعرف ويعرف انا النظم بسبعين لسان او مفتوح كل شئ
على سبعين وجها انا الذي اعلم بيت اويل القرآن وما يحتاج اليه الامم انا الذي
اعلم ما يحدث بالليل والنهار انا عبد امرؤش بن عبد الله انا الذي
عندى ثمان وسبعون اسما فراس الله العظام انا الذي ادرى اعمال الخلائق
في مشارق الارض ومواردها ولا يخفى على صميم شئ في الكعبة والبيت الحرام
والبيت العتيق كما قال الله تعالى بعد ذلك انا الذي ادرى ما في
الارض ومن بها اسرع خطرة عين ولح البحر انا محمد المصطفى وعلى المرتضى كما
قال رسول الله صلى الله عليه واله على خير نبي انا المروج بروج القدس والحق

ولا فرق الا بالله العلي العظيم وقال عز وجل سبحان ربك رب العزة عما يصفون
والرب هو المربي الصاحب والشافع هو كاف الخطاب بالقرآن وهو ظهور الخطاب
وهو الاحسان السطحية في مقام لا فرق بينك وبينها الا انهم مبالغة في
فمن لا يستحقون الاسم فربا بالحقيقة الثانية التي هي جلال الحقيقة الأولى
فيكون السراج ال محمد عليهم السلام وهم المعالون من الوصف والترخيص لا شك
انهم اقربهم كلاً وهم مبالغة مكنون لا يستحقون بالقرآن وهم باقرون
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يستحقون الذكر انهم وهم من حيثية
مستحقون ومن قبل منهم الى العز من ذلك يخرجهم كذا في حجة الظالمين
ومن قال غير هذا فلهيعة الله ولعنة اللاعنين فلا سيما وتعالى
سبحان الله عما يصفون الاعباد الله المحض والله اسمه العلي كما قال
الرضا عليه السلام وهو اسم الله والها اسمها هو وقد ملئت الكلام في هو والها
ومنها هم المعالون من الوصف فلا يخفى نعمت لا يصل اليهم بذكر ولعلها
المخلصون هم الانبياء والمرسلون كما في الآية المقدسة سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقال سبحانه
وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
نفس ما تراكب غدا وما الله نفس باهي او عن تدرى والله يعلم خبرهم
عليهم السلام علم الساعة كما قال تعالى في حبيب الذي قال عز وجل وما تدرى
اسرائيل وهم هم عليهم السلام وفي رواية امير المؤمنين عليه السلام على اسرائيل

الامة الزمان والافعال الملائكة على ما ذكرنا هي قوله تعالى وما علمنا من قبل
فهم ملائكة اذن قوامك منه بعد ذلك وقالوا الفناء خيرا من هو ما ظهر
لك الا ان لا يراهم في حضرة ان هو القدر اعنا عليه وجعلنا ملائكة
اسرائيل الى ان قال تعالى ولله اعلم الساعة فلا تدرى به ما كان عليه
عليه السلام علم الساعة الا ان لا يكون ملائكة لعلهم عليهم السلام
الشارف من سما الجود والكرم والفيض المبسط على الارض وهو في اعلى
ومن الماء كثير في قوله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وهم عليهم السلام الرحم والارحام واسرارهم المودعة فيهم ولا يعلمها
سوى الله وهم النفس التي لا تدرى ما اذا تكلمت في ملائكتهم في مشيئة الله
واخبرهم في تدرى الله فلا يحدرون لانفسهم وسائر احوالهم تحقوا
الا بالله واليه الشارة باطن قوله امير المؤمنين عليه السلام لا اية
في كتاب الله لا خبركم بالان وما يكون اليوم القدر في قوله تعالى
عني الله ما يشاء وريقت وعنده ام الكتاب وهم النفس التي لا يعلم باي
ارض يموت الا من اراد من اهلها بنية ارض الجحيم والاراة الاطراف والارض
المقدسة المستطرفة من الفم الجبار والنفس هي الحقيقة في الله والقرآن
الاسفل منها هو الفيض الاخر في ما تدرى ذلك الفيض الملائكة
فحين وتكون بعد ما كان غير متغير وغير محدد في جوارح اخرى لها
نزل الماء الا ان علم الجود والفيض في شجر فيها الاجابات النبوية

وهذا الاختفاء والاستخفاء هو الموت ولما كان ذلك الغيب سر مدنيا
انفعلت هذه الاموات والاشرفان فلا يوصف بغير ولا من فلا يقا
بأى امر من سمعت لأن ذلك ما يكون الا جبر الوقوع وما الفعل فلا يبل
ولو فرض فلا يقين ولا اختصاص ولما كان الممكن دائم النبلاء لشدة تقا
الى الله سبحانه فلا بد له في كل ان صفة جبريد لم يكن عنده فلم يكن علمه عنده ولا
لاستغنى وذلك الدم مساو في محله وهو ارضه فلا يعلم الممكن ما بر عليه
الامدادات لقوا بلها وحدها قبل ان يزول لما كان التجدد علم التسم
واقفين على باب العذر ومقابلين لقوا زارة النور كان لهم هذا الحكم
بالامالة الحقيقية وليس بهم بالعرض ولما لم يكن عند الله سرهم كافر عليهم
التسم لم يخصهم بهذه الخمسة وهم هذه الخمسة التي تفردت بعلمها
كأنها امير المؤمنين ان تفردت بخمسة ثم فراهذه الانية فلا يعلمهم ولا يعلم
اسرارهم على ما علم عليه الا الله سبحانه وهم يعلمون الله سبحانه ايام انفسهم
وفي الدنيا اذهب نفسى اهل النور محزونين وصف جودهم والعاو
بغير ذلته تاهوا ان قلته تسير بالعدل بمنع واحسن فرحى هو الله
وفي شرح هذه الفقرة المباركة ينبغي التنبيه على امور حتى يكون الخلق
من الشيعة على بصيرة في فهم مراد الله عليهم السلام الاول لم اخار الاما
عليهم السلام عدم الحق على عدم الامارات والمعرفة مع ان عدم الامارات
والفهم لمقاماتهم اقرب في مقام الاستعداد والتميز عن سائر الخلق في الاما

الاولى

الاولى سبحانه الشاى لم حق نفسه السريفة بعدم الحق مع ان الانية
عليهم السلام كالم كذا لان حقيقة واحدة واما حكمهم غير مختلف الشاى الشاى
هذا المطلب على جهة الاستنباط الانكار والراجع ما كيفية الحق في عدمه كما
في بيان شرفه من السسر السسر في هذه الفقرة المباركة اما الاثر اعلم
انه قد يفهم عند ان العلم عن العلوم ولا يتفارق احد هيا من الاثر اعلم
لا يتصور انفكاك العلم عن العلوم اذ ليس العلم الا ظهور العلم للعالم وذلك
الظهور قائم بالعلوم لا بالعالم والى ان يوجد وجوده ويعيد عدمه وليس العلم
هو الظهور السام حتى يكون غير العلوم والى ان يكون العلم بالعلم بالخصوصية
علم مع ان الظهور غير المظهر اذ لو كان فيه جهة الظهور لكان بذلك جفا
لا مظهر والمعلوم مظهر العلم لئلا كان مادة العلوم هي العلم لبيان
انه هو العلم مع الخصوصية فاذا كان كذلك فلا بد من الشاى والى الحقيقة
ولذا امتنع ادراك ذات الواجب سبحانه وتعالى اذ لا يقع ادراكه شي مع عدم
الوصول الى حقيقة صح ادراكه الذات كذلك ولو صح ذلك لما منع الحكي من
ادراك الذات ولما كفر الشخص اذا ادعى انه ادراكه الذات اجبت تعالى وتعالى
وكذا امتنع ادراك الاموات والمنفاعات والعلم بها واستحال فرض العلم
لاصناع الوصول الى العلم شيئا ولذا لا يكون في ولا يحيطون به علما
فالادراك يستلزم الحق في كل مكان فانت حين ما تصور الملك البعيد
الناسية منك فقد حققتها بخيالك وان لم تحقها بحسبك وما ادركها ايضا

بجسمه في الخيال وان كان من عالم الغيب ونظرة ايضا اليه الا ان عالم الشهادة
 عند عالم الغيب كالنقطة للدار والخيال وان كان يملك الاجسام بها لكنه
 حين يملك الظاهر التفتت الى ذلك المكان بعين الظاهر الذي هو هذا
 مقرر به فقد حفته في المقام الذي حفته وان وقع الخطا فاما هو في المقام
 الذي اصل الواقع ولكن في هذه الصورة لا يقع الخطا اذا كان مستمرا الى يوم
 القيامة والحق في الحس اذا كان متخالفا كالنقطة في البلدة الغلانية
 على هيئة خاصة ثم يثبتها وجزءها على خلاف ما كنت تصورهما فان
 التصور الاول ان كان في الغيب جزءه ووجه الشبهة اذ وقع الخطا لعدم
 صفاته السراة ان قلنا فعل هذا كغيره لا يخطا التصور بعد المساء
 او بعد اذا كان لعدم صفاته السراة قلت القلب ان كان مظهر او كوا
 غير جمعة النفس غير قارة مطمئنة اذا طلب شيئا من اللوح المحفوظ يقع منه
 فيها على حسبها من عدم الاستقرار فيظهر تلك الحقيقة فيما على من هذه الاشياء
 فاذا ظهر الامر في الواقع بعد ذلك الاستباق القرانات وينظر اليه بعد ذلك
 بعد في العالم ما كان مقرر سابقا كما اذا نظرت في المساء عند الاضطرار
 ونظرت اليه بعد وعلى هذا يجوز ان يكون المراد من الادراك مطلقا وان
 كان حسيا فالحق كاحسبها هذا مطلقا واما المعصومون عليهم السلام
 فانهم يرون الاشياء الشائبة البعيدة على ما هو عليه من غير اختلاف
 كما روى ان الحسين عليه السلام ارى ام سلمة رضي الله عنها مصحفة ومقتلة

واصح

في بيان
 في بيان

واصحابه المستشهدين بدينه ووجه فداءه وعليه السلام وقع كما ان به عليه السلام
 من غير اختلاف وكذلك ما قاله مولينا الصادق عليه السلام في امر الرجعة وما
 اخبر عن القبة التي تبني لأمير المؤمنين عليه السلام والسنج السعوية فيها وقا
 عليه السلام كما في امر الصادق معلقة فيها كالشئ المضئ وهذا كله
 بربه عليه السلام كما هو وكذلك الاجابات التي نفع عن المؤمنين المحققين
 اجتماع قلوبهم واجتماع حواسهم فانهم يرون تلك الأحوال على ما هو
 عليه بابصارهم الظاهرية لكنها هناك وذلك بخيالهم فنسبة الحيا
 واحدة وان كانت نسبة الجسم متفاوتة فانهم فقد القيت اليك ذرا
 من الحبنة وسقيها بما الكوز ما سعتك لو حفظها من الصباغ والله
 خليفه عليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا فهمت هذه
 الرقيقة فهمت ان الحق مساوق للادراك

الى هنا كانت النسخة الأصلية على مصنفها
 ومؤلفها الشيخ الفاضل في الدين
 شيخنا والاعلى الذي لا ينحصر في
 صلب الجليل في علم الحجة والدين
 على الكرم في تلك المحبة على
 الصدقة والسلام

192